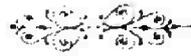


كِتَابُ

مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

رُبِّي يَرْسَفُ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ



وقف على طبعه وضبطه وتعليق فهارسه

الأب لؤيس شيخو اليسوعي



حق الطبع محفوظ للمطبعة



طبع في بيروت

بالمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الخلية في الأستانة عدد ١٠٣

مقدمة

مصحح الكتاب

الحمد لله الذي خصَّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات رُكننا للعُمران
بها يترجم المرء عن خفايا الازهان . ويعبر عن عواطف الجنان
اماً بعد فان ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطا
كتب اللغة مما وضعه الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في احياء آثارهم ونش
تأليفهم النفيسة التي كثيراً ما كنا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن ج
ذلك كتاب طارت شهرته وعزَّ وجوده مع وفرة مادته وكثرة عائدته . ألا وه
كتاب الالفاظ لابن السكيت الذي كان قد اتخذهُ علماء العربية في أيام بهانه
كدستور يرجعون اليه ويعتمدون عليه . فتولينا طبعهُ على نسختين قديمتين تحفظان
خزانة كُتب باريز وليدن . وفي الثانية شروح مطوّلة للشيخ الخطيب ابي زكرياء ي
التبريزي على متن ابن السكيت . وهذا هو الكتاب الذي دعاه شارحه بتهديب
الالفاظ وانجزنا طبعهُ منذ زمن قليل

غير ان هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احق بالعلماء منها باه
المدارس فضلاً عن غلو ثمنها وكبر حجمها . فمن ثمَّ انشأنا لطالبة المدارس ورغبة
تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدة متن كتاب الالفاظ لابن السكيت
وجعلناه بصفة كتاب مدرسي صغير الحجم ودعواناه بمختصر تهذيب الالفاظ
اودعناه من بعض الزيادات التي الحقها التبريزي بالاصل ورأينا في ذكرها افا
للاحداث . وهي المشار اليها بمكّفين []

واعلم ان بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابية للهمداني الذي تو
طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهات عديدة ولا مرأ ان صاحب الالفاظ الكتا
اقتبس من فوائد سلفه ابن السكيت . غير ان تأليف ابي يوسف اضبط نقلاً واو

نصاً وفي بعض الابواب اوسع مادة. قسهيلاً للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقه في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أننا بيّنا ايضاً ما جاء موافقاً له في كتاب فقه اللغة للشعالي المطبوع سابقاً في مطبعتنا

ثم أننا تيسيراً لإدراك مطاب هذا الكتاب قد الحقناه بفهرسين احدهما للابواب متتابعة كما وردت في اصلها والآخر المواد مرتبةً على حروف المعجم. والله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ملخص

ترجمة ابن السكيت مؤلف الكتاب

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت . والسكيت لقب ابيه اسحاق عُرف به لانه كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دُورق بلدة من كُور الاهواز في خوزستان . وبها وُلد ابنه ثم انتقل الى بغداد . وكان اسحاق رجلاً صالحاً من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية فهم بان يثق ابنه علوم الادب وسعى طالباً من الله ان يوفقه على ذلك فأجبت دعوته . فلما بلغ الولد أشده أخذ يختلف على الأئمة فروى عن الأصمعي والي عبدة والقرء والي عمرو الشيباني وابن الاعرابي وغيرهم وأخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالماً مبرزاً وراوية ثقة روى عنه ابو عكرمة الضبي وابو سعيد السكري وغيرهما . قال ابو العباس ثعلب : اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت

ومما يخبر عنه انه كان وهو حدث يحضر مجلس ابي الحسن علي اللحياني . فعزم اللحياني ان يلي نوادره ضعف ما املى سابقاً . فقال يوماً في مجلسه : تقول العرب : « مُثَقَل استعان بذقنه » فقام اليه ابن السكيت فقال : يا ابا الحسن انما هو « مُثَقَل استعان بذقنه » يريدون الجمل اذا نهض بجملته استعان بجذبيه . فقطع ابو الحسن الاملاء . فلما كان المجلس الثاني املى فقال : تقول العرب : « هو جاري مكاشري » فقام اليه ابن السكيت فقال : اعزك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مُكاشري » اي كسر بيتي الى كسر بيته . (قال) فقطع اللحياني الاملاء فما املى بعد ذلك شيئاً وكان يعقوب يقول : انا اعلم من ابي بالنحو والي اعلم مني بالشعر واللغة . وقال البعض ان ابن السكيت كان باللغة اعلم منه بالنحو . اخبر ابو العثمان المازني قال : اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيأت الوزير . فقال محمد بن عبد الملك : سل ابا يوسف عن مسألة . فكرهت ذلك وجعلت اُتباطاً وأدافع مخافة ان أوحشه لانه كان صديقاً لي . فالح علي محمد بن عبد الملك وقال : لم لاتسأله

فاجتهدتُ في اختيار مسألة سهلة لأقارب يعقوبَ فقلتُ له: ما وزنُ « نَكْتَلُ »
من الفعل من قول القرآن « فَأَرْسِلْ مَعَنَا اخَا نَكْتَلُ » فقال لي: نَفْعَلُ .
قلتُ: ينبغي ان يكون ماضيه « كَتَلُ » . فقال: لا ليس هذا وزنه انما هو « نَفَعَلِ » .
فقلتُ: نَفَعَلِ كم حرف هو . قال: خمسة احرف . قلتُ: فَكَتَلُ كم حرف هو . قال:
اربعة احرف . فقلتُ: ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف . فانقطع ونجلى
وسكتُ . فقال محمد بن عبد الملك: فانما تأخذ كلَّ شهر الفَي درهم على انك لا
تحسين وزن « نَكْتَلُ » . (قال) فلما خرجنا قال لي يعقوب: هل تدري ما صنعتُ .
فقلتُ له: والله لقد قاربتك جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقيته عند الخلفاء انهُ كان يؤدب مع ابيه
صبيان العامة بمدينة السلام في درب القنطرة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم
النحو واللغة ويتخلف الى العلماء مهتماً بذلك . وكان ابوه رجلاً صالحاً من اصحاب
الكسائي حسن المعرفة بالعربية والادب فسعى طالباً من الله تعالى ان يعلم ولده
النحو واللغة فأجبت دعوته . وجعل يعقوبُ يختلف الى قوم من اهل القنطرة
فاخرجوا له كلَّ دفعة عشرة دراهم حتى اختلف الى بشر و ابراهيم ابني هارون وكانا
يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردد اليهما والى اولادهما . وهذا الى ان
احتاج ابن طاهر الى رجلٍ يعلم ولده وكان في حجر ابراهيم بن هارون فقطع
ليعقوب خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم . ولما خرج يعقوب الى سُرَّ من رأى في
أيام جعفر المتوكل صيره عبد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل فضم اليه ولده
واسنى له الرزق وارغد عليه العيش . قال عبيد الله ابن عبد العزيز: ونهيتُه حين
شاورني فيما دعاه اليه المتوكل من مُنادمته فلم يقبل قولي وحملة على الحسد و آجاب
الى ما دُعي اليه . وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده
قال له: باي شيء يُحب الامير ان نبدأ (يريد من العلوم) . فقال المعتز: بالانصراف .
قال يعقوب: فأقوم . قال المعتز: فأنا اخفُ نهوضاً منك . فقام فاستعمل فعثر بسراويله

فسقط والتفت الى يعقوب نحلاً وقد احمر وجهه . فانشد يعقوب :
يُصَابُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ وَلَيْسَ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجُلِ
فَعَثْرَتُهُ بِالْقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ
فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ دَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى . فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ : قَدْ بَلَغَنِي الْبَيْتَانِ

ثم ما لبث ان تغير المتوكل عايه وكان سبب ذلك ان ابن السكيت كان شيعياً
يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي ابي طالب وابنيه الحسن والحسين
يغالي في محبتهم والتوالي لهم . فبينما هو مع المتوكل في بعض الأيام اذ مرَّ بهما ولداهُ
المُعْتَرُّ والمُوَيْدُ فقال له : مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَيْبَايَ هَذَانِ أَمِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ . فَقَضَى
يعقوب من ابنه وقال : فَتَبْرَأُ خَيْرٌ مِنْهَا . وَأَثْنَى عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . فَأَمَرَ الْأَثْرَاكَ فَدَاسُوا
بَطْنَهُ فَحَمِلَ إِلَى دَارِهِ فَعَاشَ يَوْمًا وَبَعْضَ آخَرٍ . وَقِيلَ حُمِلَ مَيْتًا فِي بَسَاطٍ . وَقِيلَ قَالَ :
سَلُّوا لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ . ففعلوا به ذلك فمات . وروى في قتله غير ذلك قيل ان المتوكل
امره بشتم رجل من قريش فام يفعال . فأمر القرشي ان ينال منه ففعل فاجابه يعقوب .
فعند ذلك قال المتوكل : امرتك ان تفعل فام تفعل فلما شتمك فعلت . فأمر بضربه
فحمِلَ مِنْ عِنْدِهِ صَرِيحًا وَقِيلَ مَقْتُولًا . ثُمَّ وَجَّهَ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الْعَدَدِ إِلَى ابْنِهِ يَوْسُفَ عَشْرَةَ
آلَافِ دِرْهَمٍ . وَقَالَ هَذِهِ دِيَةٌ وَالذِّكْرُ رَحِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّجَّاسِ كَانَ أَوَّلَ كَلَامِ الْمُتَوَكِّلِ مَعَ ابْنِ السَّكَيْتِ مَزَاحًا ثُمَّ صَارَ جِدًّا .
فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ نَهَى يَعْقُوبَ عَنْ اتِّصَالِهِ بِالْمُتَوَكِّلِ :

نَهَيْتُكَ يَا يَعْقُوبُ عَنْ قَرَبِ شَادِنٍ إِذَا مَا سَطَا أَرْبَى عَلَى كُلِّ ضَيْعَةٍ
فَذُقْ وَأَحْسُ مَا اسْتَحْسَيْتَهُ لَا أَقُولُ إِذْ عَثَرَ لَعَا بِلِ اللَّيْدِينَ وَالْفَمِّ

وكانت وفاة يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع
واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله
اعلم بالصواب . وبلغ عمره ثمانين وخمسين سنة

ولاي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرف في حجمه مثله في بابيه . قال ابو العباس المبرد : ما عبر علي جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتاباً خيراً منه . وقد عُني به جماعة فاخصره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي وهذبه الخطيب ابو زكرياء التبريزي وتكلم على الايات المودعة فيه لابن السيرافي وهو كتاب مفيد . ولابن السكيت ايضاً كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والمدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فَعْل وَاَفْعَل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والغابات وغير ذلك من الكتب ومع شهرته لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضله . ولابن السكيت شعر رائق بيد انه قليل فمن ذلك قوله :

نفسى ترومُ اموراً لستُ مُدركها مادمتُ احذرُ ما يأتى به القدرُ
ليسَ ارتحالكَ في كسبِ الغنى سَفراً لكن مقامكَ في ضرِّ هو السفرُ
ومن ذلك ايضاً قوله :

ومن الناس من يُحبُّك حباً ظاهر الحب ليس بالتصير
فاذا ما سألتَهُ عُشرَ فلسٍ ألحقَ الحبَّ باللطيفِ الخيرِ
ومنه : اذا اشتملتُ على اليأسِ القلوبُ وضاقَ ليا به الصدرُ الرحيبُ
وأوطفتِ المكارهُ واستقرت وأرست في أماكنها الخطوبُ
ولم ترَ لانكشافِ الضرِّ وجهاً ولا أغنى بجيلته الاريبُ
أناكَ على قنوطٍ منك غوثُ يمنُّ به اللطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت فوصولُ بها فرجٍ قريبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغنى والحِصْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الاستفناء (الصفحة ٦١). وباب خفض العيش (ص: ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص: ٥١). والباب التاسع في الكثرة (ص: ٣٦)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السِّكِّيتِ قَالَ الْأَصْحَمِيُّ :
يُقَالُ إِنَّهُ لَكَثِيرٌ ، وَإِنَّهُ لَمَثْرٌ يَا هَذَا ، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ
يُثْرِي إِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرَوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ
مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرَوَةٌ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتَرَوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقْرِ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ ، [وَذُو فَرٍ وَفَرَوَةٌ] ، وَيُقَالُ قَدِ

• ما هو بين قوسين كهذين [] لم يرد في نسخة هاريز

أَسْتَوْجِجُ مِنَ الْمَالِ ، وَأَسْتَوْنُ إِذَا اسْتَكْرَهَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالِ مِثْلُ التَّرَابِ كَثْرَةً ، (قَالَ) وَمِثْلُهُ : أَثْرَى . وَهُوَ
مَا فَوْقَ الْأَسْتِغْنَاءِ ، وَهِيَ التَّخْرُقُ . وَالتَّخْرُقُ أَنْ تَكُونَ لَهُ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ
وَالرَّقِيقُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ لِمَالًا جَمًّا أَي كَثِيرًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ
مَالٌ وَمَيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَيُقَالُ أَمْرًا مَالُهُ يَأْمُرُ أَمْرًا وَأَمْرَةً
وَأَمْرَهُ اللَّهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أُمَّ جَوَارِي ضِنَّهَا غَيْرُ أَمْرٍ

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَي ثَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ
[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ إِيمَارًا إِذَا أَكْثَرَهُ] .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ .
وَالسِّكَّةُ السُّطْرُ مِنَ النَّخْلِ الْمُسْتَطِيلِ . وَالْمَأْبُورَةُ الَّتِي قَدْ أُبْرِتَ أَي
لُفِحَتْ . وَالْمَأْمُورَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هَذَا خَيْرُ
الْمَالِ نِتَاجٌ أَوْ زَرْعٌ . وَالسِّكَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ .
وَالْمَأْبُورَةُ الْمُصَلَّحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفًّا مَالٌ فَلَانٍ ضَفُّوا وَضَفُّوا إِذَا كَثُرَ ،
وَيُقَالُ تَوْبٌ ضَافٍ أَي سَابِغٌ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ أَي
سَابِغٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْأَعْرَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفُّو مِنْ الثَّلَاةِ الْخُطْلِ
ضَفًّا الْمَالُ يَضَفُّ ضَفًّا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَضَفَى الْقَوْمُ

وَأَضْنُوا إِذَا كَثُرَتْ مَشِيَّتُهُمْ ، وَالْمَشَاءُ وَالْمَشَاءُ وَالْمُشَاءُ (مَمْدُودَاتُ)
تَنَاسَلُ الْمَالُ يُقَالُ آمَشَى الْقَوْمُ وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا قَالَ الْخَطِيبِيُّ:
وَيُمَشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ أَيْ تَنَاجَجَ . وَنَاقَةُ مَاشِيَةٍ كَثِيرَةٌ الْأَوْلَادِ .
وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٌ يَتَنَاسَلُ . [آمَشَى الْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى الْمَالُ
وَأَمَشَى . وَيَتُ الْخَطِيبِيُّ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدْ أُرْتَجِحَ الْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا
عُكَايَسًا ، وَعُكَايَسًا ، وَعُكْمِيَسًا ، وَعُكَيْسًا . (هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ) .
وَكُلُّ مُتْرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَايَسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
عُكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا إِذَا مَزَّ . وَالْمِزُّ الشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ
لَعَنًا عُلْبِيَّةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي النِّعَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنْ الْمَالِ عَائِرَةً
عَيْنِينَ . أَيْ يَعِيرُ فِيهِ الْبَصْرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةٌ عَيْنٍ . يُقَالُ هَذَا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ
يَمَلُّ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَهُهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ الْمَالُ
أَلْفًا فَفَقَّوْا عَيْنَ فَحَلَّهَا لِتُدْفَعَ بِذَلِكَ الْعَيْنُ عَنْهَا فَكَانَهُ يُعَوِّرُ الْعَيْنَ
فَيَرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يُعَوِّرُ الْعَيْنَ] ، وَالرَّغْسُ الْغَمَاءُ وَالْبَرَكَةُ .
يُقَالُ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
 وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أَكْلٍ (وَيُضَبُّ أَكْلٌ أَيْضًا) مِنَ الدُّنْيَا يَعْنِي
 حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الْآكَالِ أَي ذَوِي الْقِسْمِ الْوَاسِعِ ،
 أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، أَبُو عَمْرٍو:
 رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ نَبَتْ عَلَيْهِ الْمَالُ
 وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبِلٌّ أَي كَثِيرٌ. قَالَ [الْعَامِرِيُّ]:
 وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ مِنْ غُلَامٍ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ
 حَتَّى أَقْتَدَوْا مِنَّا بِمَالِ جِبِلٍ.

الْأَضْمِيُّ: يُقَالُ الرَّجُلُ يَرَى عَلَيْهِ آثُرُ الْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ ، وَعَلَيْهِ
 مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ أَمَشَرَ الطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مَجْنَبٌ وَشَرُّهُ
 مَجْنَبٌ أَي كَثِيرٌ ، وَيُقَالُ آتُونَا بِطَعَامٍ مَجْنَبٍ وَبَطَعَامٍ طَنِسٍ أَي
 كَثِيرٍ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَي وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
 وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلُ

وَيُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ أَي خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ) ، أَبُو زَيْدٍ:
 يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمُ ، وَهُمْ
 فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَبَلْهِنِيَّةٌ. وَرَفْنَهِيَّةٌ. وَرَفَاهِيَّةٌ (مُخَفَّفَاتٌ) ، وَإِنَّهُمْ
 لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَغَضْرَاءٌ مِنَ الْعَيْشِ (مَمْدُودٌ) ، وَقَدْ
 غَضَرَهُمُ اللَّهُ ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ) . كُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: نَشَأَ فُلَانٌ

فِي عَيْشِ رَقِيقِ الْحَوَاشِي أَي فِي عَيْشِ نَاعِمٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ
 فَلَانًا لَمْخَضَمٌ أَي مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو
 أَبِي طَرْفَةَ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ مَكَّةُ : إِنَّ هَذِهِ
 أَرْضٌ مَخْضَمٌ وَلَيْسَتْ بِأَرْضٍ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُخْضَمُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ لِينٍ يُخْضَمُ ، الْقُرَاءُ : يُقَالُ أَلْخَضَمُ يَدِي إِلَى الْخَضَمِ ، أَبُو
 زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ بَلَغَ الْخَضَمُ بِالْقَضَمِ . وَيُقَالُ أَخْضَمُوا فَلَانًا سَنَقَضَمُ أَي
 سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ الْيَابِسِ . الْأُمَوِيُّ : أَلْدَهَةُ الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ
 أَيْضًا . وَانْتَشَدَ لَجَمِيلٍ :

وَكَيفَ وَلَا تُوفِّي دِمَاؤُهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي
 أَبُو زَيْدٍ : أَلْكَثَرُ الْمَالِ الْكَثِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
 مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ] :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنِّي غُلَامًا
 وَأَلْخَلَقْتُ الْمَالَ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْخَلْقِ ، الْقُرَاءُ : وَأَبُو
 عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دَبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا إِذَا نَمِيَ
 مَالُهُ ، وَزَادَ الْقُرَاءُ : إِنَّهُ لَمُرْجِحٌ إِلَى غِنَى ، وَإِنَّهُ لَمُرْزٍ إِلَى غِنَى . مَعْنَاهُ
 مُتَكَبِّرٌ عَلَى غِنَى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذَلِكَ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ
 مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ الشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِيهَا الشَّيْءُ
 وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ إِذَا جَاءَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الطِّمُّ الرُّطْبُ وَالرِّمُّ الْيَابِسُ. مَنْ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ:
 الطِّمُّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يُتْرَمُّ مِنَ الْيَبِيسِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ
 بِكَثِيرِ الْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِأَنَّهَا أَصْلُ لِمَا فِي الدُّنْيَا.
 (قَالَ) وَالْقَنَعُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْإِعْطَاءِ. قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الطَّائِيُّ:]

وَلَا أَعْتَلُّ فِي قَنَعٍ يَمْنَعُ إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي
 وَقَالَ أَبُو مَحْجَنٍ [الثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا عَلِيٌّ بِذِي قَنَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
 وَيُقَالُ لِمَنْ أَخْصَبَ وَأَثْرَى: وَقَعَ بِالْأَهْيَغِينَ أَيْ الطَّعَامِ
 وَالشَّرَابِ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبهُ
 أَحَدٌ: أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ الْكَلْبِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلْبِ أَنَّهُ الَّذِي لَمْ
 يُوَكَّلْ مِنْهُ شَيْءٌ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ. يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ
 إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيٌّ اللَّبِّبُ إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ
 يَصْنَعُ مَا شَاءَ، وَيُقَالُ: جَاءَ بِالضَّيْحِ وَالرِّيحِ (فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ).
 وَالضَّيْحُ الْبَرَّازُ الظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ. وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ
 بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْحِطْرِ الرُّطْبُ، وَالطِّمُّ وَالرِّمُّ،
 وَيُقَالُ هُوَ مَلِيٌّ زُكَاةٌ أَيْ حَاضِرُ النَّقْدِ. وَيُقَالُ زَكَاةُ أَي عَجَّاتٌ لَهُ
 نَقْدُهُ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَمَانِ، وَجَاءَ بِالْبُوشِ الْبَالِشِ،

وَيَدَبَا دُبِّي ، وَدَبَا دُبَّيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَشْيَاءِ الْكَبِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَفَا
 الْمَالَ يَنْفُو عَفْوًا ، وَوَفَى بِنِي وَفَاءً ، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً . كُلُّ ذَلِكَ فِي
 [السَّعَةِ وَ] الْكَثْرَةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَادًا الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : تَأْتِلُ الرَّجُلُ
 إِبْلًا ، وَتَنْعَمُ غَنَمًا ، وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةٍ مَالٍ يَتَّعِدُ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ
 أَنْ يَتَّعِدَ عَلَى مَالٍ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَنِلَكَ الضَّرَّةُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ
 أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ آيٍ قِطْعَةٌ . (قَالَ)
 وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ] :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
 وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو قَالَ : يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي الْهَيْبِ وَالْجَبِيءِ مَا نَفَعَهُ .
 (قَالَ) وَالْهَيْبُ الطَّعَامُ وَالْجَبِيءُ الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخْلِيبِ مَا
 نَفَعَهُ . وَهِيَ الدُّنْيَا ، الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ تَأْتِلُ فُلَانٌ مَالًا آيٍ اتَّخَذَ . وَمَالٌ
 آئِيلٌ آيٍ مُؤْتَلٌ مُكْتَرٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

وَلَا يُجْدِي أُمَّرًا وَلَدًا جَمَّتْ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ آئِيلٌ
 أَبُو زَيْدٍ : أَصَبْتُ مِنْ أَمَالٍ حَتَّى فَقِمْتُ فَقَمًا ، وَيُقَالُ قَادَ لَهُ مَالٌ
 يَفِيدُ فَيْدًا إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ . وَالْإِسْمُ الْفَائِدَةُ . وَهُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ
 طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . (وَقَالَ) قَدْ
 اسْتَفَادَ مَالًا اسْتِفَادَةً . وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : أَفَادَ مَالًا . غَيْرَ أَنْ بَعْضَ
 الْعَرَبِ يَقُولُ أَفَادَ مَالًا إِذَا اسْتَفَادَهُ ، الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ نَبَتَ لِسْنِي

فَلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهَا نَشْرٌ صِغَارٌ . وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 (قَالَ) وَالنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الطَّرِيحُ حِينَ يَنْبِتُ صَغِيرًا مِنَ النَّبْتِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ يَثُ الدُّنْيَا أَي يَجْرُهَا
 مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ أَخْصَبَ الْقَوْمُ وَأَحْيَوْا . وَالْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ
 الْعَيْثِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرَعَةٌ ، وَقَدْ أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ [وَمَرَعَتْ]
 وَأَكَلَاتْ ، (وَقَالَ) الرَّغْدُ كَثْرَةُ الْعَيْثِ [ذُو الرَّغْدِ (مُحْرَكٌ)] . وَكَذَا
 هُوَ فِي عَيْشٍ رَعْدٍ . فَأَمَّا عَيْشٌ رَعْدٌ مَعْدٌ فَبِالْإِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ
 رَفِيعٌ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وَهِيَ الرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيْبٌ أَي
 لَا يُفَزَعُ أَهْلُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَعْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ
 أَنْرَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْرَلٌ . وَأَرْغَلٌ . وَأَغْضَفٌ . وَأَوْطَفٌ .
 وَأَغْطَفٌ . وَأَغْلَفٌ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَعْدٌ مَعْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ
 غَيْدَانٌ ، الْأَفْرَاءُ : يُقَالُ عَامٌ أَرْبٌ مُخْصِبٌ ، يُؤْنَسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ
 رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ الضَّيْعَةِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْدَاقُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَأَنْشَدَ لَنَا بَطَّ شَرًّا :

بِوَالِهِ مِنْ قِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سَبِيٍّ رَأْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ . أَي فِيمَا يَفْعُرُ رَأْسَهُ مِنَ
 الْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ آهْرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتِهِمْ . وَأَثَمُهُمْ أَي
 هَيَاتِهِمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا أَحْسَنَ رِيئِهِمْ (يَمَثَلُ رِيئِهِمْ)] . أَي

لِبِاسِهِمْ . وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ [، وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتِهِمْ أَي مَا يَكْثُرُونَ
وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ
أَي مَا تَنَبَّتْ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْبِرَّةِ . وَيُقَالُ وَأَشَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبَسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا .
وَهُوَ شَارَتِهَا أَيضًا ، (الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ
الْحُسْنَ وَالنَّبِيلَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : عَيْشٌ خَرْمٌ أَي نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ) ، وَيُقَالُ
عَيْشَةٌ رَفْلَةٌ أَي وَاسِعَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : الْأَثَاثُ الْمَالُ أَجْمَعُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ
وَالْعَيْدُ ، وَيُقَالُ أَضْعَفَ الرَّجُلُ إِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعَفٌ إِذَا فَشَتْ ضِعْمَتُهُ
وَكَثُرَتْ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَرْتَعَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوَا ،
وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ أَعْدَانًا إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنْ
الْعَيْشِ أَي فِي سُورٍ ، وَيُقَالُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُؤْبِي . وَجَبَلٌ لَا
يُؤْبِي أَي بِهِ نَبْتُ لَا يَنْقَطِعُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِنَهْمٍ لَفِي قِمَاةٍ (مِثْلُ
فَعْلَةٍ) . أَي فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَدَعَةٍ ، وَيُقَالُ تَرَكَاهُمْ عَلَى
سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبَاعَتِهِمْ . [وَزَلَاتِهِمْ] . وَرَبَاعَتِهِمْ . وَمِنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا
عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ

٢ بَابُ الْفَقْرِ وَالْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الفقر (ص: ٣٦) وباب ضحك البهش والمجدب (ص: ٨٧). وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢).

قَالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. قَالَ الرَّاعِي:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ سَبْدُ
 (قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِي: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مَسْكِينٌ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ
 بَلْ مَسْكِينٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الْمُقْتَرُ وَهُوَ الْمَحْجُوجُ وَالْمَقْلُ، وَهُوَ
 الْإِقْتَارُ، وَالْإِقْلَالُ، وَالْإِحْوَاجُ، وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْفَقْرِ وَفِيهِنَ
 بَقِيَّةٌ مِنْ نَسَبٍ لَا يَنْمُرُهُ وَلَا يَنْمُرُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتَرِ: إِنَّ بِهِ
 لَخِصَاصَةً. وَالْمُخِلُّ مِثْلُ الْمُقْتَرِ. يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَالْإِسْمُ الْخَلَّةُ،
 وَالْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُخِلِّ وَهُوَ اسْوَأُهُمَا حَالًا. يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا.
 وَالْإِسْمُ الْعَوْزُ، وَيُقَالُ فِي الْفَقَاةِ: إِنَّهُ لَمُتَّقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَفِي
 الْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ. وَإِنَّهُ لِمَسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ).
 وَحَكَى الْقُرَاءُ: هُوَ يَتَمَسَّكُنُ لِرَبِّهِ، وَمِنْهُمْ الْمَعْدِمُ. يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ
 إِعْدَامًا. وَالْإِسْمُ الْعَدْمُ، وَمِنْهُمْ الصُّعْلُوكُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
 (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ). وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَمَّكَتْ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ نَفَاقَةً، وَإِنَّهُ
 لَذُو فَاقَةٍ. وَإِنَّ بِهِ لَخِصَاصَةً، وَإِنَّهُ لَذُو خِصَاصَةٍ، وَمِنْهُمْ السُّبْرُوتُ.

وَهُوَ مِثْلُ الصُّلُوكِ . وَأَمْرَاءُ سَبْرُوتَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ : رَجُلٌ سَبْرِيْتُ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيْتُ ، وَمِنْهُمَا الْكَنَاعُ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضَاكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ أَكْنَعُ كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَنَعٌ إِذَا خَضَعَ . وَالْمَكْنَعُ الَّذِي قَدْ تَقَفَّتْ أَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ أَوْ ضَرْبٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْفَقِيرُ الْمُدْقِعُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَكْرَمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ . وَادْقَعُ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي الشَّيْمَةِ وَفِي أَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ . وَادْقَعُ لَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْقِعُ الَّذِي لَصِقَ بِالِدَّقْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْقَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ . يُقَالُ قَدَّ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ الطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَانِعُ السَّائِلُ وَالْفُنُوعُ الْمَسْأَلَةُ . قَالَ الشَّمَاخُ :

لَمَّا الْمَرْءُ يُضِلُّهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْفُنُوعِ
 أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْمُمَاطُ وَهُوَ بِتَنْزِلَةِ الصُّلُوكِ . [الْمُمَاطُ
 وَالْمُيَلِّطُ بِالْبَاءِ] ، الْأَصْمَعِيُّ : الْمُمَاطُ الْفَقِيرُ ، وَالضَّرِيكُ الْفَقِيرُ ،
 وَالْمُعْصَبُ الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْحَرَقِ مِنَ الْجُوعِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعْصَبُ
 الَّذِي عَصَبَتِ السِّنُونُ مَالَهُ ، وَالْمُسَيْفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ
 آسَفَ يُسَيْفُ إِسَافَةً . وَالسُّوْفُ الْمَوْتُ ، وَالْمُعْتَرُ الْفَقِيرُ الَّذِي يَعْتَرُ
 بِكَ وَيَتَعَرَّضُ ، وَإِنَّهُ لَخَفٌ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَأَخْفَ ، وَيُقَالُ قَدْ

أَفْتَحَ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ إِمَامًا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَامًا مِنْ حَاجَةٍ .
 قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَبِيعٍ :

وَمُسْتَفْحٌ يُعْنَى الْمَلَاغِي نَفْسَهُ يُعْوِذُ بِجَنبِي مَرَحَةً وَجَلَانِلِ
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُنْفَحُ الَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ الدِّينُ . وَقَالَ أَبُو
 يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُنْفَحٌ (بِالْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِالْحَدِيثِ :
 أَطْعِمُوا مُنْفَحِيكُمْ (بِالْفَتْحِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ
 عَيْلَةً إِذَا أَفْقَرَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الزَّامِكُ الْمَجْهُودُ الَّذِي يَزِمُكَ فِي مَكَانِهِ
 فَلَا يَبْرَحُ . قَالَ ثَعَابٌ : يَكُونُ الزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
 أَكْدَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْبِي . وَيُقَالُ
 أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَأَمْتَعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ غِلْظًا . وَأَكْدَى النَّارُ
 فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا أَمْتَعَتْ فَلَمْ يُطِيقْهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أَيْلَطَ فَهُوَ
 مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيْلَطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ وَهُوَ الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَجِدُ
 شَيْئًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْلَطَ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ (وَأَيْلَاطُ الْأَرْضِ
 الْمَسَاءُ) ، أَبُو زَيْدٍ : الْمَضْرِمُ الْمُقَارِبُ الْمَقْلُ تَحْوِ الْخُفِّ . يُقَالُ أَضْرَمَ
 الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ حَجَدَ الرَّجُلُ حَجْدًا وَهُوَ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَجْدَةٌ
 وَهِيَ الْيَابِسَةُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَمَرَ الرَّجُلُ
 إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا أَمَرَ مِنْ أَدَمَانَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَيِ
 مَا أَفْلَسَ ، وَيُقَالُ حَفَّ مَعْرًا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعَرَ رَأْسَهُ إِذَا

ذَهَبَ شَعْرُهُ. وَيُقَالُ: أَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ، أَبُو
 زَيْدٍ: يُقَالُ زَبِرَ فُلَانٌ يَزِمُ زَمْرًا، وَقَرِيَ فُلَانٌ يَقْرِي قَرًّا، وَهِيَ وَاحِدٌ
 وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ فِي الْحَفَافِ أَي فِي قَدْرِ
 مَا يَكْفِيهِ، وَيُقَالُ: بَدَّ الرَّجُلُ يَبْدُ بَدَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَادٌ وَذَلِكَ إِذَا
 رَثَتْ هَيَاتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبِثُ الْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا
 يَعْنِي فِي شِدَّةِ الْحَاجَةِ يُشِيرُهَا، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهَصَلَهُ الدَّهْرُ مِنْ
 مَالِهِ أَي أَخْرَجَهُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ بَهَصَلَتْ الْقَوْمَ أَي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ
 أَمْوَالِهِمْ، وَفُلَانٌ نَفَقَتْهُ الْكِفَافُ أَي يَقْدِرُ مَا يَكْفِيهِ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ،
 وَالْحَصَاصَةُ الْحَاجَةُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ أَي فَقرٌ، وَيُقَالُ فِي
 عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَطَفٌ أَي يُبْسُ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَطَفَتْ يَدُهُ إِذَا
 خَشِنَتْ، وَيُقَالُ تَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَبٌ إِذَا لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوَتْ
 عَلَيْهِ قُلْتُ: تَرَبْتُ يَدَاكَ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفِقُ نَفَقًا إِذَا
 نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفَقَتْ نِفَاقُ الْقَوْمِ وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ،
 وَيُقَالُ أَرْمَلَ الرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ انْفَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا
 ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ الرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا
 بَاتَ فِي الْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ
 بَاتَ فُلَانٌ الْقَوَاءَ يَأْهَذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي الْقَفْرِ، وَبَاتَ الْوَحْشَ اللَّيْلَةَ
 (فَلَا أَذْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي الْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحِشًا مِنْ

الْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : أَفْقَرَ فُلَانٌ مُنْذُ أَيَّامٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أُدْمٍ .
وَهُوَ النَّقَارُ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ .
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلْيَدِيدِ] :

كَدِي زَادِ مَتَى مَا يَكْدِي مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَّةٌ بِزَادِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْفَضَ الْقَوْمُ انْقَاضًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ
مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ . (يَقُولُ إِذَا
أَنْفَضَ الْقَوْمُ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ تَقَطِيرًا الَّتِي كَانُوا يَضْنُونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا
لِلْبَيْعِ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلَوْلَدِهِ إِذَا كَانُوا مُتَحَاجِينَ : هُمُ أَرْمَلَةٌ وَأَرَامِلُ
وَأَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ ، وَالْعَلْقَةُ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ
فِي مَثَلٍ لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَاتِقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ
بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيْنٌ يُخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ
عُقَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَهِيَ الْبُلْبُغَةُ . قَالَ نَابِتُ قُطْنَةَ الْعَتَكِيِّ (١) :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَعُقَّةٌ مِنْ قِيَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيَنِي
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاجِدُهُمْ عَمْرُوطٌ . وَهُمْ
الصَّعَالِكُ الَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتُ لَا يَجْرُ
إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . أَيُّ قَدَرٍ مَا يَمْسِكُ الرَّمَقَ . وَيُقَالُ
هَذِهِ تَخْلَةٌ تَرَامِقُ بِعِرْقٍ أَيُّ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا : أَرْمَاقٌ . وَقَدْ أَرْمَاقَ بَرْمَاقًا أَرْمِيقًا ، أَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا

مَرِيشٌ إِلَّا قَدْ أَسْهَمَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ هَلْعٌ وَلَا هِلْمَةٌ أَيُّ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ ، الْأَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَنَّةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (الْناْفِطَةُ الْعَنْزُ وَالْمَافِطَةُ الضَّائِبَةُ) . [عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آئَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيُّ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ (فَأُهْبِعُ مَا تُنْبِجُ فِي الصَّيْفِ . وَالرُّبْعُ مَا تُنْبِجُ فِي الرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ (الْناْعِيَةُ مِنَ النِّعَمِ وَالرَّاعِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدِيمٌ فَمَا جَاءَ بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً (هَلَّةٌ أَيُّ فَرَجٌ . وَبِلَّةٌ أَيُّ بَادَنِيٌّ بَلَلٌ مِنَ الْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةِ: هَلَّةٌ وَبِلَّةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا] ، الْأَصْمَعِيُّ: هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ أَيُّ هَلَكَ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ اسْتَطْرَفُوها ، الْفَرَّاءُ: يُقَالُ شِيعَ مَالٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ ، وَجَذَلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ عَبْقَةٌ (مَفْتُوحَةٌ الْبَاءُ) . أَيُّ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةٌ فُلَانٍ وَبَقِيََتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمَاعُهَا الشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَسَرْنَا الزَّمَانَ أَيُّ اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ أَصَابَنَا مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ) . وَأَمَّا الْمُضْفُوفُ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ
النَّاسُ وَمَنْ يَشْرِبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَشْفُودٌ (إِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ
فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُودٌ (إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَهُ
يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي
الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَالْمُفْرَجُ الْمَغْلُوبُ الْمُحْتَاجُ) أَي لَا يُتْرَكُ فِي أَخْلَافِ
الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوسَعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ إِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُفْرَجُ بِالْحَاءِ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) الْفَقِيرُ الْمُحْتَاجُ . (وَبِالْجِيمِ) الَّذِي لَأَعَشِيرَةٍ لَهُ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو يُقَالُ : أَنَاهُمْ عَلَى صَفَفٍ (وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ ذَاتُ أَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ
عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ
فِي وَبَدٍ أَي فِي ضَيْقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقَلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ الْحُورُ بَعْدَ
الْكُورِ (أَي الْقَلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ . الْأَصْمِعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ الْعَرَبُ :
الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ .) يَقُولُ : أَتَقَلَّلُ بَعْدَ مَا كُنْتُ تُكْثِرُ وَتُصَغِّرُنِي
بَعْدَ مَا كُنْتُ تُعْظِمُنِي) ، وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ قَالَ : أَلْقَى اللَّهُ
فِي مَالِهِ النَّقِصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوعَ مَالُ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ،
وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [إِذَا أَذْهَبَهُ وَأَفْسَدَهُ أَي] ذَهَبَ
مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْدٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوعَ مَالُ فُلَانٍ أَصْلُهُ مِنْ الْخُوعِ ،
وَيُقَالُ : اسْتَحْتِ الرَّجُلُ [مَالَهُ] اسْتَحَاتًا وَهُوَ اسْتِصَالُكَ كُلِّ شَيْءٍ ،
الْأَصْمِعِيُّ : الْعَجْرَفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَالْعَجْلَفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ

أَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَيْسُ فُلَانٍ (أَي جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ أَيِ اشْتَدَّ ، الْأَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَطَفٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيِ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَطَفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشِنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيِ غَلْظٍ ، وَهُوَ بَيْدَةٌ سَوْءٌ ، وَبِحَيْثُ سَوْءٍ أَيِ بِحَالٍ سَوْءٍ ، وَكَذَلِكَ بِكَيْفَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَاجٌ أَيِ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ النُّجُومُ تَحْوِي خِيًّا ، وَاخْتَلَتْ إِخْلَافًا إِذَا انْحَمَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذَلِكَ الْحَيُّ [بِالْحَاءِ] وَالْإِخْلَافُ . قَالَ كَتَبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

فَومٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَانِهِمُ لِلضَّائِفِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
 وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ فِلٌ وَأَرْضُونَ أَفْلالٌ . وَهِيَ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا
 مَطَرٌ ، وَأَرْضٌ خَطِيئَةٌ وَأَرْضُونَ خَطَائِطٌ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَأَجْدَبَتْ .
 الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ
 أَرْضٌ جَدْبٌ وَأَرْضُونَ جُدُوبٌ ، وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَأَرْضُونَ مُحُولٌ .
 وَأَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَأَرْضٌ مُمَحَلَّةٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ الضَّبْعُ
 يَعْنِي السَّنَةَ الشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَّتْهُمُ السِّنُونَ إِذَا اشْتَدَّتْ
 عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ] :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ إِحْدَى السِّنِينَ فَجَارَهُمْ تَمْرٌ
 وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَجَلِّ يَوْمِهِمْ عِزُّ الْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ
وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فَلَانَ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. وَأَرْضُونَ
سِنُونَ جَدِبَةً، وَقَدْ اسْتَتَ الْقَوْمُ، وَالْأَزْلُ الشِّدَّةُ. يُقَالُ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ
أَزْلًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ
(قَالَ) وَيُقَالُ أَصَابَتْ بَنِي فَلَانَ جُلْبَةً شَدِيدَةً أَيْ سَنَةً
شَدِيدَةً، وَالشَّصَاصَةُ الْيُبْسُ وَالْجُفُوفُ، أَبُو عَمْرٍو: الْأَشْصَابُ
[الشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شِصِبَ يَشِصِبُ، وَاللَّزْبَةُ وَالْأَزْمَةُ
الشِّدَّةُ. يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، الْأَصْمِيُّ: أَزَمْتُ أَزَامُ يَا هَذَا
(مَخْفُوضٌ). وَأَنْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ]:

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذَا أَزَمْتَ أَزَامُ
(قَالَ) وَالسَّنَةُ الشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ثُمَّ
الْحُمْرَاءُ. فَالشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ. وَالْحُمْرَاءُ شَرُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَلَا
تَرَى فِيهَا خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ. وَكُهْبَاءُ. وَقَتْمَاءُ. وَالْكُهْبَةُ
الْكُدْرَةُ فِي اللَّوْنِ، وَيُقَالُ عَامٌ أَرْمَلُ فِي قِلَّةِ الْمَطَرِ، وَعَامٌ أَبْقَعُ أَيْ
يَقَعُ فِيهِ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ. وَأَخْرَجُ. وَأَشْهَبُ. كُلُّ هَذَا دُونَ
الْحِصْبِ، الْفَرَاءُ: يُقَالُ عَامٌ أَرَشَمُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَبُو عَمْرٍو: الْبَوَازِمُ

الشَّدَائِدُ وَاحِدَتَهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَتَحْنُ الْأَكْرُمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَادًا فِي الْبَوَازِمِ وَأَغْتَرَارًا
 (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ
 وَاحِدَتُهَا جِرْمِسٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْفُحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ يُصِيبُ
 النَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتِ النَّاسَ فُحْمَةٌ أَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو قَحْمٍ
 عِظَامٍ . وَيَتَّقَمُّ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ،
 وَالتَّحُوطُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيَطُ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
 وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبَّمَا
 وَيُقَالُ أَرَمْتَهُمُ السَّنَةُ تَأْرِمُهُمْ أَرَمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَّتْهُمْ ، وَيُقَالُ
 سَنَةٌ حَصَاءٌ لَا تَبْتُ فِيهَا . وَأَمْرَأَةٌ حَصَاءٌ أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا

٣ باب الجماعة

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكلاسيية (ص : ٢٧٤) وفي فقه اللغة الباب
 الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص : ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : الْقَيْلُ الثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعُهُ
 الْقَيْلُ ، وَالْقَيْلَةُ مِنْ بَنِي أَبِي وَاحِدٍ . وَجَمَاعُهَا الْقَبَائِلُ ، وَالنَّفْرُ وَالرَّهْطُ
 مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْعَصْبَةُ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،
 وَالْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ الرِّجَالِ إِلَى الْخَمْسِينَ . وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ،

وَأَكْرَسُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنا زِمْرَمَةٌ مِنْ بَنِي
فُلَانٍ ، وَصِمْمَةٌ أَيُّ جَمَاعَةٍ . قَالَ [بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ] :

إِذَا تَدَانَى زِمْرِمٌ لِرِمْرِمٍ -

وَقَالَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ :

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَبْنَاءِ زِمْرَمَةٌ كَانُوا الْأَنْوْفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
(قَالَ) وَمِثْلُهُ الصُّبَّةُ . وَالْأَزْفَلَةُ . وَالثُّبَّةُ . وَالزَّرَافَةُ ، (قَالَ)

وَالْعَمَاعِمُ الْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمٌ . (قَالَ) وَلَا أَعْرِفُ لَهَا
وَاحِدًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَأَلْتُ لِنَامِنِ خَيْرِ الْعَمَاعِمِ

(قَالَ) وَاحِدُ الْعَمَاعِمِ عَمٌ ، وَيُقَالُ عَدَدٌ قِمَاقِمٌ أَيُّ كَثِيرٌ . وَقِمَاقِمٌ ،

وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ أَيُّ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَالْعَمُّ الْجَمَاعَةُ . قَالَ الْمُرْقِشُ :

وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجَاسِينِ إِذَا آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

(قَالَ) وَإِذَا بَلَغَ الْحَيُّ أَنْ يَتَفَرَّدَ فِي الْفَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يَحْلِبُ أَيُّ

يَعَانُ فَهُوَ رَأْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ] :

رِأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ نَدَقٌ بِهِ السُّهُولَةُ وَالْحَزُونَا

(قَالَ) وَالْعِمَارَةُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَالْكَرِشُ مُعْظَمُ الْقَوْمِ .

وَالْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ أَيُّ مُعْظَمِهِمْ . وَأَنْشَدَ

[لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهَبِيِّ] :

وَأَقَانَا أَلْسِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وَكُرُوشًا
(قَالَ) وَأَلِكِرِكِرَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا. قَالَ أَبُو مُثَبِّلٍ :

مِنَّا بِبَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرِكِرَةٌ إِلَى كَرَكَرٍ بِالْأَمْصَارِ وَالْحَضَرِ
(قَالَ) وَرَحَى الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، أَبُو عُيَيْدَةَ : الزَّعَانِفُ الْأَحْيَاءُ

الْقَبِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَالْأَوْرَمُ الْجَمَاعَةُ . يُقَالُ مَا أَذْرِي
أَيُّ الْأَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَزْتُ بِإِضْمَامَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيُّ جَمَاعَةٍ مِنْ
قَوْمٍ يَنْضَمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَالْوَضِيعَةُ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ .
وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي الدَّارِ كُنَّارٌ مِنَ النَّاسِ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [أَبُو عَمْرٍو : الْهَلَاثَاءُ (مُمَالٌ) أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيعَةِ
وَإِحْدَثَهَا هِلْنَاءَةٌ ، وَالشَّعْبُ (وَالشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) الْقَبِيلَةُ ، وَالْإِمَارَةُ
الْحَيُّ الْعَظِيمُ] ، وَالْحَصَى الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ

(قَالَ) وَالْقَبِصُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالرُّجْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ وَجَمْعُهَا رُجُلٌ ، وَالْحِزْقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ الْحَزِيقَةُ
أَيْضًا ، أَبُو زَيْدٍ : الزِّمْرَةُ الْحُمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ
وَالنَّعَمُ ، أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَفِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ)
وَقَالَ النَّفِيلِيُّ : إِنَّ لَفِي جَفِيرَهُ لَوْضْمَةً مِنْ نَبْلِ ، [أَبُو عَمْرٍو : وَضْمَةٌ
فِيهَا . مُحَرَّكٌ] ، أَبُو زَيْدٍ : الشَّكَايُكُ الْفِرْقُ الْوَاحِدَةُ شَكَايَةٌ ،

الْأَضْمِيُّ : الصَّيْتُ الْفَرِيقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيئِينَ أَيِ
فِرْقَتَيْنِ ، أَبُو عَمْرٍو : الْأَكَارِيسُ الْأَصْرَامُ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ،
وَالْفِئَامُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ
يَصِفُ فَرَسًا] :

كَانَ تَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَذِقُونَ إِلَى فِئَامِ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَلْكَاءُ (مَمْدُودَةٌ) . وَالْهِدْقَةُ . وَالرِّثْدَةُ . وَاللِّبْدَةُ
[كُلُّ ذَلِكَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ] . وَالرِّثْدَةُ هُمُ الْمُقِيمُونَ
وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظُنُّونَ ، وَيُقَالُ أَنَا ذَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ عِدَّةٌ مِنْ
النَّاسِ كَثِيرَةٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : التُّكْنُ الْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى
تُكْنِهِمْ أَيِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ ، (قَالَ) وَالْحَفْدَةُ . وَالْأَعْوَانُ . وَالْحَدْمُ ، وَيُقَالُ
مَا أَذْرِي أَيِ الْوَرَى هُوَ . أَيِ أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيُّ الطَّهْمِ
هُوَ ، وَآيُ الطَّمَشِ هُوَ ، وَآيُ الْبَرْتَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
الْبَرْتَسَاءُ ، وَآيُ الطَّبْلِ هُوَ ، وَآيُ الطَّبْنِ هُوَ ، وَآيُ الدَّهْدِ هُوَ ،
وَآيُ الزَّرَى ، وَآيُ الْبَرَى هُوَ ، وَآيُ الْوَرَى هُوَ ، وَآيُ التَّرْخَمِ هُوَ ،
وَآيُ مَنْ لَقَطَ الْحَصَى هُوَ ، وَآيُ مَنْ وَجَزَ الْجِلْدَ هُوَ . أَيِ مَنْ مَرَّنَ
الْجِلْدَ ، الْفَرَاءُ : مَا أَذْرِي أَيِ خَائِفَةٌ هُوَ ، وَآيُ الْخَوَالِفِ هُوَ ، وَآيُ
الْخَطِّ هُوَ ، وَآيُ الْهُوزِ هُوَ ، وَآيُ الْأَوْزَمِ هُوَ ، وَآيُ وَلَدِ الرَّجُلِ
هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا أَذْرِي أَيِ الْجَرَادِ عَارَهُ . أَيِ

أَيُّ النَّاسِ أَخَذَهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ أَيْ فِي
غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ] :

إِذَا رَأَيْتَنِي خَالِيًا أَوْ فِي عَيْنٍ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالَّذِي لِمِ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْأَيْلِ وَمِنَ
كُلِّ شَيْءٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ الْعَثَاءِ أَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ
النَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خِمَارِ النَّاسِ ، الْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غِمَارِ
النَّاسِ ، وَغِمَارِ النَّاسِ ، وَخِمَارِ النَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةٍ
النَّاسِ ، وَغَمْرِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ
النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمْ الْجَفَلَى أَيْ دَعَاهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ .
[وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، أَبُو زَيْدٍ : هَذَا لَا
يُخْفَى عَلَى الْبُرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمْ النَّاسُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ إِذَا اجْتَمَعُوا .
وَيُقَالُ إِنَّ الْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُونًا مِنَ النَّاسِ أَيْ شَيْءٌ ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ
النَّاسِ . وَهُمْ الْأَخْلَاطُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا أَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ
فِرْقٌ . قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ :

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَجْلَّ بِالْأَوْزَاعِ
(قَالَ) وَالْجَمَاعُ الْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبِ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَسَلْتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِسُنَّةِ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُقَاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعِ غَيْرِ جَمَاعِ

(قَالَ) وَالْأَشَابَةُ الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَشَابٌ وَأَشَابَاتٌ .
 وَيُقَالُ أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ أَخْلَاطٌ . وَأَصْلُهُ الْجَرْبُ . يُقَالُ بِهَا
 أَوْبَاشٌ وَأَوْشَابٌ ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ بِهَا أَوْقَاسٌ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ
 وَهُمْ السُّقَاطُ وَالْعَيْدُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ . وَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوْبَاشِ ،
 وَالْأَعْنَاءِ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ الْأَعْنَاءِ عِنُوٌّ ، وَالْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ الْأَخْلَاطِ
 خِلْطٌ ، وَلَزِقٌ مِنَ النَّاسِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَزَلَ بِي أَسْوَدَاتٌ مِنَ
 النَّاسِ ، وَأَسَاوِيدٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا
 كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ الْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ
 النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبِيٌّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبَوِّتُنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا
 (قَالَ) وَيُقَالُ آتَانَا طَبَقٌ وَطَبَقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَبَجْدٌ مِنَ النَّاسِ ،
 وَدَهْمٌ . وَهُمْ النَّاسُ الْكَثِيرُونَ . قَالَ [كَبُّ بْنُ مَالِكٍ] :

تَلَوْدُ الْجُبُودِ بِأَذْرَانَا مِنَ الضَّرِّ فِي أَرْمَاتِ السِّنِينَا
 وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنَيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ مِنْ
 الرِّجَالِ . وَجَمَاعَةُ الْفَنَفِ ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهْرَتِهِ ، وَفِي نَاهِضَتِهِ .
 وَهُمْ الَّذِينَ نَهَضُ بِهِمْ فِيمَا يُحْزَبُهُ مِنَ الْأُمُورِ ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
 فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهْرَتِهِ] ، وَفِي أُرْيَةِ مِنْ قَوْمِهِ . يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَبَنِي عَمِّهِ . وَلَا تَكُونُ الْأُرْيَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ حَشْمُهُ

وَعِيَالُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ الرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ . يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاحِبِيهِ . وَهُمْ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَالسَّامَةُ الْخَاصَّةُ . وَالْحَمَامَةُ الْعَامَّةُ ، (قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدِ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَعُجْبٌ مِنَ النَّاسِ . قَالَ الرَّاعِي :

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُجْبٌ إِلَيْهِ يَسْفَنُ أَلَّتِ مِنْهُ وَالْقَدَالَا

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدِخِيسٌ أَي كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَلُ الْقَوْمِ يَرَبُلُونَ إِذَا كَثُرُوا ، يُؤْنَسُ : جَاءَتْهَا جِبَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَالْحَمَّةُ الْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي الْحَمَالَةِ أَي الدِّيَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ فِي إِبِلِي عَطَاءٌ لِحْمَةٍ أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْنِي الْفَرَائِضَ وَالرَّفْدَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْبُرْكََةُ الْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا

سَمَّوْا الْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكََةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا الرِّجَالَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَاءً غَفِيرًا أَي بِجَمَاعَتِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَازِيَةً مِنْ بَنِي فَلَانٍ تَقْذِي قَازِيًا . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ،

وَأَتْنَا طَحْمَةً مِنَ النَّاسِ . وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْقَازِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ الْقَيْسِيُّ : فِي الدَّارِ كَثَارٌ مِنَ النَّاسِ (وَعَبْرُهُمْ يَفْتَحُ الْكُفَّ) إِذَا

أَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ . وَهِيَ فِي كَثْرَةِ الْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِيمٌ عَلَيْنَا قُلٌّ مِنَ النَّاسِ

اِذَا كَانُوا مِنْ قِبَالِ شَيْءٍ أَوْ غَيْرِ شَيْءٍ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَا نِكَ الْقُلُلُ . فَإِذَا
 اجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهَمُ قَلِيلٌ ، الْكِسَائِيُّ : الْجَفَّةُ . وَالضَّفَّةُ . وَالنَّمَّةُ جَمَاعَةٌ
 الْقَوْمِ كُلِّهَا ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَهْرًاؤُكُمْ وَدَهْمًاؤُكُمْ أَيِ جَمَاعَتِكُمْ .
 قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي
 بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : أَمَا خَوَاصُّ رِجَالٍ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ وَأَمَا جَهْرَاءُ
 الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصُّ» عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ أَرَادَ فِي خَوَاصِّ
 رِجَالٍ . وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ) (١) ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنْ النَّاسِ أَيِ قَرْنٌ
 مِنْ النَّاسِ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَارٌ مِنْ النَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ إِلَيْكَ مِنْ
 الْأَعَارِبِ مِنَ الْبَوَادِي أَيِ خَرُّوا إِلَيْكَ

(١) حاشية : نصبُ الخواصِّ على الصِّفةِ مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كأنه
 قال : أَمَا فِي هَذِهِ الْحَالِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : نَصَبَهُمَا عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ : بَنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ
 مِنْ بَنِي فُلَانٍ خَوَاصُّ رِجَالٍ أَيِ خَوَاصُّهَا أَشْرَفُ مِنْ بَنِي جَهْرَاءٍ هَوْلَاءُ . كَمَا تَقُولُ : هَذَا
 أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ وَجْهِ هَذَا أَيِ وَجْهُ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ هَذَا

٤ باب الكتاب

راجع في الانفاظ الكتابية باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥-٢٧٧). وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العاكر وتفصيلها ونموها (الصفحة ٢١٩-٢٢٠)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَضِيرَةُ النَّقْرُ يُغزَى بِهِمُ الْعَشْرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ
[قَالَتْ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةِ إِذَا أَسْمَالَ التَّبَعُ
وَقَالَ [أَبُو شَهَابٍ] الْهَذَلِيُّ [مَعْقِلٌ]:

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنْ الدَّارِ لَا تَمُضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ
[وَأَلْفُ الْجَمَاعَةِ]، وَالْمِقْبُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.

وَالْمَيْضَلَةُ الْجَمَاعَةُ يُغزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
أَزْهَرَ إِنْ يَشِبُّ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ كَمْ هَيْضَلٌ لِحَبِّ لَفَقَتْ بِهِيْضَلُ
وَالْكَتَيْبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ. وَالْأَرَعْنُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَهُ
مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ، وَالرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي الْأَرْضِ،
وَالْحَمَيْسُ الْجَيْشُ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا مِرْزَهْرٌ يَغْلُو الْحَمَيْسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَكَتَهُ أَلِيدَانِ
وَأَلْجَرَارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثَرَتِهِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَرَعْنَ جَرَارٍ إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ

وَأَجْرُ أَكْثَرِ مَا يَكُونُ ، وَالرَّجْرَاجَةُ الَّتِي تَتَخَضُّ مِنْ كَثْرَتِهَا .
قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

بَيْنَ يَدَيِ رَجْرَاجَةٍ فَحْمَةٍ ذَاتِ عَرَائِنٍ وَدُقَاعٍ
وَالرَّمَاذَةُ الَّتِي تُمْوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ
أُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تَرَامِزٌ إِذَا مَضَعَ رَأَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً
وَيَسْفُلُ أُخْرَى) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

تَحْمِيهِمْ شَهَابٌ ذَاتُ قَوَائِسٍ رَمَازَةٌ تَأْتِي لَهُمْ أَنْ يُجْرَبُوا
وَالجَأَوَاءُ الَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّادِ ، وَالخَضْرَاءُ تَحْوُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالخُرْسَاءُ الَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ قَدْ أَحْتَرَمَتْ بِالسِّلَاحِ
وَاجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ خُرْسَاءٌ لِثَلَاثَةِ كَلَامِهِمْ .
لِإِنَّ كَثْرَةَ الصَّخَبَةِ فِي الْحَرْبِ فَسَلَّ ، وَكَتَيْبَةٌ مُلَمَّمَةٌ (أَيِ مُجْتَمِعَةٌ
مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتَيْبَةٌ قِيلَتْ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَالشَّهَابُ وَالْبَيْضَاءُ
الصَّافِيَتَا الْحَدِيدِ ، وَالشَّعْوَاءُ الْمُنْشِرَةُ . يُقَالُ كَتَيْبَةٌ شَعْوَاءٌ وَشَجْرَةٌ
شَعْوَاءٌ ، وَالْمَشْمَلَةُ الْمْتَرِّقَةُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً :

يَهْدِي السِّبَاعَ لَهَا مَرُشٌ جَدِيَّةٌ شَعْوَاءٌ مُشْعَلَةٌ كَجَرِّ الْقَرْطَفِ
وَالْمُنْسَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُنْسَرًا لِأَنَّهُ
مِثْلُ مُنْسَرِ الطَّائِرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُذَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ
[ابْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ] :

تَقُولُ لَكَ الْوَالِدَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَبِنَسْرِ
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَقْبُ وَالنَّسْرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْعِشْرِينَ
 مِنَ الْخَيْلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فِيهِ الْقِيَاقُ ، وَالْحَجْرُ أَكْثَرُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
 يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرَعَنُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرَعَنُ ،
 وَالْحَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتَيْبَةِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ الْجَيْشِ قُدْمُوسٌ
 وَجَمْعُهُ قَدَامِيسٌ ، وَاللَّهُامُ الْكَثِيرُ . وَأَصْلُهُ [مِنْ] أَنْ يَأْتِيَهُمْ مَا وَقَعَ
 فِيهِ فَلَا يَرَى آيَةً يَتَلَمَّعُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسٍ لِهَامٍ قَدْ دَسَرَ

وَالسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى الثَّلَاثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي
 الْقَافِئِ الْأَسَدِيِّ :

أَمْسَى الْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسٍ
 زَوْلًا أُنْفِي غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ

وَقَالَ [طُقَيْلُ الْغَنَوِيِّ] :

لَا يَطْعَنُونَ عَلَى عَمِيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا [وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ السَّرْبِ
 وَالضَّبْرُ الْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتْبٍ . وَمِنْهُ ضَبْرٌ

الْفَرَسُ أَيُّ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَّبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ] :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لِبُوسِهِمُ الْحَدِيدُ مُوَلَّبٌ
 وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَأَى ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَّرَ
أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَاجِلَةُ وَأَحَدُهُمْ عَرَجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالَةِ .
وَأَنْشَدَ لِخَاتِمٍ :

عَرَاجِلَةٌ شُعْتُ الرُّؤُوسِ كَانَهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا
وَيُقَالُ كَتَيْبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَدِيُّ أَوْلَى
مَا يُدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ . قَالَ ابْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ :

لِنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْآيَاتِ نَهْنَهَةً أَوْلَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرْمَرَمٌ وَجَمْعُ عَرْمَرَمٍ أَي شَدِيدٌ . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ :
كَثِيرٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ
(قَالَ) وَالَّذِي لِمُ الْجَمَاعَةِ . قَالَ [رُوْبَةٌ فِي قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا
الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ أَوْ الْمَنْصُورِ] :

فِي مَرْجَجِنٍ مَرْجَجِنٌ دَيْلِمَةٌ

(قَالَ) وَالسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ ،

وَالْحَمِيْسُ مَا زَادَ عَلَى السَّرِيَّةِ ، وَالْهَضَاءُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . [وَالْهَضَاءُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ] . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهُ بِهَضَاءٍ كَالْحِجَّةِ مِ يُحْتَفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِقَاضِ

وَالنَّخَشَنَاشُ مِنَ الرِّجَالِ [يَعْنِي الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا] :
 قِيَوْمًا بِهَضَاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِنَخَشَنَاشٍ مِنَ الرَّجُلِ هَيْضَلُ
 الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ أَي كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَتَوْبٌ كَثِيفٌ
 أَي غَلِيظٌ ، وَالْقَيْرَوَانُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . (وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ
 كَارَوَانٌ وَهِيَ الْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكْتَبُ أَي مَا يُحْصَى ،
 وَيُقَالُ عَسَكَرٌ خَالٌ . أَي مُتَخَلِّخٌ لَيْسَ بِمُحْتَسٍ ، وَسَرَعَانُ الْخَيْلِ
 أَوَائِلُهَا ، وَكَوَكِبُ الْكُتَيْبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوَكِبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ،
 وَمَعْتَكِرُ الْقِتَالِ حَيْثُ اتَّقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عِيْدَةَ : مَكَانُ
 الْحَرْبِ الْمَأْزِقُ . وَالْمَأْزِمُ . وَالرَّحَى ، وَالْمَرْحَى مَجَالُ الْفُرْسَانِ وَمَعْتَرَكُهُمْ

هـ بَابُ الْاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) و باب الجماعات من
 الناس (ص : ٢٧٤) و الباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم
 (٢١٧ - ٢١٩)

الْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ أَي مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
 عَصَبُوا بِهِ وَقَدْ اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ إِذَا اسْتَدَارُوا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 خُرُوجٌ مِنَ الْعَمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ بَدَا وَالْعِيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجْمَعُ بَيْتَ الْآدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ الْآدَمِ
 تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا قَدِ اعْتَصَبُوا .

وَأَسْتَحْصِفُوا. وَأَسْتَحْصِدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصْدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
 أَلْتَبْتُ مُتَفَةً ، وَيُقَالُ أُجْلِمُ الْقَوْمَ فَهُمْ مُنْجَمُونَ . قَالَ [الْعَجَّاجُ] :
 نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا أُجْلِمُوا
 وَيُقَالُ أَلَبَ عَلَيْهِ النَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَيُقَالُ تَغَاوَا عَلَيْهِ حَتَّى
 قَتَلُوهُ . أَي جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . قَالَ الْعَجَّاجُ وَذَكَرَ الرِّمَّاحُ وَالطَّنَّ
 بِهَا :

وَأَنْ تَغَاوَى نَاهِيًا أَوْ اعْتَكَرَ تَغَاوَى الْعِشْبَانِ يَمْزُقَنَّ الْجَزَرَ
 وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ . وَتَحَبَّشُوا أَي تَجَمَّعُوا . وَهِيَ الْهُبَاشَةُ
 وَالْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ التَّخْيِيشِ لَصَبِيَّةٌ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ
 وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَي تَجَمَّعُوا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ أَي يَجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ يَقْرِضُ
 لِعِيَالِهِ أَي يَجْمَعُ ، وَيُقَالُ تَأْتَفُوا . وَتَأَجَّلُوا . وَتَضَافَرُوا ، وَيُقَالُ أَصْفَقُوا
 عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ . وَأَطْبَقُوا ، وَيُقَالُ أَحْلَبُوا . وَأَجْلَبُوا . وَالْمُحَلَّبُ
 الْمُعِينُ ، وَتَرَافَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَامَجَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَأَلَّبُوا
 عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، الْأَصْمَعِيُّ :
 هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ أَمَرُ الْقَوْمِ دُمَاجٌ أَي

مُجْتَمِعٌ . وَقَدْ دَامَجْتِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَي جَامَعْتِكَ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ أَي اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ [الْحَادِرَةُ] :
يَتَعَظَّلُونَ تَعَظَّلَ النَّمْلُ .

وَيُقَالُ أَحْرَجْتُمْ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
لِقِصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُخْرَجِمْ .

وَيُقَالُ اتَّقِ قِصْفَةَ النَّاسِ أَي دَفَعْتَهُمْ إِذَا دَفَعُوا ، وَقَدْ انْقَصَفَ
النَّاسُ إِذَا انْدَفَعُوا



٦ بَابُ التَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابية (ص : ٢٣٩)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَارَ الْقَوْمُ شِعَاعًا أَي تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ الشَّيْءُ شِعَاعًا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ابْدَعَرُوا ، وَاشْفَرُوا ، وَتَصَبَّصُوا ، وَتَقَدَّدُوا ،
أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ ابْدَقَرُوا ، مِثْلُ اشْفَرُوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيَدِي سَبَا .
وَأَنَادِي سَبَا . قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ] :

فَلَمَّا عَرَفْتُ الْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدَّ بَدَتْ أَيَادِي سَبَا الْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِطَا مِنْ دَعَسِ الْحَمِيرِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيَدِي سَبَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيَدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهِ . وَيُرْوَنَ أَنَّ ذَلِكَ أَشْتُقُ

مِنْ سَبَاحِينَ أَفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ الْعَرَمِ ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ
بِقِرْدَحِمَةٍ . وَبِقِنْدَحِرَةٍ . وَبِقِدْحَرَةٍ [مِثْلُ شَعَارِيرٍ] ، وَذَهَبُوا بِقِدَّانٍ
وَبِقِدَّانٍ . وَبِقِدَّةٍ . (قِرْدَحِمَةٌ وَقِدَّانٌ وَقِدَّةٌ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذَلِكَ لَمْ
يَصْرِفَهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً) ، الْأَصْمِئِيُّ : يُقَالُ تَشَطَّى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ،
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشَفَرَ
بِغَرٍّ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ قِيُولُ شَفَرَ بَغْرًا) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءً الْأَنْقَدِ
وَالْأَنْقَدُ الْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَائِدَ وَعَبَائِدَ . (كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهُوَ
تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخُولَ أَخُولٍ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ] . قَالَ
[ضَائِي بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ] :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا
الْفَرَاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ شِذْرَ مِذْرٍ . وَشَذَرَ مَذْرًا . وَشَذَرَ
بِذْرًا . وَشَذَرَ بِذْرًا ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَبَائِدًا .
وَعَبَائِدًا . وَأَبَائِدًا ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، الْأَصْمِئِيُّ : يُقَالُ
تَشَبَّ أَمْرُهُ أَي تَفَرَّقَ ، الْفَرَاءُ : طَيْرٌ يَنَادِي وَآنَادِي . وَهِيَ الْمَتَفَرِّقَةُ
الَّتِي تَحِيُّ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنْشَدَ [لِعَطَّارِ بْنِ
قُرَّانِ الْخَنْزَلِيِّ مِنَ الصُّوَصِ] :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَدَوْنِي خَارِجًا طَيْرُ الْيَنَادِيدِ
وَيُقَالُ : نَحَثُوا مَتَاعَهُمْ أَي فَرَّقُوهُ ، الْأَصْمِئِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَقَطُّ

فِي الْأَرْضِ أَي مُتَفَرِّقُونَ . وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :
 رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا فَهُمْ يَقَطُّونَ فِي الْأَرْضِ فَرِثَ طَوَائِفُ
 (قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَقْتَلْهُمْ بَدَدًا . وَأَخْصِهِمْ عَدَدًا . وَلَا تَذُو
 مِنْهُمْ أَحَدًا . وَأَصْلُ الْبَدَدِ التَّفَرُّقُ ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلِيهِ فِي الْمِطْرَةِ أَي
 فَرَّقَهَا . وَيُقَالُ أَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءُ . أَي أَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ
 عَلَى حَدِّتِهِ . وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
 وَقَالَتْ أُمَيْدُ سُؤَالَكَ الْعَالِمِينَ

٧ بَابُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات
 الابل وترتيبها (ص : ٢٢١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ . (وَمِثْلُ
 مِنَ الْأَمْثَالِ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذَّوْدُ مَا بَيْنَ
 اثْنَتَيْنِ وَبَيْنَ التَّسْعِ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :
 ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانٌ غَيْرُ الْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ الْبَعْرَانِ
 قَالَ الْقَائِمُ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّوْدُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ
 الذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَالْإِنَاثِ ،
 [وَالرَّسْلُ الْإِبِلُ الَّتِي تَمِي إِلَى الْحَوْضِ] . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ :

وَيَكُنُّ رَسَلًا أَيْضًا حَيْثُ مَا كُنَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَوْضِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصِّرْمَةُ مِنْ الْأَيْلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى بَعْضِ
عَشْرَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفُ الْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ الْمُعَلُّوْطُ
ابْنُ بَدَلٍ الْقُرَيْبِيُّ :

يَصُدُّ الْكِرَامُ الْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو الْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيِّدُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ . (قَالَ)
وَقَالَ آفَارُ بْنُ لَقِيطٍ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَخَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ ، وَالْقَطِيعُ
مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذَلِكَ الْقِطْعَةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ ،
(قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذَلِكَ الصَّبَّةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ . الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى
آلِ فُلَانٍ صَبَّةٌ مِنَ الْأَيْلِ وَهِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَمِنِّي سَيِّئِيْنِي الَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرِيٌّ لَدَيَّ وَلَا فَقْرٌ
بِصَبَّةِ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَانَهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفٌ وَلَا بَكَرٌ
(قَالَ) وَالْعَكْرَةُ الْخُمْسُونَ إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْعَكْرَةُ مَا بَيْنَ الْخُمْسِينَ وَبَيْنَ الْمِائَةِ . وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ
فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعَكْرَةِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْهَجْمَةُ
مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ . قَالَ الْمُعَلُّوْطُ :

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْمِثَالِ قَدِيدٌ

وَيُقَالُ أَنَا نَابِضِي^(١) (مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ) . وَهِيَ مِائَةٌ مِنْ الْإِبِلِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَاحْرَبِهِ لِطَوْلِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا
(وَقَالَ) وَيُقَالُ أَعْطَاهُ هُنَيْدَةً (غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ) . يُرِيدُ مِائَةً مِنْ

الْإِبِلِ . قَالَ جَرِيدٌ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً تَمَحْدُوهَا ثَمَانِيَةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفُ
(قَالَ) وَالْكَوْرُ مِائَتَانِ وَأَكْثَرُ ، وَالْحِطْرُ نَحْوُ مِنْ مِائَتَيْنِ ،
وَالْعَرَجُ إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى الْآلْفِ قِيلَ هِيَ عَرَجٌ . قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

أَزَلُّوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ الشَّرِكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ بِعَرَجٍ
(قَالَ) وَالْبَرَكُ إِبِلُ أَهْلِ الْحَوَاءِ كُلِّهِ الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِالِغَةِ مَا
بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ الْوَفَاءُ . قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

فَابْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَانَ ثِقَالُ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحُ
قَالَ أَبُو عَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةٌ : الْحِطْرُ أَرْبَعُونَ وَالنَّهْجَةُ أَكْثَرُ
مِنْهَا . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : بَلِ الْحِطْرُ مِائَةٌ . (قَالَ) وَقَالَ أَفَارُ بْنُ

(١) وقيل إنما غضيا بالياء وقيل غضيا ،

لَقِطٍ: بَلِ الْخِطْرُ [أَلْفٌ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِيرًا يُرْمِحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرًا

وَبَعَاهَا يَسُوقُ مِعْرَى عَشْرًا

(قَالَ) وَالْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثَرَتِهَا

قَوْلُ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ الْخَذَلَمِيِّ :]

هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا أَلْفَايِضُ

(قَالَ) وَقَالَ أَقَارُ: بَلِ الْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ الْمِائَةِ ،

وَالْحَرْجَةُ مِائَةٌ وَفُوقَ ذَلِكَ . وَأَمَّا هُنَيْدَةٌ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ التَّصْغِيرِ وَلَا

تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بَغِيرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّهَا أَسْمٌ

لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ الْمِائَةِ وَفُوقَ الْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ . أَسْمٌ

لِلْأَسَدِ) . فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكْرَةً نَوْنُوا فِيهَا ، وَالْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ .

وَالْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهِنَّ أَكْثَرُ مِنَ الْكَوْرِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ،

وَالْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ الْمِائَةِ . (قَالَ) [وَقَالَ أَقَارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى أَلْفٍ] ،

وَالْعَرَجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوقَ ذَلِكَ . وَالْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرَجٍ وَهِيَ

أَكْثَرُ مِنَ الْعَرَجِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ، وَالْدَّيْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا

هُوَ مِنْ كَثَرَتِهِ وَكَذَلِكَ الدَّيْرُ بِمَنْزِلَةِ الدَّيْرِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

مَا لَيْسَ يُنْحَصَى مِنْ سَوَامٍ دِيرٍ مِثْلِ الْهَضَابِ عَكَّانٍ دَيْرٍ

(قَالَ) وَالْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجِمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْمَاءِ

أَوْ بِالنَّفْلَةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّبَعِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ
بَارِكَةٌ . عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ
الْأَعَشَى] :

أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرَكِ غُدْوَةٌ هُنَيْدَةٌ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا
وَقَوْلُهُ :

بَرَكَ نُجُودٌ بِفَلَاحٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْجَمْرِ
(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ الْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَنَا بِيَانَةٌ مِنَ الْإِبِلِ
مُدْفَعَةٌ لِأَنَّهَا تُدْفَى بِأَنْفَاسِهَا . وَإِذَا كَثُرَ وَبَرَّ الذَّاقَةُ وَكَانَتْ جَلْدَةً
قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَإِبِلٌ مُدْفَاةٌ . قَالَ الشَّعْبَانِيُّ :

وَكَيفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاةٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنْ الصَّبِيعِ
(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا . وَهِنَّ الْعِظَامُ الْأَجْرَامُ .

قَالَ الْأَعَشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَأَلْبَسَ تَانٍ تَمْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْقَالِ
(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً :
هَذِهِ جَمَالَةٌ بِنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِغْكَاءُ أَيِ مِائَةٍ سَمِينَةٌ ، وَيُقَالُ
نَمَّ عَكْنَانُ أَيِ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَكْنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْحَرْجَةُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالْجَمِيعُ الْحَرْجُ . وَالْأَحْرَاجُ
جَمْعُ حَرْجٍ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُتَفِّ حَرْجَةٌ . وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ . وَالسَّوَامُ

يَقَعُ عَلَى مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ ، وَالضَّفَاطَةُ الْعَيْرُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَالذَّجَالَةُ
الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَيُقَالُ نَعِمٌ دِخَاسٌ أَي كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةٌ
الْحَلْقِ ، وَالْمَعْرُوجِيمُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَأَجْتَمَعَتْ . وَمَعْرُوجِمُ الْمَوْضِعِ
الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَيُقَالُ أَلْتِكَ الْوَرْدُ إِذَا أزدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ التِّكَاكِ الدَّوْسِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرَ هَمْهُومٌ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ،
وَالزَّمِيمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ . قَالَ نَصِيبٌ :
يَعْلُ بِيَدِهِ الْمُخَضَّ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُجْتَلَبْ زَمِيمُهَا الْمَعْجَرِمُ
[وَقَالَ بَعْضُهُمْ] : زَمَزُومُهَا أَصَحُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

زَمَزُومُهَا جِلَّتْهَا الْخِيَارُ لَا التِّيبُ وَالْهَزْكَى وَلَا الْكِبَارُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ لَهُ حُشُوشٌ أَي بَقِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ ،

(قَالَ) وَالْمَوْبَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنِيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَإِبِلُ

سَايَاهُ إِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَإِبِلٌ مُعَرَّفَةٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بابُ الشحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب البخل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب
اوصاف البخل (ص: ١٤٢)

يُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اشْحَاءُ وَاشْحَةٌ . وَقَدْ شَحَّحْتَ يَا رَجُلُ
تَشْحًا وَشَحَّحْتَ تَشْحًا . وَيُوكَّدُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، وَيُقَالُ
رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اضْنَاءُ . وَقَدْ ضَنَنْتَ تَضَنُّنًا وَضَنَنْتَ تَضِنُّنًا وَضَنًّا
وَضَنَانَةً ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَصْرَمَةُ الشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ إِفَارَةِ الْحَبْلِ وَالْوَتْرِ
أَي فِتْلُهُ . يُقَالُ قَدْ حَصْرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ وَتَرَهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ حِصْرِمٌ
إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالصَّامِرُ الْبَخِيلُ الْمَانِعُ . (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ]
صَمْرًا وَصُمُورًا) . قَالَ زِيَادُ الْمَلَقَطِيُّ :

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي بِحَارِكِ ضَبْلًا وَتُنْفِي ذَمِيمًا الْوِعَائِينَ صَامِرًا
وَقَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :

فَاتِي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرِمًا خَبَأً شَدِيدًا وَكَانِيَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِرْصَمُ اللَّيْمُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَنْكِرُ
عِنْدَ الْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ : إِنَّهُ لَكُبْنَةٌ . وَأَنشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ :
يَسِرُ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَمُطْعِمًا] لِلْحَمِّ غَيْرِ كُبْنَةٍ عُلُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ أَيُّ بَخِيلٌ . وَفِيهِ مَسَاكَةٌ ، وَالْأُنُوحُ الَّذِي تَذَرُهُ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السُّبُوحِ جَرِيَةَ لَا كَابٍ وَلَا أَنْوَحِ
(قَالَ) وَالْأَنْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
(يُقَالُ) سَأَلْتُهُ فَارْحَ أَيُّ تَقَبَّضَ . وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَارَزَّ ، وَيُقَالُ لَيْمٌ
أَعْقَدُ أَيْسَ سَهْلِ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ كَلْبٌ أَعْقَدُ وَكَبْشٌ أَعْقَدُ وَكُلُّ مُتَوَيِّ
الذَّنْبِ أَعْقَدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَرِيضٌ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ الرُّوءَةِ أَيُّ صَغِيرُ الرُّوءَةِ . وَأَصْلُ الزَّمْرِ قِلَّةُ الصُّوفِ
وَقِلَّةُ الرِّيشِ . قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَجْمَةٌ :

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرِحَ الْهَطَاةِ :

مُطْلَنَفًا لَوْنُ الْحَصَى لَوْنُهُ يَخْجُزُ عَنْهُ الذَّرُّ رِيشُ زَمِرٍ
وَقَالَ [صَنَانُ بْنُ النَّارِ الْيَشْكُرِيُّ] :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقْرَنَشِمًا وَإِذَا يَهَانُ اسْتَرَمَرَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَايِرُ وَالْقَايِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى
أَهْلِهِ النَّفَقَةِ . يُقَالُ حَتَرَ حَتْرًا وَيَحْتَرُ وَيَحْتَرُ حَتْرًا . وَقَتَرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا .
وَأَنشَدَ [لِلسَّنْفَرِيِّ] :

وَأَمَّ عِيَالِي قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقَلْتُ

(قَالَ) وَاللَّعْمُ وَاللَّكُوعُ وَالْمَلَكَمَانُ كُلُّهُ اللَّيْمُ فِي خِصَالِهِ . قَالَ

الشَّاعِرُ:

إِذَا هَوَذِيَّةٌ وُلِدَتْ غَلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكَمَانُ
وَقَالَ [أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ]:

أَطَوِدُ مَا أَطَوِدُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ
وَالْوَجْمُ اللَّيْمُ . وَأَنْشَدَ:

قَالَ لَهَا الْوَجْمُ اللَّيْمُ الْخَبْرَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مِنْ أَسْرَةِ
لَا يُطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ ثَمْرَةَ

(وَقَالَ) رَجُلٌ جَعْدٌ وَمُجْحَدٌ وَهُوَ الْأَنْكَدُ الْقَلِيلُ خَيْرًا الضَّبِقُ

مَسْكًا . وَقَدْ جَعَدَ الرَّجُلُ يُجْحَدُ جَعْدًا وَأَجْحَدًا إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ . وَأَنْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ:

لِيَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجْحَدِ
وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ أَقْرُبِي بِالْبَرْدِ بِالْقَوْمِ مَاءَ الْخَارِثِ بْنِ سَعْدِ

هُنَاكَ تَرَوِينَ بَغِيرَ جُهْدِ بَسْعَةِ الْأَكْفِ غَيْرِ الْجُحْدِ

(قَالَ) وَالْفُضْعَلُ اللَّيْمُ . [وَهُوَ الْقَصِيرُ أَيْضًا . وَالْفُضْعَلُ أَيْضًا

الْمُقَرَّبُ] . وَأَنْشَدَ:

فَبَجَّحَ الْخَطِيئَةَ مِنْ مَنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوَجَاءَ سَائِمَةٍ تَأْرَضَ لِلْقَرَى

سَأَلَ الْوَالِدَةَ هَلْ سَقَّتَنِي بَعْدَمَا شَرِبَ الْمُرِيضَةَ فُضِعْلٌ حَدَّ الْأَضْحَى
(قَالَ) وَيُقَالُ لَيْمٌ رَاضِعٌ . (يَرْضَعُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ مِنْ خَلْفِهَا وَلَا
يَحْتَلِبُهَا) . وَاللَّحْزُ الضَّيْقُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيجَ إِذَا أَمَرْتُ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا
(قَالَ) وَقَدْ لَحَزَ لَحْزًا ، الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يُنْدِي الرُّضْفَةَ أَيَّ مَا
يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ اللَّبَلِ يَقْدِرُ مَا يَبِلُ الرُّضْفَةَ وَهُوَ حَجْرٌ يُحْمَى ، وَيُقَالُ إِنَّهُ
جَمَادٌ الْكَفِّ أَيَّ جَامِدُ الْكَفِّ . وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ
جَمَادٌ لَا أَبْنَ بِهَا . وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ . قَالَ [طَرَفَةُ] :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ
(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَيْمٌ وَقَوْمٌ لَيْمٌ . وَقَدْ لَوَّمَ يَلُومُ لَوْمًا وَمَلَامَةً .
وَقَدْ أَلَامَ إِذَا أَتَى بِاللُّومِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ مِنَ
الْكُدْيَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّابُ . وَيُقَالُ حَفَرَ الرَّجُلُ فَأَكْدَى ، وَيُقَالُ
رَجُلٌ بَكِيٌّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ

٩ بَابُ الْمَسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابية (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَاهَلْتُهُ . وَقَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ الْمَفَانَاةُ . وَالْمَسَانَاةُ . وَالْمَرَادَاةُ . وَالْمَصَادَاةُ وَهِيَ الْمَسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْيَدِيِّ :
 وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبٍ
 (قَالَ) وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرِيُّ فِي الْمَسَانَاةِ أَيْضًا لِأَبِي نُجَيْلَةَ يَمْدَحُ
 الرَّبِيعَ الْحَاجِبَ :

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ
 وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَرًا

(قَالَ) وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي الْمَفَانَاةِ :

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسَ قَائِدُهَا
 وَقَالَ مَزْرَدٌ :

ظَلَلْنَا نَصَادِي أَمْنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَاهِلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ
 وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الْمَدَالَاةِ [وَهِيَ الْمَدَارَاةُ] :

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ الْغَضَبِ وَالْحِدَّةِ وَالْعِدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الغبط (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) .
وفي فقه اللغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لَمَدَّ ضَيْدٌ عَلَيْهِ يَضْمُدُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ
النَّايَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاوِبُهُ مُعَاوِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَعْمُدُ عَلَى ضَمْدٍ
(قَالَ) وَقَدْ حَرَدَ حَرْدًا . وَحَرِبَ حَرْبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرْبُهُ
فَحْرِبٌ . وَحَرَشْتُهُ . وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ الْمَذَلِيُّ :

كَانَ حَرْبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَايِيهِ قَيْبٌ
(قَالَ) وَيُقَالُ : أَعَدَّ عَلَيْهِ إِعْدَادًا . (وَأَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ الْبَعِيرِ) . وَهُوَ
مُعْدٌ وَمُسْمَعِدٌ إِذَا أُنْفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ]
ضَرَمًا ، وَأَحْتَدَمَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ أَحْتِدَامِ الْحَرِّ ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدِ أَرْمَاكَ . وَأَسْمَاكَ أَيِ غَضِبَ ،
وَقَدْ أَضْفَادٌ أَضْفِدَادًا إِذَا أُنْفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ
إِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدِ تَنْغَرُ . وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ تَنْرَانِ الْقَدْرِ
وَهُوَ غَلِيهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَّ وَهُوَ أَنْ يَتِمَّادَى وَيَتَّبَاعَ فِي غَضَبِهِ .
وَيُقَالُ شَرِيَّ الْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى إِذَا كَثُرَ لِمَعَانِهِ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَا مَنْ رَأَى الْبَرْقَ يَشْرَى فِي مِلْمَعَةٍ كَالنَّارِ أَذْكَى لَهَا الْمُسْتَوْقِدُ السَّعْفَا
 (قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَطَّى أَي تَلَهَّبَ ، وَأَسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ إِذَا انْقَلَبَ
 عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ اسْتَشَاطَ عَلَيْهِ
 أَي تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ امْتَأَقَ وَهُوَ الَّذِي يَبْكِي مِنَ
 الْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيهَا عَلَى مَأَقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَلْعَهُ مِنَ الْجَوْفِ
 قَلَمًا . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ تَتَّقُ . (قَالَ)
 التَّتَّقُ هُوَ الْمُتَمَتِّي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَتَّقُ السَّرِيعُ الْبُكَاءِ . يَقُولُ إِذَا
 كُنْتُ مُتَمَتِّنًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ تَتَّقُ .
 يُقَالُ رَجُلٌ تَتَّقُ . وَرَجُلٌ تَرَّقُ . وَرَجُلٌ لَقَسُ ، وَيُقَالُ اسْمَاءٌ مِنْ
 الْغَضَبِ وَهُوَ الْوَرَمُ وَالْإِنْتِفَاحُ . وَهُوَ الْأَسْمِندَادُ ، وَيُقَالُ اخْتَجَرَ الرَّجُلُ
 إِذَا انْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ أَي يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لِحْمُهُ
 تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدْ أُرْبِدَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ ،
 وَيُقَالُ اسْتَغْرَبَ فِي الْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنْ
 الْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ احْتَمَلَ الرَّجُلُ
 إِذَا غَضِبَ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا وَالْتَمِسَ النُّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضٌ مُحْتَمَلٌ
 (قَالَ) وَيُقَالُ شَأَتْ نَعَامَةٌ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذَلِكَ إِذَا غَضِبَ .
 وَإِذَا خَفَ الْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَأَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ
 أَرْذِهَافٌ أَيْ اسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبُدُ ، وَأَبَدَ يَأْبُدُ ، وَأَيْفَ
 عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَأَضَمَ عَلَيْهِ ، وَالتَّهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطًا إِذَا
 تَرَعَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرْعَاطَ . لِلَّذِي
 يَتَوَعَّدُ الرَّجُلَ وَيَتَنَاظَرُ عَلَيْهِ . وَالرُّعْظُ وَاحِدُ الْأَرْعَاطِ وَهُوَ الَّذِي
 بُدْخِلُ سِنَخُ النَّصْلِ فِيهِ مِنَ السَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فَلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْهِ
 الْأَرَمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ الْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَصْرِفُهَا وَيَحْكُمُهَا .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْ قَاتُ اسْقَى عَاقِلًا فَآظَمًا [جَوْدًا وَاسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّمَا]
 وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا الْعِتَابَ حَرَقَ الْأَرَمِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : نَارَ نَارُهُ ، وَفَارَ فَارُهُ ، وَهَاجَ هَاجُهُ إِذَا
 اسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاطًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَالْإِسْمُ
 الْحَفِيفَةُ] ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَوَابْتُهُ أَيَابًا ، وَأَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ
 إِذَا أَغْضَبْتَهُ . وَالْإِسْمُ الْإِبَةُ وَالْحِشْمَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ حَشِمًا
 حَشَمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هَوْلَاءُ حَشِمٌ فَلَانَ الَّذِينَ يَفْضُبُ لَهُمْ .
 وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَشِّسْ لِيَانٍ حَشَمًا

(قَالَ) وَيُقَالُ أَوْبَاتُهُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَمْرًا يَرَاهُ عَارًا يَسْتَحْيِي مِنْهُ ،
 وَيُقَالُ كُلُّ لَيْسَ بِطَعَامٍ تُوْبَةٌ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كَانَ عِنْدِي
 أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ : أَرَدَدْتُ . فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو وَاللَّهِ لَيْسَ
 طَعَامُكَ بِطَعَامٍ تُوْبَةٌ ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَمَدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبَدْتُ وَمَدًّا
 وَوَبَدًّا . كِلَاهُمَا مِنَ الْغَضَبِ ، الْأُمَوِيُّ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقْرٌ عَلَيْكَ
 أَيُّ غَضَبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَدْ نَقَرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقْرًا
 يُرِيدُ الْغَضَبَ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : تَقُولُ هَذِهِ عَنَزَةٌ نَقْرَةٌ وَتَيْسٌ نَقْرٌ
 وَلَمْ أَرَ كَبْشًا نَقْرًا . وَهُوَ ظِلَاعٌ يَأْخُذُ النِّعْمَ . وَالنَّشْدُ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَارِ
 الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ

(قَالَ) وَيُقَالُ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ الْبَيْنُ . [قَالَ رُوْبَةٌ :

وَكَأَنَّكَ مَجْدَامًا إِذَا عَصَيْتُ إِذَا التَّوَى بِي الْأَمْرُ أَوْلَوَيْتُ

حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ

(وَقَالَ) وَالْحَمِيْتُ الْبَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ

أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هَذِهِ أَحْمَتُ حَلَاوَةٌ مِنْ هَذِهِ ، وَالْمَتَهَكِّمُ

الَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ كَالْتَّحْمَقِ . وَمِنْ ثُمَّ قِيلَ قَدْ

تَهَكَّتِ الْبُرُ إِذَا تَهَدَّمَتْ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَمِيَّةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ . وَحَمِيًّا

الْكَأْسِ سَوْرَتِهَا ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ قَدْ مَحَكَ مَحَا وَهُوَ الْجَّاجُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ الْحِدَّةِ . يُقَالُ
 أَخَشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيِ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنِبَرٌ] وَرَجُلٌ
 هَزَنِبَرَانٌ أَيِ وَثَابٌ حَدِيدٌ ، وَالْحَثْرُوشُ الْحَدِيدُ النَّزِقُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ،
 وَالسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ
 إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَةٌ ، وَرَجُلٌ مُخْدَوْدٌ أَيِ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ
 أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَقْرَمَطَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، الْقِرَاءَةُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ
 قِيورٌ لِلْحَدِيدِ السَّرِيعِ الرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَدِتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبْدًا
 وَالْإِسْمُ الْعَبْدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ الْمَأْقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ
 وَصَاهِلٍ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ
 هَيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يُخْرَجُ مِنْ جَوْفِهِ ،
 وَالْمُخْطَبُ السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وَالْأَزْمِرَارُ الْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتُ ثُمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَا وَنَثَرَ الْجَبَّةَ وَأَزْمَرَا

وَكَانَ مِثْلَ النَّارِ أَوْ أَحْرَا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرِطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقْرِطَبٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرِطَبًا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرِطَبًا

(وَقَالَ) قَدْ أَشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَخُرْنَطَمٌ . قَالَ :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَأَخْرَنْطَمَا لِحَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطَمَا سَلْجَمًا

(وَقَالَ) هَذَا غَضَبٌ مُطِرٌ . أَيِ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ إِذْلَالٌ ، ﴿٥٠﴾ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَطْرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ
 أَدِلِّي فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . (هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي
 فِي الطَّرَةِ أَي فِي الْغِلْظِ ، وَالزَّخَّةُ الْغَيْظُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا
 وَالتَّخْمَطُ الْقَهْرُ وَالغَضَبُ وَالْأَخْذُ بِبَنِي . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
 فَإِنْ مَقَرَّمُ مِنَّا ذَرًا حَدُّ نَابِهِ تَخْمَطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مَقَرَّمِ
 وَيُقَالُ قَدْ أَحْتَمَسَ عَلَيْهِ يَحْتَمِسُ أَحْتِمَاشًا وَأُسْتَحْمَسَ أُسْتَحْمَاشًا
 إِذَا اتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ فُلٌّ إِذَا أَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنْ
 الْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِزَيْدِ أَخِيهِ وَهُوَ
 يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَامَةِ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي آرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ الرِّعْدَةَ ،
 وَالْمُحْظَنِي الْغَضَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْدِلْ نُصْحِي وَأَكْفُ لَنِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحَسُ أَوْ يُحْظَنِي
 وَيُقَالُ إِذَا أَمْتَلَا غَيْظًا : قَدْ أَحْتَنَظِي ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمَسٌ إِذَا
 أَشْتَدَّ غَضَبُهُ وَأَشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَالْحَمَسُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالْحَرْبِ . وَالرَّجُلُ
 حَمَسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

فَلَا أَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا أَدْرَانِي وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ
 وَيُقَالُ قَدْ حَمَيْتَ جَمْرَتَهُ إِذَا غَضِبَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هَذَا

* (حاشية المصحح) ١٠ اوردناه بين هلالين منجحين قد سقط من اصل النسخة الليدنية لسهر صدر من العتاب

غَضِبَ مُطِرٌ فِيهِ إِذْلَالٌ ... ﴿١٠﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ أَرْزَقُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَقُتِلَ لِأَعْدَاءِ أَرَاهِمُ زُرْقًا

الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الْعِدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ أَسْوَدُ الْكَبِدِ أَيُّ
 قَدْ أُحْتَرِقَ جَوْفُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لِأَخْنَةَ وَالْجَمِيعُ إِحْنٌ .
 وَقَدْ أَحْنُ يَا حُنُّ أَحْنًا ، وَدِمْنَةٌ وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَضَبًّا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ
 لِحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ . وَحَسِيكَةٌ وَحَسَائِكُ . وَكَتِيفَةٌ وَكَتَائِفُ . وَتَخِيمَةٌ
 وَسَخَائِمٌ . وَوَعْرَةٌ . وَقَدْ وَعَرَ صَدْرُهُ يُوَعِّرُ وَعْرًا [وَوَعْرًا] أَيُّ تَوَقَّدَ
 صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ وَعْرَةِ الْحَرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَضِعْنًا وَقَدْ
 ضَعِنَ عَلَيْهِ يَضَعِنُ ضَعْنًا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوْحَرًا . وَعِغْلًا .
 وَحِقْدًا . وَعِغْرًا وَالْجَمِيعُ أَعْمَارٌ ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ . وَنَائِرَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ يَبِيَّتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقِ

وَقَالَ خِدَّاشُ [بْنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَ رَثْمٌ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكَتُمْ كَمَا أَهْلَكَتِ الْفَارُ النِّسَاءُ الضَّرَائِرَا
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَمَاءَ رُتْهُ مُمَاءَرَةٌ ، وَشَاحْنَتُهُ مُشَاحْنَةٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ ،

وَوَاحْنَتُهُ مُوَاحْنَةٌ مِنَ الْأَخْنَةِ ، وَالْحِشْنَةُ الْحِقْدُ . قَالَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمِّجُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينَهَا
 الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِزْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ .
 وَوَعْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ

الْبُغْضُ ، وَقَدْ شَفَّ لَهُ يَشْفُ شَفًّا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي
 وَبَيْنَهُ شِنٌّ بِكَسْرِ الشِّينِ أَيِ عَدَاوَةٌ ، أَنْفَرًا : يُقَالُ وَشَنْتُهُ فَأَنَا
 أَشْنَاهُ شَنَاْنَا وَشَنَاْنَا وَشَنُوْنَا [وَشَنْتًا وَشَنْتًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ
 زَبَعٌ وَزَبَعٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسُورَةً أَيِ حِدَّةً ،
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَدِيدِ : مَلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

لَا تَلْمَهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ مَلْحَهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةٌ أَيِ
 حِدَّةٍ وَضِعْنَا ، الْأَضْمِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَّ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَاءَ
 غَضَبُهُ تَسَاءًا] . وَتَسَاءًا تَسَاءًا [بِالشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسْبَخُ تَسْبَخًا (يُقَالُ
 مِنْهُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ الْحَمَى أَيِ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ
 رَيْشِ الطَّائِرِ السَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوخًا أَيِ سَكَنَ وَطَفِيَ . وَقَدْ
 فَيَّ غَضَبُهُ . وَأَنْفَثًا ، وَهَدَا هُدُوءًا ، وَتَسْرَى غَضَبُهُ [وَسْرِي غَضَبُهُ] .
 وَذَلِكَ إِذَا انْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ أَضْرَعَطُ أَضْرِعَطَاطًا . وَأَسْمَادٌ
 أَسْمَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَشَفَّتُ الرَّجُلَ أَشَافُهُ شَافًا
 إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَفَّتْ لَهُ

١١ بابُ الْأَخْتِلَاطِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الشدائد والنواب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتناقضه (ص: ٢٦ و ص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

الْأَضْمِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ وَأَمْرٍ عَمِيٍّ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ أَيْضًا فَيُقَالُ: حَيْصَ بَيْصَ . قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ
(قَالَ) وَيُقَالُ لَهُمْ يَتَهَوَّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتَهُمْ فِي
كُوفَانٍ . وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَإِنْ
بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَقِيَ كُوفَانٍ (بِالتَّثْمِيلِ) . وَهُوَ الْأَمْرُ
الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ تَرَكْتَهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ . أَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلْبِيَةٍ ، وَتَرَكْتَهُمْ
فِي عِضْوَادٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي أُمَّرَةٍ . أَيْ فِي
اخْتِلَاطٍ [مِنْ أَمْرِهِمْ] . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَةٌ بغيرِ
أَلِفٍ ، وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا . إِذَا بَاتُوا فِي اخْتِلَاطٍ أَوْ
دَوْرَانٍ . وَالِدَوْكُ السَّحْقُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْكَةٍ وَبُوحٍ .
أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَفِي دَوْلُولٍ أَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ،
الْأُمُويُّ: وَيُقَالُ ائْتَلَخَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ ائْتِلَاخًا أَيْ اخْتَلَطَ . (قَالَ)

وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَالْإِيتِلَاخُ اخْتِلَاطُ اللَّذَيْنِ بِالزُّبْدِ فِي السِّقَاءِ
فَلَا يَخْرُجُ. وَاخْتِلَاطٌ فِي الْكَلَامِ. وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ
لِلْبَطْنِ وَالسِّقَاءِ قَدْ ائْتَلَخَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْخَذَلَمِيُّ:
لَمَّا وَنَى عَبْدُ أَبِي شَمَاحٍ وَهَمَّ مَا فِي الْبَطْنِ بِإِيتِلَاخِ
وَهَرَّ جَرِي الْخُنْفِ الْمَرَاخِي

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِحِجِّ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ يَعْنِي نَشَبٌ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِي
النَّهَابِيرُ. أَيِ حَمَلْتَنِي عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَأَهْمَشَةُ الْفَسَادُ وَالْإِخْتِلَاطُ.
يُقَالُ هَنْهَوْا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ خَلَطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُصِبِ
الْأَمْرَ قَدْ اسْتَغْرَعَ عَلَيْهِ الشَّانُ. وَذَهَبَ يَدُ بَنِي فُلَانٍ فَاسْتَغْرَعُوا عَلَيْهِ.
(يَقُولُ كَثُرُوا فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَدُهُمْ، وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ إِذَا
رَفَعَهَا)، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَبُوكُونَ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ.
فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مِثْرٌ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ
مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِكَّاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ
بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ:
يُقَالُ وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلَّلَةٌ. أَيِ فِي مَوْضِعِ اسْتِحْكَامِ الْبَلَاءِ
(لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ حَجْرَةٌ مُحْيِيَةٌ أَيِ مَلَأَى تَرَابًا)، وَيُقَالُ التَّبَسُّ الْحَابِلُ
بِالنَّابِلِ. يُقَالُ فِي الْإِخْتِلَاطِ. وَالْحَابِلُ السَّدَى لِمِنْ أَسَدَى الثَّوْبِ.
وَالنَّابِلُ اللَّحْمَةُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَابِلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيَجْمَلَ

بِهَا الظَّبَاءُ . وَالتَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي النَّبْلَ . يَقُولُ أَنْكَشَفَ الْأَمْرُ حَتَّى
 اخْتَلَطَ الظَّاهِرُ بِالْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ اخْتَلَطَ الْمُرْعِيُّ بِالْمَمْلِ إِذَا اخْتَلَطَ
 الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالصَّحِيحُ بِالسَّقِيمِ . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الشَّيْئَيْنِ
 الْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِأَنَّ الْمُرْعِيَّ مِنَ الْأَيْلِ مَا فِيهِ رِعَاوَةٌ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ])
 وَيَقْوَمُهُ . وَالمَمْلُ الَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ .
 أَيِ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالْحَيَدُ بِالرَّدِيِّ وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ (لِأَنَّ
 الْخَائِرَ مِنَ اللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَالزُّبَادُ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ
 فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا وَلَا وَجَّهَ
 لَهَا . (لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَى إِذَا كَانَ يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشِبْهَ مَا وَقَعَ
 فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يَرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَالَةٌ فِي مَوْضِعٍ
 إِلَّا تَبَاسٍ ، وَيُقَالُ بَقَّثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . أَيِ خَلَطُوهُ كَمَا
 يُبَقِّثُونَ الطَّعَامَ أَيِ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ أَصْبَجُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ
 أَمْرِهِمْ . أَيِ فِي التَّبَاسِ وَاخْتِلَاطِهِ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٌ
 مِنْ أَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ أَيُّطَعْنُونَ أَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ اخْتَلَطَ اللَّيْلُ
 بِالتَّرَابِ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بَهْمَةٍ لَا يُتَّجَّهُ لَهَا .
 أَيِ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ . أَخَذَ مِنْ أَرْتَجَانِ
 الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لَيْسَلاً ، وَيُقَالُ رَهِيََا فِي أَمْرِهِ . إِذَا جَمَلَ بِمَوْجٍ وَلَا
 يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُوَبَةُ :

[فَقُلْ لِأَعْدَاءِ آرَاهُمْ زُرْقًا] قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيُونَ الْحَقَّ
وَقَالَ وَتَجَنَّبْ فِي أَمْرِهِ خَلَطًا ، يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيْسٌ إِذَا
كَانَ عَلَى غَيْرِ الْأَسْتِقَامَةِ وَالْقَصْدِ عَلَى الْمَكْرِ وَالْخَدِيْعَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي الْحُظْرِ الرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا طَاقَةَ
لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكَ الرَّطْبَ فَتُحْظَرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ
فِيهِ الرَّجُلُ فَنَشِبَ فِتْصِيْبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيْدَةٌ . فَشَبَّهَ بِهِذَا ، وَيُقَالُ
أُرْتَبَا الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيُّ شَدِيْدٍ ،
وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ ، وَتَبَّانَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَّيْرًا] ، وَوَاءٌ لَتُ بَيْنَهُمْ أَيُّ فَرَّقْتُ ، أَبُو عِيْنَةَ : وَوَقَعَ
فِي الرَّقْمِ الرَّقْمَاءُ . أَيُّ فِي هَاكِكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ الدَّاهِيَةُ
أَيْضًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا يَدْرِي أَيْخُنْرُ أَمْ يَذِيْبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
يَبْعَلُ^(١) فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ تَصَبَّ الزُّبْدَةَ فِي الْقَدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا
اللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَرَّتْ . وَخُثُورُهَا اخْتِلَاطُ كَدْرِ الزُّبْدِ وَكَدْرِ
اللَّبَنِ فَيَخْتَرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ أُرْتَجَّتِ الْقَدْرُ إِذَا
اخْتَلَطَ كَدْرُ اللَّبَنِ بِمَا يَضْفُو مِنْ السَّمْنِ ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَالتَّخَّ عَلَيْهِمْ
أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَتَشَاحَسَ هَذَا

(١) كذا في الاصل . ولم نجد في كتب اللغة . ولعلها ترهياً

(٢) اي يدعش ويتحدر

الامر اذا اختلف . وتشاخست اسنانه اختلفت نبتتها ، ووكة الامر
 دفعته وشده ، ويوم عماس . وحرب عماس مبهم ، ويقال جاء بامر
 حولة اي عجب ، وامرهم مخلوطة اذا لم يتفق الرأي عليه ، وامرهم
 سلكي اذا كان على طريق واحد ، الفراء : ويقال وقعوا في عافور
 شر . وعافور شر ، ابو عبيدة : ويقال اتيت غولا غائلة يقال للذي
 ياتي المنكر والداهية من الاشياء ، ويقال تشامتا فكامتا جررا بينهما
 ظربانا . والظربان دابة تشبه الكلب اللف منه . وهي آنتن
 الدواب ريجا . فشبها فحش تشامتها بئنه . ويقال استبهم عليهم امرهم .
 اي لا يدرون كيف ياتون له ، وكانت بينهم وعكة اي اصطكاك
 وتدافع ، وحكى الفراء : وامركم هذا امر ليل . يريد ملتبسا
 مظاما ، ويقال وقع في امر عمس . ورأس اي شديد ، والدقارير
 الامور الخالفة السيئة واحدها دقارة . قال الكمي :

[ولن ابث من الاسرار هينة] على دقارير احكيها وافتعل
 ويقال وقع الرجل في امر صبور . اي في امر ملتبس ليس له منفذ ،
 والغيدرة الشر ، وبين القوم رباذية اي شر . قال زياد الطماحي :
 وكانت بين آل بني ابي رباذية فاطفاها زياد
 وكانت بينهم مشاهلة اي شتم . والنشد :
 قد كان فيما بيننا مشاهلة فاصبحت غضبي تمشي البازله

١٢ بابُ الشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكسر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص : ٢٣٧ و ٢٣٨)

قال أبو زيد: يُقالُ الشِّجُّ في الوَجهِ والرَّأسِ ولا يكونُ إلا فيهِما ،
والدَّامِيَةُ أيسرُ الشِّجَاجِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَالْبَاضِعَةُ الَّتِي تَقَطَعُ
اللَّحْمَ ، وَالْحَرِصَةُ وَهِيَ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ الجِلْدِ ولم تَخْرِقِ
الجِلْدَ ، وَالْحَارِصَةُ الَّتِي تَخْرُصُ الجِلْدَ أَي تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ القَصَّارُ
الثَّوبَ إِذَا شَقَّهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا البَاضِعَةُ وَهِيَ الَّتِي قَدْ جَرَحَتْ
الجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، الْأَصْمَعِيُّ : ثُمَّ المِتْلَاحَةُ وَهِيَ الَّتِي أَخَذَتْ
فِي اللَّحْمِ ولم تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا اللَّاطِطَةُ وَهِيَ الَّتِي
نَدَعُوها السَّمْحَاقَ [أسم] وَلَا فِعْلَ لها . وَالسَّمْحَاقُ اسمُ السَّحَابَةِ الَّتِي
بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشِّجَاجِ الَّتِي بَيْنَها وَبَيْنَ
العَظْمِ قَشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قَشِيرَةٍ رَقِيقَةٍ فِيهِ سَمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ
فِي السَّمَاءِ سَمَاحِيقٌ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرَبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقٌ مِنْ شَحْمٍ ،
أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا المَوْضِحَةُ الَّتِي بَلَّتْ العَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ
المُقْرِشَةُ وَهِيَ الَّتِي تَصَدَعُ العَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ المَهاشِمَةُ وَهِيَ
الَّتِي هَشَمَتْ العَظْمَ فَفُشَّ عَظْمُهُ فَأَخْرَجَ وَتَبَّانَ فَرَأَشُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ :

ثُمَّ الْمُنْقَلَةُ وَهِيَ الَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا الْعِظَامُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَمَّةُ وَهِيَ أَشَدُّ
السَّجَاجِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا
يَضَعُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ وَكَرَفَاءِ البَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ البُرُوزَ
فِي الشَّمْسِ . الْأَضْمَعِيُّ : وَالْأَمَّةُ هِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرِّأْسِ وَهِيَ أُمَّ
الدِّمَاغِ . وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ثُمَّ الدَّامِغَةُ الَّتِي
تُخَسَفُ الدِّمَاغُ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ لِي رَأْسِهِ [فَأَنَا أَسْلَعُهُ
سَلَعًا . وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ ، الْأَضْمَعِيُّ : وَالْحُجُّ أَنْ يُقَدَحَ
بِالْحَدِيدِ فِي العَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ الدِّمَاغُ بِالدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ القِطْعَةُ الَّتِي قَدْ
جَعَتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَنْتَمُ بِجِدِّ وَتَكُونُ أَمَّةً . يُقَالُ حُجَّ يُحَجُّ
حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيحٌ بِالدَّمِ .

١٣ بَابُ الضَّرْبِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختص به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِالسَّيْفِ] أَصَقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ
وَذَلِكَ فِي أعْلَى الرِّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِالْعَصَا . وَالصَّقْرُ مِثْلُ الصَّقْعِ ،
وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَعْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ الرِّأْسِ بِالْعَصَا أَوْ النَّجْرِ
وَهُوَ أَخْفُ الضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ
تَقْنِيعًا . وَذَلِكَ إِذَا عَلَا رَأْسَهُ بِهَا فَضَرَبَهُ أَيَّنَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَّتْ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ أَصْفَيْتُهُ صَفْقًا . وَالصَّفْقُ
 بِالْكَفِّ أَوْ بِالسَّوْطِ أَوْ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ الرَّأْسِ ،
 وَفَنَحْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْتَحُهُ فَنَحًّا . وَيَكُونُ الْفَتْحُ أَيْضًا فِي
 الثَّلَبَةِ وَالْقَهْرِ ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ أَصْدَعُهُ صَدْعًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الصَّدْعِ
 بِالْعَصَا أَوْ بِالْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ أَوْ بِالْعَصَا
 تَعْصِيًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ
 رَأْسَهُ أَصْلَقُهُ صَلَقًا ، وَقَفَحْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَقْفَحُهُ قَفْحًا وَهُوَ ضَرْبُ
 الرَّأْسِ ، وَصَكَّكْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَصَكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ
 شَدْحًا ، وَقَدَعَهُ قَدْعًا ، وَثَلَعَهُ ثَلَعًا ، وَثَمَّادُ ثَمًّا ، وَثَمَفَهُ ثَمْفًا ، وَيُقَالُ
 نَفَتَ يَدَهُ عَفًّا ، وَلَوَاهَا لِيًّا ، وَلَقَتَهَا لَقْتًا ، هَذَا كُلُّهُ اللَّيُّ ، وَلَعَلَّهَا إِذَا
 كَسَرَهَا ، وَصَحَّخْتُهُ صَحْحًا إِذَا ضَرَبَهُ فَاصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ
 بَيْنَهُ الطَّمُ لَطْمًا . وَاللَّطْمُ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ، وَانْفَقْتُ عَيْنَهُ الْقَهًّا
 نًا . وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ، وَلَمَّتُ عَيْنَهُ
 لَمًّا لَمًّا . وَهُوَ مِثْلُ اللَّقِّ ، وَصَفَّقْتُهَا أَصْفَقْتُهَا صَفْقًا ، وَالصَّفْقُ مِثْلُ
 لَمِّي . وَهُوَ لَا كُفَّ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ ، وَصَحَّخْتُ عَيْنَهُ أَصَمَّخْتُ صَحْحًا ،
 نَالُ صَحَّخْتُ وَجْهَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ . وَالصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ . فَأَمَّا
 سَوَى الصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَصَحَّخْتُ
 بِنَهُ أَصَمَّخْتُ صَحْحًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الْعَيْنِ بِجَمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ الْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا ، وَنَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ لَهْزًا ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ
 فِي النَّهْزِ وَاللَّهْزِ وَالرَّقَبَةِ ، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزْتُ نَحْزًا ، وَبَهَزْتُ أَبْهَزْتُ بَهْزًا ،
 وَالنَّحْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سِوَاهُ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ ، وَكَوَزْتُ الْكَوْزُ لَكْزًا
 وَهُوَ بِالْجَمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالْوَكْزُ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ
 وَبَلْتُهُ بِالْعَصَا وَالسُّوطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ . وَوَبَلْتُ الصِّدْقَ
 وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِالْعَصَا أَهْزَرُهُ هَزْرًا . وَهُوَ
 الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ، وَلَبَنْتُهُ بِالْعَصَا الْبَنَّهُ لَبْنًا وَهُوَ
 ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ ، وَيُقَالُ عَصَيْتُ
 عَلَيْهِ آعَصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ . وَلَمْ يَعْرِفُوا
 عَصَوْتُهُ ، الْأَضْمِيُّ : وَيُقَالُ هَبْتُهُ بِالْعَصَا هَبَاتٍ ، وَهَبْتُهُ هَبَاتٍ ،
 وَلَبَّجْتُهُ لَبَّجَاتٍ ، وَنَشَّيْتُهُ نَشَّاتٍ ، وَبِهِ هَبْتُهُ أَي ضَرَبْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ :
 وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا أَفْسَوُهُ
 فَسَاءً ، [وَبَرَّخْتُهُ أَبْرَخْتُهُ بَرَّخًا . وَهِيَ ضَرْبُكَ ظَهَرَ الرَّجُلُ بِالْعَصَا] ،
 وَلَبَيْتُهُ الْبُهَّ لَبَاءً ، وَلَبَيْتُهُ [الْبَنَّهُ لَبْنًا] . وَهِيَ ضَرْبُكَ لَبْتُهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا ،
 وَقَالُوا دَنْتُهُ أَدْتُهُ دَنًّا . وَالْدَثُّ الرَّمِيُّ الْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ ،
 وَوَلَّيْتُ الْكُ وَوَلَّيْتُ . وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ لَيْسِيرٌ .
 وَمِثْلُهُ وَلْتُ الْوَجْعَ وَهُوَ الْوَجْعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْمَعْ صَاحِبُهُ ،
 وَمِثْلُهَا الْمَلْتُكَ تَغَايِثًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْوَلْتُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرَبَ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ . قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : لَوْلَا وَلْتُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ
عُنُقَكَ ، وَقَالُوا لَهَطْتُ الْمَطَّ لَهَطًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَشُورَةً أَيْ
الْجِدِّ أَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا : الدَّخُ . يُقَالُ ذَخَحْتُ أَذْحُ ذَحًا ، وَحَطَّاتُ
أَخْطًا حَطًّا . وَهُوَ مِثْلُ الدَّخِ وَاللَّهْطِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَغَفَّقَهُ
غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَّقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَّقَهُ وَوَلَقَاتٍ .
يُقَالُ لِقَهُ بِالسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَدَّدَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا عَمَدَ لِعُظْمِهِ . وَضَرَبَهُ
فَحَدَّرَ جِلْدَهُ عَنِ الضَّرْبِ أَيْ غَلُظَ وَانْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقَرَةٌ أَيْ آثُرُ
ضَرْبَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَّرٌ مُوقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ ،
وَيُقَالُ عَفَّجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ
وَجَسَدِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَاءَةٍ وَمَنْ يَنْشِ بِالظُّلْمِ الْعَشِيرَةَ يُعْفَجُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِالْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِالْعَصَا
وَالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِالْعَصَا ، وَلَكَّاهُ (مَهْمُوزَانِ) ، وَيُقَالُ
أَشْرَهُ بِالْمُنْشَارِ أَشْرًا ، وَوَشْرَهُ يَشْرُهُ وَشْرًا ، وَنَشْرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْرًا ،
وَحَكَّى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَشَّهُ بِالْعَصَا نَشَاتٍ

١٤ بَابُ الْجِرَاحَاتِ وَالْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَحَهُ جَرَحًا ، وَقَدْ بَجَّ جُرْحُهُ يَبْجُ بِجًا إِذَا شَقَّهُ . وَأَنْشَدَ الْجَبِيَاءُ الْأَشْجَمِيَّ :

لجأت كان القسور الجون بجها عسا ليجه وألأمير المتأوخ
 (قال) وخذعه بالسيف أي قطعه ، ويقال هو قطع لا يبين ،
 وقد بكعه بالسيف أي ضربه به ، وجلفه وأجلف قشر الجلد بشيء
 معه من اللحم ، وقد حدا يده حذية إذا قطعها ، وخبل يده إذا أشأها ،
 ويقال أقتبه وإقتباب كل قطع لا يدع شيئاً ، ويقال هذا إذا
 قطعه . وجلمه . وجده معناه قطعه . وعطه شقه ، ويقال ضربه فكوعه
 أي صيره معوج الأكواع . ويقال للكأب إذا مشى في الرمل : هو
 يكوع إذا تأمل ومشى على كوعه ، ويقال ضربه فكعته . أي صيره
 يابس القوائم ، ويقال أشعره سيناناً إذا الرقة به . والإشعار
 الصاقك الشيء بالشيء ، ويقال وخضه ، وألوخض طعن لا ينفذ ،
 ويقال طعنه فأخته بالرمح ، وأختره بالرمح إذا أنتظمه ، ويقال زره
 بالرمح إذا حمل عليه فجرحه ، وطعنه فكوره وجوره أي صرعه ،
 وطعنه فججه (مخفف) ، وطعنه فججه ، وطعنه فقوره ، وطعنه فججه

[مُخْتَنَاتٌ] ، وَطَعَنَهُ فَجَفَّاهُ [مَمْمُوزٌ] . كُلُّ هَذَا أَنْ يَطَعَنَهُ فَيَقَامَهُ مِنْ الْأَصْلِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لَوَجْهِهِ قِيلَ : طَعَنَهُ فَبَطَّحَهُ لَوَجْهِهِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ : سَلَّقَهُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ : سَلَّقَاهُ بِمَعْنَى سَلَّقَهُ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ قِيلَ : قَطَرَهُ ، وَإِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ : نَكَّتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ] :
 مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْقَتْلُ
 (قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ ، وَقَرِيحٌ ، وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ الْقَوْمُ فُلَانًا .
 وَكَلَمَوْهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

لَا يُسَلِّمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ يَوْمَ الْإِلْقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا
 وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَإِنْ سَالَ مِنْهُ
 شَيْءٌ قِيلَ : فَصٌ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَرٌّ يَفِرُّ فَرِيذًا . فَإِنْ سَالَ مَا فِيهِ
 قِيلَ : قَدْ نَجَّحَ يَنْجُجُ نَجِيحًا . وَالنَّشِدَ لِلْقَطْرَانِ :

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةٌ خَبَّتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آيَةُ الْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَيْثَةٌ
 الْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ أَعَتْ إِذَا أَمَدَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى
 الْجُرْحُ يَعِي وَعِيًا إِذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَالْمِدَّةُ وَالْقَيْحُ وَالْوَعْيُ وَاحِدٌ ،
 وَيُقَالُ قَاحَ الْجُرْحُ قَيْحًا . وَآمَدَ إِمْدَادًا ، وَالصَّيْدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَهُ
 الْمَاءُ وَفِيهِ شُكَّةٌ دَمٍ . وَالْقَيْحُ الْأَبْيَضُ الْحَاثِرُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ ،

الْأَصْمِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ الثَّرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرْضَتْ تَأَرْضُ أَرْضًا
وَأَرْضًا ، وَتَذِيَّاتٌ تَذِيئًا ، وَتَهْدَاتٌ تَهْدُؤًا ، وَيُقَالُ آيَهَتْ الْجُرْحُ
إِيهَاتًا إِذَا أَنْزَلَ ، وَقَدْ ثَبِتَ يَثْتُ ثَبْتُ إِذَا أُسْتَرْخِيَ وَأَنْتَنَ ، وَقَدْ
يُقَالُ نَثْتُ يَنْثُ ثَبْتُ مِثْلَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى «الْغَرْبَ» الْغَاذِحِيْمًا كَانَ
مِنْ الْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا الْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا «الْغَرْبَ» إِلَّا فِي
أَسْتِغْرَابِ الدَّمْعِ وَسَيْلَانِهِ عِنْدَ الْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي الْجُرْحِ
قَرَّتْ يَقْرِتُ قُرُوتًا ، وَالْأَصْمِيُّ : وَالسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي الْجُرْحِ لِتَنْظَرُ
إِلَى قَدْرِ غُورِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتُسَدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ
أَدِسْمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذَلِكَ [الشَّيْءِ] الدَّسَامُ . وَالنَّشِدُ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنْفَقًا

(قَالَ) فَإِذَا أُنْتَقِضَ وَنَكَسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ
زَرْفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلَهُ ، الْكِسَائِيُّ : وَغَيْرُ يَغْبِرُ غَبْرًا ، الْأَصْمِيُّ
يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلَّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحٌ الشَّفَّةُ إِذَا أَصَابَهَا
الْبُرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَالَّذِينَ يَشُقُّونَ الْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ الْفَلَاحِينَ ، وَيُقَالُ
ضَرَى الْعِرْقُ بِالْدَّمِ إِذَا أَهْتَرَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِي

(قَالَ) وَنَعَرَ الْجُرْحُ بِالْدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا أَرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَتَغَرَّ الْجُرْحُ يَتَغَرَّرُ تَغَرَّرًا . وَهُوَ جُرْحٌ تَغَارُّ إِذَا دَفَعَ الدَّمُ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَدَمُ الْجُرْحِ قِيلَ : قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ . وَالتَّحْمَصُ التَّحْمَاصُ ،
وَأَسْحَاةٌ أَسْحَاتَانَا ، الْأَمْوِيُّ : فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَّثَلَ قِيلَ : أَرَكَّ يَأْرُكُ أُرُوكًا ،
الْأَصْمَعِيُّ : وَجَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ . وَهُوَ جِرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ
قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ الْبُرءِ . وَاجْلَبَ لُغَةً ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ الضَّرْبِ ،
وَبِهِ حَبَارَاتٌ . وَأَبْلَادٌ ، وَبِهِ نُدُوبٌ . وَبِهِ عُلُوبٌ . وَوَاحِدُ الْحَبَارَاتِ
حَبَارٌ . قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

وَلَمْ يُقَابِ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ
(قَالَ) وَوَاحِدُ الْأَبْلَادِ بَلَدٌ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ فِرَارًا ظُهُورُهُمْ وَبِالتُّخُورِ كُلُّومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ
(قَالَ) وَوَاحِدُ النُّدُوبِ نَدَبٌ . قَالَ كَمْبُ بْنُ سَعْدِ الْقَنْوِيِّ :

وَذِي نَدَبٍ دَامِي الْأَظْلِ قَسَمْتُهُ مُحَافِظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي



١٥ باب المرض

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الامراض والعائل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها) .
وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والادواء (ص : ١٢٠ - ١٣٠)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الْمَرَضُ جَمَاعٌ . الْقَلِيلُ مِنْهُ وَالْكَثِيرُ مَرَضٌ
وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَأَمْرَاةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرَضِيٌّ ، وَالْوَجَعُ
مِثْلُ الْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجَعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعِي [وَوَجَاعٌ] . وَقَدْ وَجَعَ الرَّجُلُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهَذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرَضَى وَبِرَاضٍ وَمَرَّاضِي، وَهَذَا رَجُلٌ وَجَعٌ مِنْ قَوْمٍ وَجَاعٍ. النَّضْرُ قَالَ: وَأَمَّا الشَّاكِي فَالَّذِي يَمْرُضُ أَوَّلَ الْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدْ أَشْتَكَى الرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مَمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ) ، وَالْحَاثِرُ الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ وَمَحْوَهَا فَيَقُولُ: أَجِدُنِي حَاثِرًا أَيْ مُتَكْسِرًا فَاتِرًا. وَإِنَّهُ لِحَاثِرُ الْعِظَامِ وَحَاثِرُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ إِنِّي أَجِدُنِي مُحَثِرًا [وَمُحَثِرًا]. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَمُحَثِرًا بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ، وَالْوَصْبُ الْمَرَضُ الْقَلِيلُ وَالكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ الْوَصْبُ. يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ. وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا. وَالْجَمَاعَةُ الْأَوْصَابُ كَالْأَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابِي وَوِصَابٌ] ، قَالَ النَّضْرُ: وَالْمَوْصَمُ الَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ ظَهْرِهِ أَوْ قَوَائِمِهِ أَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَأَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي، أَبُو زَيْدٍ: وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ إِخْطَافًا إِذَا مَرَضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرًّا سَرِيعًا، قَالَ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ: وَأَوَّلُ الْمَرَضِ الدَّعْتُ [وَالدَّعْتُ]. وَقَدْ دَعَتْ الرَّجُلُ، قَالَ النَّضْرُ: وَالْمُرْعَادُ الَّذِي قَدْ وَجَعَ بَعْضَ الْوَجَعِ فَأَنْتَ تَرَى خُمْصًا وَيُسَا وَفْتْرَةً فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدَأَ الْوَجَعَ. يُقَالُ إِنِّي لَأَرَاكَ مُرْعَادًا. أَبُو زَيْدٍ: أُرْعَادُ الرَّجُلُ أُرْعِيدَادًا وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهِدْ وَالنَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَاسْتَيْقِظَ

وَفِيهِ ثِقَلَةٌ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الْعَرَبُ إِذَا تَقُولُ : أَجِدُ فِي نَفْسِي ثِقَلَةً .
 وَالْمُرْغَادُ أَيْضًا الْغَضْبَانُ الَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ أَيْضًا الشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ
 الَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُضَدِّرُهُ ، وَالْمُلَاهِجُ مِثْلُ الْمُرْغَادِ فِي مَعْنَاتِهِ ، قَالَ
 النَّضْرُ : الدَّنْفُ الثَّقِيلُ وَالَّذِي قَدْ بَرَأَهُ الْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَأَشْرَفَ
 عَلَى الْمَوْتِ . وَاتَّهَ لَدَنْفٌ وَدَنْفٌ وَمُدَنْفٌ وَمُدَنْفٌ . وَقَدْ آدَنْفَ
 الرَّجُلُ وَدَنْفَ دَنْفًا ، وَتَرَكَتُهُ دَوَى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً . وَالِدَوَى الْهَالِكُ
 مَرَضًا الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ النَّحْمُ ، وَجَوِي . وَالْجَوِيُّ الَّذِي قَدْ سُلِّ
 أَي خَامَرَهُ دَائًا فَاسَلَّهُ . جَوِي جَوَى وَهُوَ رَجُلٌ جَوِيٌّ ، وَالْمَنْهُوكُ الْمَجْهُودُ
 الَّذِي قَدْ بَرَأَهُ الْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نَهَكَ نَهَكًا ،
 وَالْمُنْتَبِتُ الَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ الْقِرَاشَ ، وَالشَّكِيمُ الْكَثِيرُ
 الْعَلَزِ وَالْأَذَاةِ وَالْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِمَ الرَّجُلُ شَكْمًا . وَالشَّكِيمُ الشَّدِيدُ
 الْجَزَعِ الضَّجُورُ ، أَبُو زَيْدٍ : قَالَ قَالُوا وَأَصَابَ الْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ
 يَعْنُونَ الْعَلَزَ . وَقَدْ زَعَلَ زَعَلًا بِمَعْنَى عَزَزَ ، وَسَقِمَ يَسْقُمُ سَقْمًا
 وَسَقَمًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : السُّقْمُ الْمَصْدَرُ وَالسَّقْمُ الْأِسْمُ ، وَثَقُلَ ثَقَلًا
 إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَالْعَلَزُ كَثْرَةُ الْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ
 عَلَزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ ، وَالسَّقِيمُ الْمَرِيضُ الَّذِي تَابَتْهُ سَقَمُهُ
 لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ أَثْقَلَهُ وَأَثْبَطَهُ . وَالْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ أَيْضًا يَشْتَكِي
 يَوْمًا هَذَا وَيَوْمًا هَذَا ، وَالنَّصِبُ الَّذِي قَدْ أَوْجَعَهُ الْمَرَضُ فَاسْهَرَهُ

وَأَنْصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْهُ . وَقَدْ نَصَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ النَّصَبِ ،
وَأَلْسَلَهُمُ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَيْسَ إِمَامًا مِنْ مَرَضٍ وَإِمَامًا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ
عَلَى الْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَسَهُ وَغَيْرَ لَوْنِهِ .
وَقَدْ أَسْلَهُمُ الرَّجُلُ ، وَالْمُسْنِفِيُّ الَّذِي قَدْ جَهَدَهُ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ الْمَرَضُ أَي هَزَلَهُ وَأَيْبَسَهُ يَشْفُهُ ، وَالْمُقْصَدُ
الَّذِي يَمْرُضُ أَيَامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ أَقْصَدَهُ الْمَرَضُ ، وَالضَّنِي وَالضَّنِي مَعًا
الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَتَبَّتْ فِيهِ . يُقَالُ أَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَي أَهْلَكَهُ .
وَضَنِي ضَنِي وَأَضَنِي ، وَالذَّوِي [وَالذَّوِي مَعًا] الَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ
(وَلَيْسَ الذَّوِي إِلَّا الَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَالرَّذِي الثَّقِيلُ مِنَ الْوَجَعِ
الشَّدِيدِ الْمَرَضِ ، وَرَذِي الرَّجُلُ وَأَرَذِي سَوَاءً ، وَالْمَتَبَفِّرُ أَوَّلُ مَا
يَشْتَكِي بِسَوْءِ لَوْنِهِ وَتَحَبُّتِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَبَفَّرَتْ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ
أَي خَبَّتْ ، وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ .
أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ الْمُسْتَهَاضُ . وَالْكَبِيرُ
يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ أَنْ يَتَأَمَّلَ فَيُعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسُّوقَ لَهُ فَيُنْكَسِرُ
عَظْمُهُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْجَبْرِ فَذَلِكَ الْمُسْتَهَاضُ وَالْمَهِيضُ ، الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا
كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعَقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
تَمَدَّحُ الْحَجَّاجِ :

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْمُقَامِ الَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْفَنَاءَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَحِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَابِئًا أَوْ نَحْمًا
وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ
مِنْهُ إِلَّا شِفَاءً ، وَالرَّدَاعُ الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ . قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ] :
فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
الرَّئِيَّةُ الْوَجَعُ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَأَنْشَدَ [لِأَبِي

النَّجْمِ] :

يَكُلُّ شَيْخٌ رَثِيئًا أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْمَعُ
وَيُقَالُ أَخَذْتُهُ فَرَسَةً وَهُوَ أَنْ تَرُولَ فِئْرَةً مِنْ فِقْرِ ظَهْرِهِ ،
وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأَدِيمَ بِي . وَأُدِيرَ بِي . وَهُوَ الدَّوَامُ
وَالدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ الْمَرَضِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْعِشْقِ :
عَقَابِيلُ . وَعَقَابَيْسُ ، الْفَرَاءُ : السُّحَابُ الْبَلْبَلُ ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا
فَسَخَفَهُ اللَّهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَدَلُ وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدَلُ
يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوْلُ بْنُ نَعِيمٍ :

وَتَمَذَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصْلُ
(قَالَ) وَالنَّكَفُ [وَالنَّكَفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ .
يُقَالُ نَكَفَ يَنْكُفُ نَكْفًا ، وَالنَّكَفُ الْأَسْمُ . وَالنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

أصل الأذن . يُقال به نكفة وهو النكاف ، (قال) وقال مُنقذُ
 الغنوي : والسواد داء يأخذ الإنسان من أكل التمر مجذوجاً على
 كبدِهِ . وقد سيد وهو مسود ، ورجل غمي من ألوجع ورجلان غمي
 وقوم غمي . وقد غمي عليه لغة . ضعيفة وأفصح منها أغمي عليه فهو
 مُغمي عليه (بالتخفيف) مثل مُعطى ، وحكي رجلان غميان وقوم
 [غمي وقيل في الجمع] أغماء . وقد غمي عليه . وهو مُغمي عليه . (قال
 أبو الحسن غمي مصدرٌ يجوز في التثنية أن يُقال رجلاً غمي كما
 يُقال في الجمع . ومن ثناء أخرجه مُخرج الأسم وجمعه أغماء حينئذ) ،
 ورجل محروق . وقد حرق إذا انقطعت حارقته وهي عصبته تكون
 في الورك . قال الحذلي يصف راعياً :

يشول بالمنجن كالمحروق

ويقال بحر الرجل يعبر بحراً . وكذلك البعير إذا اجتهد في
 العدو إما طالباً وإما مطلوباً فينقطع ويضعف ولا يزال يشرب حتى
 يسود وجهه ويتغير ، قال الأصمعي : ومريض فلان ثم أبل من مرضه .
 وأستبل . وأفرق . ونقه من مرضه ينقه نقوها . قال الشاعر :

إذا بل من داء به ظن أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله

قال أبو زيد يُقال : بل بيل بلولاً قال أبو الحسن : أبل بالآف
 بيل إبلالاً أفصح ، وقد أطرعش أطرعشاً وهو الإقبال في

البرء ، وأندمل إذا تماثل بعد ثقل ، وتنفشت فروجه إذا تفسرت
 للبرء ، أبو عمرو: والمبرغش القائم من مرضه يذهب ويحي ، وتطشاً
 المريض مثل أبرغش . ويقال للمريض : ما دويي إلا ثلثاً أو أربعاً حتى
 مات أو برأ ، قال الكلابي : به مرض عداد وهو أن يدعه زماناً ثم
 يعاوده . وقد عاده يعاذه عاداً ومعادة . وكذلك السليم للدين يعاذه
 السَّم . قال امرؤ القيس :

فبتُّ بليلاً بنتُ همومي أرتُ فقلتُ في أرتي العِدادُ
 وقال الآخر :

الآتي من تذكُر آلِ سلمى كما يلقي السليم من العِدادِ
 (قال) وقال العنبري : عِدادُ السليم أن تعد له سبعة أيامٍ فإذا
 مضت له سبعة أيام رجوا له البرء وما لم تمض له سبعة أيام فهو
 في عِدادِهِ ، ويقال قد أسهل بطني وقد أسهلت أنا . وهي كالهَيْضَةِ
 والخائفة والفمحة ، ويقال قد أخفني الدواء . وأصبحت خالفاً لا أشتهي
 الطعام (وخلوف القم تغيره . ووجدنا القوم خلوفاً أي غيباً) ، ويقال
 أمغسي بطني وهو المغس والمغس ، يقال رجل ممغوس . (ويقال
 أمغس رأسه بصفين من بياض أو سوادٍ أي اختلط) ، ويقال
 غمزني بطني وملكني

١٦ بَابُ الْحُمَى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الحميات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و ١٧٤) .
وفي فقه اللغة فصل الحميات والفاجا (ص : ١٢٨ و ١٢٩)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ
وَتُظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ . وَإِذَا أَخَذَتْهُ لِذَلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذَلِكَ
الرُّوَاءُ . وَقَدْ عُرِيَ ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرُّحْضَاءُ . أَيُّ عَرِقَ حَتَّى
رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ
خَالِصٌ ، وَالنَّافِضُ حُمَى الرِّعْدَةِ ، وَالْوَعَكُ الْحُمَى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ،
وَالنَّبُّ الَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَالرَّبِيعُ الَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ
يَوْمًا ، وَالْوَرْدُ يَوْمَ الْحُمَى ، وَالْقَلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرَّبِيعُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ
الْحُمَى بَرَسَامٌ فَهُوَ الْمَوْمُ ، فَإِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ أَيَّامًا قِيلَ : آرَدَمَتْ
عَلَيْهِ . وَاعْبَطَتْ . وَآرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ إِذَا لَزِمَهُ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ
الْهُدَلِيُّ] :

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَالدَّرِيسُ كَانَمَا يُزْعِزِعُهُ وَعَكَ مِنْ الْمَوْمِ مُرْدِمٌ
وَيُقَالُ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ الْحُمَى الرَّبِيعِ . وَقَدْ أُرْبِعَ إِذَا
حَوَلَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [أَسَامَةُ] الْهُدَلِيُّ :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
وَيُقَالُ أَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً ، وَيُقَالُ أَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي إِذَا

وَجَدَ كَأَمَلِيَّةٍ ، وَقَدْ رَمِضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ الْحَزَنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 وَالنُّحْوَاءُ الرِّعْدَةُ وَالنَّمَطِيُّ . قَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ :
 وَهَمَّ تَأْخُذُ النُّحْوَاءِ مِنْهُ تَعَكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِأَمْلَالٍ
 الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ قَفَقَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا مِنْ
 الرِّعْدَةِ . وَأُغْتَسِلَ فَلَانٌ فَسَمِعَتْ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ [ابْنُ أَبِي
 رَيْعَةَ] :

نِعْمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ مِ اللَّيْلِ سُخِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُ الْفُفُوفُ وَهُوَ الشُّعْرِيَّةُ . قَفَّ يَقِفُ
 قُفُوفًا ، وَمِنْهَا الطَّائِحُ وَهِيَ الَّتِي نُسِمِيهَا نَحْنُ الصَّالِبِ . وَالصَّالِبُ
 عِنْدَهُمْ هُوَ الصَّدَاعُ مِنَ الْحَمَى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا الرَّاجِفُ وَهُوَ الرِّعْدَةُ .
 قَالَ [هُدَيْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ] :

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي لَدَى الْقَابِ إِذْ ذَاكَ اسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ
 (قَالَ) وَالنَّافِضُ . وَالرَّاجِفُ . وَالطَّائِحُ مُذَكَّرَاتُ كَلْهِنٍ ، الْكِسَائِيُّ :
 يُقَالُ مِنَ الصَّالِبِ : قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ النَّافِضِ :
 نَفَضْتَهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكْتَهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدْتَهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ،
 وَيُقَالُ مِنَ الْغَيْبِ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ الرَّبِيعِ قَدْ أَرَبَّتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو :
 وَالْأَرَجَادُ الْأَرْعَادُ . وَالنَّشِدُ : أَرَجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ .
 أَرَجَدَ أَي أَرَعَدَ . وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ

١٧ باب الرمي

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الطعن واتصريح (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختص به (ص: ١٩٦ - ٢٠٠)

أبو زيد: يُقَالُ رَأَسْتُ الصَّيْدَ أَرَأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ .
 وَهَذِهِ شَاةٌ رَيْسٌ فِي غَنَمٍ رَأْسِي (مَمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَادَتْهُ
 أَقَادُهُ قَادًا إِذَا أَصَبْتَ فُوَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكَلِيهِ كَلِيًّا إِذَا أَصَبْتَ كَلِيَّتَهُ ،
 وَبَطَنْتُهُ أَبَطَنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكَبَدُهُ كَبَدًا (قَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ : وَأَكَبَدُهُ أَيضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُّهَا
 وَقِصًّا ، وَمَقَطَهَا يَمَقُطُهَا وَيَمَقِطُهَا مَقِطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقَعَصْتُ الرَّجُلَ
 إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرَقٌ
 الصِّفَاقِ وَأَنْدِيَالٌ مَا فِيهِ . وَالْأَنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ،
 وَزَعْفَتُهُ أَزَعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ الْأِقْعَاصِ ، وَفَرَضْتُهُ أَفْرِضُهُ فَرَضًا
 إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ ، وَقَلَّ مَا يَنْجُو الْمَفْرُوضُ ، وَأَصْرَدْتُ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ
 إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرَدَ السَّهْمُ يَصْرَدُ صَرْدًا ، وَأَنْخَطْتُ
 السَّهْمَ إِخْطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكَالَهُنَّ خُرُوجَ السَّهْمِ مِنَ الْجُوفِ
 إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحْصَتْ السَّهْمَ
 إِخْطًا مَكَانَ أَنْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ السَّهْمُ يَمْخِطُ مَخُوطًا ، وَرَقَ
 يَمِرُّ مِرْقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنْفَذُهُ إِنْفَازًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ الْجُوفَ وَظَهَرَ

صَرَفُ السَّهْمِ مِنَ الشَّقِ الْأَخْرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ الرَّمِيَّةِ ،
 وَقَدْ جُفِّسَهُ بِالسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ
 الرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرِ ، وَأَذْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ أَذْمِيهَا إِذْمَاءً .
 وَذَمًا يَذْمِي ذَمًّا وَذَمُّوا . وَالذَّمِي الرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَسَاقُ
 لَهُ . [وَالْمُذْمَاءُ الرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ الضَّبُّ أَطْوَلُ الدَّوَابِّ ذَمَاءً أَي بَقِيَّةَ
 نَفْسٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَابْدَهْنَنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

وَرَمِيَّتُهُ فَاشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الرَّمِيِّ يَتَعَدَّى الْمُقَاتِلَ فَلَا
 يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا
 السَّهْمُ . فَأَمَّا فِي الْأَسْمِ لُهُمَا جَمِيعًا فَانَّهُمْ يَهْوُلُونَ : هَذِهِ رَمِيَّتُنَا
 حَتَّى يُعْرِفَ الذَّكَرُ فَيَذْكُرُ ، وَقَدْ وَتَّئْتُهُ أَيْتُهُ وَتَنَا إِذَا أَصَبْتَ
 وَتَيْتُهُ ، وَهَذَا ظَنِّي مَيْدِي إِذَا أَصَبْتَ يَدَهُ ، وَمَرَجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ
 رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طَحْلَاهُ . وَرَجُلٌ مَرْنِيٌّ
 إِذَا أَصَبْتَ رِئْتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئْتَهُ . قَالَ حَمِيدٌ [الْأَرْقَطُ] :

وَصِيغَةٌ ضَرَجَنَ بِالتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ الْمُسْكِيِّ وَالْمَوْثُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَا طَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَاعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاعَطَهُ بِعَيْنٍ
 إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَانِي . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ
 الصَّيْدُ بِالسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ الرَّامِي ، وَرَمَى فَاَصَمَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَصَبْتَ وَدَعَّ مَا أَتَيْتَ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
 فَهَوَ لَا تَنْبِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لِأَعْدَدٍ مِنْ نَفَرِهِ
 وَحَكَى أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : رَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ فِي مَعْنَى أَقْعَصَهُ .
 وَأَنْشَدَ لُجُؤِيَّةُ بْنُ عَائِدِ النَّصْرِيِّ :

وَفَاقُ هَتُوفٍ كُلَّمَا شَاءَ رَاعِمَاهَا بَزْرُقِ الْمُنَايَا الْمُدْعِصَاتِ زُجُومُ
 وَالْإِخْطَافُ أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئُ . قَالَ الْعُمَانِيُّ :
 فَأَنْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا
 وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَارْتَدَّ يُذْرِي التُّرْبَ بِالْأَخْطَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِإِنْعَاطِافِ
 يَطْمَنُ طَعْنًا حَسَنَ الْإِخْطَافِ



١٨ بَابُ الْكُسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه
 اللغة فصول الشق والكسر (ص : ٢٣٤ - ٢٣٨)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَّتُ الشَّيْءَ أَرَمْتُمُ رَمْتًا (رَمَّتُ بِالْتَاءِ كَسَرْتُ) .
 [وَرَمَّتُ بِالْتَاءِ أَسَاتَهُ بِالْذَّمِّ وَطَخْتُهُ] ، وَحَطَمْتُ أَحَطَمُ حَطْمًا ، وَكَسَرْتُ
 أَكْسِرُ كَسْرًا ، وَدَقَّقْتُ أَدُقُّ دَقًّا . (فَهَوْلَاءُ الْأَرْبَعُ جَمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وَجُوهِ الْكُسْرِ) ، وَرَضَضْتُ أَرْضُ رَضًا ، وَرَفَضْتُ أَرَفِضُ رَفِضًا ،
 وَفَضَضْتُ أَفُضُ فَضًا. (فَهَوْلَاءُ الثَّلَاثَةُ فِي الْكُسْرِ سَوَاءٌ) ، وَهَرَسْتُ [أَهْرَسُ]
 وَأَهْرَسُ هَرَسًا وَهُوَ الدَّقُّ فِي الْمِهْرَاسِ ، وَالْوَهْسُ دَقُّ الشَّيْءِ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَايَةُ لَا تُبَايِرُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَوَهَسْتُ أَهِسُ
 وَهَسًا ، وَسَحَّتُ اسْحَقُ سَحَقًا وَهُوَ أَشَدُّ الدَّقِّ . وَسَحَّتِ الْأَرْضَ الرِّيحُ
 إِذَا عَفَّتِ الْأَثَارَ وَأَنْتَسَفَتِ الدُّقَاقَ . وَأَسْحَقَ الثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ
 عَنْهُ زِبْرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ : أَلَسَّحِقُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُ
 سَحَقِ الدَّقِّ سَهَكَتُ سَهَكًا سَهَكًا . وَالرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ،
 وَرَهَكَتُ أَرَهَكُ رَهَكًا ، وَجَشَشْتُ أَجَشُّ جَشًا وَهُوَ سَوَاءٌ .
 وَالرَّهَكُ مَا جَشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَالْجَشُّ مَا جَشَّ بِالرَّحِيئِينَ ، وَطَحَنْتُ
 أَطْحَنُ طَحْنًا . وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَالطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ
 الذَّبْحُ وَالذَّبْحُ . فَالذَّبْحُ الْكَبْشُ بِعَيْنَيْهِ . وَالذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ
 أَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ الْجَسَدِ
 أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضَخًا ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدَخًا ، وَثَمَغْتُ
 أَثْمَغُ ثَمَغًا ، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدَغًا ، وَثَلَفْتُ أَثْلَغُ ثَلَفًا . (فَهَوْلَاءُ الْخَمْسُ
 يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصَمًا ، وَقَصَمْتُ
 أَقْصِمُ قَصَمًا . (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَصَمْتُ الْخَلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السَّاقِ
 وَقَصَمْتُهُ كَسْرَتُهُ) ، وَعَفَّتُ أَعْفَتُ عَفَّتًا . (فَهَوْلَاءُ الثَّلَاثُ يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ

وَالْيَاسِ . وَهُوَ الْكَسْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ أَنْغِفُ
 غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ أَخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ أَعْرِضُ غَرَضًا . (قوله)
 الثُّلُثُ لِلْكَسْرِ الَّذِي لَمْ يَبْنَ مِنْ رَطْبٍ أَوْ يَاسٍ) ، وَقَالُوا تَمَّتْ الْكَسْرُ
 تَتِمِيمًا . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عِنْدَ فَا بِنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرُهُ وَقَرًّا . وَذَلِكَ
 أَنْ تَصْدَعَ الْعَظْمَ ، أَبُو عَمْرٍو : عَفَّتْ عَظْمَ فُلَانٍ أَعْفَتُهُ عَفْتًا ، وَلَعَلَّتْهُ
 إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَإِنْ بَرَأَ الْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى
 عَظْمٍ وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ قِيلَ : وَعَى يَبْنِي وَعْيًا ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ أَجْرًا . (الْأَصْمَعِيُّ :
 يَأْجُرُ أَجُورًا) ، وَابْتَشَى الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ ، الْأَصْمَعِيُّ :
 وَيُقَالُ وَمَعَصَهُ يَهْصُهُ . وَوَهَطَهُ . وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَأَنْغَرَفَ عَظْمُهُ
 أَنْكَسَرَ ، وَقَالَ أَبُو الْحِزَامِ : الْمَعْصُ التَّوَاهُ مَفْصِلُ الرَّجْلِ يُقَالُ مَعْصَتُ
 رَجُلِهِ وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْقِيَامَ وَالْمَشْيَ

١٩ بَابُ شِدَّةِ الْخَلْقِ وَالضَّخْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب وصف بنية الرجل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع
 (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحواله (ص : ٥٤) وفصل الضخم
 وترتيبه (ص : ٢٨)

الْأَصْمَعِيُّ : الصِّيمُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَالْقَمْدُ الْغَلِيظُ
 الضَّخْمُ ، وَالْعَلَنْدَى الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرَزٍ . إِذَا
 كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ . إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ الْهَزَالِ

غَلِظُ الْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَثْنٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْكِدَّةِ ، وَشَدِيدُ الْجَبَلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَالْجَبْرُ الْغَلِيظُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَالْجِرْفَاسُ الْغَلِيظُ الْخَلْقَةِ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جِرَافِسٌ ،
وَالْعَضُّ الرُّجْلُ الشَّدِيدُ ، فَإِذَا أُشْتَدَّ جِدًّا قَلَمَ يُوضَعُ جَنْبُهُ قِيلَ : إِنَّهُ
لَصُرْعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمِرْنَةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَسْتُ بَعْرَتِي عَرِكٌ سِلَاحِي عَصَا مَثْوَوَةٌ تَقْصُ الْجِمَارَا
فَإِذَا غَلِظَ عَلَى الشَّرِّ وَعَلَى الْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ ، وَالْجَبْعَةُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ ، وَالْعَشَنَزْرُ وَالْعَشُورَنُ
جَمِيعًا مِثْلُهُ ، وَالصُّمْلُ وَالْأَنْثَى صُمَّةٌ ، وَالْعَصَلِيُّ وَالْمُصَلِيُّ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَابِي مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِي
وَالصَّمْحُحُ وَالْدمَكْمَكُ الشَّدِيدُ ، وَالْدَلَنْطِيُّ السَّمِينُ الْغَلِيظُ ،
وَرَجُلٌ لَهُ بُدْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَدُّ ، وَيُقَالُ هَدَّ الرَّجُلُ (مُشَدَّدُ
الدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنَعْمَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هَدَّ الرَّجُلُ
مَدَحٌ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُونَ ضَعْفَاءُ . وَأَنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَعَمَّدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أَنْتَنِي عَلَيْهِ أَنَّهُ
كَامِلٌ وَأَنَّ لَهُ جَدًّا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَثِيكَ مِنْ رَجُلٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالشِّدَّةُ . وَالْقُوَّةُ . وَالصَّلَابَةُ . وَالْأَدُّ . وَالْأَيْدُ . وَالرُّكْنُ .
وَاللُّوثُ كُلُّهُ مِنَ الشِّدَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصَلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَأَصْلَبَاءٌ . وَشَدِيدٌ
وَأَشْدَاءٌ . وَقَوِيٌّ وَأَقْوِيَاءٌ ، وَمِنْهُمْ الْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ الَّذِي لَا يَمِيًا
يَعْمَلُ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمْ الضَّابِطُ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَالْفَرَاغُ الشَّدِيدُ
الْبَطْشُ الْكَثِيرُ اللَّحْمُ ، وَالْفَصَاقِصُ الشَّدِيدُ الْبَطْشُ ، وَالصَّمَانُ
[الشَّدِيدُ] ، وَالْمِصْكُ وَهُوَ الْمُحْتَكُ فِي سِنِّ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَتْ قُوَّةُ
شَبَابِهِ وَلَمْ تُضَعْفُهُ السِّنُّ ، وَالصِّفَاتُ وَالْمِصْكُ قَدْ يَكُونَانِ فِي
الشِّدَّةِ أَيْضًا شَابِينَ كَانَا أَوْ شَيْخِينَ ، وَالصُّمْلُ أَسْنٌ مِنَ الصِّفَاتِ
وَالْمِصْكُ ، وَالْمِسْفَرُ أَخُو الْأَسْفَارِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أَنْ تَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرًا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَالْبِجَالُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْبَشِيرُ ، [وَالسَّرِيُّ] وَالسَّفَارُ مِثْلُ الْمِسْفَرِ ،
وَالْقَصِيلُ وَالْقَصَمِلُ وَالْقِصَمِلُ أَيْضًا الشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوُ مَنْ
الْفَصَاقِصِ) ، وَالْعَضِلُ الْكَثِيرُ الْعَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضِلُ عَضَلًا ،
وَالْمِصَامِصُ . [وَالصَّمَامُ] النَّشِيطُ الشَّدِيدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
ثُمَّ أَعْدَى قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقَضْبِ النَّبْعِ تَبْدُ النَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا الْحَيَّةِ الصَّمَامَا بَيْنَ الْعَرَى مَا يَفْضِلُ الْبِهَانِمَا
الْفَرَاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَارٌ وَأَمْرَأَةٌ جَارَةٌ . يَعْنُونَ
صَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهَذَا آجَارٌ مِنْ هَذَا ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

يُحْكِي عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيعًا : كَانَ إِزَاءَهُ
شَرًّا ، وَأَلْمِذَظُ الشَّدِيدِ الدَّفْعِ ، وَرَجُلٌ صَمِيكٌ وَصَمُوكٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَصَمِيكٌ صَمِيانِ صِلَى ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
وَالْمُشْتَنِ الشَّدِيدُ الْيَابِسُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطَ مُشْتَنِ
وَالصَّمْعَرِيُّ الشَّدِيدُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَصَاحِبِ لِي صَمْعَرِيَّ جَعْنَبِ كَأَلَيْثِ خِتَابِ أَشْمِ صَقَبِ
وَالْعَمْرَسُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ ، وَالْمُثَدَّنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . قَالَ
[الشَّاعِرُ] :

فَازَتْ حَلِيلَةٌ نَوْدَلٍ يَهْبَنْعُ رِخْوِ الْعِظَامِ مُثَدَّنٍ عَيْلِ الشَّوَا
الْأَصْمَعِيِّ : وَالْجُرَاحِمُ الضَّمَمُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُوثِقُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ
الْخَلْقِ ، وَإِنَّهُ لَمَّلَاحِكُ الْخَلْقِ (مِثْلُهُ) . يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ،
وَالنَّحِضُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ ،
وَالْعَمْرَسُ الضَّابِطُ الشَّدِيدُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشْرٌ إِذَا كَانَ قَدْ
غَظَّ وَعَيْلٌ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ
وَعَجَارِمٌ شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ : صَمْرٌ ، وَالنَّعْضَنُ الْغَلِيظُ الْخَلْقِ ،

وَالْمَتَغَصِّنُ الْغَلِيظُ الْغُضُونُ ، وَالْجِزُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكُرُّ الْغَلِيظُ . وَيُقَالُ
جَاءَ بِجِزَّتِهِ جِيزًا أَيْ فَطِيرًا ، وَالْجَهْضُ الْغَلِيظُ الْجَنِينُ ، وَالْأَكْبَدُ
الْعَظِيمُ الْبَطِينُ ، وَالْحَشُورُ الْمُنْفِجُ الْجَنِينُ ، وَالذُّلَامِزُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،
وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ الْعِظَامِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ
الْحَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيْنَ الضَّبَارَةِ ، وَالزَّفْرِ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ . يُقَالُ
لَتَجِدَنَّهُ زُفْرًا بِجَمَلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَازْدَقَرَهَا أَيْ أَحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ
إِنَّهُ لَمُتَلِّ بِجَمَلِهِ وَقَدْ أَعْتَلَى بِهِ أَيْ مُضْطَلَعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَالْعِلُودُ
[بِتَشْدِيدِ الدَّالِ] الْغَلِيظُ [وَقِيلَ الْكَبِيرُ . قَالَ أَبُو أَسِيدَةَ الدُّيْرِيُّ] :

كَانَهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً كَبِيرَانِ عِلُودَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَإِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَنْجُبُ رَاصِدَاهُمَا
[وَالْمُضَفَّدُ الْعَظِيمُ الْجَنِينُ] ، وَالصَّنْعُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ ،
وَالْجَرْنَفْسُ الصَّنْعُ الْجَنِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَوْشَبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .
قَالَ [أَبُو النَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلْصَقًا بِغِرَاءِ
وَقِيلَ إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْجِشْمِ أَيْ الْجُوفِ ، الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا تَبَّرَ لَحْمَهُ
قِيلَ : إِنَّهُ لِحَظًا بَظًا ، وَإِنَّهُ لِحَظْوَانٌ ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ الْجِلْدِ مَكْتَبَرًا
قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ (مِثَالُ فَعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَضَلِ : دَيْصٌ (مِثَالُ
فَعِلٍ) ، فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفْلَتِهِ

مِنْكَ قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : أَنَّهُ لَدُمْلِصٌ .
 وَدُمَالِصٌ . وَدُمَالِصٌ . وَدُمَالِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجَسَدِ :
 قَنَنْزٌ وَقَنَازِرٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّمَمِ الْأَسْوَدِ : دُحْمَانٌ وَدُحْمَانٌ ،
 وَبَدَنَ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ وَضَمَمَ ، فَإِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ
 لِحَفْضَاجٍ . وَعَفْضَاجٌ . وَعَفَاضِجٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنْ فُلَانًا لَمَعُصُوبٌ
 مَا عَفْضِجٌ . قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

عَبَلُ السَّرَاةِ سَنِمًا عَفَاضِجًا

فَإِذَا أُسْتَرَخِيَ لَحْمُهُ وَأَتَسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ : إِنَّهُ لَوْخَوَاخٌ وَبِجْبَاخٌ ،
 وَأَلْفَدَعَمُ الضَّمَمِ مِنَ الرِّجَالِ الْحَسَنِ الْخَلْقِ ، وَالزَّهْمُ الْكَثِيرُ الضَّمَمِ ،
 وَالْحَادِرُ الْكَثِيرُ الضَّمَمِ ، وَالرِّيَانُ الْكَايِبِيُّ الْقَصَبِ الْمُسْتَوِي الْخَلْقِ ،
 وَالضَّفْنَدُ الْكَثِيرُ الضَّمَمِ ، وَالْمِيدَانُ الشُّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ وَالْبَادِنُ
 السِّمَنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لِمِيدَانٌ إِنْ أُلْحِي أَخْصَبُوا وَفِي إِذَا أُشْتَدَّ الزَّمَانُ شُحُوبٌ
 وَمِنَ الرِّجَالِ الزَّاهِقُ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَى مَخَهُ كُلَّهُ . وَالْإِنْقَاءُ وَقُوعُ
 الْفُحِّ فِي الْقَصَبِ وَلَيْسَ يُنْتَهَى السِّمَنِ ، وَالْبَجْتَرِيُّ الْجَسِيمُ السِّمَنِ
 الْحَسَنُ الْمَيْسُ بِيَدِهِ ، وَالشُّشَاخُ الْقَوِيُّ الْمَشَايِحُ عَلَى الضَّيْمَةِ . قَالَ
 الرَّاجِزُ :

فَإِنْ تَابَاهَا تَرَدَّى الْأَضْبِجِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شُشَاخِ قَوِي

وَمِنْهُمْ الْخَاطِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ خَطَا
يَخْطُو خُطْوًا ، وَمِنْهُمْ التَّارُّ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ قَدَّرْتُ يَتَرُّ تَرَارَةً ،
وَمِنْهُمْ الدِّعْظَايَةُ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ الدِّعْكَايَةُ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَأَهْلِقْسُ الشَّدِيدُ ، وَالْدَّرَاهِسُ الشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ الدِّخْنَسُ .
وَالْعَشُورُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسٍ تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَأَبْرُسٍ
وَمِثْلُ الدِّخْنَسِ الْمَضْمَرُ ، وَالْجَحَادِيُّ . وَالْجَحَادِيُّ (وَهِيَ الضَّخْمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَالْعَمِصُ الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأُنْثَى عَكِصَةٌ .
وَكَانَ رَجُلٌ يُكْنَى أَبَا الْعَمِصِ ، وَالْعَمِلَطُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْ
الْأَبِلِ أَيْضًا ، وَالْمِثْلُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَبَبِيلُ الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ . قَالَ
[الْبُولَانِيُّ] :

قَالَتْ لَهُ مَتَّ وَشِيكَ عَجَلًا [كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِيًا عَبَبِيلًا
وَالشَّوْهُدُ التَّامُّ اللَّحْمُ . يُقَالُ غُلَامٌ تَوَهَّدُ وَفَوَهْدُ ، وَالصَّهْمُ الشَّدِيدُ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلٍ بِهَرَاوَةٍ شَكِسُ الْحَلِيقَةِ صَهْمٌ
وَالكُدْرُ الشَّابُّ الْحَادِرُ الشَّدِيدُ ، وَالضُّوْطَرُ الْعَظِيمُ



٢٠ باب ضعف الخلق

راجع في فقه اللغة فصل اللوؤم والحيسة ونصل سوه الخلق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ الرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ . وَبَعَضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
وَبَطَ) . قَالَ الْكُمَيْتُ :

بِأَيْدِي مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَالصَّدِيقُ الضَّعِيفُ ، وَالسَّغْلُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَيُدْعَى
الْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رَطْلًا . وَالغُلَامُ الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الرَّطْلُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ
الرَّاءِ . وَالرَّطْلُ الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ يُجْبَعُ فِي الْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُجِبُّ
الدَّعَاةَ مَفْتُوحُ الرَّاءِ) . قَالَ [أَبَا الدُّبَيْرِي] :

أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِجَلٍ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ الرَّطْلَ
وَيُقَالُ قَدْ أَنْقَهَلْتُ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا . وَالْأَنْقَهَالُ السُّقُوطُ وَالضَّعْفُ .
وَأَنْشَدَ :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بَيْتَهُ وَقَدْ أَنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا
الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَدُّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَيْسُوا بِهَدِيدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَحَزَّمُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النَّطْقُ

الأموي: وأطفنشا والزنجيل مثله. قال القراء: [الزنجيل وهو الصواب] . قال الراجز:

لما رأت بعيلها زنجيلاً طفنشاً لايمكُ الفصيلاً
الأصمعي: ويقال إنه نفس من الرجال إذا كان ضعيفاً ، ويقال
رجل زميل وزمال وزميلة إذا كان ضعيفاً ، والعواوير الضعفاء . الواحد
عوار . قال الأعشى:

غير ميلٍ ولا عواويرٍ في الهيبِ جاً ولا عزلٍ ولا أكفالٍ
(قال) والضعبوس والجمع ضعابيس الضعفاء . شبه بئبت ضعيف
يقال له الضعابيس ، أبو عمرو: والمئين الضعيف من كل شيء ،
والوغب الضعيف . والشد لأبي محمد القعسي:

لا ضرع إذا غداً ولا ناب ضبارم ترور منه الأوغاب
والضرع والخرع الضعيف القليل الصبر ، والنس الفسل من
الرجال وهم الأغساس . قال [زهير بن مسعود الضبي]:

فلم أرقه إن ينبج منها وإن يمت قطعته لا غس ولا بغمم
(قال) والرّيك الفسل الضعيف . قال جميل بن مرثد:
فلا تكونن ريكاً ثنتلاً لعوا وإن لآقته تقهلاً

والوطواط الضعيف ، الأصمعي: ويقال للرجل إذا جزع على
الجوع وانكسر عليه: إنه لججر ، ورجل سغل وامرأة سغلة بادية

السَّغْلُ . وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعَفُ ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ
 اعْصَلٌ وَأَمْرَأَةٌ عَصَلَاءٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ التَّوَاهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْوَعْلُ
 [الضَّعِيفُ] الْمُقَصِّرُ فِي الْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَالْوَعْدُ الضَّعِيفُ ، وَالْوَعْدُ
 الصَّيِّبُ أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ الْمُقَرَّمُ وَهُوَ مِثْلُ الْمُحْتَلِ [إِحْتَالًا] ، وَمِثْلُهُ
 الْمُجْحَنُ إِجْحَانًا وَهُوَ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ الضَّعِيفُ ، وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ فِي
 قُوَّتِهِ الَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَالسَّطِيحُ الْبَطِيءُ الْقِيَامِ
 [مِنَ الضَّعْفِ] . أَبُو عَمْرٍو : وَالسَّطِيحُ أَيْضًا الَّذِي يُوَلَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ
 عَلَى الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحُ الْكَاهِنِ
 سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ ، وَأَلْتَأَزَفُ
 الْوَرِعُ الضَّعِيفُ الْوَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ :
 أَتُرَانِي ضُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ الْهَزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة
 فصول الهزال وترتيبه (ص: ٥٠)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هَزَالًا ، وَتَحَلَّ يَنْحَلُّ نَحْوَلًا
 وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : نَحَلَّ يَنْحَلُّ

أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ الْمَدْخُولُ وَهُوَ الَّذِي غَيْبُهُ شَرٌّ مِنْ مَرَاتِهِ فِي الْهَزَالِ ،
 وَالْمُخْرَنَسِمُ وَهُوَ الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمُجْرَفُ تَجْرِيفًا الْأَعْمَجُ مِنْ بَعْدِ
 سِمَنِ ، وَالْمُسْتَلَمُ الْمَذْبُورُ فِي جِسْمِهِ الَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ ،
 وَالسَّاهِمُ الذَّابِلُ الشَّقِيذُ الْمُتَغَيِّرُ الْوَجْهَ ، وَالرَّازِحُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ وَبِهِ
 حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَالرَّازِمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ . يُقَالُ
 رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَقْوِرَارُ الضُّمْرُ وَتَغْيِيرُ السَّبْرِ . (وَالسَّبْرُ
 الْمَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الطُّلَاوَةِ وَالْحُسْنِ) . يُقَالُ أَقْوَارٌ فَهُوَ يَقْوَارٌ
 أَقْوِرَارًا . وَأَقْوَرٌ فَهُوَ يَقْوَرُ أَقْوِرَارًا ، وَالشُّحْبُ الْهَزَالُ شَحَبَ يَشْحَبُ
 وَيَشْحَبُ ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًا أَي ضَامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنقُوفٌ الْوَجْهَ
 أَي ضَامِرُ الْوَجْهِ ، وَتَحْتَلُّ الْجِسْمُ ضَامِرُ الْجِسْمِ ، وَضَارِعُ الْجِسْمِ بَيْنَ
 الضَّرْعِ . وَأَمَّا الضَّرَاعَةُ فَهِيَ الذَّلُّ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرَاعَةِ ،
 وَهُوَ قَافِلُ الْجِسْمِ ، وَقَاجِلُ الْجِسْمِ أَي يَابِسُ الْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ
 مِنَ الخَشَبِ الْقَفْلُ ، وَشَرِبَ يَشْرِبُ شُرُوبًا إِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ
 مِثْلَهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ وَيَشْسِفُ شُسُوفًا يَبِسَ ، وَتَخَدَّدَ هَزَلٌ
 وَأَضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، وَآنَهُ لَلنُّحُوبِ الْجِسْمِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالذَّائِقُ السَّاقِطُ
 الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ [زِيَادُ الْأَنْطَلِطِي] :

أَقَّ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيِقٍ | حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الذَّائِقِ
 وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخْلُ خَلًّا وَآخْتَلَّ أَيْضًا آخْتِلَالًا ،

وَيُقَالُ هَزَلَ الرَّجُلُ دَابَّتْهُ يَهْزِلُهَا هَزَلًا . وَقَدْ أَهَزَلَ النَّاسُ إِذَا فَشَا
فِي أَمْوَالِهِمْ الْهَزَالُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِلٌ يَهْزِلُ وَمَنْ يَهْزِلُ وَمَنْ لَا يَهْزِلُ
بِعَيْهِ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلٍ^(١)

وَيُقَالُ أَنْضَيْتُ نَاقَتِي أَنْضَاءً ، [وَأَحْرَقْتُهَا إِحْرَاقًا] ، وَأَحْرَقْتُهَا
إِحْرَاقًا إِذَا هَزَلْتَهَا فَذَهَبَتْ لِحْمَهَا ، وَقَدْ أَرَذَنْتَهَا إِذَا تَرَكَتَهَا لَا
تَنْبِثُ هُزَالًا



٢٢ بَابُ الْقَضَاةِ

راجع باب خفة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غَلِمٌ فِيهِ ضَاوِيَةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَالضَّوَى
الْهَزَالُ ، وَالضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ
لَيْسَ بِالْغَلِيظِ وَبِالْقَصِيفِ قِيلَ لَهُ بَدَعٌ . وَكُلُّ وَسَطٍ مِنَ الرِّجَالِ

(١) قال أبو الحسن: يَهْزِلُ موضعه رُفِعَ ولكنَّه اسكنته للضرورة وهو فعلٌ للزمان
هَزَلَهُمُ الزمان يَهْزِلُهُمْ بفتح الياء . وقوله « ومن يَهْزِلُ » من جَزَأَ ويَهْزِلُ معناه هَزَلُ
مَاشِيَتُهُ . يُقَالُ أَهْزَلُوا وَيَهْزِلُونَ أَي هَزَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ . ومن لا يَهْزِلُ جزاءه أيضاً . وبِعَيْهِ
جواب الجزاء أَي تصيرُ بابله هامةً وبليةً كلُّ ذلك يبتلي به الله به أَي بما نزلت به من
عاهات ذلك الزمان فمن أهزل ومن لم يَهْزِلُ يُصاب في ماله

وَالظَّبَاءُ صَدَعٌ ، وَالسَّمَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالشَّخْتُ
 وَالنَّحِيفُ الدَّقِيقَانِ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَضِيفُ
 الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ الْعَظْمِ ، وَمِنْهُمْ النَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ الْمَشُوقِ ،
 [وَقَدْ قَضَفَ قَضَافَةً ، وَأُمُشَلَى وَالْمَشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَالسَّمَعُ اللَّطِيفُ
 الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَالرَّهْفُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ اللَّطِيفُ الْبَطْنِ ،
 وَالْعَشُّ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْمَهْلُوسُ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَرَى أَثْرَ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَالْمَالُوسُ (مَهْمُوزٌ) الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ،
 وَالْمَنْهَوشُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَشْوَانُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ
 وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ الْعَجَلِيَّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أَسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدِ خَبِيرٍ
 فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيبُهُ وَأَنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرٍ
 (قَالَ) وَالزَّلْحَاحُ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالسَّجُورِيُّ الرَّجُلُ
 الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . قَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ :
 جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْمَهْمُومًا السَّجُورِيَّ لَا مَشَى مُسِيًّا
 وَصَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيًّا

٢٣ بَابُ الْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب التكبر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكبر

(ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُزْرَوَانَةٌ أَيْ كِبْرٌ وَأَنْشَدَ:

ذِي خُزْرَوَانَاتٍ وَمَلَّاحٍ شُفْنِ

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ أَنْفَهُ وَرَأْسَهُ، وَزَمَّ بِأَنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَانِحًا بِرَأْسِهِ وَأَنْفِهِ، وَالْمُتَفَخِّسُ الْمُنْتَفِخُ الْمُنْفَخُ [وَالْمُنْفَخُ بِالرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهَى أَخَذَتْهُ خِفَةٌ مِنَ الزَّهْوِ. وَمَزَهُوٌّ مِنَ الْكِبْرِ، وَفِيهِ شُعْزَةٌ أَيْ كِبْرٌ، وَالْمُصِنُّ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ]:

أَبِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيلًا سِنًا

الْأَصْمَعِيُّ: وَإِنَّهُ لَذُو أُبْهَةٍ، وَعَيْبَةٍ، وَإِنَّهُ لَذُو فُخْزٍ [بِالزَّايِ]. وَإِنَّهُ لَيَفْخَرُ عَلَيَّ أَيْ يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفُخْزُ الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ وَإِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَالزَّهْوُ أَنْ يَسْتَخْفَهُ حَقٌّ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفَّخٍ شَدِيدٍ، وَذُو عَرْضِيَّةٍ. وَعَنْجِيَّةٍ. وَعَيْدِيَّةٍ. وَخُزْرَوَانَةٍ. وَخُزْرَوَةٍ. وَنُحْوَةٍ. وَبَاوٍ، وَقَدْ بَاى عَلَيْهِمْ (وَلَا أَعْرِفُ بَاوَاءَ). وَقَدْ رَوَاهَا الْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَاوَاءَ). [وَهَذَا] كَلِمَةٌ مِنْ أَلْتِيهِ وَالْكَبْرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِأَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلُ

مُخَرَّنِطًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَعْرَضِيَّةُ أَنْ يَرَكَّ رَأْسُهُ مِنْ التَّنْوَةِ ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْرَعَمٌ إِذَا تَكَبَّرَ وَالْإِطْرَعَمُ التَّكَبُّرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
 أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَعَمُ
 (قَالَ) وَالْتَرَّمُ التَّفَحُّحُ بِالْكَلَامِ . وَرَفَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ .
 قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

تَرَّمْتُ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَأَنَّكَ مَا جُدُّ مِنْ آلِ بَدْرِ
 وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ إِذَا فَخَرَ . وَالْفَيْاشُ الْمُفَاخَرَةُ ، الْقَرَاءُ : وَزُهْيُ
 عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ . (وَكَأَبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ،
 وَفُلَانٌ يَتَجَمَّهُرُ عَلَيْنَا . إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ :
 رَجُلٌ أَصِيدٌ . وَقَوْمٌ صِيدٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَانِحًا بِأَنْفِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ
 الصَّادِ وَالصَّيْدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدَهَا
 رَأْسَهُ . وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ مِثْلُ الْقَرَحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ
 الزَّبْدِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنْ الصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا
 فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ نَابِجَةٌ مِنَ النَّوَابِجِ
 إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ] :

يَحْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمَلَالِ نَابِجَةٌ مِنَ النَّوَابِجِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرُّزْمِ
 أَبُو عَمْرٍو : وَأَبْلَحُ الْخَيْتَالُ . بَلَغَ بَلْحًا . الْأَصْمَعِيُّ : وَأَبْلَحُ التَّائِهُ .
 وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

يَجُودُ وَيُنْطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ وَيَخْطُمُ أَنْفَ الْأَبْنَحِ الْمُتَشَمِّمِ
 أَبُو عَمْرٍو: وَالتَّدَكُّلُ أَرْتِفَاعُ الرَّجْلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:
 تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْمَهْمَا الطَّيْنُ وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرَنُ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَخَالٌ. وَذُو خَيْلَاءٍ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [التَّايِبَةُ]:
 يَا ابْنَ الْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا الْإِلَآهُ وَمَا قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَنَسَيْتَكَ الْخَالَا
 (وَقَالَ) الْكَسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِزُّهُوَ أَيُّ خَيْلَاءٍ، وَالْجَنِيْفُ أَنْ
 يَفْتَحِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتُ مِنْ الْجَوْفِ أَشَدُّ مِنْ
 الْعَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجَسُ فَجَسًا. وَتَفَجَّسَ تَفْجَسًا وَهُوَ
 التَّكْبِيرُ، الْأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبْرِيَّةٌ وَجَبْرُوتَةٌ وَجَبْرُوتَةٌ. قَالَ
 [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْهَضَى عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطْرِفُ
 الْفَرَاءُ: وَيُقَالُ جَايَضْنَا النَّاسَ يُضَلُّونَ فَأَخْرَنَاهُمْ بِهِ. وَجَاغْنَاهُمْ
 بِهِ. وَفَالِشْنَاهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْيِهِ نَعْرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ
 فِي بَعْضِ السُّخْرِ: السُّخْرُ الطَّامِحُ النَّظْرُ. وَيُقَالُ: إِنْ فِيهِ سُخْرِيَّةٌ
 إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْجِيضَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يُخْتَالُ فِيهَا
 صَاحِبُهَا. قَالَ رُوَيْبَةُ:]

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةِ الْجِيضَى
 فَقَدْ أَفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا

٢٤ بَابُ الْأَصْلِ وَالْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابية (الصفحة ٣١)

الْأَصْمِي: إِنَّهُ لَمِنْ ضِئْضِي صِدْقٍ أَي مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ،
وَالْأَرُومَةُ الْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمٍ أَرُومَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ الْغِيَّ:]
تَيْسَ تَيْوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنَا أَرُومَهُ نَقْدُ
وَيُقَالُ هُوَ فِي مَحْتَدٍ صِدْقٍ. وَمَحْتَدٍ صِدْقٍ. وَمَحْتَدٍ صِدْقٍ.
وَجِنْتِ صِدْقٍ. وَارْتِ صِدْقٍ. وَقَسِ صِدْقٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
بِنِ قِسٍ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِسٍ [فِي الْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ الْحَبْسِ]
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِخِّ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخِطَابِ [وَالْخِطَابِ] أَيِ
الْأَصْلِ. وَانْشَدَ:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ نِحَابِي قَصَرَ مِقْيَاسُكَ عَن مِقْيَاسِي
الْقُرَاءِ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ التِّجَارِ وَالتُّجَارِ، وَالجِذْمُ الْأَصْلُ،
وَالسِّخُّ. وَالبَيْجُ. وَالْأَرُومُ. وَالْأَرُومَةُ. وَالبَنَكُ. وَالْعُنْصَرُ. وَالْعُنْصَرُ
(بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَالْعَرِقُ. وَالْعَيْصُ. وَالْأَسُّ. وَالسِّرُّ. وَالمُرْكَبُ.
وَالْمَنْبِتُ هُوَ لَاءُ كُلِّهِ فِي الْأَصْلِ. وَانْشَدَ الْأَمُويُّ:

أَنَا مِنْ ضِئْضِي صِدْقٍ نَجَّ وَفِي أَكْرَمِ حُدَلٍ
مَنْ عَزَانِي قَالَ بِهِ بِهِ سِخُّ ذَا أَكْرَمِ أَصْلٍ
(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَالْكَرْسُ الْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ الْأِصُّ وَجَمْعُهُ أَصَاصٌ.

أَبُو عَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ أَلْحَجُّ . وَالْبَيْجُ . وَالْعِكْرُ . يُقَالُ رَجَعَ إِلَى حَنْجِهِ وَبَيْجِهِ
وَعِكْرِهِ ، وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [فَحَاحِ الْأَمْرِ] وَقُحَّاحِ الْأَمْرِ أَيِ أَصْلِهِ
وَخَالِصِهِ ، وَقَدْ أَصَبْتُ قَحَّاحَ الْأَمْرِ أَيِ خَالِصَهُ . وَقَوْلُهُمْ لَيْمٌ قُحٌّ
وَأَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هَذَا . وَقَالَ الْأَقْلَاحُ فِي الْأَصْرِ :

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدْتَاهُ إِلَى إِذْرُونِهِ وَلُؤْمٍ إِصِهِ عَلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوءٍ أَلْحَى مُذَلَّلًا

(قَالَ) وَالْبُؤْبُؤُ الْأَصْلُ . قَالَ جَرِيرٌ :

حَتَّى تَنَاهَيْنَا إِلَى الْحَكْمِ خَلِيفَةَ الْحِجَابِ غَيْرِ الْمُتَمِّمِ

فِي بُوْبُؤِ الْمَجْدِ وَضِضِيِّ الْكُرْمِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ هُوَ الْأَمُّمُ طَحْسًا أَيِ أَصْلًا ، وَإِنَّهُ لِلَّيْمِ

الْإِرْسِ أَيِ الْأَصْلِ . قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

إِنَّ أُمَّرًا آخَرَ مِنْ أُسْرَتِنَا الْأَمْنَا طَحْسًا إِذَا مَا نَنْتَسِبُ

وَقَالَ أَيْضًا :

إِنَّ لَيْمَ الْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذِّ جَارِيهِ الْقَرِيبِ وَالْحَنْبِ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّجْرِ . قَالَ [مُهْدَامُ بْنُ جَسَّاسِ الدُّبَيْرِيِّ] :

مُسَدُّ الْمَشِيِّ قَالِيًّا نَفْرُهُ أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لِلَّيْمِ الْفَرَقِ أَيِ الْأَصْلِ . قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيِّ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفَرَقِ الْبِطَاءُ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

٢٥ بَابُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكناية باب كرم الطبع (الصفحة ١٦٢) وباب سلك فلان في طريقة فلان (ص: ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ النَّحِيَّةِ . وَالطَّبِيعَةِ . وَالسَّلِيْقَةِ . وَالْخَلِيقَةِ . وَالضَّرِيَّةِ .
وَالْفَرِيْزَةِ . وَالسُّوسِ وَهِيَ الْخَلِيقَةُ . وَالتُّوسِ . وَالسَّرْجُوْجَةُ . وَالسَّرْجِيْمَةُ .
وَالسَّجِيْمَةُ . وَالسَّجِيَّةِ . وَالسَّلِيْقَةِ . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يقرأُ بِالسَّلِيْقَةِ مَعْنَاهُ
بِطَبِيعَتِهِ لَا بِالتَّعْلِيمِ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَطِيبُ السُّعُوْفِ يَعْنِي
الضَّرَائِبَ وَهِيَ الطَّبَائِعُ وَالْوَأْحِدَةُ ضَرِيَّةٌ . وَابْنُ السُّعُوْفِ وَاحِدٌ ،
إِنَّهُ لَطِيبُ التُّخُوْمِ وَهِيَ مِثْلُ السُّعُوْفِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالتُّخُوْمُ
أَيْضًا بِضَمِّ التَّاءِ ، وَالشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ ، وَكَرِيمُ الْحَيْمِ . وَالشَّيْمَةُ .
وَالْقَرِيْحَةُ ، الْقَرَاءُ : وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ،
وَأَسَالٍ مِنْ أَبِيهِ . يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ ، وَفِيهِ شَنَاشِنٌ مِنْ
أَبِيهِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : شَنَشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ
تَقِيلَ أَبَاهُ ، وَتَصِيرَ أَبَاهُ ، وَتَقِيْضُهُ ، وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَاةً وَلَا مَرَاْحَةً
(يَعْنِي مِنَ الشَّبهِ) . وَلَا مَعْدَى وَلَا مَرَاْحًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ إِذَا اسْتَوَتْ
أَخْلَاقُ الْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوْجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ ، وَمَرِسٍ وَاحِدٍ ،
الْأُمُوِيُّ : وَهُمْ عَلَى مَنَوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مَنَوَالٍ أَيَّ عَلَى رِشْقٍ ،

أَفْرَاءٌ : يُقَالُ وَتَرَكَنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَزَلَّاتِهِمْ . وَرَبَعَاتِهِمْ
[وَرَبَعَاتِهِمْ مَعًا] . إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ
فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ الْفُؤَادِ وَالذِّكَاةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب سداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الخنان (ص :
٢٣) . وفي فقه اللغة فصل الدماء وجودة الراي والفصلين التابعين له (ص : ١٤٧ و ١٤٨)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ الْفُؤَادِ . وَشَهْمُ الْفُؤَادِ . وَذَكِي
الْفُؤَادِ . وَزُ الْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ الْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلغُلَامِ : مَا أَرَاهُ إِذَا
كَانَ كَيْسًا خَفِيفًا . (وَيُسَمَّى السَّرِيدُ الَّذِي يُجْرِكُ فِيهِ الصَّبِيُّ الْمُنْزَى) .
قَالَ رُوَيْبَةُ :

[عَلَى حَزَابِي جُلَالٍ وَشَرٍ] أَوْ بَشَكِي وَخَدَ الظَّلِيمِ النَّزِي
(قَالَ) وَالْفُؤَادُ الْأَصْمَعُ وَالرَّأْيُ الْأَصْمَعُ الذَّكِيُّ . وَالْأَصْمَعَانِ الْقَلْبُ
الذَّكِيُّ وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ ، وَرَجُلٌ حَمِيرُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْفُؤَادِ قَوِيَهُ .
وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَي قَبَضْتَهُ . وَفُلَانٌ أَحْمَرُ أَمْرًا مِنْ
فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ الْأَمْرِ مُشَمَّرًا . قَالَ الشَّمَاخُ :
فَلَمَّا سَرَاهَا فَاصَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَاؤٌ مِنَ اللَّوْمِ حَاوِزٌ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحَوْلٌ قَلْبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرَّفَ فِي الْأُمُورِ.

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَيَّ حَوَالِيٍّ وَأَيَّ حَذُرٍ

(قَالَ) وَالْخَشَّاشُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ. قَالَ طَرَفَةُ:

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الْفَرَاءِ: وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيَّ عَالِمٌ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِي وَالْمَعِيُّ إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا

يَسْمَعُ، وَإِنَّهُ لَصَاقِنٌ، وَقِنَنٌ إِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْمَاءِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ قِنَاقِنٌ وَقِنَنٌ، أَبُو الْجِرَّاحِ:

إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، وَالْحَوْلُولُ الْمُنْكَرُ الْكَمِيشُ. (قَالَ)

أَشَدِّي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقُفْعَسِيُّ:

حَوْلُولٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمُ نَزَلَ عَسَّ أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمُ النَّسْلِ

(قَالَ) وَالزُّزُلُ الْخَفِيفُ. وَأَشَدُّ [لِلْجَهَنِيِّ]:

يَتَّبِعُهُنَّ زُّزُلٌ مُوَافِقٌ

(قَالَ) وَالظَّرُورِيُّ (مَمَالٌ) الْكَيْسُ، وَالْمُقْلُ الْخَفِيفُ فِي

السَّفَرِ الْبُلْعَوَانُ، وَمِثْلُهُ الْبُلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَايِقُلٌ وَبَلَايِلُ. قَالَ

الشَّاعِرُ:

سَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةُ وَأَبْنَهَا قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْتُ بِلَابِلٍ
 (قَالَ) وَالزَّوَلُ الظَّرِيفُ الخَرَّاجُ الوَلَّاجُ . قَالَ [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ] :
 لَقَدْ أُسْوِقُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالُ مُعَدِّيَا لِدَاتِ لَوثٍ شِمْلَالٍ
 (قَالَ) وَالزَّبِيعُ الظَّرِيفُ الخَلْوُ العُجْزِيُّ . بَرْعُ بَرَاةٍ ، وَالخَلْوُ الَّذِي
 يَسْتَحْفَهُ النَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ الشَّمْرِيُّ . وَالْأَخْوَذِيُّ
 وَهُوَ السَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا أَخَذَ فِيهِ العُجْزِيُّ لَهُ وَاصِلُهُ فِي السَّفَرِ .
 قَالَ العُجْجَاجُ :

فَشَمَّرَتْ وَأَنْصَاعَ شَمْرِيٍّ [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا آيٌ]
 (قَالَ) وَمِنَ الرِّجَالِ الصَّنَعُ وَهُوَ الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ
 صَنَعَهُ . وَيُقَالُ لِللسَانِ صَنَعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا . وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ
 صُنْعٌ . وَأَسْوَةٌ صُنْعٌ الْأَيْدِي . وَهُوَ الرِّفْقُ بِالْعَمَلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 رَجُلٌ صِنَعُ الْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةٌ الصَّادِ) . قَالَ الطَّرِمَاحُ :
 وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيَقِنَ أَنِّي صِنَعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكْوَى الْأَصِيدُ
 فَإِذَا قَالُوا صِنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَقْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ النُّونِ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَأَمْرَأَةٌ فَطِنَةٌ ، وَفَهُمْ وَفَهْمَةٌ ، وَلَيْقٌ وَلَيْقَةٌ وَلم يَعْرِفُوا
 لَيْقٌ ، الْأَمْوِيُّ : وَاللِّمَعِيُّ الحَدِيدُ اللِّسَانِ وَالقَلْبِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
 اللَّيْمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ مِ الظَّنِّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
 (قَالَ) اللُّوْذَعِيُّ الحَدِيدُ اللِّسَانِ الْبَيْنِ . وَإِنَّمَا هُوَ قَوْعَلِيٌّ مِنْ

التلذع . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : تَلَذَّعَ كَمَا تَلَذَّعُ النَّارُ ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ
ظَرِيفٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَرَجُلٌ قَبِيضٌ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَكَيْشٌ بَيْنَ الْكَمَاشَةِ
وَهُمَا مِنَ الرِّجَالِ الظَّرِيفُ . وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مَلْحًا :

يُفْجَلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَجِيًّا أَنْ يَرْفَعَ الْمُنْزَرَ عَنْهُ شَيْئًا
(قَالَ) الْأُمَوِيُّ : وَالشَّنْفُ الْكَيْسُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ تَبِينٌ
بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَةِ إِذَا كَانَ فَطِنًا ، وَالْوَحَوَاحُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ الْمُنْكَشِ ،
الْفَرَاءُ : رَجُلٌ رَوَاعٌ إِذَا كَانَ حَيًّا النَّفْسِ ذَكِيًّا . قَالَ [انْشَدَنَا]
أَبُو الْوَلِيدِ :

سَارَ لِأَشِيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رَوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانٍ

٢٧ بَابُ الشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكنايية باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختص بالشجاعة
وتفصيلها وترتيبها (ص : ٥٤ و ٥٥)

الْأَضْمِيُّ : النَّهْيُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعِ الشَّدِيدِ الْقِتَالِ وَقَدْ
نَهَكَ نَهَاكَةً . وَهُوَ مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكَ
فِي الْعَدُوِّ أَيُّ يُبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكَةً شَدِيدَةً . وَأَنْهَكَ
مِنْ هَذَا الطَّعَامِ أَيُّ بَالِغٌ فِي أَكْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنُوكٌ أَيُّ بَلَغَ مِنْهُ

الْوَجَعُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّاهِكُ الشُّجَاعُ النَّاهِكُ لِقَرْنِهِ . (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَمِيُّ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَسْمَعُ عَدْوَهُ . وَكَمَى شَهَادَتَهُ أَي قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْجَرِيءُ الْمُنْقَدِمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَالْجَمْعُ كَمَاةٌ ، وَالغَشْمَشَمُ الَّذِي يَزْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْبِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى ، وَالصَّهْمِيُّ نَحْوَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ السَّيِّئُ الْخَلْقِ الشُّجَاعُ الْجَانِي . الْأَصْمَعِيُّ : وَالصَّهْمِيُّ مِنَ الْأَيْلِ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَنْخَبِطُ بِيَدِهِ وَيَزْكُضُ بِرِجْلِهِ . وَبِالرَّجْلِ وَالْبَعِيرِ صَهْمِيَّةٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهْمِيًّا لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

(قَالَ) وَالرَّابِطُ الْجَاشِ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفِيهَا

لِجِرَاتِهِ ، وَالْمَسْعَرُ الَّذِي يُوقِدُ الْحَرْبَ ، وَإِنَّهُ لَأَحْوَسٌ وَهُوَ الْبَطِيءُ

الْبَرَّاحُ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْقِتَالِ مِنْ قَوْمِ حَوْسٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

تَجَسَّسَ وَأَبْطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكَتُهُ . وَإِبِلُ حَوْسٍ بَطِيَّاتٌ

الَّتِي تُحْرَكُ عَنْ مَرْعَاهُنَّ . يُقَالُ جَمَلٌ أَحْوَسٌ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءٌ بَيْنَةَ الْحَوْسِ ،

وَالْمَعْوَارُ ذُو الْغَارَاتِ . وَهُوَ بَيْنَ الْعَوَارِ مِنْ قَوْمِ مَعَاوِرٍ ، وَالْبَائِلُ

الشُّجَاعُ . وَالْبَسَالَةُ الشُّجَاعَةُ . وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَي كَرِهَ مَنظَرَهُ . وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلْأَسَدِ بَائِلٌ لِكِرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ . وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكُنْتُ ذَنُوبَ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرَيْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَالنَّجْدَةُ الْبَأْسُ ، وَإِنَّهُ لِبِهْمَةٌ مِنْ
قَوْمٍ بِهِمْ . وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُوتَى . وَحَاطَ مِنْهُمْ
لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَالْأَبَهُمُ الْمُصَمَّتُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذَامِ] فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْآبَهُمُ .
قَالَ وَالْآبَهُمُ الْآبَهُمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِطَاطَ . وَفَرَسُ بِهِمْ لَمْ
يَخِاطُ لَوْنُهُ سِوَاهُ . وَالْبَهْمَةُ عَلَى الْأَمْرِ أَصَمَّتْ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرْجًا أَعْرِفُهُ .
وَيُقَالُ فِي الْبِهْمَةِ إِنَّهُ شَبِيهُ بِالْفَسَّةِ . وَالْبُهْمَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبَتُ
فِي الْحَرْبِ . وَثَبِتُ ، وَالْمَشِيعُ الْجَرِي ، وَالْمَجْدَامَةُ الَّذِي يَقْطَعُ
الْأَمْرَ ، وَالصَّارِمُ الْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمَصْعُ بِالسَّيْفِ . وَالْمُصَاعَةُ الْمَجَالِدَةُ
بِالسُّيُوفِ ، وَالْمُصُورُ وَالْمُصِرُّ الشَّدِيدُ الْفَعْرُ إِذَا أَخَذَ الْقِرْنَ . [يُقَالُ] :
هَضَرَهُ يَهْضِرُهُ هَضْرًا . وَمِنْهُ أَشْتَقُّ مَهَاصِرًا ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ
شُّجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُّجَمَاءَ . وَالشُّجَاعُ الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ . وَقَدْ تَكُونُ الشُّجَاعَةُ
فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَأَمْرَأَةً شُّجَاعَةً . الْفَرَّاءُ يُقَالُ : رَجُلٌ شُّجَاعٌ وَشُّجَاعٌ
وَقَوْمٌ شُّجَعَةٌ مِثْلُ شَبِيَّةٍ وَشُّجَعَةٌ مِثْلُ صَبِيَّةٍ . وَشُّجَمَانٌ مِثْلُ صَبِيَّانٍ . قَالَ
أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شُّجَمَانٌ وَشُّجَمَانٌ . وَشُّجَمَاءُ
[وَشُّجَعَةٌ] وَشُّجَعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَيْمِيمِ الْعَنْبَرِيُّ] :

حَوْلِي قَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شُّجَعَةٍ وَإِذَا حَلَّتْ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ

وَالسَّبْدَى . وَالسَّبْتَى . وَالسَّرَنْدَى . وَالسَّنْدَرِيُّ الْجَرِيُّ ؛ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوَشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ الْجَرِيُّ ،
أَبُو زَيْدٍ : وَالْبُهْمَةُ الشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي
الْمَرَاةِ [وَلَا فِي النِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ [يَفْتَحُ الْبَاءُ]
وَالْبَطُولَةَ مِنْ قَوْمِ أَبْطَالٍ ، وَالضُّبَارِمُ الشُّجَاعُ الشَّدِيدُ (أَشْتَقُّ مِنْ
الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضَبَّارِمٌ) ، وَالصَّارِمُ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعُ الْمَاضِي
عَلَى الْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا
كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرَّمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَالزَّمِيْعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَالْإِسْمُ الزَّمَاعُ) ،
وَالْفِرْنَانِسُ وَالْفِرَانِسُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ ، وَالصَّمْصَامَةُ الْجَرِيُّ الَّذِي
لَا [يَتَمَرَّجُ وَ] يَتَمَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْقَاتِكُ الْجَرِيُّ ؛ الشُّجَاعُ الَّذِي إِذَا
هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتِكُ فَتَكًا وَفَتُوكَ وَفَتَاكَةً وَالْجَمْعُ
فُتَاكٌ ، وَالْأَشْوَسُ الْجَرِيُّ ؛ عَلَى الْقِتَالِ الشَّدِيدِ . وَيَكُونُ الشَّوْسُ فِي
سَوْءِ الْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَالْحَلْبَسُ] وَالْحَلْبَسُ اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا
يَهْوِلُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمْ اللَّيْثُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَرِيُّ ؛ بَيْنَ الْبُيُوثَةِ ،
وَالْمِدْرَهُ الَّذِي يُقَدَّمُ فِي الْيَدِ وَاللِّسَانِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَالْحُصُومَةِ ، يُقَالُ
إِنَّهُ لَذُو تَذْرِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنْوِشُهُ مِنْ الْأَمْرِ مَا ذُو تَذْرِهِ الْقَوْمَ مَا نَعْنُهُ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُمْ إِلَّا أَنْ يُضِيفُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو
 تُدْرَهُمْ ، وَالتَّجْدُ السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى الدَّاعِي أَنْ دَعَاهُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ
 شَرٍّ . أَنْجَدَ يُنْجِدُ انْتِجَادًا . وَمَا كَانَ تَجْدًا وَلَقَدْ تَجَدَّ نَجَادَةً . وَالْجَمْعُ
 الْأَنْجَادُ . فَأَمَّا التَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُم الْفَرْعُ . تَجَدَّ الرَّجُلُ تَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ
 وَهُوَ الْفَرْعُ فِي أَيِّ وَجْهِ مَا كَانَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا
 يَقُولُ : تَجَدَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ تَجْدًا إِذَا عَرَقَ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ أَوْ
 رَهَبٍ أَمْرًا فَفَرَّعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالتَّجْدِ . وَيُقَالُ تَجَدَّ تَجْدَةً إِذَا
 فَرَّعَ وَأُرْعِدَ فَيُقَالُ أَصَابَتْهُ تَجْدَةٌ مِنْ ذَلِكَ أَيِ شِدَّةٍ وَثِقَلٍ ،
 وَالْعَرِسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ ، وَهُوَ الْحَاسِ أَيْضًا ، وَالْحَرْجُ الَّذِي
 لَا يَكَادُ يَبْرَحُ الْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [الْمَثَلُ الطَّائِي] :

مِنَّا الزُّوْدُ الْحَرْجُ الْمَغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَرَاوِرُ]

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَرِكُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشِ ،

وَالدَّهْمَسُ الْجَبْرِيُّ عَلَى اللَّيْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مَنِي لِرَبْعِ دَهْمَسِ اللَّيْلِ بِرُودِ الْمُضْجَعِ

الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ الْغَدْرِ إِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي الْقِتَالِ

أَوْ الْكَلَامِ . أَيِ ثَبْتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ ، وَفِيهِ أَنْدِلَاتُ

أَيِ رُكُوبٍ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاتٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِأَسْفَلِهَا وَذَلِكَ مِنْ

النَّشَاطِ ، وَالصَّمْيَانُ الْمُنْقَضُ عَلَى الشَّيْءِ . انصَمَى انْقِضًا ، وَإِنَّهُ

[مَبْرَحٌ] مُبْرَحٌ بِذَلِكَ أَي ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَالسَّلْفَعُ الْحَجْرِيُّ ، وَأَمْرَأَةٌ
 سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى اللَّيْلِ ، يُؤْنَسُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الصَّارِمِ :
 هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَالْخَازِقُ السِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرَبٌ شَدِيدٌ
 الْحَمَارِيَّةُ ، وَضَرْبٌ شَدِيدٌ الضَّرْبِ ، [وَالثَّبْتُ هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا
 يُصْرَعُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَعْرُ ثَبَتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ [
 (قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَلِكِزُ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ ، وَالْعَمِيْتُ الظَّرِيفُ
 الْحَجْرِيُّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَلَا تَبَغَّ الدَّهْرَ مَا كُفِينَا وَلَا تَمَارِ الْفَطِنَ الْعَمِيَّتَا
 (قَالَ) أَبُو عَيْدَةَ : وَالْعَبْقَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ .
 [وَيُقَالُ : ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَحِيرِ
 الثَّعْلَبِيِّ] :

أَكَلْتُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ الْأَثَمِ ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ
 الْأَصْمِيُّ : يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ أَي مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ الْجَبَنِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبْنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبِنَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبِنَ بِالْفَتْحِ) ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : بَرَاةٌ . (وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَصَبَةَ بَرَاةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنخُوبٌ . وَنَحِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْتِرَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنقُوعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَالْمَفْرُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَوْهَلُ وَالْوَهْلُ ، وَالْجَبَأُ (مَثُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ] :

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِيبِ الْمُنُونِ بِجَبَائٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَاهِ بِبَائِسٍ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا إَجْفِيلٌ وَالْإَجْفِيلُ الَّذِي يَهْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَرَقًا . قَالَ الرَّاعِي :

وَعَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ السَّيَاطُ بَرَاةٌ إَجْفِيلًا
وَإِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَ هِيَةٌ مَعًا] وَهُوَ إِذَا كَانَ مَنخُوبَ الْفُؤَادِ .
وَإِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوَاهَاءٌ . وَالْهُوَ هَاءٌ الْبِرُّ الَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ
لِرَجُلٍ نَازِلَهَا لِبُعْدِ جَالِيهَا . وَأَنْشَدَ :

فِي هَوَةٍ هَوَاهَاءٌ التَّرَجُلِ

وَقَالَ [رُؤْبَةٌ]:

لَا تُعْدِيَنِي وَأَسْتَحِي بِإِزْبٍ وَغَدٍ وَلَا وَهَوَاهَةٍ تُحِبُّ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَّابٌ مِنَ الْمَهَابَةِ [وَالْمُهَيْبَةِ] ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ
 لِلرَّجُلِ الْجَبَانُ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَهَابُ الْمُقَدَّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِتَالِ يُقَالُ : جَبِنَ يَجْبِنُ جُبْنًا وَجُبْنًا ، وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي
 الْمَرَاةِ وَلَا فِي النِّسَاءِ ، وَالنَّخِيبُ الْمَالِكُ الْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ تُحِبُّ وَالِاسْمُ
 النَّخْبُ (سَاكِنَةُ الْحَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ ، وَقَدْ رَعِبَ
 رَعَبٌ رُعْبًا ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَبَانِ وَالشُّجَاعِ عِنْدَ الْفَزَعِ وَالذُّعْرِ ،
 وَمِنْهُمْ الْمُيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ الْمُهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، وَالرَّعْدِيدُ مِثْلُ
 النَّخِيبِ ، وَإِنَّهُ لَبَيْنُ الرَّعْدِيدَةِ ، وَالْفَرَقُ الْجَبَانُ وَهُوَ الْفَرُوقُ ،
 وَالْفَرُوقَةُ ، وَالْفَرِقُ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَيْلُ الَّذِي
 يَفْرَعُ عِنْدَ الرَّوْعِ فَيَتْرِكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا
 هَارِبًا ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَفْرَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادَهُ عِنْدَ الرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ
 مَكَانَهُ مِنَ الْفَزَعِ حَتَّى يَنْشَأَهُ الْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ ، بَيْعَلُ
 يَبْعَلُ بَعْلًا ، وَالْعَيْرُ الَّذِي يَفْجَاهُ الرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ،
 عَيْرٌ يَعْرِ عَيْرًا ، وَرِجَالٌ بَعْلُونَ وَعَيْرُونَ ، وَالْمَجْرُوفُ مِنَ الرِّجَالِ
 [مَهْمُوزٌ] الْجَبَانُ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، جُفٌّ أَشَدُّ الْجُفِّ وَالْمَهْمَزَةُ سَاكِنَةٌ ،
 الْأَصْمَعِيُّ : وَالنَّانَا الضَّعِيفُ نَانَاتٌ فِي الْأَمْرِ نَانَاةً ، وَالنَّشَدُ :

فَلَا أَسْمَنَ فِيكُمْ بِرَأْيِ مُنَانًا ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعَ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالْمُرْدَبَةُ الْمُتَشَجُّجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُوَادَ لَهُ،
 الْأَصْمَعِيُّ: وَالْوَرَعُ الْجَبَانُ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ.
 وَأَشَدُّ:

وَهَبْتُهُ مِنْ وَرَعٍ تَرْعِيَّةٍ مُخَالِفِ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّةِ
 تَزِيمٌ مِنْ عِرْفَانِهِ الْخَلِيَّةِ يَجِيءُ يَوْمَ الْوَرْدِ كَأَلْبَلِيَّةِ
 بِسِّ كَمِيعِ الْحُرَّةِ الْحَيَّةِ

(قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ: وَالْبِرْشَاعُ الْمُتَشَجُّجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُوَادَ لَهُ،
 وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَنْكَشِفُ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْوَجْبُ
 الْجَبَانُ. وَكَفَّحْتُ وَكَفَّحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفَّحَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفُحُونَ
 وَهُوَ الْجَبِينُ، وَأَنْتَ لَهَيْدَانُ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
 الْهَيْدَانُ هُوَ الْهَيْدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ أَلْيَاءٌ]، وَرَجُلٌ هَيْبٌ إِذَا كَانَ
 هَيْبِيًّا، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُوقَةٌ، وَنَفْرَجٌ. وَنَفْرَاجٌ.
 وَنَفْرَجَاءٌ. وَنَفْرَجَةٌ، وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجِبْنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَمَّ يَكْمُ
 وَيَكْمُ. وَكَاعَ يَكْمِعُ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ، [وَأَجْحَمَ]. وَأَجْحَمَ، وَرَجُلٌ
 مَجْوُوثٌ. وَمَجْوُوفٌ. وَمَجْوُوثٌ. وَمَزْوُودٌ، وَجَاءَ قَوْمَهُ يَهْرَعُونَ
 إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ الرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ،
 الْأَصْمَعِيُّ: وَالرِّعْدِيدَةُ الَّتِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ. قَالَ أَبُو الْعِيَالِ:

[فَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَامُ لَا نِكْصُ وَلَا جَنْبُ]
 وَلَا زَمِيلَةٌ رِعْدِيدَةٌ رَعِشُ إِذَا رَكِبُوا
 الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ آجِبُنٌ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ
 مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثٌّ مَنِي فَرَقًا أَيِ أَمْتَلًا مَنِي رُعْبًا ، وَالْهَلَلُ الْأَقْرَقُ .
 وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بَنِ حَنْظَلَةَ الْبَوْلَانِي] :

وَمَتَّ مَنِي هَلَلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَهُ
 وَالْتَجَنِّصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ الْمُرِّيِّ :
 لَمَّا رَأَيْتَنِي بِالْبَرَّازِ حَصْحَمًا فِي الْأَرْضِ مَنِي هَرَبًا وَجَنَصًا
 وَكَأَدَ يَفْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصًا وَغَادَرَ الْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى
 وَصَى لَهْنٌ فَدَرِئُضَنَ دَاصًا

وَيُقَالُ أَيْصَ الرَّجُلُ ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأَخَّذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ ،
 وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلُ أَيِ رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ الرَّجُلُ رَعَشًا ،
 وَالْحَجَلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ الْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ،
 وَقَدْ نَجَلَ الْبَعِيرُ بِالْحَمْلِ أَيِ اضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّتْ الْبَعِيرَ
 جُلًّا خَجَلًا أَيِ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْتُو إِلَى الْأَرْضِ

٢٩ بَابُ الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧). وفي فقه اللغة فصل الدماء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَا صَيْلٌ مِنْ قَوْمٍ أُصَلَّاءُ بَيْدِي الْأَصَاةِ ، وَرَأْيٌ
أَصِيلٌ لَهُ أَصْلٌ ، وَجَدَّعَهُ اللَّهُ جَدْعًا أَصِيلًا أَيِ اسْتَأْصَلَهُ [اللَّهُ] ، وَإِنَّهُ
لَذُو أَكْلٍ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَتَوْبٌ ذُو أَكْلٍ كَثِيرُ الْغَزْلِ ،
وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَالْحَصَاةُ
الْعَقْلُ وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ
وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ أَيِ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجِّي ، وَذُو حَصَافَةٍ .
وَالْحَصِيفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلْلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ الْأَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ أَيِ عَقْلٍ .
وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ فَضْرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُرٌّ شَدِيدُ
الْقَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءٍ أَيِ ذُو رَأْيٍ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءٌ يَغِيَا بِهَا الْجَنَائِمَةُ الْبَدُ
[الرَّكِينُ الْحَلِيمُ الَّذِي يُطِيلُ الْفِكْرَ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ،
وَيُقَالُ عَيْتٌ بِالْأَمْرِ أَعْيَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيْيٌ وَعَيٌّْ] ،
أَبُو زَيْدٍ: وَالْأَرِيْبُ الْعَاقِلُ مِنْ قَوْمِ أَرْبَاءَ بَيْنِ أَرْبَتِهِمْ ، وَالْأَدِيْبُ الْحَسَنُ

الْأَدَبُ ، وَالصِّلُ الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَي دَاهِيَةٌ دَوَاهٍ ،
 الْقَرَاهُ : وَإِذَا آدَادٍ ، وَفَلَقُ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً) ، أَبُو زَيْدٍ : الزَّمِيْتُ
 الْعَاقِلُ الْمُتَّقِي لِلتَّجِبِ بَيْنَ الزَّمَاةِ ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبْطُهُ أَي أَقْصَى مَا عِنْدَهُ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَلْدُ الْجَدِلُ الْأَرِيْبُ ، وَمِثْلُهُ الْأَبْلُ . وَهِيَ يَكُونَانِ فِي
 الْفَاجِرِ وَالصَّالِحِ . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَبْلُ الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ :
 أَبْلُ فُلَانٌ يُبْلُ إِبْلَالًا . وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّحْتُ الْعَاقِلُ
 اللَّيْبُ وَجَمَاعُهُ النُّحُوتُ ، وَالْأَصِيلُ الْمَشْبَعُ عَقْلًا الْحَلِيمُ ، وَالْمَزِيدُ الطَّرِيفُ ،
 وَالْقَيْضُ السَّرِيعُ الثَّقَفُ الَّذِي لَيْسَ يَبْطُ وَلَا مُتَشَاوِلٌ ، وَالطَّيْنُ
 الْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرِ الْفِطْنِ لَهُ . وَإِنَّهُ لَطَيْنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَقْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ ،
 وَاللَّحْنُ الْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ الْقَوْلِ وَجَوَابِ الْكَلَامِ . وَهُوَ مُبِينٌ اللَّحْنِ ،
 الْأَصْمَعِيُّ : وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ : فُلَانٌ مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ أَي قَدْ جَمَعَ
 بَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةِ الْبَشَرَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللَّهُ الْمَاعِزُ الْمَقْرُوظُ أَي
 بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوعٍ يَقْرَظُ أَي هُوَ تَامٌ ، وَرَجُلٌ رَمِيْزٌ بَيْنَ
 الرَّمَاةِ ، وَوَجِحٌ بَيْنَ الْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِالثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَالزَّرِيذُ الْعَاقِلُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ . وَأَنْشَدَ لِغَالِبِ الْمُعْنِيِّ [وَيُقَالُ
 لِابْنِ غَالِبٍ] :

صَحْبِنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيْرِ فَكَلَّمَهُمْ وَجَدْنَا خَسِيْسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيْرِ
 النَّبِطِ الدَّاهِيَةِ ، وَكَذَلِكَ الصِّلُ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

قَدْ عَمَّ النَّاطِلُ وَالْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ النَّاسِ وَالْجُهَالُ
 هَذِرِي إِذَا تَهَافَتَ الرُّؤَالُ [وَأَحْمَرٌ مِنْ وَقَعِ الشَّبَا الثَّقَالُ]
 وَالْبَلِيْتُ هُوَ اللَّيْبُ الْأَرِيْبُ ، الْأَصْمِيُّ : وَالْخَلَّاجِلُ الرَّكِيْنُ
 مِنْ الرِّجَالِ الْجَلْدُ . قَالَ [أَبُو جُنْدَبٍ الْأَهْدَلِيُّ] :
 أُصِيبْتُ هَذِيْلُ بِابْنِ لُبَيْ وَجِدَعْتُ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّوْذَعِيِّ الْخَلَّاجِلِ
 وَالسَّرِيْسُ الْكَيْسُ الْخَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : [وَالنَّدْسُ]
 وَالنَّدْسُ الْفَطْنُ وَيُقَالُ النَّدِسُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالذَّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ الظَّرِيفُ
 الْمِعْوَانُ اللَّيْبُ وَجَمْعُهُ الْأَذْمَارُ وَالْإِسْمُ الذَّمَارَةُ

٣٠ بَابُ الْحُمُقِ وَالْهَوْجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب المس والمنون (الصفحة ٩٧) وباب الجهل
 (ص: ١٤٣). وفي فقه اللغة فصل المعايير والمقاييس (ص: ١٤٤)

الْأَصْمِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَوْجًا مُتَسَاوِطًا : هُوَ هَجَاجَةٌ ،
 وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ الْقَوْلِ الْكَثِيرُ
 الْخَطَا ، وَفِيهِ خَدْبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ،
 وَإِنَّهُ أَعْيَابًا طَبَاقًا إِذَا كَانَ لَا يَسْتَجِبُ لِشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا
 يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ : إِنَّهُ يُؤَخِّفُ فِي الطَّيْنِ مِثْلُ قَوْلِكَ : يُؤَخِّفُ
 الْحِطْمِيُّ ، وَرَجُلٌ بَرَشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَقِصْلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْتَعِنٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٌ مُرْتَعِنٌ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَالْمَلْعُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُؤْنَسُ قَالَ : يَقُولُونَ
 وَأَحْمَقُ مَا جُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَا جٌ . وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ،
 الْأَعْتَمِيُّ : وَرَجُلٌ مُسَلُّوسٌ . وَلَا يُقَالُ مُسَلُّوسُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبٌ
 الْعَقْلَ ، وَمُهْتَلَسُ الْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ . كُلُّ ذَلِكَ يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي
 الْعَقْلُ ، وَالْمُسَبُّ الذَّاهِبُ الْعَقْلَ . قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّ مَا أَلْسِنُ إِلَّا غَفْلَةً الْمُدْلَهَ
 وَأَهْلِبَاجَةَ الْأَحْمَقِ الْمَائِقُ ، وَالْمَأْفُونُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصَاهُ
 مِنَ الْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ أَفْنَاهَا
 بِأَفْنَاهَا . قَالَ الْخُبَلُ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا أَفْتِ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَاهَا وَإِنْ حِيَّتْ أَرَبِي عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا
 وَيُقَالُ رَجُلٌ قِيلَ الرَّأْيِ ، وَفِيلُ الرَّأْيِ ، وَقَالَ الرَّأْيِ ، وَقَائِلُ
 الرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
 بَيْنَ رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعَذِرْكُمْ لِقِيلِ
 وَقَالَ جَرِيدٌ :

رَأَيْتَكَ يَا أَخِيطِلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرِبَتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالًا
 وَالْأَعْفَكَ الْأَخْرَقُ ، وَالْخَالِفُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ
 يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَفَاقَةٌ وَأَمْرَأَةٌ فَفَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ

وَالْحَمَقَاءُ ، الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ هَمَجَةٌ وَأَمْرَأَةٌ هَمَجَةٌ . وَهُوَ الْأَحْمَقُ ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَلْفُ الْأَخْطَلُ الَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ
 وَهُوَ اللَّفْفُ وَالْخَطْلُ ، وَالْخَوْعَمُ الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ
 جَوْلٌ أَي لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبَيْرِ . وَهِيَ إِذَا طُوِيَتْ كَانَ
 أَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَأُكُلٌ أَي مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ
 أَي ضَعْفٌ . وَهَبْتَةٌ . أَي ضَرْبَةٌ يُقَالُ هَبْتَهُ بِالْعَصَا هَبَّتَاتٍ . وَلِجَهَةِ لَبِجَاتٍ .
 وَهَبَجَةٌ هَبِجَاتٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَأْفُوكُ وَالْمَأْفُونُ جَمِيعًا الَّذِي لَا صَيُورَ لَهُ أَي
 رَأْيٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَالْأَلْفُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ : الْأَحْمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَيْمٍ :
 الْأَعْسَرُ ، الْأَمْوِيُّ : وَالرَّطِيُّ الْأَحْمَقُ ، الْفَرَاءُ : وَالْبَاحِرُ . وَالْمَجْرَعُ .
 وَالنَّبْعُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْقِضْلِ وَالْبَاحِرِ قَالَ :
 هُوَ الَّذِي لَا يَمَاطُ أَي لَا يَتَمَّاكُ حَقًّا كَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حَقًّا ، قَالَ أَبُو
 يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ
 [زُكُوءَ . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفَلُ
 وَارْفَلُ وَأَمْرَأَةٌ رَفَلَاءٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ اللَّبْسَةَ وَالْعَمَلَ ، وَيُقَالُ
 لِلْأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ : إِنَّهُ لَهُكَّةٌ
 نُكْمَةٌ ، وَإِنَّهُ لَتُكَاةٌ مُجْمَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَهُكَّةٌ وَتُكْمَةٌ ، [وَتُكَاةٌ وَنُجْمَةٌ]
 (بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ) . وَقَدْ جَمَعَ جَمْعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي
 عَمِيَاثِهِ يَعْنِي يَخْطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةٍ

عَقْلِهِ . وَأَبْقَامَةٌ مَا يُخْرَجُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طَرِقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى
غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ الْيَوْمِ إِلَّا تَمَرُّنِي الْوَدَعُ . إِذَا عَامَلَكَ الرَّجُلُ
فَطَمَعَ فِيكَ أَنْتَ أَحَقُّ . ضَرِبَ هَذَا لَهُ مَثَلًا . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ
يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدَعٍ فَيَبْصُرُهَا ، وَالْأَنُوكُ الْأَحْمَقُ عَيْنًا إِذَا
رَأَتْهُ عَرَفَتْ فِي عَيْنِهِ الْحَقَّ ، يَعْقُوبُ : وَالْمَهْنَكُ الْكَبِيرُ الْحَقُّ ،
وَالْأَهْوَكُ الَّذِي فِيهِ حَقٌّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَالْإِسْمُ الْهَوَكُ ، وَالْأَهْوَجُ مِثْلُ
الْأَهْوَكِ وَالْإِسْمُ الْهَوَجُ ، وَالْمَهْيَتُ مِثْلُ الْهَوَجِ ، وَالْآخِرُ الْأَعْفَكُ
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْعَمَلَ وَيَكُونُ آخِرُ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي
الْإِمَامَةِ . يُقَالُ : خُرِقَ يَخْرُقُ خُرْقًا ، [وَعَفَكَ يَمْفِكُ عَفْكًَا] ، وَعَفَكَ
يَمْفِكُ عَفْكًَا ، وَالْعَنِيفُ الْآخِرُ بِمَا عَمَلَ وَوَلِي . يُقَالُ عَنَفَ
يَعْنَفُ عُنْفًا وَعِنَافَةً ، وَالْعَبِيُّ الْعَرِيرُ يُقَالُ : غَبَيْتُهُ وَغَبَيْتُ عَنْهُ غَبَاوَةً
وَهِيَ الْعَقْلَةُ فِيهِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالْعَبِيُّ الَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ
وَيَعْبَأُ بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ ، وَالْأَوْرَهُ الَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ
فِيهِ حَقٌّ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَالْمَرَاةُ وَرَهَاءُ . الْأَصْمِيُّ : وَالْأَوْرَهُ الَّذِي لَا
يَتَأَسَّكُ . وَكَثِيبُ أَوْرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْدَائِقُ . وَالْدَائِقُ . وَالْمَائِقُ
الْهَالِكُ حُمَقًا ، وَالْهُدَانُ الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ [وَالْوَحْمُ وَالْوَحِيمُ ،
وَالرَّقِيعُ الْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخْفُ أَمْرًا مِنَ الْهُدَانِ ، وَالْمَهْبَقُ الَّذِي لَا
يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثِقُ بِهِ وَأَمْرًا هَبْنَقَةً ،

وَأُمْدَهُ تَدْلِيهَا الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ ، وَالْمَطْرُوقُ
الَّذِي فِيهِ ضَمَّةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصَلِّيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
الْأَضْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَهُوَ الثَّقِيلُ

الْوَحْمُ] . قَالَ الرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءَ وَأَمْرَعًا
الْقَرَاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسْرَاتٍ ، وَذُو هَزْرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ
وَمَوْ الرَّجُلُ الَّذِي يُغْنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعِ هَزْرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُتَخَلَعُ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلٌ
الْأَضْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَّتُهُ أَي يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي الْبَاطِلِ ،

وَإِذَا أُضْطَرِبَ وَأَسْتَرْخَى شَبِيهُ بِالْحَمَقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَاسٌ . وَيُقَالُ نَاسٌ
لِعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا أُضْطَرِبَ ، وَإِنْ فِيهِ لِرِخْوَةٌ . وَرِخْوَةٌ . وَطَرِيقَةٌ ،

وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقٌ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنْ
الدَّوَابِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقًا . وَهُوَ

خَالِفَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَنْ خُلْفَةٍ . (وَقَالَ) أَيْعُ الْعَبْدُ فَأَبْرَأُ مِنْ
خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنْيُكَ وَهُوَ الَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا

تَابِعًا ، وَالْأَمْرَةُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا وَهَذَا وَلَا يَدْرِي
مَا يَأْخُذُ ، وَالذَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ . وَأَنْشَدَ [الْحَجْرِيُّ الْكَاهِلِيُّ] :

قُلْتُ لَهَا يَاكَ أَنْ تَوَكَّنِي عَلَيْكَ مَا عِشْتَ بِذَلِكَ أَلَدَّهَدَنِ
وَالْجُعْبَسُ الْمَائِقُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدَمَسَا لَيْلًا دَجُوجِي الظَّلَامِ خِرْمَسَا
وَضَمَّ كَسْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُعْبَسَا

وَالْمَأْقُوطُ الْوُخْمُ الثَّقِيلُ . وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

يَتَّبِعُهَا شَمْرَدَلٌ شَمَطُوطٌ لَا وَرَعَ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطٌ

(قَالَ) وَهُوَ الضُّوَيْطَةُ . قَالَ رِيَّاحٌ [الدُّبَيْرِيُّ] :

أَرَدُّنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَيْبٌ]

٣١ بَابُ رُذَالِ النَّاسِ وَسَفَلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابة باب الحمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب
اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللغة فصل اللؤم والميسة (ص : ١٣٩)

قَالَ الْأَخْمَعِيُّ : الشَّرْطُ الدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَأَمْرَأَةٌ شَرَطٌ
وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ النَّاسِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي زَارٍ وَلَمْ أَذْمُهُمْ شَرَطًا وَدُونًا

وَالْقَزْمُ اللَّيَامُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمَ النَّاسَ أَي

مِنْ إِيَابِهِمْ . وَهُوَ فِي النَّاسِ صَغَرُ الْأَخْلَاقِ وَفِي الْمَالِ صَغَرُ الْجِسْمِ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

[شَفَعُ تَمِيمٍ بِالْحَصَا الْمُتَمِّمِ] وَالسُّودْدُ الْعَادِي غَيْرُ الْأَقْرَمِ .
 وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَأَصْلُ الزَّمْعِ الرَّوَادِفُ الَّتِي خَلْفَ
 الظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَا خَيْرِ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا
 مِنْ سِرْوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوْ شِيطَةٌ فِيهِمْ . وَالْوَشِيطَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ
 فِي شَيْئَيْنِ لَيْسَ دَهْمًا وَذَلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخْلَاءُ فِي النَّوْمِ .
 قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا الْحَصَا ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَائِيسِ
 وَإِنَّهُ مِنْ رُدَالِهِمْ . وَالرُّذَالُ مَا تُنْفِي جَيْدَهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ،
 وَإِنَّهُ لِمِنْ خُشَارَتِهِمْ أَيِ مِنْ رُدَالِهِمْ ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ . وَالنَّكْسُ
 الضَّعِيفُ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ أَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْحَهُ الَّذِي كَانَ
 دَاخِلًا فِي السَّهْمِ فَيُجْعَلُ نَصْلًا وَيُجْعَلُ النَّصْلُ سِنْحًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونُ ضَعِيفًا لِأَخِيرٍ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لِمِنْ أَوْغَالِهِمْ . وَأَوْغَادِهِمْ .
 وَأَوْغَابِهِمْ أَيِ مِنْ أَنْذَالِهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ أَوْغَالٌ وَالْوَاغِدُ
 وَغَلٌّ . وَوَعْدٌ . وَوَعْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [الأسود بن يعقرب] :

أَبْنِي لِيُنَيِّئَ إِنْ أُمَّكُمْ أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَغَبٌ
 (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحِيانُ
 وَالْعَمْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِ الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ لِمِنْ حَمَكِهِمْ . وَالْحَمَكُ
 الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكُ صِغَارٍ ، وَكَذَلِكَ

لِحَسْكَالٍ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسْكَالًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لُمُزَجٌّ
 وَهُوَ الدُّونُ الضَّعِيفُ الأَمْرُ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الأَهْدَلِيُّ :
 وَاعْتَبِقُ المَاءَ القَرَّاحَ فَانْتَهِي إِذَا أُرَادُ أَمْسَى لِلْمُزَجِّ ذَا طَعْمِ .
 وَالْقَمَلِيُّ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجُعْبُوبُ الضَّعِيفُ
 الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَى القَنَافِ قَنَاهَا فِي مِحْكَمَةٍ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍ وَتَرْكِيبِ
 تَجَلُّو أَسَانَتَهَا فِتْيَانٌ عَادِيَةٌ لَا مُتَرَفِّينَ وَلَا سُودِ جَعَابِيْبِ
 وَخَمَانُ النَّاسِ خُسَارَتُهُمْ ، وَالخَثْرَاءُ مِنَ النَّاسِ الغَوَاغَاءُ ، يُقَالُ
 بَنُو فُلَانٍ هَدْرَةٌ أَي سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا
 اسْتَوَوْا فِي اللُّؤْمِ وَالْحِسَّةِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَكَيفَ تُرَجِّبُهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَفْقِرُونَ لَهَا ذُنُبًا
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَمِيدُهَا
 قَالَ الفَرَّاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسَوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كَثِيرٌ] :
 سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ فَلَا تَرَى لِدِي شَيْبَةً مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا
 (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالسُّخْلُ الأَرْدَالُ ، وَيُقَالُ أَيضًا حُسْلٌ .
 وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِحِطِّ ابْنِ حِيوَةَ : سَخَلْتُهُمْ
 وَخَسَلْتُهُمْ] . قَالَ العَجَّاجُ :

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الْخُذَلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُغْسَلِ]
 أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الرِّثَّةُ الْخَشَارَةُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْحَطِيءُ
 مِنَ النَّاسِ الرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ : الْحَطِيءُ بِلَا هَمْزٍ] ، أَبُو
 عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْدُودٌ . وَمَمْسُوكٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَالرَّذَمُ
 الْفَسَلُ وَالرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِالذَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَالْحَرَضُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ الْحَرَضَانُ أَيْضًا .
 وَالْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالذُّشَمَةُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّدِيءِ مِنْهُمْ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالسَّاقِطُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ . وَهُوَ أَيْضًا السَّاقِطُ فِي النَّسَبِ .
 وَالسَّاقِطُ أَيْضًا الَّذِي يَقَعُ فِي الْأَمْرِ أَوْ مِنَ الْمَكَانِ ، وَالْمُزَّةُ
 [الْمُرْقُ] الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ ، [وَالْمُزْمُ] وَالْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ :
 وَالْوَانِغِلُ الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالطَّعُّ مِنَ الرِّجَالِ الدَّنِيسُ ،
 وَالْأَزْيَبُ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا

أَبُو عَمْرٍو : وَالْحَارِضُ الرُّذَلُ الْفَسَلُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . حَرَضَ
 يَحْرِضُ حَرَضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَاللِّسِيُّ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي لَا يُعَدُّ
 فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبَاهُ وَلَا مَنْ هُوَ : قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ السَّخَاءِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب التوال والصيلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ سَخِيَاءٌ وَقَدْ سَخُو الرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا
يَسْخُو وَسَخِيٌّ يَسْخِي. الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيٌّ النَّفْسِ،
وَسَفِيضُ النَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِالْفَاءِ]. غَيْرَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ
بِالْقَافِ بِنُقَطَتَيْنِ [، وَمِثْلُ النَّفْسِ، وَجَوَادُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيحًا فِي الْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لِحَرَقٌ مِنَ الرِّجَالِ. وَقُلَانٌ
يَتَحَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ،
وَسَمِيدَعٌ مِنَ الْفِتْيَانِ. وَالسَّمِيدَعُ السَّيِّدُ الْمُوْطَأُ الْأَكْتَفِ، (قَالَ)
يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: قُلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسِرُ [وَالْمَكْسِرُ] مَدْحٌ وَذَمٌّ. فَإِذَا
أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا
لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ الْقَدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ:
إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنْدِ، وَوَرِيُّ الزَّنْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْكِرْمِ لَيْسَ مِنْ
قَدْحِ النَّارِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زَنْدِ الْمَلُو لِي صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرَحٌ عَفَارًا
فَإِنْ يَهْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمْ كَكَايَاتٍ قِصَارًا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ أَيْ عَطَاءٌ ، وَالْمُضْمُ الْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ أَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَرِيحِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْأَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلَقُ الْإِيْدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلَّقَتْ [وطلقت] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، وَالْأَصْمِيُّ : وَالْعَطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ عَطَارِيفُ أَيْ سَرَاءٌ ، وَالْحَضْرَمُ وَالْحَضْمُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيْدٌ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ : الْيَامَةَ . قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَيْدًا خَضْرَمًا أَيْ كَثِيرًا . وَيَبْرُ خَضْرَمٌ غَزِيْرَةٌ الْمَاءِ ، وَالْمُخَضَّمُ الْمَوْسَعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الصَّوَابُ الْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمْرٍ : لَهُ قَدِيمٌ مَكَّةَ : إِنْ هَذِهِ أَرْضٌ مَقْضَمٌ وَلَيْسَتْ بِأَرْضٍ مُخَضَّمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صَابٍ يُقَضَّمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْنٌ يُخَضَّمُ . وَيُقَالُ أَخَضِمُوا فَإِنَّا سَنَقَضَّمُ أَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ الْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خَيْرٍ وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَاللِّهْمُ السَّهْلُ اللَّيْنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْمٌ . وَرَهْشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَالرَّهْشُوشُ النَّدِيُّ الْكَفُّ الْكَرِيمُ النَّفْسُ ، وَالْكُهْلُولُ . وَالْبُهْلُولُ . وَالنَّجْرُ . وَالْقِيَاضُ صِفَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَحْمٍ عِظَامٍ أَيْ يَتَّقَمُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْوَاسِعِ الْخُلُقِ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعٌ

الذرع ، ورجل هوم وهو العزيز في الخير . وناقة هوم غزيرة
 اللبن . وفرس هوم غزير في الجري ، ورجل رحب السرب واسع
 الصدر ، ورجل ذلول بالمعروف بين الذل إذا كان سلسا بالمعروف ،
 والحشد [والحشد] الحشد في الأمر في عطاء وغيره لا يدع عنده
 شيئا من الجهد ، الفراء يقال : وإنه لذو طائلة على قومه للمفضل
 المتطول ، أبو زيد : والمذل البادل لما عنده وهم مذلون بينو
 المذل والمذلة . وهو البذل ، أبو عمرو : وأملت الكريم ، ورجل مري
 من المرأة . وقوم مريون ومراء . ومنه قولهم يترأ بنا أي يطلب
 المرأة بنقصنا ، أبو عبيدة : وهو أسمع من لافظة وهي التي تفر فرخها
 لا تبقي في حوصلتها شيئا . الأضمي : اللافظة البحر . وقيل
 العز تدعى للحلب فتلفظ جرمتها ، أبو عمرو : ورجل نال إذا كان
 جوادا ونأني إذا أعطاني ينولني نولا . قال كعب بن سعد
 [الغنوي] :

ومن لا ينل حتى يسد خلاله يجد شهوات النفس غير قليل
 (قال) وإن فلانا ليتنول بالخير ، وما أنول فلانا أي ما أكثر
 نائله . قال جرير :

لو كان من ملك النوال ينول

وإنه لهش ودمث إذا كان لنا ساكنا ، والبسيط الذي إذا

رَأَيْتُهُ أَنْبَسَاطَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتُهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ وَعَرَفْتَ السُّرُورَ فِي
 وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ الدَّهْمُ . قَالَ ابْنُ لُجَّاءَ :
 ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنِ مَقَامِ الخَوْمِ لِعَطَنِ رَأْيِي الْمَقَامِ دَهْمًا .



٣٣ بَابُ الْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الحُسن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف
 الحُسن (ص : ٢٨١) . وفي فقه اللغة فصل محاسن الرجل والمرأة (ص : ١٤٧ - ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَبِيْرٌ وَأَمْرَأَةٌ صَبِيْرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِيْرٌ يَعْنُونَ
 حُسْنَ الصُّورَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَأَلْمَطْرَهْفُ الحُسْنُ . وَأَنْشَدَ :
 تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا تُوَهَّدَا

أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَمِيْلُ الحُسْنُ ، وَالْأَشْحَوَانُ الْجَمِيْلُ الْجَسِيْمُ ،
 وَالصَّبِيْحُ الحُسْنُ . صَبِيْحٌ يَصْبِيْحُ صَبَاحَةً ، وَالْفُحْتَاقُ الحُسْنُ الكَامِلُ فِي
 وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَالْفَرَاتِقُ وَالْفَرَنْوَقُ الْأَبْيَضُ الْجَمِيْلُ الْفَضْلُ
 الْحَدَثُ ، وَالطَّرِيْدُ الظَّاهِرُ الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا .
 يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوْقَانًا وَرَوْوَقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهَمَّا
 سَوَاءٌ يَعْنِي الرَّايقُ وَالْفَائِقُ ، وَالْبَهِيْجُ وَالْبَهِيْجُ ذُو الْمُنْظَرَةِ . بَهِيْجٌ
 يَبْهِيْجُ بَهِيْجَةً وَبَهِيْجٌ بَهَاجَةً . وَهُوَ الحُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ

كَيْسَانَ [أَبُو الْحَسَنِ : بِهَاجَةٍ مَعَ «بَهَجٍ» أَوْلَى مِثْلُ كَرَمٍ كَرَامَةٌ وَنَبْلٍ
 نَبَالَةٌ . وَبَهْجَةٌ مَعَ «بَهَجٍ» أَوْلَى ، الْأَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ زَوَلٌ يُعْجَبُ مِنْ
 ظَرْفِهِ . وَأَمْرَأَةٌ زَوَلَةٌ . وَالزَّوْلُ الْعَجَبُ ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ
 إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ . وَالْمُقَسَّمُ الْمُحْسَنُ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ
 أَبِي خَازِمٍ] :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبِّ هَذَا الْأَثْرِ الْمُقَسَّمِ
 [وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ] . وَالْمَيْسَمُ الْجَمَالُ . قَالَ [حَكِيمُ
 ابْنُ مُعِيَّةٍ] :

لَوْ قُوتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْسَمِ يَفْضَاهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ
 وَالْمَطْهَمُ الَّذِي يُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَدِيثِهِ ، وَالْمَسْرَجُ
 الْمُحْسَنُ يُقَالُ : لَا سَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيُّ لَا حَسَنَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

وَالْأَرْوَعُ الَّذِي يَرْوَعُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ
 بَشِيرَةٌ . وَانْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :

وَرَأَيْتَ أَنَّ الشَّيْبَ جَاءَ نَبَهُ اللَّذَادَةَ وَالْبَشَارَةَ

وَالْأَحْوَرِيُّ الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بِزْ

مِرْدَاسٍ] :

خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخَصَّرُ
 وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُوْتِقٌ بَيْنَ الْإِيْتَاقِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ مُتِيرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ
 نَضِيرٌ ، وَرَائِعٌ وَعَمَمٌ الْخَلْقِ ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَ الْخَلْقِ ، أَبُو عَمْرٍو
 وَالْفَرِيُّ الْحَسَنُ الْخَلْقِ وَالْفَرَى الْحَسَنُ . وَإِنْ فَلَانًا لَخَلِيقٌ . وَفُلَانَةٌ
 خَلِيقَةٌ أَي تَامَةٌ الْخَلْقِ ، وَالْفُرْطَمَانِيُّ الْفَتَى الْحَسَنُ . [قَالَ بَشِيرٌ
 الْفَرِيُّ] :

الْفُرْطَمَانِيُّ الْوَايَ الطُّوَلَا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَبِيْرٌ إِذَا كَانَ عَظِيْمَ الْمَرَاةِ . وَالشَّدَ :
 وَتَخَبُّتُ خَبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَحْمَرُّهُمْ فَتَعَجِبُكَ الْجُسُومُ
 وَالسَّنِيْعُ الْجَمِيْلُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَجْدُولُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ الشَّدِيْدُ
 قَتْلِ اللَّحْمِ ، وَالشَّطْبُ الطُّوِيْلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْمَعْصُوبُ الشَّدِيْدُ
 اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ الْمَعْصُوبِ . يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْعَصَبِ ، وَالْحُوطُ الْجَسِيْمُ
 الْحَسَنُ الْخَلْقِ الْخَفِيْفُ ، وَالْمَجْلَجَلُ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ ،
 وَإِنَّهُ لَحَلُوُ الشَّمَائِلِ وَهِيَ الْخَلَائِقُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ حَلُوُ الْعَطَلِ
 أَيِ الْجِسْمِ ، وَالْمَشْبُوبُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهْرَتُهُ وَفَرِغَتْ لِحْسِنِهِ .
 قَالَ [ذُو الرُّمَّةِ] :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ عَاصِدُ
 وَيُقَالُ إِنَّهُ لِحَسَنُ الشُّوْرَةِ وَالشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ ،

وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: وَهِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ . يَعْنِي
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَإِنَّهُ لِحَسَنٍ وَحُسَّانٍ . وَظَرِيفٌ وَظُرَافٌ . وَوَضِيٌّ
وَوَضَاءٌ . قَالَ [ذُو الْأَيْصَعِ الْعُدَوَانِيُّ] :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فِتْيَ أَيْضٍ حُسَّانًا [
وَيُقَالُ رَجُلٌ هَذَا كِرَ أَيُّ مَنْعَمٌ

٣٤ بَابُ صِفَةِ الْخَمْرِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ -

(٢٧٦)

هِيَ الْخَمْرُ . وَالشَّمُولُ . وَالقَرَقَفُ . وَالْعُقَارُ . وَالقَهْوَةُ .
وَالْحَنْدَرِيسُ . وَالْمَعْتَقَةُ . وَالشَّمُوسُ . وَالْمُدَامُ . وَالْمُدَامَةُ .
وَالرَّاحُ . وَاللُّكْمِيَّةُ . وَالصَّهْبَاءُ . وَالْجِرْيَالُ . وَالرَّحِيقُ .
وَالْحَرْطُومُ . وَالْحَانِيَّةُ . وَالسَّلَافُ . وَالسَّلَافَةُ . وَالْمَازِيَّةُ .
وَالسُّخَامِيَّةُ . وَالْعَانِيَّةُ . وَالْإِسْفِنْطُ . وَالْقَنْدِيدُ . وَالْمُرَّةُ .
وَالْمَشْعَمَةُ . وَأُمُّ زَنْبِقٍ . وَالسِّيَّةُ . وَالْقَيْحُ . وَالْعَرَبُ .
وَالْحَمْطَةُ . وَالْحَلَّةُ . وَالْحَمِيَا . وَالْمُسْطَارُ . وَالْمُسْطَارُ .

• انّ هذا الباب والباب الذي يليه رواهما البعض قبل باب العَر

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ.
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّهَا شَمِلَتْ الْقَوْمَ بِرِيحِهَا أَيْ
 عَمَّتِهِمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] إِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [ابْنُ قَيْسٍ
 الرُّقِيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ إِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ
 الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْرِقِفُ
 عَنْهَا إِذَا شَرِبَهَا أَيْ يُرْعِدُ. يُقَالُ أَخَذْتُهُ قَرْقَفَةً وَقَفَقَفَهُ. إِذَا أُرْعِدَ
 مِنَ الْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نَعِمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مَسْحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ
 وَسُمِّيَتْ عِقَارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الدَّنَّ أَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ الشَّرَابُ
 إِذَا لَازَمَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأَ أَرْضَ بَنِي
 فُلَانٍ عِقَارًا أَيْ يَغْرِ الْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلنَّخْرِ عِقَارٌ لِأَنَّهَا تَغْرِ شَارِبَهَا،
 وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ الطَّعَامِ أَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدَّ
 أَقْهَى عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْهَمَ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهْمٌ إِذَا لَمْ يَشْتَهَ
 الطَّعَامَ. قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ الْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءَ أَرْغَبٍ عَنْهُ لِكِبْرِهِ:
 فَاصْبِرْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا آبَتْ حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانَ الْقَوَاحُ
 وَالْخُنْدَرِيْسُ الْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خُنْدَرِيْسٌ أَيْ قَدِيمَةٌ، وَالْمَعْتَقَةُ

الَّتِي آتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالشَّمْسُ هُوَ مِثْلُ آتَى
 إِنَّهَا تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ،
 وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا . آتَى يَهْشُ لِلسَّخَاءِ
 وَالكَرَمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِجَتْ لِكَذَا وَكَذَا فَآنَا أَرَاخُ
 لَهُ رَاحًا وَأَرْتَحْتُ لَهُ فَآنَا أَرْتَاخُ لَهُ أَرْتِيَاخًا ، وَرَجُلٌ أَرِيحِيٌّ وَقَدْ
 أَخَذَتْهُ أَرِيحِيَّةٌ وَخِفَّةُ السَّخَاءِ . وَقَالَ [الْجَمْعِيُّ بْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ] :
 وَلَقِيْتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدُّ كُلُّهَا وَقَفَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
 وَسُمِّيَتْ كَمِيْنَا لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ إِلَى الْكُفَّةِ . وَيُقَالُ لَهَا إِذَا أُشْتَدَّتْ
 حَمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ كَانْفَاءً ، وَالصَّهْبَاءُ هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ
 مِنْ عِنَبٍ أَيْضَرَ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ
 مِنْ عِنَبٍ أَيْضَرَ وَمِنْ غَيْرِهِ . وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ ،
 وَسُمِّيَتْ جَرِيَالًا لِحَمْرَتِهَا . وَالْجَرِيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَبَّمَا
 جَعَلَ لِلخَمْرِ وَرَبَّمَا جَعَلَ صِبْغًا . وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا مُعْرَبًا . قَالَ
 الْأَعَشِيُّ :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتَهَا جَرِيَالًا
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالرَّحِيقُ صِفْوَةٌ الخَمْرِ ، وَالخَرْطُومُ أَوَّلُ مَا
 يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ خَرْطُومًا لِأَنَّهَا
 تَأْخُذُ بِالخَرْطِيمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ حَتَّى خَلَّتْهَا أَنْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ الْمُنْخَرِ
وَالسَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَعَلَى هَذَا يُنْشَدُ بَيْتُ الْأَعَشَى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ فَجَاءَتْ سُلَافَةٌ تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكَ مُخْتَمًا
وَالْمَازِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهولةِ مَدْخُلِهَا . وَمِنْهُ قِيلَ : عَسَلُ مَاذِي . وَيُقَالُ
لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ أَي سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ . قَالَ [التَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ] :

يَمْشُونَ وَالْمَازِيُّ فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمُ .

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ التَّمِيمِيُّ مِنْ تَمِيمِ الرَّبَابِ :

كَأَنِّي أَضْطَجْتُ سُبْحَانِيَّةً تَنْسَأُ بِالْمَرْءِ صَرَفًا عُقَارًا
سُلَافَةٌ صَهْبَاءُ مَاذِيَّةٌ يَفُضُّ الْمَسَابِيُّ عَنْهَا الْجِرَارًا
وَالْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَائَةَ قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ الْجَزِيرَةِ ، وَالْإِسْفِنْطُ
اسْمٌ بِالرُّومِيَّةِ مَعْرَبٌ وَلَيْسَ بِالْحَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمَّى
أَهْلُ الشَّامِ الْإِسْفِنْطُ الرَّسَّاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعْتَقُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ : وَقَالَ أَبُو جِزَامٍ الْعَمَلِيُّ : الْإِسْفِنْطُ بِفَتْحِ
الْقَاءِ . قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ * أَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ أَحْيَانًا ،
وَالْقِنْدِيدُ مِثْلُ الْإِسْفِنْطِ وَالْمُرَّةُ فِي طَعْمِهَا . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
لِلْأَخْطَلِ : إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ الْحَمْرِ فَصِفْهَا لِي . قَالَ : أَوْلَاهَا مَرَّةٌ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه العبارة نحو ثلاث أو أربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدلتنا عليها بقوسين منجبتين كما ترى

صَدَاعُ . قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَا كَذَا . قَالَ : إِنْ بَيْنَهُمَا لَمَنْزَلَةٌ مَا
يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَالْمَشْعَشَعَةُ الَّتِي قَدْ أَرِقَ مَرْجُهَا وَمَا مَرْجَ فَارِقَ
مَرْجُهَا فَقَدْ شُشِعَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

الْأَهْيُ بِصَحْنِكَ فَأُصْبِحِينَ وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
مُشْعَشَعَةً كَانَ الْخُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعَشَعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ اللَّحْمِ ،
وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَالْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا .
وَالْخَلَّةُ الْخَامِضَةُ ، وَأُمُّ زَنْبِقِ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَالْفَيْهَجُ الْخَمْرُ . قَالَ
مَعْبُدُ بْنُ شُعْبَةَ :

أَلَا يَا أُصْبِحَانِي فَيَهْجَا جِيدَرِيَّةَ بِنَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي
وَالْغَرْبُ الْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ :
ذَرِينِي أَصْطَبِحْ غَرْبًا فَانْغُرِبْ مَعَ الْفَتِيَانِ إِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا
وَسُورَةُ الْخَمْرِ وَحَمِيَّاهَا شِدَّتِيهَا وَأَخْذُهَا بِالرَّأْسِ (وَحَمِيًّا كُلُّ
شَيْءٍ شِدَّتُهُ) ، وَالْمُسْطَارُ الَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَالْحَانِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
الْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرُ رَيْمٍ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٍ
كَأْسُ عَزِيمٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَمَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةُ حُومٍ
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْلُو الْخَمْرَ مِثْلَ الذَّرِيرَةِ : الْقُهْمَانُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا فُضَّتْ خَوَائِمُهُ عَالَاهُ يَبِيْسُ الْقُمْحَانِ مِنَ الْمُدَامِ
 وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا اشْتَدَّتْ حَرَّتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ،
 وَشَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَةٌ أَيْ
 ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطِيْبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيْبُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبِيَةٌ
 لِلنَّفْسِ تَخْبِثُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ
 الدُّخُولِ فِي الْحَلْقِ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
 أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرَهُ أَشْهَى إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
 وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
 دَنَا :

عَلَتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةٌ مِ اسْفِنَطِ عَقَارٌ قَلِيلَةٌ النَّدَمِ
 رَدَّتْ إِلَى الْكَفِّ الْمُنَاسِبِ مَرَّ سَوْمٍ مُقِيمٍ فِي الطِّبْنِ مُحْتَمِمِ
 جَوْنِ كَجَوْزِ الْحِمَارِ جَرْدُهُ مِ الْخِرَاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزْمِ
 وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى الرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو
 سَوْرَةٍ أَيْ ذُو حَدٍّ وَوُجُوبٍ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ الشَّرَابَ فَأَنَا
 أَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرِبًا وَشَرِبًا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَدَ شَرَابُهُ إِذَا قَلَّ لَهُ ،
 وَعَمَّرَهُ إِذَا سَمَّاهُ دُونَ الرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ
 مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنْفٌ أَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أَنْفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ
زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشِّوَاءَ وَاللَّشِيْلَ وَالرُّغْفَ وَصِفْوَةَ الْقَدْرِ وَتَعْجِيلَ الْكَتِفِ
وَالْقِنَّةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ خُنْفَ
وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنْوَانَةٌ أَي دَائِمَةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِنَّ أُمَّرَأَةَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حَجْرٌ
بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطَابِيهَا كَأْسٌ رَنْوَانَةٌ وَطَرْفٌ طِمْرٌ
(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ أَي ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَارْهَنَ لَهُمُ الطَّعَامَ

وَالشَّرَابَ أَي اثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ الْأَعْشَى :
لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُقَالُ قَدْ أَرَعْتُ ﴿ الْكَأْسَ ﴾ إِذَا مَلَأْتَهَا . وَأَتَأَقْتَهَا ، وَدَدَعْتُهَا
إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ اخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَدَعَا سُرَّةَ الرَّكَّاءِ كَمَا دَدَعَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا
وَيُقَالُ أَدَهَمْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا
دِهَاقًا ، وَيُقَالُ أَدَمَعْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ ، وَقَدْ مَلَأْتَهَا
إِلَى أَصْبَارِهَا . وَإِلَى أَصْمَارِهَا . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَّابٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٌ تَمَلَّأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
وَالْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي الْإِنْيَةِ مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ : وَذَمَّ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيَّ رَجُلًا فَقَالَ : دَعَانِي إِلَى بَسِيلٍ لَهُ ، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ ، وَقَطَبَهُ وَأَصْلُ الْقَطَبِ الْجَمْعُ أَيُّ جَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ . وَمِنْهُ قِيلَ قَطَبَ أَيُّ جَمَعَ . وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ الْمُقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ النَّاسُ قَاطِبَةً أَيُّ النَّاسُ جَمِيعًا . قَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ :

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابِي وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبٍ
وَقَالَ [النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يُصِفُ عَيْرًا وَأُتِيَتْ :

فَرَّاحٌ يُرِيدُ الْعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ] يَشُلُّ بَنَاتِ الْأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ
وَقَدْ شَعَشَعَهُ إِذَا أَرَقَّ مَزَجَهُ . وَالْحُمْرُ مُشَعَّشَةٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
فَإِذَا أَرَقَّتْهَا قِيلَ أَمَذَاهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِذَا أَقَلَّ مَاءُهَا قِيلَ أَعْرَقَتْهَا
وَأَخْفَسَهَا . قَالَ [بُرْجُ بْنُ مُسَهَّرٍ الطَّائِيُّ] :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُرْقَةٍ مَلَامَةٌ مَنْ يُلُومُ
فَإِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيلَ : قَدْ صَرَفَهَا . قَالَ
الْهُذَلِيُّ :

إِنْ مَسَّ تَشْوَانَ بِمَضْرُوفَةٍ مِنْهَا بَرِيءٌ وَعَلَى مِرْجَلٍ
وَجَنَادِعُ الْحُمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مَزَجَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَقَيْتُ الْحُمْرُ إِذَا حَوَّلْتُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ لِتَصْفُوهُ . وَقِيلَ صَفَّقَهَا مَزَجَهَا ،

وَقَدْ أَمَّهَى شَرَابُهُ إِذَا أَرَقَّهُ . وَلَبِنٌ مَهُوٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ دَمُ
الْمَهْزُولَةِ أَمَّهَى مِنْ دَمِ السَّيْنَةِ

٣٥ بابُ النِّدَامِ وَالشَّرَابِ

يُقَالُ نَادَمْتُ الرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادِمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَائِي
وَهَوْلَاءُ نِدَامَائِي وَهُوَ نَدَمَائِي وَهُمْ نَدَمَائِي . وَقَدْ يَكُونُ النَّدِيمُ
الصَّاحِبَ وَالْعَجَائِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا أَحْتَضَرَ النَّدَامَى وَالنَّدَامُ
وَالشَّرْبُ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ .
كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ . وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ .
وَهُمُ الَّذِينَ يَقِيلُونَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاللَّهُ تَمَى نَصْرَهُ الْآنَصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ . الْأَضْمَعِيُّ : وَيَبْسُ جَمْعُ يَابِسٍ . يُقَالُ حَطَبٌ

يَبْسٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[أَلَمْ تَعَلَّمِي يَا مَعِيَ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ الْجُلُوسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
 وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيْبٌ الَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 رَبُّ شَرِيْبٍ لَكَ ذِي حُسَاسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزْرِ بِالْمَوَاسِي
 وَالْوَاغِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ
 [أَمْرُؤُ الْقَيْسِ] :

فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحَبِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
 وَهُوَ فِي الطَّعَامِ الْوَارِشُ وَالْوَرُوشُ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ
 الطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَتَمَعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَالْوَاغِلُ الشَّرَابُ الَّذِي يَشْرَبُهُ
 الْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُؤُ بْنُ قَمِيَّةَ :
 إِنْ أَكُ مِسْكِيْرًا فَلَا اشْرَبْ مِ الْوَاغِلِ وَلَا يَسَامُ مِنِّي الْبَعِيْرُ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُوْرٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ .
 قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِجٍ بِالْكَاسِ نَادِمِنِي لَا بِالْحَصُوْرِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ
 وَرَجُلٌ شَرِيْبٌ إِذَا كَانَ كَثِيْرَ الشَّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخَمِيْرٌ كَثِيْرُ
 الشَّرْبِ لِلخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيْرٌ وَبِكِيْرٌ إِذَا كَانَ كَثِيْرَ السُّكْرِ ،
 وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ وَنَشْوَانٌ . وَقَدِ انْتَشَى يَنْتَشِي انْتِشَاءً . وَالنَّشُوَّةُ
 السُّكْرُ وَالنَّشُوَّةُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا اخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانٌ مُلْتَمِحٌ أَي
 [وَسَكْرَانٌ مَا يَبْتُ أَيُّ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا . وَيُقَالُ بَنَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ إِذَا

قَطَعَتْهُ [. وَالتَّخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ اخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ زَرِيفٌ وَتَزَوَّفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ . أَيِ لَا تَذْهَبُ عُمُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيِ لَا يَنْقُدُ شَرَابِهِمْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ أَرَانِي بِالْدِيَارِ مُتْرَفًا] أَرْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا
وَيُقَالُ لِلسُّكْرَانِ هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَمَّحُ إِذَا كَانَ يَتَّأَيَّلُ فِي
أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى أُعْتِقَلَ لِسَانُهُ أَيِ أُحْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .

٣٦ بابُ الأنية للخمر وغيرها

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ الحِرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكَرْبَاسَةِ الَّتِي يُصَفَّى بِهَا الخَمْرُ
الرَّأْوُوقُ . قَالَ الْأَعَشَى :

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرَّيْحَانِ مُتَكِّمًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَأْوُوقَهَا خَضِيلُ
وَالْحَانِيُّ صَاحِبُ الحَانُوتِ الَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ الخَمْرُ ، وَالنَّاطِلُ
المِكْيَالُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى فِيهِ الخَمَارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نِاطِلٌ . قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنْ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَا تِي بِنَاطِلٍ
وَقَالَ لَيْدٌ :

عَتِيقُ سُلَاقَاتِ سَبْتِهَا سَفِينَةٌ تُكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ
وَالنَّاجُودُ الْبَاطِيَةُ . قَالَ مَآمَةُ الْإِيَادِيُّ أَبُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا
مِنْ ابْنِ مَآمَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عِيٌّ بِهِ زُوُ النَّيَّةِ إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَى
أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِذْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدًا
(قَالَ) وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزَالِ إِذَا

بُرِلَ الدَّنُّ وَأُخْتِجَّ بَيْتِ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَى بَيْنَ أَرْحَانِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فَأُخْتِجَّ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بِنِ عَبْدِةَ] :

ظَلَّتْ تَرْتَرِقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَيَلِيدُ أَنْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومُ
وَالْكَاسُ الْإِنَاءُ . وَالْكَاسُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ ، وَالْعَمْرُ قَدْحٌ
صَغِيرٌ . وَالْقَبُّ قَدْحٌ إِلَى الصِّغْرِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَافِرُ . قَالَ [أَمْرُؤُ الْقَيْسِ]
يَصِفُ فَرَسًا :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَبِّ الْوَالِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفَ عَجْرٌ
وَالصَّخْنُ الْقَصِيرُ الْجِدَارُ الْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُؤُ بْنُ كَثُومٍ :

الْأَهْيُ بِصَخْنِكَ فَأُصْبِحِينَا

وَالْجَنْبِلُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجَسْبُ أُلْتَحْتِ الَّذِي لَمْ يَنْفَحْ
 وَيَسَوْءُ، (قَالَ) وَالرِّفْدُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ، قَالَ الْأَعَشَى :
 رَبِّ رِفْدٍ هَرَّقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ
 (قَالَ) وَالْوَابُ الْقَدَحُ الْمَقْمَرُ الْكَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الشَّرَابِ . قَالَ أَبُو
 الْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الْوَابُ الْمَعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .
 (قَالَ) وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَافِرِ ، وَالْعَسْفُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ ، وَالْمَقْرَى مِثْلُهُ ،
 وَالْأَحْمُ نَحْوُهُ ، وَالْعَلْبَةُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ .

٣٧ بَابُ الْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة

(٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَي أَحْمَرُ
 يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ . وَيُقَالُ أَحْمَرٌ نَاكِعٌ بَيْنَ النَّكْعَةِ وَالنُّكْعَةِ
 [وَالنُّكْعَةِ وَالنَّكْعَةِ] . وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرٌ كَنَكْعَةِ الطُّرْتُوثِ . وَإِنَّ
 أَنْفَهُ كَنَكْعَةِ الطُّرْتُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتُ يُشْبِهُ
 الْفِئَاءَ ، وَالْحَلَكَمُ الْأَسْوَدُ . وَأَنْشَدَ لِهَمِيَانَ بْنِ فُحَّافَةَ :

• قال ابو الحسن : الذي يتلو هذا الباب من المصناب باب الالوان . وباب صفة الخمر هو بعد
 اقتضاء باب الغضب والجدوة والعداوة وبعد قوله وشفت الرجل مثل شفت الشاة شافا اذا ابعضت
 ونزجر الى سائر الابواب

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شُبْرُمٌ أَرْصَعٌ لَا يُدْعَى لِحَيْرٍ حَلَكُمُ
 وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ. وَقَالُوا مِنْ الرِّجَالِ
 الْأَسْوَدُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ، وَالْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَالْأُدْمُ
 الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ، وَالْأُدْمَانِيُّ السَّمِينُ الْحَادِرِيُّ فِي أُدْمَتِهِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
 الْحَادِرُ الْعَلِيظُ. وَيُقَالُ دُحْمَانِيٌّ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَمِثْلُهُ الدُّحَامِسُ، وَالْأُدْعَجُ
 الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ، وَالْأَحْوَى الشَّدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ، وَالْأَصْدَى
 الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ، وَالْأَصْبَحُ الَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَالْأَشْقَرُ هُوَ الْأَحْمَرُ.
 وَالْأَحْمَرُ الْقَبِيحُ الْحُمْرَةَ وَهُوَ الَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهَهُ وَوَجْتَاهُ مِنْ شِدَّةِ
 الْحُمْرَةِ، وَالْأَصْهَبُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَالْفَضْبُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ،
 وَالْمَغْرَبُ الْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ، الْأَضْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ أَدْعَجُ
 أَسْوَدٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُبْحِ أَبَلْجَا] تَسُورُ فِي أَنْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا
 وَالْأُدْعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ، وَمِثْلُهُ الدُّعْمَانُ، وَاللِّحْمِيُّ الْأَسْوَدُ،
 وَالْأَضْمَعِيُّ الْأَسْوَدُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْفَرِ، وَيُقَالُ لَهُ
 إِذَا بَرَقَ: إِنَّهُ لَدَلِصٌ، وَدَمَلِصٌ، وَدَلَامِصٌ وَدَمَالِصٌ، وَالْأَمْقَةُ
 الْكُرْبِيُّ الْبَيَاضُ. يُقَالُ أُمْرَأَةٌ مَقْمَاءٌ وَمَهْقَاءٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْحَلْبُوبُ
 الشَّدِيدُ السَّوَادِ. قَالَ [أَبُو غَرِيبٍ النَّصْرِيُّ]:

إِمَّا تَرَوْنِي الْيَوْمَ نَضْوًا خَالِصًا أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا
 [فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّمْنَ الشَّوَاحِصًا عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ المَرَاهِصًا]
 الأَصْمَعِيُّ : وَأَمْرًا ظَمِيًا إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَرَمَحُ أَظْمَى إِذَا
 كَانَ أَسْمَرَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَخْطَبُ وَالْحُطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ
 سَوَادٌ . وَالْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ . وَالنَّاقَةُ
 تُدْعَى خُطْبَاءَ اللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ اللَّوْنِ . وَالْأَخْطَبُ الصُّرْدُ وَإِنَّمَا
 قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا . وَيُقَالُ إِذَا عِنْدَ نَضْوِ سَوَادِهَا مِنْ
 الحِنَاءِ : خُطْبَاءُ . (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ . قَالَ الغَنَوِيُّ : وَلَمْ
 أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي الخُضَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خُطْبَاءُ الشَّفَتَيْنِ . وَأَبَاهَا
 الغَنَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِمَيِّئِ الشَّفَتَيْنِ . وَاللَّمَّا السَّوَادُ وَهُوَ اللَّعْسُ ، وَقَالَ
 أَحْمَرُ قَاتِمُ الحُمْرَةِ أَيَّ شَدِيدِ الحُمْرَةِ ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ أَيَّ قَبِيحٌ . وَانْشَدَ
 لِرُزْبَيْدِ البَيْرِيِّ :

كَمَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كَسِي الخِزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرًا
 (قَالَ) يَعْقُوبُ وَالنُّقْبَةُ اللَّوْنُ . وَانْشَدَ :

قُلْتُ لِيذَاتِ النُّقْبَةِ النُّقْبَةُ قَوْمِي فَعَدَدْنَا مِنَ اللُّوْبَةِ
 وَحَكِّي هُوَ قَوْمُ الوَجْهِ . وَقَوْمُهُ تَغْيِرُهُ . وَقَدْ أَقَمَ وَقْتَهُمْ [يَتَمُّ
 قُومًا ، وَأَسْوَدُ فَاحِمُ الشَّدِيدِ السَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ الفَحْمِ ، وَأَسْوَدُ دُجُوجِي
 وَخُدَارِي ، وَغَرِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ . وَحَانِكٌ ، وَمِثْلُ حَالِكِ العُرَابِ

وَحَنَكِيهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكُ
وَحَلَكُوكُ ، وَمَحْلُولِكُ ، وَسُحْكُوكُ ، وَمُسْحَنِكُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَأَسْوَدُ حُابُوبُ ، وَأَبْيَضُ يَبْقُ . وَلَهَقُ . وَوَابِضُ .
وَلِيَّاحُ . وَلِيَّاحُ ، وَأَحْمَرُ قَانِي . وَذَرِيحِي . وَقَاتِمُ . وَنَاصِعُ . وَيَانِعُ . وَأَكْلَفُ .
وَصَيْعَرِي ، وَأَصْفَرُ فَاقِعُ ، وَأَخْضَرُ نَاصِرُ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنْ
الْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ
يَخْلُطْهُ لَوْنٌ آخَرٌ فَهُوَ بَيْهَمٌ . يُقَالُ كَمَيْتٌ بَيْهَمٌ . وَأَشْفَرُ بَيْهَمٌ . وَأَذْمٌ
بَيْهَمٌ ، [وَأَخْضَرُ دَجُوجِي] ، وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ الْأَكْفَحِ . وَالْأَسْفَعِ .
وَالْجُونُ وَالْدُحَامِسُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْجُونُ الْبَيْضُ وَالْجُونُ
الْأَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ الشَّرِّيرِ الْمَسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكناية الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشر (الصفحة ٨٠)

أَبُو زَيْدٍ : الْمُتَذَرُّ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ الْمُتَعَرِّضُ لَهُ الْفَاحِشُ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ أَشْرَحَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ . وَالْدَّابَّةُ
[لِلدَّابَّةِ] كَذَلِكَ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النِّصْفَا
 أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَالْكَفَفَا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ الْأَقْفَا]
 (قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ الرَّجُلُ الْحَيْثُ الْمُنْكَرُ ،
 وَمِثْلُهُ الْعِفْرُ وَالْعِفْرَةُ [الْمَرَاةُ] ، وَالْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ
 أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيْجَانٌ
 وَتَيْجَانٌ فِي الْأُمُورِ أَيُّ مُعْتَرِضٍ فِيهَا ، وَالْفَلْتَانُ الْمُنْقَلِتُ ، أَبُو عَيْدَةَ :
 وَالْمَلِغُ الشَّاطِرُ . قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [الْأَعْرَابِيُّ] :
 هُوَ الَّذِي سَمِيَ عَطَاءً مَلِغًا

وَأَلْجَعُ الدَّاعِرُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّتِيمُ الْفَاحِشُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالشَّتِيمُ
 أَيْضًا أَتَّصِبُ الْمُنْظَرِ . قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْقَهْمَسِيِّ :

يَلْتَمِسُ الْمَالَ بِأَرْضِ الْمَوْمِ وَأَرْضِ ذِي الْعِمِيَّةِ الشَّتِيمِ
 (قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُسْرِعِ إِلَيْكَ : إِنْ جَفَرَكَ إِلَى لَهْدِمٍ ، وَإِنْ
 حَبَاكَ إِلَى لَأَنْشُوطَةٍ ، وَإِنَّهُ لَتَرَعُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَرَعْتُ إِلَيْهِ أَيُّ
 تَسَرَّعْتُ ، الْفَرَاءُ يُقَالُ : إِنَّهُ لَبَلُو شَرٍّ ، وَنِكَلُ شَرٍّ ، وَحِكُ شَرٍّ ،
 وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزُّ وَلَزِيذٌ] . وَلِزَاذُ شَرٍّ ، الْكِسَائِيُّ :
 هُوَ تَرَعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرَعُ تَرَعًا . وَعَتِلٌ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ ،
 الْأَمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْدِيَانٌ أَيُّ كَثِيرُ الشَّرِّ ، الْكِسَائِيُّ : الْعَتْرِيفُ
 الْحَيْثُ الْفَاجِرُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمَعَهُ عَتَارِيفٌ ، الْأَصْمَعِيُّ

وَالدَّحْلُ وَالذَّمِينُ الخَبُّ الخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَتْرَعُ أَي لَا يَرْتَدِعُ .
فَإِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مَعْنَى
مَتِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْزِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَنْبَغِي وَهُوَ
تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِالْفَارِسِيَّةِ] أَنْدَرُوبَسْتُ ، قَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ
الْفَضُولِيُّ ، الْأَضْمِيُّ : وَإِنَّ فُلَانًا لَنَعَارٌ فِي الْفِتْرِ وَفِي الشَّرِّ إِذَا
كَانَ سَعَاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ الدَّمُ
يَنْعَرُ إِذَا دَفَعَ وَهُوَ عَرَقٌ نَعَارٌ . وَيُقَالُ فِي الصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعَرُ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَدَعْرَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعَيْوِبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ الدَّعْرِ
(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دَعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّطَاةُ الْأُصُوصُ
يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ أَتَيْتَهُمْ أَحَدًا . فَتَقُولُ :
لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةٌ سَوْءٌ . وَلَا وَاحِدَهَا ، وَالْمُخْتَرِسُ الَّذِي يَسْرِقُ
الْأَيْلَ وَالنَّعْمَ قِيًّا كُلُّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ
الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ الَّتِي تُخْتَرَسُ أَي تُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ ،
الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ لِلصَّ : خِمَعٌ . وَلِلذَّبِ خِمَعٌ . وَيُجْمَعُ أَخْمَاعًا ، الْأَضْمِيُّ
وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ إِذَا كَانُوا مُرْطًا وَالْوَاحِدُ عَمْرُوطٌ . وَهُوَ الْأَمْرُطُ
وَتَفْسِيرُهُ الْمَارِدُ ، الصُّعْلُوكُ وَهُمْ الصَّمَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَمْوَالٌ ،
وَأَقْرَابُضَةٌ وَاللَّهَادِمَةُ الْأُصُوصُ وَأَصْلُ ذَلِكَ قَطْعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرَضْتُهُ وَلَهَذَمْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْقَرَضِيَّةُ فِي الْيَأْسِ
خَاصَّةٌ . وَاللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَعْلُ يَوْمَهُمْ عَزُّ الْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قَرَضُوبٍ
(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ أَحَصُّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ . وَقَدْ حَصَّ
رَحِمَهُ يُحْصِيهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَاءٌ إِذَا كَانَتْ
مَقْطُوعَةً ، وَالْمُتَغَطَّرِسُ الظَّالِمُ . قَالَ أَبُو الْمَسَاوِرِ [الْعَبْسِيُّ] وَقِيلَ
الْعَبْسِيُّ :

سَرِينَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطَّرِسٌ

سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤَلَّفُ الْفَقْرِ

(قَالَ) وَأَلْجَعْبُوبُ الرَّدِيءُ مِنَ الرِّجَالِ

٣٩ بابُ الطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمه (الصفحة ٢٩)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الشَّوْقُ . وَالْخَنُّ . وَالشَّوْذَبُ .
وَالشَّرَجَبُ . وَالْهَيْقُ . قَالَ [النَّجَّارِيُّ الْجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلِي مِنَ الْحَذَفِ الْقِصَارِ
[وَالشَّرِيحُ . وَالْجَسْرَبُ . وَالسَّلَبُ . وَالسَّلْبُ . وَالْأَتْلَعُ . وَالْبَتِيعُ .

وَالشَّمْعُ . وَالشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي الطُّولِ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :
 تَزَائِعُ آفَاقِ الْبِلَادِ يَزِينُهَا بِرَاطِيلٍ فِي أَعْنَاقِهَا الْبَتَعَاتُ [
 وَالشُّحُوطُ . وَالْحَجَّوَجِيُّ . وَالشَّجَّوَجِيُّ . وَالْأَشَقُّ . وَالْأَمَقُّ .
 وَالْحَيْقُ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِي فَرُبَّمَا قَصِيفَ أَلْتِي وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّرَجِبُ
 شَقُّ الْقَوَامِ مَفْرَجٌ أَبْدَانُهُمْ لَيْثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا
 وَإِنَّهُ لَشَنَاحٌ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكْرِ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ
 إِنَّهُ لُمَتَّاحِلٌ . قَالَ الْأَهْدَلِيُّ :

وَأَشَمْتُ بَوَيْبِي شَفِينًا أَحَاحَهُ غَدَاةٌ إِذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَّاحِلٍ
 وَإِنَّهُ لَهَجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنَطَلَتَهُ ، وَنَعْنَعٌ . قَالَ
 لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : النُّعْنَعُ الْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ الرَّخْوُ ، وَفَوْقُ . وَقَاقٌ إِذَا
 كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ
 لَشَمْرَدَلٌ وَزِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنْطَنُطٌ . وَعَشَشَقٌ . وَعَعَشَشَطٌ . وَعَعَشَشَطٌ .
 وَشَخْفٌ . وَصَلَبٌ . وَصَقَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَالْأَسْقَفُ الطُّوِيلُ
 فِيهِ الْخِنَاءُ ، وَالْحَلْجَمُ الطُّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ذُوَيْبٍ] :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا
 وَالْعَشَشَشُ الطُّوِيلُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّبَّائِيِّ :
 عَشَشَشٌ تَحْمِلُهُ عَشَشَشُهُ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشَشَشُهُ

وَالشَّرَوَاطُ الطَّوِيلُ . قَالَ [الأسديُّ يصفُ إبلاً]:
يُخِنُّ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطٍ مُتَجَبِّرٍ بِخَلْقِ شِمطَاطٍ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ الْجِسْمِ وَالْقَامَةِ أَي طَوِيلٌ ، وَالخِنُّ الطَّوِيلُ .
قَالَ [أبو السَّوداءِ العَجَلِيُّ]:

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرًا مَخْنًا أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَأَزَاعْنَا
وَأَقْسَبَ الطَّوِيلُ [الشَّديدُ] ، وَالسَّرْعُ الطَّوِيلُ ، وَالهِلَامُ
الطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِدَامُ الأَسَدِيِّ :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيْبَةٍ لِنَجِيْبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَائِلِهِ هِلَامٌ
حَدُّبُوا عَلَى الظَّنِّ الَّتِي أَخْطَرَتْهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي
الْفَرَاءِ: رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقٌ . وَشِقٌ . [وَشَمَقٌ] .
وَوَخَجْمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ الْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ . وَأَمْرَأَةٌ عَلِيَانَةٌ
وَسَمْرَطُولٌ . وَسَمْرَطَلٌ وَهُوَ الْمَضْطَرِبُ طَوْلًا ، [وَالْأَسْفَعُ] .
وَالْأَسْفَعُ . [وَالْأَسْفَعُ . وَالْأَسْفَعُ] . وَالْمَخْنَعُ الطَّوِيلَانِ . قَالَ
لَنَا أَبُو الحَسَنِ: الْمَخْنَعُ الطَّوِيلُ الْجَلْبَانِي ، وَالسَّمْعَدُ الطَّوِيلُ . قَالَ إِيَّاسُ
الْحَبِيرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ العَرَبَ السَّمْعَدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَفْدَا
[وَالسَّمْرُودُ] . وَالسَّبْرُوتُ . [وَالسَّمْرُوطُ . وَالسَّبْرُوطُ] الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ ، وَالْأَمْلُودُ . وَالْأَمْلَدَانِي . وَالْأَمْلَدَانِي الطَّوِيلُ ، وَالطَّرِمَاحُ

الطويلُ . يُقالُ قد طرَّحَ بناءهُ ، والمَقَوْرُ الطَّوِيلُ . قال [بجَادُ
الْخَيْبَرِيُّ :

لَيْسَ بِجَحَابٍ وَلَا هَقَّورٍ [لَكِنَّهُ الْبَهْرُ وَأَبْنُ الْبَهْرِ
وَالشَّرْحُ . وَالشَّرْحُ الطَّوِيلُ . وَالْأُنثَى شَرَّحٌ وَشَرَّحٌ مِثْلُ
الذِّكْرِ . وَالْجَمْعُ شَرَايِحُ وَشَرَايِحَةٌ . قال [أَبُو قُصَايِقِصِ الْأَسَدِيِّ
وَأَسْمُهُ لَاحِقٌ] :

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرَّحٌ
وَأَهْرَطَالُ الطَّوِيلُ . قال [الرَّاجِزُ . قال أَبُو مُحَمَّدٍ : أَظْنَهُ مِنْ
بَنِي بُولَانَ مِنْ طِيءٍ] :

قَدْ مَنَيْتُ بِنَاشِيهِ هِرَطَالٍ فَازْدَالَهَا وَأَيَّمَا أزدِيَالِ
وَأَلْجَلْحَبِ الطَّوِيلُ . قال [عُبَادَةُ السُّلَمِيُّ] :

وَهِيَ تُرِيدُ الْعَرْبَ الْجَلْحَبِيَّةَ

[وَأَلْجَنْبِيخُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمَضْطَرِبُ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَنْبِيخِ



٤٠ بابُ الْقِصْرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القصر (الصفحة ٣٠)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَإِنَّهُ لَحَبْرٌ. وَجَنْبَرٌ. وَكُلُّكُلٌ. وَإِنَّهُ لَكَوَّالٌ. وَكُلَّاكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبِهْتَرٌ. وَبُخْتَرٌ. وَجَانِبٌ. وَمَجْدَرٌ. وَمَزْمٌ. وَتَبَالٌ. وَضَكْضَاكٌ. وَحِزْرَقَةٌ. وَدِنَامَةٌ. [وَدِنَابَةٌ]. وَدِمَّةٌ. وَدِنْبَةٌ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبْتَلًا سَمِعَ الْخَلْقَ قِيلَ: إِنَّهُ لَمُتَأَزِفٌ أَيُّ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشَمٌ. وَكُنْدَرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُضْفِيَّةٌ. وَقُضَاقِصٌ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخِمَ الْبَطْنُ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ قِيلَ: إِنَّهُ لِحَبْنَطٌ. وَحَفِيئٌ. وَحَفِيئَسَاءٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ. وَزَوَازِيَةٌ. [وَزَوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لِدِرْحَابِيَّةٌ، وَالْكَنِيدَرُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَالْفَقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ. وَجُعْشُوسٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قِمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِيلَ]، وَالْحَبْرُ كِيٌّ وَالْحَبْرُ كَاءُ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ. قَالَتِ الْحَنَسَاءُ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قَالَ) وَالْأَرْزَبُ الْقَصِيرُ ، أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ
الْحَيْمُ ، وَرَجُلٌ جِيدَرِيٌّ وَأَمْرَأَةٌ جِيدَرِيَّةٌ . قَالَ [الْمُجِيرُ السَّلُولِيُّ] :
ثَمْتُ عُنُقًا لَمْ تَشْهَأْ جِيدَرِيَّةً

[قَالَ] وَمِنْهُمْ الْأُودُنُ وَهُوَ الْقَصِيرُ الضَّوِيُّ ، وَالْجَمْطَارَةُ .
وَالْجَمْطَارُ الْقَصِيرُ الْحَيْمُ ، وَمِثْلُهُ الدَّعْطَابَةُ . وَالِدَعْكَابَةُ ، وَالصَّدَعُ وَهُوَ
الْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُذْنِهِ ، وَالزَّوْنُكُ الْقَصِيرُ الْحَيْمُ الْحَيَّالُ فِي مِشْيَتِهِ .
يُقَالُ حَاكٌ يَحِيكُ حَيْكَانًا . وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ
تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَالْيَدِيَّةَ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَالْتِمَالُ .
وَالْتِمَالَةُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَمَالٌ وَتَمَالَةٌ ، وَالْحِجْنَابَةُ الْقَصِيرُ الْمُجْفَرُ .
وَالْمُجْفَرُ الْوَاسِعُ الْجُوفِ ، وَالْحَزَنَبَلُ الْقَصِيرُ الْمُوْتَقُ الْخَلْقِ تَوْتِيقًا ،
وَالْمُتَازِي الْخَلْقُ الْمُدَانِي الْخَلْقِ ، وَالْمُتَازِفُ [مِثْلُهُ] ، وَالِدَحْدَاحُ
الْقَصِيرُ الْحَيْمُ ، وَالْقَفْنَدَرُ مِثْلُهُ . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا
وَالْمُبَرَّدَ يَقُولَانِ : الْقَفْنَدَرُ الْقَيْحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا . وَكُلُّ قَيْحٍ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفْنَدَرٌ ، وَالشُّبْرَمُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شُبَارِمٌ . قَالَ هِمِّيَانُ
ابْنُ قُحَافَةَ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شُبْرَمٌ أَرْضَعُ لَا يُدْعَى لِحَيْرِ حَلِكِمِ
الْعِظِيرُ وَالْعِظِيرُ الْمَتَظَاهِرُ اللَّحْمِ الْمُرْبُوعُ . وَالنَّشْدُ فِي تَخْفِيفِ الْعِظِيرِ :
شَارِبَ الْبَانِ الْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنِ الْمُنْكَبَيْنِ عِظِيرًا

وَأَقْمَطُ الْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :
 سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرَبُ السُّودَ وَالْحَسَى قِمَطُ كَحُوَازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ
 أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَرْبُ [وَالْجَحْدَبُ . وَالْجَحْدَبُ] الْقَصِيرُ الضَّمُّ
 الْجَنِينُ ، وَالْجَحْبُ . وَالْجَحْبُ أَيْضًا الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 جَحْبٌ جَحْنُ الشَّبَابِ كَادِي أَرْضِعُ مِثْلُ الثَّلَبِ الرَّقَادِ
 أَبُو عَمْرٍو : وَالْكَهْمَسُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَنَادِفُ الْقَصِيرُ الْمَلَزُّ الْخَلْقُ .
 قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مِنْكَبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكَلَابِ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ جَادٍ وَأَمْرَأَةٌ جَادِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَادٍ
 أَي قَصِيرُ الْبَاعِ بَيْنَ الْجُدُودِ . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [الْغَنَوِيِّ] :
 إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبْدَاعًا عَلَى جَادِيِ الْيَدَيْنِ مُجَدَّرِ
 (قَالَ) وَالْحِنْطَابُ الْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَالْجَنْدَعُ ، وَالزَّبْتَرُ الْقَصِيرُ .

قَالَ :

تَمْجَرُوا وَإِنَّمَا تَمْجَرُ وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ النَّيْمِ الْعَنْصُرِ
 مَا غَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْفَضَنْفَرِ بَنِي أَسْتَهَا وَالْجَنْدَعِ الزَّبْتَرِ
 وَالْقَلْهَزِمُ الْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةِ الطَّائِي] :
 وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى الْمَجْنَحِ الْجَادِيِ الْأَنْوَحِ الْقَلْهَزِمِ
 وَالشَّهَادَةُ [وَالشَّهَادَةُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

وَمَرَّ يَذَّأَهَا وَمَرَّتْ عَصَبًا شَهْدَارَةٌ بِأَفْرُ إِفْرًا عَجَبًا
وَالْأَقْدَرُ. وَالزَّعِنْفَةُ الْقَصِيرُ، أَبُو عَيْدَةَ: وَالْكُوَيْ الْقَصِيرُ (وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْتَةٌ)؛ الْفَرَاءُ: وَالزُّونُ كُلُّ. وَالْحَنْكَلُ مِثْلُهُ، أَبُو عَمْرٍو:
وَالْحَبَلُ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ. وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْغَنَمِ الْحِجَازِيَّةِ حَبَلٌ. وَأَنْشَدَ:
يُحَابِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلِّ حَبَلٍ لَثَى الْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ
وَالْحَنْتَبُ الْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:

فَأَدْرَكَ الْأَعْيُ الدُّورَ الْحَنْتَبَا يَشْدُ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا
كَمَا رَأَيْتَ الْعَنَبَانَ الْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيحَ يُعْنِي الطَّلَبَا
وَالزُّوزِيُّ الْقَصِيرُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

إِذَا الزُّوزِيُّ مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ رَمَاهُ سَوَارُ الْكُرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
وَأَنْشَدَ:

وَبَعَلَهَا زَوْنُكَ زَوْتِي لِيخْضِفُ إِنْ فُرِعَ بِالضَّبْغِطَى
وَالْجَعْبَرُ [وَالْجَنْبَرُ الْقَصِيرُ، وَالْقَنْبَلُ مَهْمُوزٌ]. وَالزَّأْبَلُ. وَالْبَلَّازُ،
وَالْبَلْدَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ السَّمِينِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:
دِحْوَةٌ مَكْرَدَسٌ بَلْدَحٌ إِذَا يَرَادُ شَدُّهُ يَكْرَدَحُ
وَأَنْشَدَ:

بِسْرَةٍ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ
(قَالَ) وَالْدُّحْدِحَةُ الْمَلْزُزُ الْخُلُقُ أُخِذَ مِنَ الدُّحْدَاحِ وَهُوَ

الْقَصِيرُ الْمَكْتَبُزُ النَّحْمُ . قَالَ [جُرِيُّ الْكَاهِلِيُّ] :
 أَغْرَكُ أَنْبِيَّ رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِيحَةٌ وَأَنِّي عَيْطُمُوسُ
 الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَابَةٌ وَدِنَابَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَالزُّعْبُوبُ
 وَالْأَزْعَبُ الْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي] :
 مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفِ عَدُوِّهِ وَبِالْفَأْسِ ضَرَابٌ أُصُولُ الْكِرَافِ
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
 إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَالَينَ الْغُلَابَا وَأُبْغِضُ الْمَشِيْعِينَ الزُّغَبَا
 وَالْأَتَابُ الْقَصِيرُ ، وَالرُّطْبَةُ الْقَصِيرُ الْحَادِرُ

٤١ باب الشره والحرص والسؤال

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الطمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٢)

الْقِرْشَبُ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجْفُ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيل] :
 هَجْفٌ تَحْفُ الرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبُ
 (قَالَ) وَالْمَلَاهِسُ الْمَزَاحِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الْحَرِصِ . قَالَ [أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ] :

مُلاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ وَجَانِذٌ فِي قَرْقَفِ النِّدَامِ
(قَالَ) وَاللَّعْوُ الْحَرِيصُ (وَاللَّعْوُ الْقَسْلُ أَيْضًا) . قَالَ :

أَوْصِيكَ يَا لَيْلَ إِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنِي وَحُمٌّ فِي قَدْرٍ مَوْتِي وَتَعْجِلِي
أَنْ لَا تُبْلِي بِجِنْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ وَلَا بِنَسِّ عَتِيدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ
كَلْبٍ عَلَى الزَّادِ يَدِي الْبَهْلُ مَصْدَقُهُ لَعْوٌ يُغَادِيكَ فِي شِدَّةٍ وَتَبْسِيلِ
وَالضَّيْفَنُ الَّذِي يُحْضَرُ مَعَ الضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ
[الشَّاعِرُ] :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُشْرَى الضُّيُوفُ الضَّيْفَانُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاللَّعْمَظُ الشَّهْوَانُ وَالْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَمِنْهُمْ الْحَرِيصُ . وَالْجَشَعُ . وَالشَّرَهُ . وَهِيَ أَقْبَحُ الْجُرُصِ . وَهُوَ الَّذِي
يَظُنُّ أَنَّ قَسِيمَهُ الَّذِي يُقَاتِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَّ . وَهُوَ الَّذِي
تَقْبِحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ الطَّعَامِ . يُقَالُ جَشَعُ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرَهُ
يَشْرَهُ شَرَهَا ، وَالطَّبِيعُ اللَّيْمُ الْحَلَالِيقُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالنَّقَافُ
السَّائِلُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَمُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ الْعَصَا نَكَبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا
(قَالَ) وَالنَّقَاعُ السَّائِلُ . وَالْبَطْنُ الَّذِي لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَالْمَنْهُومُ
الَّذِي يَمْتَلِي بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالنَّهِيمُ
وَالنَّهْمُ أَيْضًا ، وَالْمُسْحُوتُ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَضَرُ

[وَلَحْضَرُ مَعًا] وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ الْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ الرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْحَلَسَمُ الْحَرِيصُ . قَالَ [الرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِفَضْلِ حَلِسٍ حَلَسَمٍ عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٌ مِقَمٌّ
الْأَمْوِيِّ: وَالْأَرَشَمُ الَّذِي يَتَشَمُّ الطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ .

وَأَنشَدَ لِلْبَيْهِيِّ :

لَقَا حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بَيْتِنِ لِلضِّيَافَةِ أَرَشَنَا
(قَالَ) وَالْوَاغِلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ الْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ
يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَّ يَغْلُ أَشَدُّ الْوَاغِلَانِ وَالْوَاغَالَةُ .
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ :

إِنْ أَلَّ مِسْكَيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْوَاغِلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ
(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذُ الْغَنَوِيِّ : وَيُقَالُ وَرَشَ الرَّجُلُ يَرِشُ وَرُوشًا
وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ ،
وَأَمَّا الدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ . وَالْمُدْقَعُ مِثْلُ الدَّقِيعِ ،
الْفَرَاهِ : وَالْمُهَجَّجُ الرِّغِيبُ . وَأَنشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [الدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بِنُوطِ رِيفِ أَنْكَ شَيْخٌ صَافٌ ضَعِيفٌ
هَجَّجَةٌ لِحُرْسِهِ حَفِيفٌ

وَلِبَنِي آسَدٍ مَثَلٌ فِي الْأَكُولِ يُقَالُ: آكَلُ مِنْ رَدَّامَةٍ
 (زَعَمُوا أَنَّهُ حَلَبَ ثَلَاثِينَ لِحَمَّةٍ فَشَرِبَ لِبَنِيهَا) ، وَأَنَّهُ لَقَرْتُهُ إِذَا كَانَ
 يُدْتِي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافُ . قَالَ الْعَالِي : وَرُؤُهُ
 يَلْعَفُ . وَيَلِينُ . وَيَخْضَمُ . وَيَخْضَأُ . وَيُوجِزُ . وَيَتَهَمَزُ كَأَمَّا فِي الشَّرِّهِ .
 وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْعَبَّاسِ « يَلَافُ »

٤٢ بَابُ الْكُذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكذب (الصفحة ٥٢)

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: وَلَعَ الرَّجُلُ يَلَعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ
 وَالْعُ . وَأَنْشَدَ :

لِحِلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةَ الْمَنَى وَهِنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
 وَقَالَ ذُو الْأَيْضِجِ :

[لَمْ تَعْقَلَا جَفْرَةَ عَلِيٍّ وَلَمْ أُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعًا]
 إِلَّا بَانَ تَكْذِيبًا عَلَيَّ وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
 وَقَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لِكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا فَجَمْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ
 وَقَدَّامَانِ يَمِينُ مَيْنًا . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يُخَاطَبُ أُمَّرَأَةَ الْقَيْسِ :

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِينًا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى رَهَبْنَا الْأَيْمُ أَوْ أَنْ تُنَسِّجًا فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسَدَّجًا
وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَزَعَفَ [وَزَعَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذَلِكَ

إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ ، [وَأَبْتَشَكَ الْكَلَامَ

أَبْتَشَاكَ إِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ ،

وَأَعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ الْكُذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ

تَمَخَّلَقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَتَخَلَّقُونَ أَفْكَاءَ ، وَقَدْ

خَرَقَ كَذِبًا وَأُخْرَقَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ

[بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَأَرْتَجَلَ الْكُذِبَ إِذَا أَبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَأَرْتَجَلْتُ

الْكَلَامَ أَرْتَجِلًا . وَأَقْتَضَيْتُهُ أَقْتَضِيًا . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَكُونَ هَيَّاهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، (قَالَ) وَقَالَ يُؤْنَسُ : وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ :

فُلَانٌ لَا يُوثِقُ بِسَيْلِ تَلْمِئِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ ،

وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ آثَرُهُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ

كَذَبَ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَايِرُ خَيْلَاهُ ، وَلَا

تُسَالِمُ ، وَلَا تُوَافِقُ . بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْكُذِبِ ، وَكَذِبٌ مُهَامِقٌ وَهُوَ

الْحَالِصُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبْعَدُهُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا اللَّهُ فِي السِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ الْوَيْثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ سَمَاقٍ
وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيًّا أَي خَالِصًا . وَكَذَلِكَ أَضْطَلَعَ
الْقَوْمُ صَلَحًا حَنْبَرِيًّا أَي خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ ، وَسَخِيْتُ
وَسَخَيْتُ وَهُوَ الشَّدِيدُ [بِالْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ «سَخْتًا»
بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

هَلْ يَنْصِبُنِي كَذِبٌ سَخِيْتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبْرِيْتُ
وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَّةً وَصُرَاحِيًّا وَصُرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا]
وَهُوَ الْبَيْنُ الَّذِي يَمْرِفُهُ النَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نَمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَي كَذِبٌ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِئْمَلٌ وَمِئْمَلٌ . وَمِئْمَلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَالٌ
مَعًا] بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرَصًا . وَهُوَ
خَرَاصٌ ، وَآفَكَ يَأْفِكُ إِفْكَا . وَهُوَ رَجُلٌ آفَاكٌ وَآفِكٌ وَآفِيكٌ .
قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيَلْ لِكُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٌ . وَقَالَ : مَا هَذَا إِلَّا
إِفْكَ مُفْتَرِي ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكَذَابًا [وَكِذَابًا] .
قَالَ [الْأَعَشَى] :

فَصَدَّقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذِبَانٌ . وَكَيْذِبَانٌ . [وَكِذْبَانٌ
وَكِذْبَانٌ . وَكَذْبَانٌ . وَمَكْذَبٌ [وَمَكْذَبَانٌ] . قَالَ [جَرِيْبَةُ بْنُ
الْأَشِيمِ] :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْتِي قَدْ يَعْتَمُّهُمْ بِوَصَالِ غَانِيَةٍ فَسَلْ كَذْبُذِبُ
 الْجَرْمِيِّ : وَيُقَالُ وَلَقَى يَلْقَى وَلَقَا . وَفِيهِ وَلَقَى وَوَلَقَةٌ . قَالَ أَبُو
 الْحُسَيْنِ وَقَدْ قُرِئَ : إِذْ تَلْفُونَهُ بِالسِّنِّكُمْ . وَذَكَرَ أَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ
 كَذَا كَانَتْ تَقْرَأُ : أَي تَكْذِبُونَهُ ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 وَرَجُلٌ تَمَسَّحٌ . وَتَمَسَّحٌ إِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ
 [وَيَلْمَعُ أَيْضًا] وَهُوَ السَّرَابُ ، الْأَصْحَمِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ بَاطِلًا :
 دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ (وَسَاعِدُ الْقَيْنِ) ، الْكِسَائِيُّ : وَالْعِضَةُ الْكُذِبُ
 وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ الْعِضِيَّةِ . يُقَالُ جَاءَ بِالْعِضِيَّةِ . وَالْأَفِيكَةُ .
 وَالْبَيْهَتَةُ ، وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .
 قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَبِيلَةُ كَسْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لَا تَرَى آثَرَا

٤٣ باب رفعك الصوت بالوقعة في الرجل والشتم له

راجع في الالفاظ الكتابية باب المذمة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتفريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَتَرْتُ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَدْتُ بِهِ
 تَنْدِيدًا ، وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا . كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ التَّبِيحَ وَشْتَمْتَهُ ،
 وَتَشَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيَّ تَشَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَأَعْرَنَدُوا أَعْرِنَدَاءَ ،
 وَأَغْلَشُوا أَغْلَشَاءَ . [وَأَغْلَشُوا بِالتَّاءِ أَيْضًا] . كُلُّ هَذَا إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ

وَالْقَهْرُ وَالضَّرْبُ ، الْأَصْمِيُّ : وَهُوَ يُعَنْظِي . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُحَنْظِي بِهِ . [وَيُحَنْظِي مَعًا] أَي يُنَدِّدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْطِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَامَتْ تَحْنُظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ شِنْظِيرَةَ الْأَخْلَاقِ جَهْرًا الْعَيْنِ
وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

تَرِي الْأَبْدَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرٍ وَشِدَّةِ الصَّوْتِ بِوَجْهِ حَازِرٍ
وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ أَي يَذْكُرُهَا ، وَقَهَّتُ الرَّجُلَ أَقْهَهُ
قَهْلًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، الْأَصْمِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصِيًا
إِذَا قَذَفَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[إِنِّي أَمْرٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ
وَيُقَالُ قَفَّاهُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَفْقُوهُ إِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشْتَمَهُ شْتَمًا
وَمَشْتَمَةً ، وَاقْدَعَهُ إِذَا أَتَمَّهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاقْدَعْتُهُ إِقْدَاعًا] ،
وَشَيْخَتُهُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ تَشْيِخًا . وَشَيْخْتُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فُلَانٌ
بَقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طِيخًا . وَطِيخُهُ يُطِيخُهُ تَطِيخًا . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الطَّيْحَةُ الْفَسَادُ ، وَقَدْ يُقَعُ بِحَدِيثِ قَبِيحٍ ، وَفَحَشَ عَلَيْهِ
يَفْحَشُ فَحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ يُسِيءُ الْكَلَامَ . وَافْحَشَ إِفْحَاشًا
أَجُودًا ، وَاهْجَرَ يُهْجِرُ اهْجَارًا إِذَا قَالَ الْقَبِيحَ . وَقَالَ الرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا
إِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَدُوَ الرَّجُلُ يَبْدُوُ بَدَاءً وَهُوَ بَدِيٌّ . وَقَالَ أَبُو

يُوسَفَ : وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : أَلْبَدَاءُ لُؤْمٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمَطْعَ عِرْضَهُ يَمْطِئُهُ مَطْعًا إِذَا دَلَّسَهُ

٤٤ بابُ الطَّعْنِ عَلَى الرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الثلب والطعن (الصفحة ٢٠)

أَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ الرَّجُلُ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرِطُهُ] هَرَطًا إِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَّطَهُ أَيْضًا] . وَهَرَّتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَرَّقَهُ . وَمَرَّقَهُ . وَأَمْرُقُ الْتَفُّ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَضَمُّ وَهُوَ الْعَيْبُ ، الْأَضْمِيُّ : وَيُقَالُ ذِمْتُ الرَّجُلَ إِذِيهِ ذَمًّا وَذَامًا إِذَا عَيْبْتَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمِ الْحَسَنَاءُ ذَامًا . أَي قَلَّ مَا تَعْدَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَامَتُهُ بِالْهَمْزِ إِذَا مَهُ ذَامًا . [وَذَائَتُهُ . وَذَائَتُهُ] . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ الذَّانُ وَالذَّابُّ . قَالَ [الْقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ] :

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَانُهَا

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَذِمْتُ الرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ أَثْلَبُهُ ثَلَابًا ، وَقَصَبْتُهُ أَقْصَبُهُ قَصَبًا ، وَجَدَبْتُهُ أَجْدَبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عَمْرُ السَّمَرِ بَعْدَ عَمَّةِ أَبِي عَابَةَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلِ جَادِبَةٍ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

أَهْمَدَانُ إِنِّي لَا أَحِبُّ إِذَا تَكَّمَرْتُ وَلَا جَدْبِكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَيَّ جَدْبِي
وَيُقَالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا ، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَلِحَاهُ يَلْحَاهُ
لِحْيًا إِذَا لَامَهُ وَعَنَفَهُ ، وَأَفْرَاهُ يُفْرِيه إِفْرَاءً ، وَأَنَبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا إِذَا
عَنَفَهُ . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجِرَاتٍ أَيْضًا] ، وَسَلَّ عَنْ
خِمَلَاتٍ فَلَانَ أَيَّ أَسْرَارِهِ . وَمَخَازِيهِ . [وَعُجْرِهِ وَبُجْرِهِ أَيَّ هُمُومِهِ
وَأَحْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ التُّهْمَةِ

راجع في الالفاظ الكتائية (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتهام (ص: ٢٨٣)

أَتَمُّ الرَّجُلِ يُتَمُّ وَهُوَ مُتَمُّ إِذَا آتَى بِمَا يُتَمُّ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ:
هَذَا سَقْيَانِي السَّمَّ عَنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَمِّمْ
وَيُقَالُ أَتَمَّهُ أَتَمَامًا وَتَمَمَهُ ، وَظَنَنْتُ فَلَانًا إِذَا أَتَمَمْتَهُ . وَهِيَ
الظَّنَّةُ لِلتُّهْمَةِ . وَرَجُلٌ ظَنِينٌ أَيُّ مُتَمِّمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا هُوَ
عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيُّ مُتَمِّمْ . وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وِلَاءٍ .
وَظَنَنْتُ بِهِ النَّاسَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلتُّهْمَةِ . [قَالَ الشَّاعِرُ] :
وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ

يَعْقُوبُ : وَأَزْنَتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشْرٍ ، وَهَرْتُهُ بِكَذًا أَوْ كَذًا . وَهُوَ يَهَارُ بِهِ
 أَيُّ يُزَنُّ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ :
 رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسِقِ ظَاهِرُ
 وَقَالَ الْآخَرُ :

قَدْ عَلِمْتُ جَلَّتْهَا وَخُورُهَا أَيُّ بِشْرِبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرُهَا
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يُشْكِي بِكَذَا وَكَذَا أَيُّ يُزَنُّ بِهِ وَتِيهِمْ . قَالَ
 [ثَابِتُ بْنُ حُرَّانَ الْجُهَنِيُّ] :

رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْفَزْلِ

وَقَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكِي وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَاؤُمُ
 وَيُقَالُ أَبْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مَاؤُونٌ . وَحَكِي اللَّحْيَانِي : هُوَ
 مَاؤُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشْرٍ . فَأَذَا أَفْرِدَ فِقِيلَ «هُوَ مَاؤُونٌ» لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
 وَفُلَانٌ قِرْفَتِي أَيُّ تَهْمَتِي . وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ
 وَاقَعَهُ . وَاقْرَفَ لَهُ أَيُّ دَانَاهُ وَخَالَطَ أَهْلَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، وَارَابَ
 الرَّجُلُ يُرِيبُ إِرَابَةً إِذَا آتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ ، وَيُقَالُ آدَاتُ تَدِي
 إِدَاءَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : آدَوَاتٌ تُدَوِي إِدَوَاءَ أَيُّ اتَهَمَتْ . وَأَظْنَهُ مِنْ
 الْدَاءِ . وَدَاءٌ يَدَاءٌ مِنَ الدَّاءِ . وَرَجِمَ مُدِيَّةً ، [وَأَثَوْتُ بِهِ أَثَوًا . وَأَثَيْتُ بِهِ
 أَيُّ ، وَأَذَانِي وَأَذَيْتُ أَنَا مِنْهُ . وَهِيَ الْأَذِيَّةُ ، وَقَدْ أَشْبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ،

وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ شَرَاءٌ، وَأَبْلٌ، وَفَاجِرٌ، أَبْلٌ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَّاتٍ، وَطَاخَهُ بِقَيْسِحٍ،
طَيْخًا، وَالطَّنُّ الرِّيْبَةُ، وَقَدَطْنِيٌّ طَنًّا [

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْأَصْمِيُّ: يُقَالُ لَا حَمَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا رُمَّ أَي لَا بُدَّ مِنْهُ، أَبُو
زَيْدٍ: وَمَا لِي مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
تَوَاعَدْنَا أَنْ لَا بُدَّ عَن فَرْجِ رَاكِسٍ

فَرُحْنٌ وَلَمْ يَفْضِرْنَ عَن ذَلِكَ مَفْضِرًا
وَكَذَلِكَ: مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ، وَمُعَلَّنَدٌ أَي مَصْرِفٌ، وَمَا لِي عَنْهُ
حُنْتَالٌ. وَلَا حُنْتَانٌ، وَحُنْتٌ وَلَا مُلْتَدٌ. مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ،
وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ. وَلَا مُرَاعَمٌ، وَيُقَالُ لَا حَجْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ أَي
لَا دَفَعَ عَنْهُ وَلَا مَنَعَ. قَالَ [الشاعر] وَهُوَ سَبْرَةٌ بِنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ:
فَإِنْ تَسَالُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ
وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ. وَلَا حِيَلَةَ. وَلَا
مُحْتَالَ. وَلَا حَوْلَ. وَلَا أَحْتِيَالَ. وَلَا مِخْلَةَ]، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَرٌّ
وَمُتَّفَدٌ أَي مُنْصَرَفٌ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنِيَةٌ. وَلَا غِنَى. وَلَا غُنْيَانٌ. وَلَا
مُضْطَرَبٌ. وَلَا مُتَّحَوْلٌ]

٤٧ بابُ النَّفْيِ فِي الطَّعَامِ.

الْأَصْبَعِي يُقَالُ : مَا ذُقْتُ أَكَالًا . وَلَا لِمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ
 بِشَيْءٍ أَي لَمْ أَكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لِمَاقًا . وَلَا شِمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا .
 وَاللِّمَاقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :
 كَبَّرَ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنَ لِمَاقِ
 أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوقًا وَعَدُوقًا . وَمَا زَاتُ عَادِقًا
 وَعَادِبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَالْعَذُوبُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا
 يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [الْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوقًا يَهْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ أَي مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ
 أَي مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ أَي مَا يُمَضَّغُ ، وَلَا قَضَامٌ أَي مَا يُقَضَّمُ ،
 وَلَا لِمَاطٌ أَي مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ لَوَاقًا . وَلَا عَلُوقًا .
 وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، الْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ
 لَوُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوقًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلِمَاجٍ وَلَمُوجٍ
 وَالْمَجَّةُ أَي مَا يُلْمَجُّ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابية الباب بمعنى لم آجد احدا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَمَا بِهَا دُوْرِيٌّ ، وَمَا بِهَا دُعُوِيٌّ ، وَطُوْرِيٌّ ،
 وَدُوِيٌّ ، وَطُهُوِيٌّ ، وَلَا لِأَيِّ قَرُوٍ ، الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَمَا بِالْدَّارِ عَرِيْبٌ ، وَمَا
 بِهَا دَبِيْحٌ ، وَمَا بِهَا طُوْوِيٌّ ، وَطُوْوِيٌّ (مَهْمُوْزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوْزٍ) ، وَدُوْرِيٌّ ،
 وَوَارِيٌّ ، وَنَافِحٌ ضَرْمَةٌ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ ، وَدِيَّارٌ ، وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [ابنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : وَارِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَارِمِيٌّ ، وَارِمِيٌّ ، وَارِيْمٌ . [وَرَامٌ] ،
 الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ ؛ وَمَا بِهَا شَفْرٌ ، وَتَأْمُوْرٌ [مَهْمُوْزٌ] . وَيُقَالُ أَيْضًا
 فِي الرُّكْبَةِ : مَا بِهَا تَأْمُوْرَةٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَمَا
 بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي إِنْسَانًا ، وَدِيَّارٌ ، وَدَارِيٌّ ، وَكَرَّابٌ ، وَمَا بِهَا كَتِيْعٌ . مَعْنَى
 هَذَا كَلِمَةٌ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَمَا بِهَا أَيْنِسٌ ، وَطَارِقٌ . [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ »
 يُرْوَى بِسُكُونِ أَلْيَاءِ . وَعَيْنٌ بِفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
 إِذَا رَأَيْتَ خَالِيًا أَوْ ذَا عَيْنٍ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ
 وَحَكَى الْأَفْرَاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ : هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ الدَّمِّ

راجع الالفاظ الكتابية (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمَهُ يَهْدِرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ
 قَوْمٌ : دَمُهُ هَدْرٌ . [أَبُو الْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدِرُ وَيَهْدِرُ وَالْهَدْرُ سَاكِنٌ
 مَصْدَرٌ . وَالْهَدْرُ بِالتَّحْرِيكِ الْأَسْمُ] ، الْأَصْحَبِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَابَطَ
 شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ الصِّيفِ بِيضٌ أَقْرَمًا جُبَارٌ لِصَمِّ الصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرٌ
 وَيُقَالُ قَدْ أَطْلَفَ دَمَهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلْفًا .
 قَالَ الْأَفْوَهُ :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلْفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارٌ
 الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْنَا . وَدَلَمًا . وَبَطْلًا .
 كُلُّ هَذَا إِذَا ذَهَبَ هَدْرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمَ أَيُّ هَدْرٌ .
 قَالَ طَلْحَةَ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذَهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ اللَّهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ .
 (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ بِالْكَسْرِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ
 يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ نَغَةً) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا . وَخَضِرًا مِضْرًا . وَذَهَبَ بِضْرًا ، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِقَ
 وَأَنَا أَفْحُهُ إِفَاحَةً . قَالَ [أَبُو حَرْبٍ الْأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ] :
 نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَجَجَا حَا وَنَحْنُ نَدَعُ لِسَارِحِ مِرَا حَا
 إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَا حَا
 وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَامٌ أَي فِرْعٌ بَاطِلٌ . قَالَ مَهْلَبٌ :
 كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ حُلَامٌ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ



٥. بَابُ نُعُوتِ مِشْيِ النَّاسِ وَأَخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابية باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعجال (ص: ٨٢ -
 ٨٥) . وفي فقه اللغة تقسيم المشي وترتيبه وضروبه (ص: ١٨٣ - ١٨٥)

الْأَسْمَعِيُّ : أَلْدَالَانُ مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفِ . وَمِنْهُ تُبْيَى الذَّبُّ :
 ذُوَالَةٌ . يُقَالُ ذَالَتْ أَدَالُ ، وَالْدَالَانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ
 مِنَ النَّشَاطِ . يُقَالُ مِنْهُ : دَالَتْ أَدَالُ ، وَالنَّالَانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَنْهَضُ
 بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُجَرِّكُهُ إِلَى فَوْقِ مِثْلِ الَّذِي يَغْدُو أَوْ عَلَيْهِ
 حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةَ وَذَكَرَ الضَّبْعُ :
 لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلَبَا وَرَأْسُ كِرَّاسِ الْعُودِ شَهْبَرَةٌ نُؤُولُ
 وَيُقَالُ هَسَّسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ الْإِبِلِ . قَالَ
 عِلْقَةُ التَّمِيمِيِّ :

إِنْ هَسَبْتَ لَيْلَ الْإِمَامِ هَسَبًا أَوْ غَلَسْتَهُ فِي الْغَدْوِ غَلَسًا
وَيُقَالُ قَسَقَسَ لَيْلَتَهُ، وَقَرَبُ قَسَقَاسٍ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَجَاءَ
تَبْرَبَسُ أَيِ يَمِشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِعًا. قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو
وَرَاءَ ثَوْرٍ :

فَنَارَقَتْهُ سِلْقُ تَبْرَبَسٍ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَفَهَّوسٌ إِذَا جَاءَ مُتَخَيِّبًا يَضْطَرِبُ، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مَشِيَّةٌ مِنْ مِشْيِ الْغِلَاطِ الْقِصَارِ، وَالشَّدَّ اِعْبِيدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ :

وَخَيْلٌ تَكَدَّسُ بِالْدَّارِعَيْنِ مِشْيَ الْوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبَيَّتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُنْجُونُ تَكَدَّسُ
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجِفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ابْنُ الْعَجَّاجِ :
يَعْدِلُ انْتِضَادَ الْقَفَافِ الرُّدَّةِ قَفَقَافُ الْحَيِّ الرَّاعِسَاتِ الْقُمَّه
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكْتَلًا إِذَا جَاءَ يَمِشِي مِشْيَ الْغِلَاطِ
الْقِصَارِ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشِيَ،
وَالْتَخَاجُو أَنْ يُخْرَجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشِيَ، قَالَ لِحَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ :

ذَرُوا التَّخَاجُوَ وَأَمْشُوا مِشْيَةَ سُجُجًا إِنَّ الرِّجَالَ ذُوو عَضْبٍ وَتَذَكِيرُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكَّؤُكَ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُ . وَأَنَّهُ لَوَكَّؤُكَ
مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ أَي يَشْدُ
الْوَطَاءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ الْغِلَاطِ . فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ وَهْرًا .
قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَبَاءُ كُلِّ سَلْبٍ وَوَهْرٌ دُلَايِرٌ يُرْبِي عَلَى الدَّلَائِرِ
وَيُقَالُ مَرٌّ يَتَدَخَّلُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
مَنْ خَرَّ فِي قُمَّامِنَا تَقَمَّمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَخَّلَمَا
وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقُمَّامَانُ عَدَدٌ قُمَّمٌ
وَيُقَالُ مَرٌّ يَخْدِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ .
وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ الْمُؤَدِّينَ : إِذَا أَذِنْتَ فَتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ .
وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرٌّ] يَخْدِمُ . وَيُقَالُ لِلأَرَبِ : حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ . تَسْبِقُ الْجَمْعُ
بِالْأَكْمَةِ . قَوْلُهُ « لُدْمَةٌ » أَي تَلْزَمُ الْعَدُوَّ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ الأُذِمُّ
بِذَلِكَ الأَمْرِ أَي الأُزِمُّهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ] :

يُقْتَسِرُ الأَقْرَانَ بِالتَّقَمُّمِ [قَسَرَ عَزِيذٌ بِالأِ كَالِ مُلْذَمٍ]
وَيُقَالُ مَرٌّ يَخْتِكُ حَتَكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ كَأَنَّهُ
يَنْفَجِحُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُعْبَةَ :

مَسْرُودَةٌ زُعْفًا كَانَ قَتِيرَهَا عِيُونَ الدَّبَا أَلْمُسْتَصْعِدَاتِ الحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَالزَّكِيكُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ.
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْجَلَاءِ:

فَهُوَ يَزِكُ دَائِمَ التَّرَعُّمِ مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمَحْمَمِ.
وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي الْجِيضِيُّ وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ
مِنَ الْبُعْيِ، وَمَرَّ يَمْشِي الدَّفِئِيُّ [وَالدَّفِئِيُّ] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ الْخَطْوَةِ وَمَرَّ
يَتَوَدَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَرُ. وَهُوَ مِشْيَةُ الْقِصَارِ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ،
وَهِيَ مِشْيَةُ الطَّوَالِ. [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ. وَيَتَّبَعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي
هَذَا الشَّقِّ مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:]

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَّبَعُ
وَيُقَالُ مَرَّ يَتَّبَعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوَيْهِ.
وَمَرَّ يَذْرُمُ دَرَمَ الْأَرْزَبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوِ. وَكَذَلِكَ الدَّرْمَانُ،
وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ: مَرَّ وَلَهُ أَرْزَبٌ، وَإِذَا مَرَّ
يَنْزُو قِيلَ: مَرَّ يَكِرُّ وَكَرًّا، وَمَرَّ يَتَبَهَّسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو
زَيْدٍ:

إِذَا تَبَهَّسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتَّ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ
وَيُقَالُ مَرَّ يَتَّبِجُّ أَي يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْجَلَاءِ يَصِفُ إِبْلًا:
تَبِجُّ الْعَائِسِ فِي رِبْطَاتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا
وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَهُودِلُ إِذَا أَسْرَعَ الْمَشْيَ. وَالْمَلْحُ كُلُّ مَرَّ

سَهْلٌ . قَالَ الْحَسَنُ الْبِضْرِيُّ : مَا تَشَاءُ أَنْ تَأْتِيَ أَحَدَهُمْ أَيْضًا
بِضًا يَنْقُضُ مَذْرُوبَهُ فِي الْبَاطِلِ مَلْحًا . يَقُولُ هَاءٌ نَدَا فَأَعْرِفُونِي قَدْ
عَرَفْنَاكَ مَقَّتَكَ اللَّهُ وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُوْبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :

[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعَقِ مُفْتَرِمُ التَّجْلِيخِ] مَلَّخُ الْمَلَقِ
وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْأَخْذِ إِذَا مَشَى . الْبَعِيدُ الْخَطْوِ . قَالَ الْعَجَّاجُ

فِي كِلَابِ الصَّيْدِ :

[يَطْلُبُنَّ شَأَوْ هَارِبٍ شَحَّاطٍ] غَمِرِ الْجِرَاءِ إِنْ سَطُونِ سَاطٍ
وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ الْيَمَانِ] :

[يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصٍ] عَجْرِدِ كَالذَّبِ ذِي الْحُصَاصِ
وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ الْبَاسِدِيًّا أَيْ يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُ أَمْتَلًا إِذَا

أَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ بِالْفَتْحِ . أَيْ أَشَدَّهُ مُحْتَبِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو
ذُرْوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَّصَ فِي عَدْوِهِ إِذَا أَسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزُ

مِنْ رَبِيعَةَ الْجَوْعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ أَمْتَحَاصَ الْأَظْيِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ وَكَادَ

يَنْشَقُّ جِلْدَهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ :

هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا

فَهُوَ يُدَارِكُ الضَّرْبَ . وَإِنَّهُ لَيَجْدُوفُ الْيَدِ وَالْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا ،

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ
 بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحِصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَالْإِحْصَافُ
 أَنْ يَعْذُو الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ الْمُحْصَفِ وَهُوَ الثُّوبُ
 الْجَدِيدُ الشَّجَرُ ، وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُشِيرَ الْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَالْكَرْدَحَةُ .
 وَالْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ .
 قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكْمَرَةٌ تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولِ
 (قَالَ) وَأَتَرَهُوْكَ الَّذِي كَانَهُ يُمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهُوْكَ ،
 وَالْأَوْنُ الرَّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ ، يُقَالُ أَنْتُ أَوْنُ أَوْنَا ، وَالزُّوزَاةُ
 أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ . قَالَ [عِلْقَةُ التَّمِيمِي] :

مُزَوِّيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزَتْ

وَالتَّفِيدُ التَّجْتُرُ تَفِيدَ الرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ قِيَادُهُ ، يُقَالُ الرَّجُلُ إِذَا
 أَسْرَعَ السَّيْرَ : قَدْ أَعَدَّ فِي السَّيْرِ ، وَأَجَدَّ السَّيْرَ ، وَأَجَدَمَ السَّيْرَ . قَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ أَعَدَّ السَّيْرَ بغيرِ « فِي » . (وَقَالَ) أَلْمَعْدُ
 الشَّدِيدُ السَّيْرِ . (قَالَ) مُعْدٌ بِكسرِ الْعَيْنِ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ السَّيْرِ
 وَكَانَ يُدْبِغِي أَنْ يَقُولَ مُعْدٌ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَعَدَّ الرَّجُلُ السَّيْرَ وَلِصِكْنَتِهِ
 حَوْلَهُ إِلَى السَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَحْسَبُ
 أَنَّهُ يُقَالُ أَعَدَّ السَّيْرَ وَأَعَدَّتُ أَنَا السَّيْرَ . وَالَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يُحْتَمَلُهُ

الْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فِتْبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى يُقْعُولُ وَتِلْكَ الْقَعْوَلَةُ . وَهُوَ
رَجُلٌ مُقْعُولٌ ، وَإِذَا نَبَتْ التُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ التَّقِثَلَةُ . وَرَجُلٌ
مُنْقَثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى أُضْطَرَبَ فَأَنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ أَرْتَفَعَ
فَتِلْكَ السَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسْنَطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسْنَطَلًا ، فَإِذَا
أَعْيَا وَضَعَفَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوَقَلَ وَهُوَ مُحَوَّقِلٌ وَهِيَ الْحَوَقَلَةُ .
وَمَرُّوا يُخَوِّتُونَهُمْ أَي يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا أَنْقَضَتْ : قَدْ
أَنْخَأَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحِي ، وَحَاذَ يُحَوِّدُ . كُلُّهُ فِي
مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَالْمَفُومُ خَفِيفٌ ، وَالْإِرْضَاضُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . أَرْضُ
فِي الْأَرْضِ أَي ذَهَبَ ، وَتَحَبَّ فِي السَّيْرِ أَي جَهَدَ . لَوْتَحَبَ
أَيْضًا ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُّهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَالْكَفْتُ الْمَرُّ السَّرِيعُ .
رَجُلٌ كَفِيتُ شَدِيدُ الْعَدُوِّ . (وَفِي النَّاسِ كَفِيتُ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ
فِيهِمْ مَوْتُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفَيْتُهُ إِلَيْكَ أَي أَقْبَضْتُهُ) ، وَرَجُلٌ قَيْبِضُ
الْعَدُوِّ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَّحُوا عَنِ الْمَاءِ إِذَا
أَذْبَرُوا ، أَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبِ وَتَفْجُجٍ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطَّلًا ، وَتَجْتَرَّتْ تَجْتَرَّتًا . وَالْإِسْمُ

الْحَطَلُ . (وَالْحَطَلُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا وَالتَّدْرُؤُ عَلَى الْقَوْمِ وَذَلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَاٍ فِي الْكَلَامِ . وَالْحَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرَّمْحِ وَفِي طُولِ الْإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلْتُ أَخَطَلْتُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْحَطَلُ الْأَضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطَلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرَبَةً) ، [وَرَفِلْتُ أَرْفُلُ رَفَلًا وَهُوَ الْخُرْقُ فِي اللَّبْسَةِ وَكُلُّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَخْبُكَ الثِّيَابِ فِي خِيَلَاءٍ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي الْمَشْيِ تَخَيَّلًا وَالْإِسْمُ الْخِيَلَاءُ وَالْحَالُ وَالْحِيلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمُورِقٍ وَسَعْدٍ كُلُّ عِلَاقَةٍ كَالْمَصَادِ الْفَرْدِ
تَمَشِي مِنَ الْحِيلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ بَغِيًّا كَمَا يَمَشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ
وَيُقَالُ حَنَكْتُ فِي الْمَشْيِ حَنَكَةً وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْمَشْيِ وَالثِقَلُ ،
وَالزُّوْكَ مِشْيَةُ الْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْخَزْرُومِيِّ :

أَجَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشْيٍ فِي فُحْشٍ بَاغِيَةٍ وَزَوْكٍ غُرَابٍ
(وَقَالُوا) زَكَتُ أَزُوكُ زَوْكَانًا وَهُوَ الْمَشْيُ الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِ
جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذَرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَأَهْدَبْتُ إِهْدَابًا ، وَأَحْتَشْتُ
أَحْتِشَانًا . وَكُلُّهُنَّ فِي السَّرْعَةِ ، وَأَكْشَشْتُ فِي السَّمِيِّ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ .
وَالْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السَّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ
فِي الْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَتَسْرَوَكْتُ فِيهِ تَسْرُوكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةٌ

الْمَشِيَّ وَابْطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ وَاعْيَاءٍ ، وَرَهْوَكَةٌ رَهْوَكَةٌ وَهُوَ إِرْخَاءُ
 الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيَةِ ، وَوَأَشَكْتُ مُوَأَشَكَةً وَالْأَسْمُ الْوِشَاكُ . وَهِيَ
 الْحَيْثُ فِي السَّيْرِ . وَالْحَيْثُ وَالْإِحْتِثَاتُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ :
 قَدْ أَرَمَدَ فِي الْعَدْوِ وَارْفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَهْمَجَ إِذَا بَدَأَ فِي الْعَدْوِ ،
 وَهَفَوْتُ فِي الْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفْوَانًا وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الْمَشْيِ ،
 وَزَفٌ يَزِفُ زَفِيْفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي
 الْمَشْيِ نَحْوُ الدَّخْدَخَةِ فِي الْأَحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ الْأَهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي
 الدَّخْدَخَةِ تَقَارِبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَيْتُ أَخْبُ خَبِيًّا . وَهُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ،
 وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَالْإِنْمُ الْعَنْقُ . وَهُوَ الْمَشْيُ الْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ الْخَبِّ
 الرَّقْصُ وَالرَّقْصَانُ ، وَالضَّيْطَانُ وَالْحَيْكَانُ أَنْ يُحْرِكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ
 حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ ، وَالضَّفْرُ وَالْأَفْرُ الْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ
 يَضْفِرُ . وَآفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِبْهُمْ مِنْكَ النَّجَاءُ الْمَيْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضْمَرًا]

وَقَالَ [حَمِيدُ الْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ الْوَحْشِ :

ضَرَّائِرٌ لَيْسَ لهنَّ مَهْرٌ] تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَآفَرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ الْأَيْلَ قَلَوًا وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلَوًا

وَهُوَ السُّوقُ اللَّيِّنُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا تَفْلُؤَاهَا وَأَدْلُؤَاهَا دَلَوًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ آخَاهُ غَدَوًا

وَيَقَالُ فُلَانٌ يَطْرُقُ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهَمَّا سَوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمِرْخُ السَّرِيعُ السُّوقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكَ حَادِيًا مِرْخًا أَنْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا مَخَا
وَالنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهْنَ مَخَا

وَأَنَّ شِدَّةَ السُّوقِ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَرَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا فَالنَّخُّ لَمْ يَتْرِكْ لَهْنَ مَخَا
وَأَلْتَحَنَّةُ أَيْضًا السُّوقِ الْعَنِيفُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْأَتَلَانُ أَنْ
يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَنَّ يَأْتِنُ .
وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثُرَوَانَ الْعُكْلِيِّ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ
(قَالَ) وَالْقَدْيَانُ وَالذَّمْيَانُ الْإِسْرَاعُ . قَدَى يَهْدِي . وَذَمَى
يَذِمِّي ، وَالتَّقِنَّةُ السُّوقُ الْعَنِيفُ . وَالتَّقِنَّةُ النُّزُولُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ
إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَالْأَلْبُ الطَّرْدُ أَلْبَ يَأْبُ الْبَابِ . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ
الْأَسَدِيِّ] :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْتِنُ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِأَبْنِ مُضَعَبٍ بِالْفَرَعِ مِنْ قُرَيْشِ الْمَهْدَبِ
الرَّاكِبِينَ كُلَّ طَرَفٍ مِثْلَبِ

(قَالَ) وَالذُّوْحُ سَيْرٌ عَنيفٌ . ذَا حَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا ، وَذَا هَا
يَذُوُّهَا وَيَذَا هَا ذَاوًا ، وَنَدَهَهَا يَنْدَهَهَا نَدَهَا وَهُوَ سَوْقٌ عَنيفٌ ،
وَالْقَبْضُ مِثْلُهُ . فَرَسٌ قَيْضٌ ، وَالذُّلُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ . وَالنَّشْدُ
الْفَرَاءُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدَلُوا الْمَطِيَّ دَلُوا وَنَمَعُ الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْحَلَمُوا
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ الْأَيْلِ :
لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةِ الْحَامَا الزَّمْتَهَا ثَكَمَ النَّقِيلِ الْأَلْحَبِ
وَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِتَمَعِي وَرَكَائِي
قَالَ الْفَرَاءُ : وَالنَّبْلُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبِلُهَا نَبْلًا .
قَالَ [زُفَرُ بْنُ الْخِيَارِ الْمَحَارِبِيُّ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا فَانْهَاهَا مَا سَلِمْتَ قُوَاهَا
[نَائِبَةٌ الْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةٌ الْمَضْبَحِ مِنْ مُنْسَاهَا
وَالطَّمِيمُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ طَمٌّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمِي يَطْمِي طَمِيًّا ،
وَكَدَسَتْ أَكْدِسُ كَدَسًا إِذَا أَسْرَعَتْ بَعْضَ الْأَسْرَاعِ ، وَالْتَهْوَيْدُ
وَالْبَزْبَرَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ أَجْلَوْدَ فِي السَّيْرِ أَجْلَوَادًا . وَأَخْرَوْتَ أَخْرَوَاتًا .
(وَرُبَّمَا جَعَلُوا أَحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءً لِأَنَّ كَسَارَ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : أَجْلِيوَادًا) ،
وَقَدْ أَجْرَهَدَّ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْدَى . وَأَجَّ فِي الْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنْ لَهَا رَبًّا إِذَا أَعَجَا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا
 وَيُقَالُ كَثُرَ عَدْوَاً ، وَجَمَعْتَ . وَكَرَدَحَ . وَكَرَدَمَ . وَكَغَسَبَ . وَحَلَجَ
 وَهُوَ يَحْلُجُ ، وَهُوَ يُخْلِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيَكْطُلُ . وَيَتَحَايِكُ . وَيُزَوِّزِي
 إِذَا عَادَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتَهَا مُوزِكَةً
 إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشَى قَبِيحٌ مِنْ مَشَى الْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :
 بَنِي بَرَاءَ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا اتَّقَاةُ أَوْزَكْتَ لَدَيْهَا
 وَيُقَالُ إِذْلَوَى فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ
 مُذِيبٌ . وَهُوَ الْعَجَلُ الْمُتَفَرِّدُ ، وَالْتَّجَائِزُ أَيِ الذَّهَابُ جَلَزَ فَذَهَبَ .
 قَالَ [مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيِّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

[قَالَ] [وَالْمَزْعُ الْخَفِيفُ] ، وَالْقُدْسَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ الْكَاهِلِيُّ :

وَقَدَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ بَتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرًّا مُقَدِّسٍ

[قَالَ] وَالْحَسَلُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالْوَالِبُ الذَّهَابُ فِي

الْوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدُ الشَّيْرِيِّ :

رَأَيْتُ جُرِيًّا وَالْبَا فِي دِيَارِهِمْ وَيَبْسُ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

الْأَضْمِيِّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَتَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ . وَتَطَّرْتُ بِهِ فَرَسَهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

مَطَرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، [وَقَطَرَ فُطُورًا] ،
 وَعَرَقَ عُرُوقًا . (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي بِالزَّايِ وَأَنَا أَخْفَظُ
 عَنْ بُنْدَارٍ «عَرَقَ بِالْأَرْضِ» بِالرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ كُلُّ هَذَا
 إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا ، الْأُمُويُّ : وَنَسَعَ فِي
 الْأَرْضِ ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ ، الْقَرَاءُ : وَمَصَعَ .
 وَأَمْتَصَعَ مِثْلَهُ . وَمِنْهُ مَصَعُ لَبَنِ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 وَالْمَكْرَدِجُ الَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا . وَقِيلَ الْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطْءِ
 وَتَقَارِبٍ . قَالَ أَبُو بَدْرٍ السُّلَمِيُّ :

عَارِضَهَا كَأَنَّهُ صَمَّحٌ أَعِطُ مَشْبُوحُ الذِّرَاعِ شَرْمَحُ

يَمْرُورُ الرِّيحِ لَا يَكْرَدِجُ

وَقَدْ زَاوَاتُ اشْتَدَّتْ [فِي الْعَدْوِ] . وَتَزَاوَى تَجَمَّعُ . وَالزُّوزِيَّةُ

الْقَدْرُ الْوَأَسِئَةُ [، وَالضِّيَاطُ الَّذِي يَتَمَائِلُ فِي مَشِيهِ] . يُقَالُ ضَاطَ

يَضِيطُ ، وَرَأَسَ يَرِيسُ ، وَمَاحَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَقَادَ يَفِيدُ . قَالَ

لَقِيطُ [بَنُ زُرَّارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتَنُوسُ إِذَا آتَاكَ الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ

أَتَخَلَقُ الْقُرُونُ أَمْ يَمِيسُ

وَقَالَ أَبُو زَيْبٍ [الطَّائِيُّ يَصِفُ آسَدًا] :

[فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] آتَاهُمْ وَسَطٌ أَرْحَلِهِمْ يَمِيسُ

وَقَالَ الْمُجَاجُ :

مِيَاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًا رَهْوَجًا [تَدَافِعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَمَّجًا]
(قَالَ) وَالتَّقْدُقُ أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحَدَهُ

أَوْ يَمَّعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقَدَّقَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَالتَّقَطُّطُ
مِثْلُ التَّقْدُقِ . يُقَالُ تَقَطَّطَ فِي الْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحَدَهُ إِذَا
رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسَاسٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبَلِّغُ إِلَّا سَيْرًا
شَدِيدًا . وَبَصَابٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَطِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَي شَدِيدٌ . وَالنَّشْدُ :

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيَّةُ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَعْرَدَلِيٍّ

وَالْمُصَعْرُ السِّيَاقُ الشَّدِيدُ . قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ] :

وَقَدْ قَرَبِنَ قَرَبًا مُصَعْرًا إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَأَسْبَكَرَا

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَرَبٌ جُلْدِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ الْجِلْدَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ

الْصَلْبِ الشَّدِيدِ ، وَقَرَبٌ قَعْمَاعٌ . وَحِثَّاتٌ . وَحَدْحَادٌ أَي شَدِيدٌ ،

أَبُو عَمْرٍو : وَالْإِمْلِيصُ السَّيْرُ الْمُجْدُّ . وَالْدَّابُّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

فَمَا لَهُمُ بِالذَّوِّ مِنْ مَحِيصٍ غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ

(قَالَ) وَالْأَحُوذِيُّ . وَالْأَحُوذِيُّ الْخَفِيفُ ، وَالْحَفْحَفَةُ . وَالْبَصْبَةُ

سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّابِّ . يُقَالُ حَتَّقَ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِأَبْنِهِ : يَا بَنِيَّ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرِ

الْحُجْحَمَةُ . فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبَقَى . وَقَالَ رُوْبَةُ :
يُصْجِنُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقْبَهُ [فِي الْعَوْلِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ]
وَالْإِبَاءَةُ الْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيدًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ
ابْنِ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّيْمَا أَبَاتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمًا
وَيُقَالُ بَلَصَمَ الرَّجُلُ فِرَارًا ، وَالْوَلَقُ عَدُوٌّ خَفِيفٌ . قَالَ [الْقَلَاخُ
ابْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا الْكِلَابِيَّ] :

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ كَذَنْبِ الْعَقْرَبِ شَوَالٍ عَلِقُ
(قَالَ) وَالطَّمُّ الذَّهَابُ السَّرِيعُ . مَرَّ يَطْمُ طَمًا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ أَيْضًا
طَمًا يَطْمِي . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نَيْبُهُ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي
(قَالَ) وَالْمُهَابَذَةُ السَّرْعَةُ . وَأَنْشَدَ الْخَضْرِيُّ :

مُهَابَذَةٌ لَمْ تَتْرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنْضَبٍ
وَيُقَالُ هُوَ يَذَابُ الشَّدَّ أَي يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَذَابُ بِحِمْلِهِ ، وَالْإِلْتِبَاطُ
الضَّرْبُ فِي الْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَي يَضْرِبُ . وَهِيَ
الْلَبَّطَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ الْجَلِيسَ عَلَى بَكْرِ عُلْطٍ يُهْدِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطُ
وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَالْتَبْتُ حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ الْمُخْتَلِطُ

جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُّ

(قَالَ) وَالْقَسَقَسَةُ دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ الصَّهْبُ الْمَهَارَى وَالْعَيْسُ النَّافِحَاتُ فِي الْبُرَى الْمَدَاعِيسِ

أَنْ لَيْسَ بَيْنَ الْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسٌ إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاهُ الْقَسَقِيسِ

إِلَّا غَدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسِ

وَالْمُسْتَأْوِرُ. وَالْمُسْتَوِيرُ الْفَارُّ، وَالْأَبْرُ الْعَدُوُّ. يُقَالُ أَبْرَ يَأْبِرُ

أَبْرًا مِثْلُ أَفْرٍ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبَّ أَبَازٍ مِنَ الْفُرِّ صَدَعٌ تَقْبِضَ الذَّبُّ إِلَيْهِ وَأَجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى الْأَدْعَةَ وَلَا شَيْعٌ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَأُضْجِعُ

وَقَالَ حَمِيدٌ وَذَكَرَ حَمْرَ الْوَحْشِ :

تَأْنِيهِنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ

وَالْجَا بَزَّةٌ. يُقَالُ جَابَزٌ مُجَابِزٌ جَابِزَةٌ، وَيُقَالُ سَابِقٌ هَذَا فُ وَهُوَ

السَّرِيعُ. قَالَ [الرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ] :

حَمُّ الذَّرَى مُشْرِقَةٌ الْأَنْوَافِ كَانَهَا الْفُورُ عَلَى الْأَشْرَافِ

تَبْطِرُ ذَرَعَ السَّابِقِ أَهْدَافِ بَعَنَقٍ مِنْ فُورِهَا زَرَّافِ

وَالْحُشُوفُ الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِحْرَاتِهِ، وَالْبَزْبَزَةُ شِدَّةُ

مِنَ السُّوقِ وَغَيْرِهِ، الْأَمْوِيُّ : إِرْبَسَ الرَّجُلُ أُرْبَسَاسًا ذَهَبَ،

وَالْتَأَرْحُ وَالْتَأَرْحُ التَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَأَرْحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَأَرْحُ ،
 وَيُقَالُ جَاءَ نَيْشًا أَيْ بَطِيئًا آخِرَ النَّاسِ . وَأَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ :
 تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
 وَيُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتَلَانًا وَهُوَ مَشِيٌّ بَطِيئٌ ، وَأَنْ يَأْتِلُ أَتَلَانًا
 وَهُوَ مَشِيٌّ يَهَارِبُ فِيهِ الْخَطُؤُ فِي غَضَبٍ . قَالَ [الْفَرَّاءُ] أَنْشَدَنِي
 أَبُو ثُرْوَانَ :

إِرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ لِلْأَسَدِيِّ :

مَا لَكَ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِنَا عَلَيَّ بِالذَّهْنِ تَمَادِحِنَا
 إِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذُقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقْصُ الْقَرِينَا
 وَالْحِظْلَانُ وَالْحِظْلَانُ مَشِيٌّ الْغَضْبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِيٌّ خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظِلُ مُسْتَكِينَا
 [قَالَ الشَّاعِرُ] :

تُعِيرُنِي الْحِظْلَانَ أَمْ مُحَلِّمٍ فَهَاتُ لَهَا لَمْ تَقْدِفِينِي بِدَائِنَا
 فَانِي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِنَا
 وَقَالَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمِشِي حِظْلَانًا كَالنَّقْرِ
 وَالْكَرْمَحَةُ فِي الْعَدْوِ (وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْكَرْمَحَةُ) هِيَ

ذَوَيْنِ الْكَرْدَمَةِ ، وَالْكَرْدَمَةُ الشَّدُّ الْمَتَّاقِلُ (وَلَا يَكْرَدِمُ إِلَّا الْحِمَارُ
وَالْبَغْلُ) . وَانْشَدَ :

دِحْوَنَةٌ مَكْرَدَسٌ بَلْنَدَحٌ إِذَا بَرَّادٌ شَدَّهُ يَكْرَمِحُ
وَالْإِفَاجَةُ الْعَدْوُ الْبَطِيءُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ :

أَعْطَى عِقَالُ نَجْمَةٌ هِمْلَاجًا رَجَاجَةٌ إِنَّهَا رَجَاجَا
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا
(قَالَ) وَالْحَنْدَفَةُ . وَالنَّعْتَلَةُ فِي الْمَشِيِّ أَنْ يَمِشِيَ مُفَاجَأً وَهُوَ أَنْ
يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يُعْرِفُ بِهِمَا ، وَالنَّعْتَلَةُ الْحَمْعُ (وَالضَّبْعُ تُنْعَثِلُ) ،
وَالدَّعْرَمَةُ فِي الْمَشِيِّ قِصْرُ الْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ ، وَالرَّضْمَانُ الْعَدْوُ
فِي تَثَاقُلٍ ، وَالتَّعَمُّمُ أَنْ تَنْعَمَ الْقَوْمَ أَي تَطْلُبَ الْقَوْمَ فَتَأْتِيهِمْ إِذَا
كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَانْشَدَ :

تَنْعَمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاصْبِحْ بَعْدَ الْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ
(قَالَ) وَالنَّامَلَةُ مَشْيُ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ الرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُنَامِلُ فِي
قَيْدِهِ نَامَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ الْبَعِيرُ يُنَامِلُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ،
وَالْكُعْظَلَةُ . وَالنَّعْظَلَةُ . وَالْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ الْعَدْوِ
الْبَطِيءِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ الْقَوْتَ بِشَدِّ كَعْظَلٍ إِلَّا بِاجْتِمَاعِ النَّجَاءِ الْمُعْجَلِ
(قَالَ) وَالْكَعْسَبَةُ أَيْضًا الْعَدْوُ الْبَطِيءُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

فُجِيتِ الْأَكْتَفُ وَاللَّهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَتَبَ الشَّبَارِمُ
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَى ابْنُ جُرَيْجٍ كَمَسًا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا
(قَالَ) وَالْمَكْمَكَةُ فِي الْمِشْيَةِ مِثْلُ التَّدَهْكِرِ وَهُوَ التَّدَحْرُجُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ التَّرَجْرُجُ . (قَالَ) وَالْبَبْكَةُ الْجَيْئَةُ وَالذَّهَابُ ،
وَالْوَكُوكَةُ مِثْلُ الزُّكَيْكِ فِي الْمَشِيِّ الَّذِي كَانَهُ يَرْمُلُ ، وَالْقُرْصَةُ
مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَأَلَتْ وَلَمْ تُقْرِصِعْ هَزَّ الْقِنَاةِ لَدَنَةِ التَّهْرُجِ
(قَالَ) وَالْعَشْرَانُ مِشْيَةٌ مَقْطُوعِ الرَّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِرُ .
وَيَقْرَلُ وَهُوَ الْأَقْرَلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَلُ أَسْوَأُ الْمَرْجِ ،
وَالْكَعْلَةُ الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ . وَكَذَلِكَ الْقَنْدَلَةُ ، وَالْكُودَنَةُ مِشْيَةٌ فِي
أَسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مَكُودِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي الْمَشِيِّ إِذَا مَشَى
مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدُّحُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ
عَنْرَةَ :

يَبْدَحُنَ فِي أَسُوقِ خُرْسٍ خَلَاخِلَهَا مَشْيَ الْمِهَارِ بِنَاءِ تَتَقِي الْوَحَلَا
(قَالَ) وَأَلْخَنْجَةُ مِشْيَةٌ مَقْرَمَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ
النَّصْرِيَّ :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخْنِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدْرَجُ

وَأَيُّفُوفُ الْخَفِيفِ السَّرِيعِ ، وَالْوَشَوَاشُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .
وَأَنْشَدَ :

فِي الرِّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحِي رَفِيفٌ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ بَلْبِلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ
الْعَمَلِ . وَكَذَلِكَ قُلُوبٌ ، أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْوَاجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ . وَأَنْشَدَ :
فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ
وَأَسْوَجَانَ الْحِجْبِيَّ وَالذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ :

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنْ الْقَوْمِ شَتَّخُونَ غَيْرُ فِضَافٍ
وَالطُّهْيُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ التَّغْلِبِيُّ :
مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَّيْتُمْ لَمْ يُوْبَ وَحَمْرَانُ فِيمَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَمِيلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِي ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ بُرَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ
وَأَتَأَجَّلُ الْأَقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ ، وَالْمُشْمَعِلُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ .
قَالَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمِي مُشْمَعِلٌ أَرْوَعَ بِالسِّيفِ وَبِالرُّمْحِ خَطِالٌ
طَبَّخَ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسِيلُ
(قَالَ) وَالْحَصْحَصَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَالْخَلْبَصَةُ الْفِرَارُ .
قَالَ عُمَيْرُ الْمُرِّي :

لَمَّا رَأَى بِالْبَرَّازِ حَصْحَصًا فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصًا

وَكَادَ يَهْضِي فَرَقًا وَجَنًّا

وَالْمَذَلَّةُ مِشِيَّةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارِبُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ :
وَإِظْنُهُ جَمِيلٌ بَنَ مَرْتَدُ الْمَعْنَى] :

قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ أَيَّ هَذَلَمَهُ
وَالْإِذَابُ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمِ إِذَا بَا وَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَهَرَبَا
وَالْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءً . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَا وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرِّوَاخَا
وَالْإِشْجَارُ النَّجَاءُ . قَالَ عَوْجُ النَّهْيَانِي :

عَمْدًا تَعْدَيْنَاكَ وَأُنْشَجَرْتُ بِنَا طِوَالِ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوِقْرِ
(قَالَ) وَالْمَعُ مِشِيَّةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَشَعْتُ مَشَعًا . قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ الْمُنْمَاءِ عَنَّا السَّدْمُ تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ
وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السُّوقِ . وَأَنْشَدَ [الرَّاجِزُ] مِنْ بَنِي قَهْمَسِيَا :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِتْقَاشٍ غَيْرِ السُّرَى وَسَائِقِ نَجَاشِ

وَالزَّمَعَانُ مَشِيٌّ بَطِيٌّ . يُقَالُ زَمَعَ زَمَعًا وَزَمَعَانًا ، وَالذَّهْمَجَةُ

مَشِيٌّ الْكَبِيرُ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُوا شِلَالًا أَيَّ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ
جَبَّ قَذَّهَبَ . وَأَنْشَدَ :

لَقَيْتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُهُ تَبَلَّهَصَ مِنْ أَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّ

وَالنَّعْبُ وَالنَّحْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَالذَّرْقَةُ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ .

قَالَ [الرَّاجِزُ] :

ذَرَقَ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ ذَرَقَةً لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَةٌ
وَيُقَالُ وَسِقٌ أَحَدُ أَي شَدِيدٌ . وَالْوَسِيقُ الطَّرْدُ . وَأَنْشَدَ :
قَرَبَهَا وَلَمْ تَكْذُ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نَيْآنَ وَسِيقٌ أَجْدَبُ
وَالكُوسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثٍ .
وَأَنْشَدَ لِرَجِيِّ الْكَاهِلِيِّ :

إِذَا نَهَضَتْ تَرَمَحُ أَوْ تَكُوسُ
وَكُوسٌ رَهْوَجٌ أَي سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَاللَّقْبُصُ
الْعَدُوُّ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو الْقَبِصَى وَالْقَمِصَى وَهُوَ عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ،
وَالتَّفِيدُ أَنْ يَحْدَرَ الشَّيْءُ فَيَأْخُذُ جَانِبًا . قَالَ رِيسَانُ بْنُ عَنترَةَ الْمُعَنِيُّ :
تُبَاشِرُ أَطْرَافَ الْقَنَا بِنُحُورِنَا إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَدُوا
وَيُقَالُ هُوَ يَمِشِي الْمَمَى . وَالذَّفْقَى إِذَا كَانَ يَمِشِي عَلَى هَذَا
الْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحِكْيِ خَوْذَنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا
وَهُوَ الْإِسْرَاعُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ الْأَمْدِيدَا فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانَهَا تَخْوِيدًا
وَيُحْكَى عَنِ الْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْدَارَةٌ أَي يَعْتَفُ فِي السُّوقِ ، وَالسَّيْرُ
النَّحْبُ النِّجَاءُ . قَالَ [الْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا الرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُتَحَبِّ
وَالضِّيَاطُ الَّذِي يَتَّامِلُ فِي مَشِيَّتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضِيطًا .

٥١ بَابُ صِفَاتِ النِّسَاءِ

راجع في فقه الثغمة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٢٩)
وتقسيم الحسن والسبحان (ص: ٤٧ و ٤٨)

الْأَصْمَعِيُّ : أَخُوذُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقِ ، وَالْمُبْتَلَةُ الَّتِي
لَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَكَبًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمُبْتَلَةُ الَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا
حَسَنٌ عَلَى جِيَالِهِ كَأَنَّهَا مَقْطَعَةُ الْحَسَنِ وَالْبَتْلُ الْقَطْعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالْمَكُورَةُ الْمَطْوِيَّةُ الْخَاقِ . قَالَ الْأَعْجَاجُ :

[تَمْشِي كَمْشِي الْوَجَلِ الْمُبْهُورِ] عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَكُورَةُ هِيَ التَّامَّةُ فِي عِظَمٍ وَأَسْتَوَاءٍ وَيُشْتَقُّ
الْمَكْرُ فِي جَمِيعِ الْخَاقِ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْعَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ الطَّوِيلَةُ .
قَالَ تَهِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْأَيْدِي :

تَامَتْ فُوَادِي بِيذَاتِ الْجِزَعِ خَرْعَةً مَرَّتْ تَرِيدُ بِيذَاتِ الْعَذْبَةِ السَّيْمَا
(قَالَ) وَالْخَبْنَدَاءُ وَالْجَنْدَاءُ جَمِيعًا التَّامَّتَا الْقَصَبِ ، وَالْخَدْلَجَةُ
الْمُتَمَلِّئَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، وَالصَّمْعُ الَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخْمَتْ .
(وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ) . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

يَأْرُبُ بَيْضًا ضَخْمًا ضَخْمًا ضَخْمًا [تَبَسُّمٌ عَنْ ذِي أَسْرِ مُفْلِحًا]
وَالضَّنَاكُ الْعَلِيظَةُ الْخَائِقُ . قَالَ جَمِيلٌ :

ضَنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتِهَا بَابِنِ بِلَى الرِّبَاطِ وَهِيَ جَرِيدٌ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْرُكَوْلَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشِيَّةُ وَالْجِسْمُ وَالْخَلْقُ .
[قَالَ] وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُرْكَةٌ [فِضْمٌ أَوْهَا وَفَتْحَ الرَّاءِ وَكَسَرَ الْكُفَّاءِ] ،
وَالْبَهْكَةُ مِثْلُهَا ، وَالرَّجْمَةُ الْحَيِمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقُ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ
رَجُلٌ ، وَالسَّجْمَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سَجْمٌ . الْأَصْحَبِيُّ : وَنَعَتِ
أَمْرَأَةٌ ابْنَتَهَا فَقَالَتْ : سَجْمَةٌ رَجْمَةٌ . تَنْمِي نَبَاتُ النَّخْلَةِ . وَيُقَالُ سَقَاءُ سَجْمٌ
وَسَجْمَلٌ [وَسَجْمَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَسَعًا ، أَبُو زَيْدٍ : الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ
إِنْ عَظُمَتْ وَقَضْفَتْ ، وَالْمَنِيفَةُ التَّامَّةُ ، وَالشُّغْمُومَةُ الْجَسِيمَةُ الْحَسَنَةُ
الْخَلْقِ الْجَمِيلَةِ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . الْأَصْحَبِيُّ : وَأَمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَالْمُلْدَاءُ الْمُعْتَدَاءُ الْحَسَنَةُ الْخَائِقُ . وَكَذَلِكَ الْأُمْلَدَانِيَّةُ ،
وَالْقُدَانَةُ الطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُدَانٌ . وَرَجُلٌ [أَمْلَدٌ] . وَأَمْلَدَانٌ وَأَمْلَدٌ ،
وَاللَّدَنَةُ اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيَّا الْخَائِقُ ، وَالْعَبْهَرَةُ الَّتِي جَمَعَتْ الْحُسْنَ
وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ . قَالَ أَبُو نُحَيْمَةَ :

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرٌ

وَمِنْهُنَّ السَّمِينَةُ . وَالتَّارَةُ . وَالْحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌ . وَحَادِرٌ .
يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةٌ . وَحَدَرَتْ تَحْدَرُ حِدَارَةٌ ، وَالْدَّرْمَاءُ الَّتِي لَا تَرَى

كُعُوبِيَا ، وَالْمُقَصَّدَةُ النَّامَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا
 عَجَبَةً ، وَالْمُخْبِرْتَجَةُ الْحَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي أَسْتَوَاءٍ ، وَاللَّفَاءُ النَّامَةُ
 الْحَسَنَةُ الْجَدَلِ ، وَمِنْهَا السَّبْطَةُ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ ، وَاللُّورُ كَاءُ الْعَظِيمَةُ
 اللُّورِ كَيْنِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالرِّضَاضَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْمَذْكُورَةُ
 أَيْضًا كَذَلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكَرٌ . وَمَرَّتْ تَهْدَكَرُ أَي تَجْرَجُ . قَالَ الْمَرَارُ
 الْعَدَوِيُّ :

ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكَرٌ

وَالْعُجْزَاءُ وَالْمُعْزَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ أَيِ الْمُوَخَّرِ ، أَبُو عَمْرٍو :
 الْقِنَاحُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْحَادِرَةُ ، وَالْبَرْهَرَةُ الْمَمْلُوءَةُ الْمُرْجَرَةُ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ الرَّقِيقَةُ اللَّوْنِ ، وَالرَّعْبُوبَةُ
 الْبَيْضَاءُ الرُّطْبَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الرَّقِيقَةُ ،
 وَالرَّجْرَاجَةُ الرَّقِيقَةُ الْجَالِدِ الْمَلَأَى الْخَلْقَ اللَّيِّنَةَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقْرَاقَةُ
 الَّتِي كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، وَالْمَرْمَارَةُ وَالْمَرْمُورَةُ مِثْلُ الرَّقْرَاقَةِ .
 قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

رَقْرَاقَةٌ بَكَرَ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبِ

وَالْبَضَّةُ الرَّقِيقَةُ الْجَلْدِ وَقَدْ تَكُونُ الْبَضَّةُ أَدْمَاءً وَبَيْضَاءً . أَبُو
 زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ الْجَالِدِ . وَرَجُلٌ بَضٌ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُ
 بَضَاضَةً وَعَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا الْعَضَاضَةَ فِعْلًا . أَي لَمْ يَعْرِفُوا تَبِضُ

كَمَا قَالُوا تَبِيضٌ) ، وَأَمْرًا رَبْلَةً كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 وَالطَّفَلَةُ النَّاعِمَةُ وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطَّفَلُ . (وَالطَّفَلَةُ السِّنُّ . وَالذَّكْرُ
 طِفْلٌ) ، وَالرُّوْدُ اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الْمُتَشَنَّةُ ، وَالْأَمْلُودُ النَّاعِمَةُ ، وَالْعَادَةُ
 اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا الْخَرْبِيُّ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ أُنْتَبِ الْخَرْوَعِ . وَكُلُّ
 تَبْتٍ لَيْنٍ فِيهِ خَرْوَعٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ الْحَسَنَةُ الْعَيْشِ
 وَالْغِذَاءِ ، وَالْمَعْدَلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الضَّخْمَةُ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا الْخَبْرَنْجَةُ .
 وَالْخَرْبَجَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَبْرَنْجَةُ التَّامَةُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 غَرَاءُ سَوَى خَلْقَهَا الْخَبْرَنْجَا [مَاذَا الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْخَرْفَجَا]

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو :

عَلَى عَيْبِي عَيْشَهَا الْخَرْفَجِ

الْمَرْءُ : يُقَالُ أَمْرًا مُرُودَكُهُ الْخَلْقُ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُسْرَهْدَةُ السَّمِينَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْغِذَاءِ .
 قَالَ طَرَفَةُ يُصِفَ لَحْمَ حُورٍ :

فَطَلُ الْأِمَاءِ يَمْتَلِنُ حُورَاهَا وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُنَّ الْبَرَّاقَةُ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْبَرَّاقَةُ الثَّغْرِ . وَإِنَّمَا

دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيْقِهِ ، وَالْدَهْشَمَةُ الْمَاجِدَةُ السَّهْلَةُ

الْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجْأٍ فِي ابْنِ أَنْصَرَفَتَ بْنِ

الْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ لِعَطْنِ رَأْيِ الْمَقَامِ دَهْمٌ
 (قَالَ) وَقَالُوا الْأَشْجَلَانَةُ الرَّائِعَةُ الْحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ ،
 وَالْأَشْخَوَانَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْعَائِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ
 تَعْبَسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوِّجْ ، وَالْبَلْهَاءُ الْكُرِيمَةُ ، وَالْمَزِيرَةُ الْكُرِيمَةُ الْعَائِقَةُ
 الْمُنْقَلَةُ عَنِ الشَّرِّ الْغَرِيبَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

بَيْضَاءُ بِلَهَاءٍ مِنَ الشَّرِّ عُمُرُ

أَبُو عَمْرٍو : وَالْخَرَاوِيجُ الْحِسَانُ مِنَ النِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةٌ
 الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخِصَةً ، وَالْخَرَعَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَإِنَّمَا لَقِيْلَةُ الْأَطْرَافِ
 أَي لَيْئَةُ الْأَطْرَافِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ
 كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ . يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيْزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلَهَا كَمَا لَا يُوجَدُ
 الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . (وَالْأَعْصَمُ الْأَبْيَضُ الرَّجُلُ) ، الْأَصْمِيُّ :
 وَيُقَالُ الْفَتِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَةً : فُتْقٌ ،
 وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ : إِنَّهَا لَعَيْطُمُوسٌ ، أَبُو زَيْدٍ : أَمْرَأَةٌ
 مَدِيدَةُ الْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْجِسْمِ . وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ، وَمِنْهُنَّ
 الشَّرْعَةُ ، وَالشَّرْمَةُ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَفِيْفَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرَعَبٌ .
 وَشَرَّخٌ ، وَالسَّلْهَبَةُ الْجَسِيْمَةُ الْخَفِيْفَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلَهَبٌ ، الْأَصْمِيُّ :
 وَالسَّمْسَامَةُ الْخَفِيْفَةُ اللَّطِيْفَةُ ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْعَصَبِ . وَالْجَدْلُ .
 وَالْأَرَمُ . وَالسَّدِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَسْوُودَةٌ . وَمَجْدُوْلَةٌ .

وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ الْمَطْوِيَّةُ الْمَشْوَقَةُ . وَأَنْشَدَ بَصِيفُ بْنُ التُّوقِ :

يَسُدُّ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ

وَالسَّرْعُوفَةُ النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ .

قَالَ [الْعَجَّاجُ] :

نَاءٌ عَنِ الْأَهْلِينَ وَالْأَلْفِ [سَرَعَتْهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرَاعٍ]

(قَالَ) وَأَلْمَطُبُولُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ الْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا الْعَيْطَاءُ .

وَالْعَنْقَاءُ . يُقَالُ امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ . وَلَكِنْ

يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَيْطَاءُ

الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ وَإِنَّمَا أُشْتُقَ لَهَا مِنْ الْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْهَضْبَةُ

إِذَا ارْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ ، الْأَضْمَعِيُّ : وَالْفَيْدَاءُ الَّتِي فِي عُنُقِهَا لَيْنٌ

وَأَسِيرَخَاءُ . وَالْفَيْدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَبَاءُ الْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقْبٌ ،

وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ وَهَضِيمٌ نَحْوُ الْقَبَاءِ ، وَالْمَضِيمُ اللَّطِيفَةُ

الْكَشْحِينِ وَالْإِسْمُ الْهَضْمُ ، وَالْهَيْفَاءُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ الْقَبَاءِ ،

وَمِثْلُهَا الْخَمْصَانَةُ [وَالْخَمْصَانَةُ] . وَالْمَبْطَنَةُ . وَالسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَامْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِالْفَتْحِ) ، وَالغَيْلَمُ الْمَرَأَةُ الْحَسَنَاءُ . قَالَ

الْبَرِّيقُ الْهُذَلِيُّ :

أَمْعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ تَرِيحٌ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

(قَالَ) وَالْبَهَانَةُ الضَّحَّاكَةُ الْمَتَهَلَّةُ ، وَالْخَفِرَةُ الْحَيَّةُ ،

وَأَخْرِيْدَةٌ مِثْلُهَا . قَالَ حَمِيْدٌ يَصِفُ أَمْرَأَةً صَبُورًا عَلَى الْعَمَلِ :
 قَامَتْ بِإِثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَأَسْتَنَامَ الْخُرَائِدُ
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَمْدَحُ ابْنَةَ فِضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ
 بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَايِفُ إِنِّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَحَرُّدِ
 وَالشَّمُوعِ الْمَزَاحَةِ اللَّعُوبِ الطَّيِّبَةِ الْحَدِيثِ . وَالْمَشْمَعَةُ الْمَزَاحُ .
 قَالَ الشَّمَاخُ :

إِلَى بَيْضَاءَ بِهَيْكَةِ شَمُوعِ

وَقَالَ [أَلْمُتَخَلُّ] الْهَذَلِيُّ :

سَاءَ بَدَاهُمْ بِشَمْعَةٍ وَأَثْبِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامِ أَوْبَاطِ
 وَالنَّوَارُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَالنِّوَارُ هُوَ النَّفَارُ يُقَالُ :
 نَزْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْوَرُ نُورًا وَنَوَارًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَخْلُطُنَ بِالنَّاسِ النَّوَارَا

وَقَالَ [زَنْجَبَةُ] الْبَاهِلِيُّ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فُرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَثٌ حَذِيقُ
 وَيُقَالُ مَرَأَةٌ مَيْسَانٌ [أَبِي مِعَاسٍ] . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كُلُّ مَيْسَالٍ رُقُودِ الضُّحَى وَعَثَّةِ مَيْسَانِ لَيْلِ الْتِمَامِ
 وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَخُتْلِقَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَأَةٌ

قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيدَيْنِ . وَالنَّسَامُ الْحُسْنُ ، وَأَمْرَأَةٌ
وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَأَمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الْجَمِيلَةُ .
بَيِّنَةُ الْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَأَرَى بَانَ الشَّيْبِ جَا نِبَهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةُ

(قَالَ) وَمِنَ الْبَشْرَى يُقَالُ : جَاءَتْهُ الْبَشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ) ، وَالْإِنَاءَةُ

الَّتِي فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْمَشْيِ ، وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْقَتِينُ
الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ (وَكَذَلِكَ الْمَذَكَّرُ) . قَالَ الشَّمَاخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتَيْهَا قِرَى جَعْنِ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَازِقَةً بِالْخِرَازَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ : هِيَ

تُرْقِمُ فِي الْمَاءِ ، وَالذَّرَاعُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْفَزْلِ ، وَالصَّنَاعُ الْحَازِقَةُ
بِالْعَمَلِ الْعَامِلَةُ الْكَفِينِ . وَالرَّجُلُ صَنَعٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْوَذَلَةُ

وَهِيَ النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ . وَالرَّجُلُ وَذَلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ السَّرِيعُ الْعَمَلِ ،

وَالْعَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الشَّابَّةِ وَجَمْعُهَا غَوَانٌ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنَى ، وَأَهْدِيْتُ الْعَرُوسُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَعَرَفَتْ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذِيرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ

بِرَقَمِ وَوَشَمِ . كَمَا نَمَّتْ بِمِشْمَاهَا الْمُرْدَهَاءُ الْهَدْيِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى الْفَرَاءُ : هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ

أَيَّ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسَنَاءً : كَانَتْهَا فَرَسٌ

شوهاء. والشوهاء: الحديدة النفس. (حكاهما أبو عمرو و عن بعضهم) ،
 وقال يونس: قال رجل من العرب وهو ينعت امرأة: ليس بها
 قصرٌ يذمها ولا طولٌ يُخرقها فإنَّ الطولَ مخرقةٌ. قوله « يُخرقها » أي
 يكون لها خرقة أي يجعلها خرقة ، وأمرأةٌ حسنةُ المعارفِ ، ومعارفها
 وجهها ، أبو عمرو: والعبدة البيضاء من النساء الناعمة ، والليقة الحسنة
 الدال والليسة ، والنخريّة الحسنة المشية في خيلاء ، والأناة البطيّة
 الرزينة عن كل خفة ، والثقال الثميّة الرزينة ، والرزان هي الرزينة ،
 والرزينة العاقلة اللازمة لمقعدتها. يقال رزنت رزناً رزانة ورزونا .
 ورجل رزين ، ومنهن العفيفة . يقال عفت عفتة وعفاة وهي
 ترك كل قبيح أو حرام ، والحصان الحافظة لفرجها . يقال حصنت
 محصن حصناً . قالت [امرأة من العرب]

الحصنُ أذني لو تآبنته من حثيك التراب على الراكب
 ونساء حواصن . ورجل محصن وهو الذي قد تزوج امرأة
 محصنة وهي الحرة ما لم تفضح نفسها بريئة ، والشموس وهي التي
 لا تطالع الرجال ولا تطعمهم . قال الجعدي :

[أضاءت لنا النارُ وجهاً أغراً م ملتبساً بالفؤاد التباساً

يضيء كضوء مِرَاجِ السليطِ م لم يجعل الله فيه نحاساً]

بأنسة غير أنس القراء في تخطُّ بالأنس منها شماساً

(قَالَ) وَالذُّعُورُ الَّتِي تُذَعَرُ عِنْدَ الرَّيْبَةِ وَالْكَلامِ الْقَبيحِ . قَالَ

[الشَّاعِرُ] :

تَنُوقُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرَدَّ سِوَى ذَلِكَ تُذَعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورُ
وَمِنْهُنَّ الْأُمُومَةُ وَهِيَ الْمُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ
رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ مُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهِ أَيَّ إِنْ مِثْلُهُ لِمَطْلُوبٍ ، قَالَ الْأَعْمَمِيُّ :
يُقَالُ أَمْرًا ذُخْمِيًّا إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءً ، وَشَفَّةٌ ظَمِيًّا ، الْأُمُومِيُّ :
وَالرُّشُوفُ الطَّيِّبَةُ الْقَهْمُ ، وَالْأَنْوْفُ الطَّيِّبَةُ رِيحُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ
إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْعَطَلِ أَيَّ الْجِسْمِ ، الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ هِيَ لِبَقَّةٍ عَمِيقَةٍ لِلَّتِي
يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ

٥٢ بابُ الدمامة والقصير

راجع باب الطول والقصير في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح

(ص: ٢٨)

[الْمُودِنَةُ] وَالْمُودِنَةُ الْقَلِيلَةُ الْقَمِيَّةُ ، وَالْحَبْرَقَصَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَاقِقُ
وَالْحَبْرَقَصُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَالْجَعْظَارَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْقَصِيرَةُ
الْكَثِيرَةُ الْعَضَلِ ، وَالْقَبْضَةُ الْقَصِيرَةُ . قَالَ [الشَّاعِرُ الْهُذَلِيُّ] :
مِنَ الْقَبْضَاتِ قَضَاعِيَّةٌ بِهَا وَلَدٌ قُوَّةٌ أَحَدَبُ
وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ] :

إِذَا انْتَبَضَّتِ السُّودُ طُوفَنَ بِأَضْحَى رَقْدَنَ عَيْنِنَ الْحِجَالِ الْمَسْجِنِ
وَقَالَ [رُؤْيَةُ] :

يَمِينِ عَنِ قَسِي الْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ وَأُنْثَى إِذَا كَانَتْ مُتْقَارِبَةً الْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ
وَأَبْهَصَلَةُ الْبَيْضَاءُ الْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :

وَأَنْتَمْتِ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بِبُهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْ بَيْلٍ مُرُوزَكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَيْمٌ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَعْنَادُ الْقَصِيرَةُ ، وَالضَّمْرُ الْغَايِظَةُ الْمُسِيئَةُ .
وَهِيَ الضَّرِيَّةُ . قَالَ الْعَجِيرُ :

ثَمَّتْ عُنُقًا لَمْ تَنْهَ جِيدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ الْخَلْقِ ضَمْرُ
وَالْحُكْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَادِرَةُ الْمُتْقَارِبَةُ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَأَةٌ
دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، الْجِيدَرَةُ وَالْحِيدَرَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْحُكْلَةُ
الْقَصِيرَةُ السُّودَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَانَ جِينَهَا كَيْدٌ تَهِيًّا لِلْبِرَامِ دِمَامًا
(قَالَ) وَالْبُحْتَرَةُ نَحْوُ الْجِيدَرَةِ ، وَالْحَبْنَطَاءُ الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ
الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَالْحُطْبَةُ نَحْوُ الْحَبْنَطَاءِ . وَرَجُلٌ حُطْبٌ ، وَالرَّيْبَةُ
بَيْنَ الطَّوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ ، وَالْعِنْفِصُ الْقَصِيرَةُ الْمُخْتَالَةُ الْعَجَبِيَّةُ . وَرَجُلٌ
عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَصِيرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

الْبَدِيَّةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَرْزُحَةُ الدَّمِيمَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَجَمَعَهَا قَرَاذِحُ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَعَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْخَرَامِلُ دَهْمًا وَلَا زِيَهَازِي الْقَبَاحِ الْقَرَاذِحِ
الْأَضْمِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيِ قِصَارٌ وَالْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ،
وَأَمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ أَيِ قَصِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ مُجَدَّرَةٌ ، وَالْوَحْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الْقَمِيَّةُ الْقَصِيرَةُ وَمِنَ الْإِبِلِ كَذَلِكَ . (قَالَ) وَتَمَّتْ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ يَقُولُ : هِيَ الْحَمْرَاءُ الْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْحُدْمَةُ الْقَصِيرَةُ .
قَالَ رِيَّاحُ الدُّبَيْرِيِّ :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بِعَيْدِ الْعَتَمَةِ] تَمَّتْ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ
إِذَا الْخَرِيْعُ الْعَنْقَبِيُّ الْحُدْمَةُ يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدٌ الضَّمُّضَمَّةُ
وَالْجَلْبِيْحُ الدَّمِيمَةُ الْقَمِيَّةُ . قَالَ [الضَّحَّاكُ الْعَامِرِيُّ] :

أِنِّي لِأَقْلِي الْجَلْبِيْحَ الْعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءُ [الدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِالْأُنْسِ وَبِالْتَّمِيْحِ غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلْبِيْحِ
الْقَرَاءُ : الْقُدْعَمَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْخَسِيْسَةِ الْقَصِيرَةِ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ
مُقَصَّدَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هِيَ ، وَالْمُبْرَنْدَةُ الَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، أَبُو زَيْدٍ :
وَالْعَاكِدُ الْقَصِيرَةُ الْحَيْمَةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
وَعَلَكِدِ خَثَلَتَهَا كَلْجَفٍ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ

أَلَا أَمْلَأَنَّ وَطَنًا وَأَنْفَ وَكُفَّ عَنْهُ الْمُعْتَفِينَ كُفَّ
وَأَلْجُدَعَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالذَّحْدَاةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالنَّمْلِيَّةُ مِثْلَهَا .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

مِنَ الْيَيْضِ لَا دَرَامَةَ قَلْبِيَّةٌ إِذَا خَرَجْتَ فِي يَوْمِ عِيدِ تَوْرِيهِ

٥٣ بَابُ الْمَجَازِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سن المرأة (الصفحة ٨٤)

وباب المسكان (ص: ٨٦)

يُقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَتْ فِي السِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَلْفَرِيَّةٌ .
وَكَذَلِكَ الذَّاقَةُ ، وَيُقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ :
إِنَّهَا لَجَانَنَمَةٌ ، وَالْحَيْزُبُونَ الْعُجُوزُ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا حَيْزُبُونَ تَوَقَّدُ النَّارَ بَعْدَ مَا تَنَفَّسَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَيُقَالُ عُجُوزٌ هَمَّةٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : وَاللُّطْلُطُ وَالْعَيْضُمُوزُ
الْعُجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، الْفَرَاءُ : وَالْمَيْضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ النَّصْفُ ، وَالذَّرْدَبَيْسُ
الْعُجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ فَحْمَةٌ نَعُوسٌ قَدْ دَرَدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبَيْسٌ
إِذَا يَبُوءُ قَائِمًا يَبُوسٌ

الفرأء: [وقال أبو عمرو:] الفرشاح الكبيرة السمجة من النساء
والأبل. قال [الشاعر]:

سميت الفرشاح نأبا بأممكم تدبون للمولي ديب العقارب
(قال) والشهيرة الكبيرة. وأنشد أبو عمرو:

لما رأيت الدهر والناسكرا وكثرة السؤال والمعاذرا
جمعت منهم عسبا شهيرا

ويقال للمرأة والرجل إذا طعنا في السن: عسبة وعشمة،
وقال أبو عبيدة يقال: امرأة شهيرة. قال [الراجز]:

أم الخليس عجوز شهيرة ترضى من اللحم بعظم الرقبة
وقال الأصمعي: ويقال للرجل إذا يبس من الهزال: ما هو إلا
عسبة وعشمة. وعشب الخبز إذا يبس، (قال) أبو عبيدة:
والأفنون العجوز. قال ابن أحر:

شيخ شام وأفنون يمانية من دونها أهول والمومة والعلل
أبو زيد: ويقال امرأة ماجة وهي الكبيرة. ويقال الماجة
الحمقاء، ومنهن التابة وهي الكبيرة. ورجل تاب وهو الكبير. ويقال
إذا سئل عن المرأة: أشابة هي أم تابة. (يقول) عجوز هالكة أم
شابة، والقاعد التي قعدت عن الولد وذهب عنها حرم الصلاة،
ومنهن العانس والمعنسة تعنيسا وهي التي طالت أيتها، وحكى

أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هَذِهِ أُمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَأَتْ مِنْ شَبَابِهَا ،
(وَقَالَ) الْهَمْرَشُ الْعَجُوزُ ، وَالشَّهْلَةُ أُمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ]
يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَبِي :

وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنْزِي الشَّهْلَةُ الصَّبِيًّا
وَالِهَلْوَفَةُ الْعَجُوزُ ، وَالصَّلِيمُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ [خَلِيدُ الْيَشْكْرِيِّ] :
فَتَاكَ لَا تَشْبَهُ أُخْرَى صِاقِمًا صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرَزِمًا
وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي أَفْصَى :

إِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأَخَّرِ تَأْتِكَ مِنْ هَلْوَفَةٍ وَمُعْصِرِ
[وَالِدَاتِهِمُ الْكَبِيرَةُ] ، وَالْمُرْدَبَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :
أَفِ لَيْتَكَ الدَّائِمُ الْمُرْدَبَةُ الْعَنْقَبِيرِ الْجَالِيحِ الطَّرْطَبَةُ
وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ ، وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَأَنْشَدَ :
إِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَأْجَهُمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمٌ
عِنْدِي خُدَاةٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

الضَّهِيًّا الَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْحَرَاطِمُ وَالْحَرَاطِمُ الَّتِي
قَدْ دَخَلَتْ فِي السِّنِّ ، وَالْجَفُولُ الْكَبِيرَةُ ، وَالْمَعْنَسَةُ الَّتِي حُبِسَتْ فِي
بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تُرَوِّجْ

٥٤ بابُ نعوتِ النساءِ في الولادةِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

الأصمعيُّ : الخروسُ التي يعمل لها عند ولادها شيءٌ تأكله أو تحسوه أياماً . وأسمُ ذلك الشيء الخرسة . وقد خرستها . قال الشاعر وهو الأعمى الهذلي :

إذا النساءُ لم تحرسن بكرها غلاماً ولم يسكتن بحثرٍ فطيمها
والمُصلِ التي تنهي ولدها وهو مضغةٌ . يقالُ أمصت ، والرُحومُ
التي تشكي رجماً بعد الولادة ، وألموين التي تخرج رجلاً ولدها
قبل رأسه . يقالُ آبتت ، والمُعصلُ التي يعسرُ عليها خروجُ ولدها
حتى تموت . قال أوس :

ترى الأرضَ مناً بأفضاءِ مريضةٍ معضلةٍ مناً بجَمِّ عرمرمٍ
والمطرقُ التي ينشب ولدها فيغشى عليها . قال أوس :

لنا صرخةٌ ثم إسكاتهٌ كما طرقتَ بنفاسٍ بـكرٍ
والتزورُ التي لا تحملُ إلا في الأعوامِ ، والمقلاتُ التي لا
يعيش لها ولدٌ . وأقلتُ الهلاكُ . يقالُ قلتُ القومُ قاتلاً . والمقلنةُ [
المهلكةُ] . قال الأصمعيُّ : سمعتُ شبيخاً من بلعنبرٍ يقولُ : إن المسافرَ
ومتاعه لعلَى قلتِ إلا ما وقى الله ، والتكولُ . والعجولُ . والهبولُ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَالرُّقُوبُ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .
 وَالرَّجُلُ رُقُوبٌ أَيْضًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الرُّقُوبُ بِالَّذِي لَا
 وَلَدَ لَهُ وَأَكْبَنَهُ الَّذِي لَا فَرْطَ لَهُ ، وَأَمْرَأَةٌ مُعِيلٌ وَمُعِيلٌ إِذَا سَقَتَ
 وَلَدَهَا الْغَيْلَ وَهُوَ اللَّبَنُ عَلَى الْحَمْلِ . يُقَالُ أَنْعَاتٌ وَأَنْعَيْتُ ، أَبُو
 عَمْرٍو : وَالْوَضْعُ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ . فَذَلِكَ لَا يَخْرُجُ
 إِلَّا زَمِنًا أَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَاللَّيْنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ . فَذَلِكَ اللَّيْنُ
 وَاللَّيْنُ . وَزَادَ الْفَرَّاءُ : الْوَيْنُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ
 الْعَرَبِ : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ نُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَبْتًا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحَكَى
 أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ بِالْمَرْأَةِ لَمُنْفَرْتٌ . وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ أَنْ تَبْرُقَ وَتَنْجُبَتْ
 نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرْتُ ، وَاللِّقْمَةُ وَاللِّقْمَةُ الَّتِي تُسْرِعُ الْقَمْحَ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبْلَى إِلَّا لِلْمَرْأَةِ .
 إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نُهِىَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَاةِ . وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ
 الْأَيْلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعُ حَبْلَ ذَلِكَ الْحَبْلِ ، أَبُو زَيْدٍ : أَلْحَمِلُ أَلَّتِي يَنْزِلُ
 لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلِ وَقَدْ أَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا . وَيَقُولُونَ
 امْرَأَةٌ حَامِلَةٌ [وَالْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

تَخَفَّتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمِ أَنَّى وَكُلَّ حَامِلَةٍ بِمَامٍ

يَقُولُونَ وَلَدَتْ فَلَانَةً خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرِّرٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ

فِي آثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَأَمْرَأَةٌ مُحُولٌ وَمُحُولٌ

وَهِيَ أُنْتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أَنْثَى ، وَالضَّنُّ وَلِدُ الْمَرْأَةِ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَّاتِ ضَنْءٌ سَوْءٌ وَضَنَّ صِدْقٌ . وَأَنْشَدَ يَهْجُو أَمْرًا :

أَمْ جَوَارِ ضَنُّهَا غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَاقُ الصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا الصَّبْرُ
تُبَادِرُ الذَّبَّ بَعْدُو مُشْفِرُ

وَقَالُوا النَّائِقُ الْمَرْأَةُ الْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقْتُ تَنْتِقُ نُسُوقًا . قَالَ

النَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُجْرَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأَمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ
وَيُقَالُ مِذْكَارٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِتٌ إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى ،
وَمُتِمٌّ إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ :
مِذْكَارٌ . وَمِئْنَاتٌ . وَمِشَامٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ
إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا
تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ
وَجَمْعٍ وَهِيَ أَنْ بَقِيَ مَعَهُ عَذْرَاءٌ . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ وَهُوَ أَنْ
تَوَاتَ وَوَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بَابُ نَعُوتِ النِّسَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكناية باب الازواج (ص: ٢١٥)

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ الْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَيْدٌ:
وَفِي الْخُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِرَجُلٍ إِذَا تَحَبَّبَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
وَالْغَانِيَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

أَيَّامُ لَيْلِي كَمَا بٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْغَانِيَةُ الشَّابَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ
كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى ، وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنَّ
يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ ، الْأَصْمِيُّ : وَأَبْرُوكُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَأَبْنَاهَا رَجُلٌ .
[قَالَ ابْنُ رُسْتَمٍ :] وَهَذَا الْوَلَدُ يُسَمَّى الْجَرْتَبْدَ [وَالْعَامَةُ تُسَمِّيهِ
أَهْرَكَ] ، وَيُقَالُ فُلَانٌ تَيْبٌ ، وَفُلَانَةٌ تَيْبٌ لِلذَّكَرِ وَالْإُنْثَى وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ ، وَأَمْرَأَةٌ صَلْفَةٌ وَقَدْ صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا
إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ . وَأَصْلُ الصَّلْفِ قَلَّةُ النَّزْلِ أَيِ الْمَطَرِ . وَيُقَالُ إِنَّا
صَلَفْنَا إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَخْذِ الْمَاءِ . وَالشَّد :

وَمَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

أَيُّ يَفِيْلُ نَزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

فِرْوَكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ

وَسَحَابَةٌ صَافٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رَبُّ
صَافٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ . (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ :
أَصْلَفَ الرَّجُلُ أُمَّرَأَتَهُ إِذَا أَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ] :
عَدَّتْ نَاقِيَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصَلِّفِ
الْأَصْمَعِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : أُمَّرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ
مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا :

كَمَرَأَةٍ الْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جَالًا
الْأَصْمَعِيِّ : [وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا] :

يَجِدْنَ مِنْ نِهِمِ الْخِدَاةَ شَرًّا وَجَدَّ الْمَقَالِيَتِ يَحْفَنُ الضُّرًّا
الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ نَكَحْتُ فُلَانَةً عَلَى ضُرِّ أَيِّ عَلَى أُمَّرَأَةٍ كَانَتْ
قَبْلَهَا أَوْ أُمَّرَأَتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ ، الْأَمَوِيُّ : وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَا عَاقَتْ أَيُّ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ : لَاقَتْ الدَّوَاةُ إِذَا لَصِقَتْ ،
الْكِسَائِيُّ : اللَّفُوتُ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفُ
إِلَيْهِ ، الْفَرَاءُ : وَالْمُنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَا لَهَا فَهِيَ أَبَدًا
تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَالظَّنُونُ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا
وَقَدْ أَسْتَتْ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى ، وَالْحُسُونُ مِنَ

النِّسَاءُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِنَارًا لِيُقِيمَ
 الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ ، وَالْحَنَانَةُ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ مَحْنٌ
 عَلَيْهِمْ ، وَالْأَنَانَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَأَى زَوْجَهَا الثَّانِي أَنْتَ
 وَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا . (لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ) ، وَالْمُنَانَةُ الَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ
 فَمَنْ يَكُلُ شَيْءًا أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ
 هَجِينَةً : عُشْبَةُ الدَّارِ . (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ الدَّارِ وَحَوْلِهَا
 عُشْبٌ فِي بَيَاضِ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ الطَّيِّبِ فَهِيَ أَخْضَمُ مِنْهُ وَأَفْحَرُ
 لِأَنَّهُ غَذَاهَا الدِّمْنُ . وَالْآخِرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبَسًا . لِأَنَّهَا إِذَا
 أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتَنَةً سَمِجَةً لِكُونِهَا فِي دِمْنَةٍ وَأَنَّهَا إِذَا
 يَبَسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفْهًا فِي الدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ
 يُؤْكَلْ . وَالْآخِرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةٌ وَجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ
 طَيِّبٍ فَإِذَا يَبَسَتْ كَانَ قَفْهًا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأَخِذْ مِنْ فَوْقِ التُّرَابِ) ،
 وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ كَيْتَةُ الْقَفَا . وَهِيَ الَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوْ ابْنُهَا
 مُنْصَرِفًا عَنِ الْقَوْمِ نُسِبَتْ إِلَى الْقَبِيحِ فِي ظَهْرِيهَا ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
 أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمْنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ
 وَجَمَالٌ وَهِيَ لَيْمَةٌ الْحَسْبِ . فَشَبَّهَهَا بِالْبَقَلَةِ الْخَضِرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنْ
 الْأَرْضِ خَيْثُهَا ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ امْرَأَةٌ خَطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطْبِيَّةٌ إِذَا
 كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خِطْبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يُخْطَبُ . وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ أَخْطَابُ فُلَانٍ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَأَمْرَأَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ الَّتِي لَا كِبَرَ لَهَا الدَّلِيلَةُ الْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ
 يُحِبُّ أُنْسَ النِّسَاءِ لِفَيْرِ شَرِّ : إِنَّهُ لَزَيْرُ نِسَاءٍ . وَجَمَاعُهُ الْأَزْوَارُ . قَالَ
 مَهْلَبٌ :

فَلَوْ نِشِ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبِيبٍ فَيُعَلِّمَ بِالذَّنَابِ أَيُّ زَيْرٍ
 وَيُقَالُ هُوَ خِطْبُ نِسَاءٍ فِي أَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلِبُهَا
 خَلْبًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طَبُّ نِسَاءٍ وَهُمْ أَطْلَابُ نِسَاءٍ إِذَا
 كَانَ يَطْلِبُهُنَّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هُوَ تَبِعُ نِسَاءً . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ
 مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّسَاءِ ، يُؤْنَسُ : وَيُقَالُ تَسَّتْ فُلَانٌ بِنْتُ آلِ فُلَانٍ
 إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ اللِّيمُ الْمُرَاةَ الْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ،
 وَبَاعَلَتِ الْمُرَاةُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ الرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا .
 قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ بَعْلِ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلُ

(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْدُ أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمُرَاةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ :

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ أَمْرَأَةٌ أَي تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَتَّتُهُ .

وَحَلَيْتُهُ . وَعَرَسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعَلَهُ . وَبَعَلَّتُهُ . وَأَشَدَّ فِي

أَمْرَأَةٍ بِخَيْلَةٍ :

شَرُّ قَرِينِ الْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ قَوْلُهُ كَلِمًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِئَتُهُ
الْفَرَاءُ : هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَمْسِكْ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرِّ يَسْتَيْلِهَا
أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ الرَّجُلِ : فُلَانَةٌ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ
رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَأَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرَبُّضٌ رَبَضًا أَيَّ أَوْتِ الْيَهُمِ . وَيُقَالُ
لِكُلِّ قَيْمَةٍ بَيْتٍ : رَبَضٌ . وَجَمَاعَةُ الْأَرْبَاضِ ، [وَالْعَلُوقُ الْحَبِيَّةُ لِزَوْجِهَا] ،
وَالْمُفَارِكُ الْمُبْغِضَةُ لَهُ وَالْفَرُوكُ أَيْضًا ، وَالرَّفُودُ الَّتِي تَرْفُدُ الرَّجُلَ وَهِيَ
مِنَ الْأَيْلِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ

٥٦ بَابُ الْجُرَاةِ وَالْبَدَاءِ فِي النِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقام في الالفاظ الكتابية (ص: ٢١ و ٢٣)

الْأَضْمِيُّ : السَّلْفَعُ الْجَرِيَّةُ الْبَدِيَّةُ . وَالْعِنْفِصُ الْبَدِيَّةُ الْقَلِيلَةُ
الْحَيَاءِ . (قَالَ) وَسَمِيَتْ الْكَلَابِيَّةُ تَقُولُ : لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ ،
الْأَضْمِيُّ : الْجَلْعَةُ الَّتِي قَدْ أَلْقَتْ عَنْهَا الْحَيَاءُ ، وَالْمَجْمَعَةُ الَّتِي تَتَكَلَّمُ
بِالْفُحْشِ . وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا الْجَلَاعَةُ وَالْمَجَاعَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُرُ

وَتَحِيٌّ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَبِالْفَحْشِ : تُعْظِي . وَتُخْذِي . وَتُخْظِي . وَالرَّجُلُ
مِثْلُ ذَلِكَ . وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهِيَ تُخْظِي [بِالْحَاءِ] . وَيُقَالُ
لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ . قَالَ أَبُو الْقَرِينِ (وَهِيَ تُرَوَّى لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيِّ) :

قَامَتْ تُعْظِي بِكَ بِنِعَمِ الْحَاضِرِ
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَابَةً شَدِيدَةَ الصَّوْتِ .
وَأَشَدُّ :

صُلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِقُهَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ :

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ الصَّخْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ
(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَالْتَرَعَةُ الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الرَّهْمَةُ . وَرَجُلٌ تَرَعٌ
وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ . تَرَعٌ يَتَرَعُ تَرَعًا ، وَالسَّلَاةُ الْفَاحِشَةُ ، وَالْإِلَاقَةُ
الْكُذُوبُ الْمُنْفَتَةٌ ، وَالْمُنْفَنَةُ الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ إَلَقٌ .
وَرَجُلٌ مُفَنٌّ ، وَالْبَلْتَمَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيْطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهِنَّ
الْبَلَاتِعُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْبَلْتَمَانِيَّةُ الْخَاذِقَةُ بِالْكَلَامِ وَالْجَوَابِ .
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ . قَالَ
مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةً أَلْشَّمِ

(قَالَ) وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيْطَةِ الْمَشَامَةِ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَمْعِ مِشَانٍ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْجُونُ بْنُ الْمِشَانِ ،
وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةِ الْكَلَامِ . وَالصَّيْدَانَةُ
الْفُؤْلُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ قَدْ أَهْلَكَتْ عِرْسِي بِأَتَمِّي

وَأَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِأَتْحَمِّي

وَيُقَالُ أُمْرَأَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَهِيَ السَّلِيْطَةُ الْدَاهِيَةُ ، وَالسُّخْلُوتُ الْمَاجِنَةُ .

وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ الشَّرُودُ وَالْحَايِجُ السُّخْلُوتُ

وَالْعَنْظَوَانَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُسَنِّظِرُ مِذُّ الْيَوْمِ . وَالسُّنْظَرَةُ

سُتْمٌ أَعْرَاضِ الْقَوْمِ . وَأَنْشَدَ :

تُسَنِّظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَتَعْتَرِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَالْمِنْقَاصُ الْكَثِيرَةُ الضَّحْكِ ، وَالْبُهْلَقُ

بِالْكَسْرِ . وَالْبُهْلَقُ بِالضَّمِّ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُورٌ أَيْ

رَأْيٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَيْسٌ لَهُ صَيُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ

لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مُجْرٌ . [وَأَلْجُولُ الْعَقْلُ] أَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْضُولٌ . وَيُقَالُ

لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهَّقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ فَيَقُولُ السَّامِعُ : لَا تَعْرَنِّكُم

بِهَلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيْقُ وَالشَّفْشَلِيْقُ ، وَالصُّيُودُ
السِّيَّةُ الْخَلْقِ .

٥٧ بابُ الحمقاء والفاجرة

راجع في لافظ انكسابية باب المس (الصفحة ٩٧) وباب الخويل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

الأصمعيُّ : الورهاة ، والخزيميلُ الحمقاء ، والخرقاء التي لا تحسن
العمل ، والدفيسُ الحمقاء . [قال المسيبُ ابنُ علسٍ] :
وقد اختلس الطعنة م لا يدعى لها نصلي
كجيب الدفيس الورهاة ، ريت وهي تستفلي
ومثلها الخذعل . والهوجلة ، والرعبيلُ الحمقاء المتساقطة . قال
أبو النجم :

أهدامُ خرقاء تلاجي رعبل
وأمرأة خابن وهي الحمقاء ، ومنهن القرثع وهي التي تكحل
أحدى عينيها وتلبس درعها مقلوباً . (والقرثع أيضاً ور صغار يكون
على الدابة . ويقال صوف قرثع) ، والمعص التي أمرها مجتمع
لا تعطي أحداً من مالها شيئاً ، والصدع التي تصدع أمر القوم .

تُفْرِقُهُ ، وَالْتَبِعُ الَّتِي تَتَّبِعُ مَا أَمَرْتُ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنَفَعَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ ،
وَتَمِمْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَالْمَأْصِلَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْبِهَا . وَيُقَالُ
أَمَصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَانْشَدَ :
فَقَالَ لَقَدْ أَمَصَلَتْ مَالِي كَلَاهُ وَمَأْسَسْتِ مِنْ شَيْءِ فَرَبِّكَ مَا حِجَّتُهُ
وَانْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بَرِطِيلٍ
خَيْرٌ لِرِحْلِكَ مِنْ حَمَقَاءِ مَأْصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلْفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلَ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَلْخَاءُ الْحَمَقَاءُ . وَانْشَدَ :

مِنْهُمْ بَلْخَاءٌ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا النَّدَمُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالِدَاعِكَةُ الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَالرَّيْثَةُ الْحَمَقَاءُ
الْعَاجِزَةُ ، الْأَصْمِيُّ : وَالْمَطْرُوفَةُ الَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى الرِّجَالِ . قَالَ
الْحَطِيئَةُ :

بَنَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَاحِجٍ
(قَالَ) وَالْمَوْمِسَةُ الْفَاجِرَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ
[وَهُوَ الْمَتَنَخِّلُ] :

السَّالِكُ الشُّرَّةُ الْيَقْظَانُ كَالِئِهَا مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعِلُ الْفُضْلُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالْوَتَيْغَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ
وَتَيْغَتْ تَتَيْغُ (وَتَيْغٌ هِيَ لَغَةٌ) وَتَيْغًا وَرَجُلٌ وَتَيْغٌ ، وَالْبَنِيُّ الْفَاجِرَةُ ،

الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيْنَ الْعَهَارَةِ وَالْعُهُورَةِ وَهُوَ الْفَاجِرُ . عَهْرٌ يَعْهَرُ عَهْرًا . وَأَمْرَأَةٌ عَاهِرٌ . كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بِنَعْرِ هَاءٍ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَالْعَلَجْنُ الْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ :

يَارَبِّ أُمَّرٍ إِصْغِيرِ عَلَجْنٍ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطَنَ
(قَالَ) وَالنَّهْجُولُ النَّبِيُّ . وَهِيَ الْمُوَيْسُ وَالْمُوَيْسَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِنْ
النِّسَاءِ الْفَاجِرَةُ ، وَالرَّطِيئَةُ الْحَمَقَاءُ . وَالرُّطَا (مَقْصُورٌ) الْحُمُقُ .
[وَالرُّطَاةُ وَالرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَالْحَرِيْعُ الْفَاجِرَةُ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَصِفُ
أَمْرَأَةً بِالْعَفَافِ :

تَرَى لِمَيْنَاتِ الْخِرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ الطَّوَانِجِي وَالْعَفَافُ رَقِيبُهَا
وَقَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ أُمَّهَا أَيَّ بَقَرِ الْوَحْشِ :
وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ أُمَّهَا رَعَتِ الْمَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ خُرْعِ
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ :

إِنْ تُشْبِهِنِي تُشْبِهِي مُخْرَعًا خِرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَمًا

٥٨ باب ما يُكره من خلق النساء

راجع في فقه اللغة فصل ضخم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نوحها (ص: ١٥٠)

الْأَصْمِيُّ : الْغِضَاجُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْغِضَاجَةُ
الضَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ ، وَمِثْلَهَا الْخَوْتَا . وَقَدْ خَوَتْ

يَخَوْتُ خَوْنًا، الْأَصْمِي : وَأَمْرَأَةٌ لَخَوَاءٌ وَرَجُلٌ لَخِي . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخِي لَخِي شَدِيدًا . وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنْ الْأُخْرَى . (وَاللَّخِي بِالْقَصْرِ أَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلَ الصَّدْفِ تَتَّخَذُ مُسْعَطًا . وَالشَّد :

وَمَا أَلْتَحْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخِي
وَأَمْرَأَةٌ مُجَلَاءٌ وَرَجُلٌ أَمْجَلٌ . وَفِيهِ تَجَلٌّ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ
عِظْمٌ وَأَسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ سَوْلَاءٌ وَرَجُلٌ أَسْوَلٌ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ
بَطْنُهُ وَيَكُونَ أَعْظَمُهُ أَسْفَلَهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقْرَ الْوَحْشِ
بِالْبَيَاضِ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا تَمَحُّ نِجَاءٌ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ
(قَالَ) أَمْرَأَةٌ كَبْدَاءٌ وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيْنَ الْكَبْدِ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ
وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاءٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُفْحَمِ
(قَالَ) وَالْكَرَوَاءُ الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ . وَهِيَ الْكَرْعَاءُ . وَالرَّصَعَاءُ .
وَالزَّلَاءُ . وَالرَّسْحَاءُ . وَالرَّقْعَاءُ . وَالْحِيَاءُ . وَالسَّمْدَةُ سَوَاءٌ ، وَالْوَطْبَاءُ
الضَّخْمَةُ الثَّنِي ، وَالْجَدَاءُ الصَّغِيرَةُ الثَّنِي ، وَالضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ
ثَدْيَاهَا . يُقَالُ أَمْرَأَةٌ ضَهْيَاءٌ [مِثَالُ فَعْلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمٌ الْفَوَادِ ضَهِيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ
وَالْوَكْمَاءُ الْمَائِلَةُ إِبْهَامِ الْقَدَمِ إِلَى الْأَصَابِعِ ، وَالْكَوَعَاءُ الَّتِي فِي
رُسْفِيهَا عَوْجٌ . وَهُوَ الْكَوَعُ ، وَالْفَقْمَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ لِحَنِّكَ الْأَسْفَلَ عَلَى
الْحَنِّكَ الْأَعْلَى ، وَالذُّوْطَاءُ الْقَصِيرَةُ الذَّقْنِ ، وَالثَّرْمَاءُ الْمُنْقَلَعَةُ الثَّنِيَّةُ مِنْ
أَصْلِهَا ، وَالْقَصْمَاءُ الَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَالْقَتْمَاءُ الَّتِي يَقَعُ
مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَالْقَلْحَاءُ الَّتِي تَشْتَدُّ خَضْرَاءُ أَسْنَانِهَا أَوْ صَفَرَتُهَا ، وَاللِّطْعَاءُ
الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ الْمُنْحَكَّتُهَا ، وَالْكَسَاءُ الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ ، وَاللَّيْلَاءُ
الَّتِي تَقْصُرُ أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ ، وَالرَّوْقَاءُ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ
أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَأَمْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ وَهِيَ الَّتِي طَالَ ثَنَائِيهَا وَرَبَاعِيَّتُهَا
وَخَرَجَتْ مِنَ الْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمُنْظَرِ
لَا تُسْتَحَلَّى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِبَا عَنْهَا . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَائِبَةٍ عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً لِلْمَسِّ
وَاللِّصَاءُ الْمَلْتَرِقَةُ الْفَخْذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
الَّذِي ، وَالْحَنْصَرَفُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ
الَّذِينَ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ فَتْقٌ أَي تَفْتَقُ فِي الْأُمُورِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ وَلَا فَتْقٌ مُغَالِبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْحَبْنَاءُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ . أَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنَ
الْحَبْنِ . وَالْحَبْنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ الْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أَحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَمْتَلَا جَوْفَهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَالْبَهْلَقُ
 [وَالْبَاهِقُ] الْحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَأَمْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .
 تَعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ وَتَحْتَلِفُ . (وَنَاقَةٌ
 شَوْشَاءٌ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوْودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ
 الْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ (بِالْتَّخْفِيفِ) . وَرَادَتْ الدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ،
 وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ الْقَبِيحَةِ فَحْسٌ . (وَالرَّجُلُ الْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ
 فَحْسٌ . وَالْفَحْسُ الْكَلْبُ) ، وَالْحَشُورَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنِينِ ، الْأَضْمِيُّ :
 وَأَمْرَأَةٌ جِيحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً الْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَاللِّكَاعُ مِنَ النِّسَاءِ
 اللَّثِيمَةُ ، وَالذَّفَارُ الذَّنْتَةُ الرِّيحِ . يُقَالُ يَا لِكَاعِ . وَيَا ذَفَارِ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَالْمَقَاءُ . وَالرَّفْعَاءُ الدَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقٌ ، وَالْعَصَلَةُ
 الْمَكْتَبِرَةُ اللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَصِلٌ ، وَالْجِرَاضَةُ الْعَظِيمَةُ
 السَّمِجَةُ الْعِظَمُ ، وَالْمُشْدَنَةُ تُشَدِّينَا هِيَ الْحِيْمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَالضَّفَنْدَدَةُ
 مِثْلُ الْحِفْضَاجَةِ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَالضَّفِنَّةُ مِثْلُ الضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ
 ضَفْنٌ . وَأَشْدَّتْنِي الْكِلَابِيَّةُ :

وَضَفْنَةٌ مِثْلُ الْإِتَانِ ضِيرَةٌ وَمَلِيحَةٌ الْعَيْنَيْنِ حُلُوٌّ دَلْمًا
 (قَالَ) وَالذَّرَامَةُ وَالذَّرُومُ السَّيِّئَةُ الْمَشِيَّةُ الْبَطِيئَتُهَا ، وَالنَّجْبَاجَةُ
 السَّمِجَةُ الْأَنْفُخَانِيَّةُ [يَعْنِي أَنْفُخَايَا . وَيُقَالُ الْأَنْجَابِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 «عَيْنُ أَنْجَابِي» إِذَا أَنْفَخَ وَأَخْتَمَرَ] ، وَالْعَمَّةُ الْحَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ

أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَالسَّلْفَعُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرُّضْعَاءُ
الْجَرِيئَةُ ، وَأَمْرَاةٌ غِلْفَاقُ الْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْمَشْيِ . وَهِيَ
الْحَرْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ الْغِلْفَاقُ وَالْحَرْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ
الْمَشْيِ ، وَأَمْرَاةٌ خَفِيقٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ ،
وَالغُلْفَقُ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْمُنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْهَيْقَةُ مِنَ
النِّسَاءِ وَالْأَبِلُ الطَّوِيلَةُ . قَالَ :

وَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا

وَالطَّلَعَةُ الْخُبَاءَةُ الَّتِي تَطْلَعُ ثُمَّ تَخْنِسُ بَعْدَ الْإِطْلَاعِ ، وَالْهَيْقَةُ
أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا الِئْمَنَى فِي تَرْبُعِهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْعِصْلَاءُ الْيَابِسَةُ
الَّتِي لِالْحَمِّ لَهَا . وَانْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعِصْلَاءٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكَهَتْهَا

(قَالَ) وَالْقَهْلَيْسُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا .

قَالَ [الرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَمَا نَمَّا عَيْنَاهَا عَيْنَا آتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا

وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيُّ :

إِنِّي لِأَهْوَى الْقَهْلَيْسَ الْجَحْمَرِشَ

(قَالَ) وَالطَّرْطَبَةُ الطَّوِيلَةُ الشَّدِيدِينَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَرْكَرَكَةُ

الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمَضْطَّرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ الشَّمِّ : يَا أَبْنَ الْمُبْرَةِ .

يُرِيدُونَ يَا ابْنَ الْقَبِيحَةِ . وَالْمَعْبَرَةُ مِنَ الشَّاءِ أَتَى تَرَكَ صُوفَهَا سَنَةً بَعْدَ
 سَنَةٍ لَا تُجْزُ فَسَبَّهَا بِذَلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَاللَّخْنَاءُ الْحَيْثَةُ الرَّيْحُ . وَقَدْ لَحِنَ
 السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَاللَّخْنَكَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا
 لِأَزْيَبَةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَاللَّخَجِلُ وَاللَّخَجِلُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَدِيَّةُ
 الصَّخَابَةُ الْجَسِيمَةُ ، وَالْحَوْشَبَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَالشَّدُّ
 لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَدَيْتُ نَحَارَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُزَقًّا بِغَرَاءِ
 (قَالَ) وَالْحَشُورَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنِينِ ، وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ
 [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ
 [الرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ

وَرَوَى عَيْضُومٍ . وَالْأُبَاسُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ . قَالَ خِدَامُ الْأَسَدِيِّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ عِبْرَةٌ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أُبَاسٍ شَهْبَرَةٍ

(قَالَ) وَالْوَقْوَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَأَمْرَاةٌ جَنْفَاءُ بَيْنَهُ الْجَنْفُ .

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَأَمْرَاةٌ

جَنْفَاءُ ، وَأَمْرَاةٌ بَرْخَاءُ بَيْنَهُ الْبَرْخُ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ

صُلْبُهَا ، وَأَمْرَاةٌ قَعْسَاءُ بَيْنَهُ الْقَعْسُ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ

صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْمَسُ وَأَمْرَاةٌ قَعْسَاءُ ، وَأَمْرَاةٌ بَرْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْرَى

وهو ان يدخل ظهره ويتقدم صدره (ويقال للرجل اذا جاء في هذه الحلقه وان لم تكن خافته: جاء يمشي متباريا) ، ومثله [امرأة هدا بينة الهدا] . ورجل اهدا وهو انحناء في الظهر وانكباب ، ومثله امرأة جناء بينة الجناء ورجل اجناء . والشدة لعاصم بن ثابت الأنصاري في صفة ترس :

ومجنا من مسك تور اجرد

والحنطوب الصخمة الرديئة الخبر ، والخنضريف الصخمة مثل الخنضريف ، والاقضاف واحدهن قضيفة وهي الخيفة

٥٩ باب المطلقه

راجع في فقه اللغة باب نعت المرأة (الصفحة ١٥٠)

المردودة المطلقه . (وزعموا انه كان في كتاب الزبير اولي ا بعض كتب الصحابة: دوري للمردودة من بناتي) ، والفاقد التي تتزوج وقد مات زوجها . يقال: لا تتزوجها فاقدًا وتزوجها مطلقه ، وفلان ايم وفلانة ايم وقد تائم فلان زمانا والمصدر ايم والايمة . وقد آمت وهي تميم من زوجها وطالما تآيمت آي مكثت بغير زوج . قال حميد :

وقولا لها يا حبذا انت هل بدا لها او آرادت بعدنا ان تآيما

وَقَالَ [الرَّاجِزُ] :

مُوَيَّةٌ أَوْ فَارِكٌ أَمْ تَأَلَّبِ لَهَا بِيَدِمَاتِ الْوَادِيَيْنِ رُسُومُ
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ الْكِلَابِيُّ : وَالْمَرْأَةُ الْمُثَقَّاتُ الَّتِي يَمُوتُ
 لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : مُثَقِّبَةٌ . وَمِنْ الرِّجَالِ مُثَقِّبٌ
 وَمُثَقِّبٌ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ إِذَا لَمْ
 يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

(قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ : وَالْحَادُّ وَالْحَادُّ الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ ،

أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَانِسُ الَّتِي تُعْجِزُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنَسُ
 عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَسَتْ فَهِيَ مُعْنَسَةٌ [وَعُنِسَتْ
 فَهِيَ مُعْنَسَةٌ] . قَالَ [الْأَعَشَى] :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا وَنَشَانَ فِي قِنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ

الْكِسَاءِيِّ : وَالْمُرَاسِلُ الَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ

رُاسِلُ الرِّجَالِ ، وَالْمُشْبِلَةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ .

وَقَدْ أَشْبِلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ

بِحَانِيَةٍ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ امْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ أَي لَطِيفَةٌ

مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ الْأَشْبَاءُ وَالْأَشْبَالُ ، وَالْمَتَالِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْلَبَةُ ،

[وَالْمَوْتَلِيَةُ مِنَ الْمِثْلَةِ] ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ : التَّرِيكَةُ [مِنَ النِّسَاءِ]

أَتِي يَقِلُّ نَطَابَهَا ، أَبُو زَيْدٍ : مِنَ النِّسَاءِ الرَّاجِعُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا
فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ عَذْرَاءً كَمَا
هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِمَجْمَعٍ ، وَالْأَيْمُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءٌ كَانَتْ
أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءٍ

٦٠ بَابُ الْفُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الفُزال (الصفحة ٥٠)

الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فُزِلَتْ تَمُخَّرَتْ ،
وَالْفَقْرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَالْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
لَا قَفْرًا عَشًا وَلَا مُهَيَّبًا

أَبُو زَيْدٍ : الْفَقْرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ مِنْ سُوسِهَا قَلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ
سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفْرًا ، وَالْمُصُوصَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءِ مُخَامِرِهَا .
مِثْلُهَا الْمَهْلُوسَةُ ، وَالنَّاحِلَةُ وَهِيَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ
أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاجِلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ الَّتِي نَقَصَ
جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَالْمَشَلَاةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

٦١ بَابُ صِفَةِ الْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب القَيْظِ والْحَرِّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحَرِّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: مِنَ الْحَرِّ الْوَعْرَةُ، وَالْوَقْدَةُ، وَالْأَكَّةُ،
وَالْأَجَّةُ، وَالْأَوَارُ، وَالْحَمَارَةُ، فَأَمَّا وَعْرَةُ الْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ، يُقَالُ
إِنَّا لَهِيَ وَعْرَةٌ مِنْ الْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ الْقَيْظِ حَرًّا، وَالْوَعْرَةُ عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَأَصَابَتْنَا وَعْرَةٌ مِنَ الْحَرِّ، وَذَلِكَ مَتَى مَا أَشْتَدَّ عَلَيْكَ
الْحَرُّ فِي إِبَانِ الْحَرِّ، وَقَدْ وَعْرْنَا وَعْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَوْعْرْنَا أَيَّ أَصَابَنَا
الْحَرُّ الشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ، وَالْوَقْدَةُ مِثْلُ الْوَعْرَةِ، يُقَالُ إِنَّا لَهِيَ وَقْدَةٌ
مِنَ الْقَيْظِ، وَأَصَابَتْنَا وَعْرَاتٌ مِنَ الْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ، وَيَوْمٌ آبَتْ، وَلَيْلَةٌ
آبَتْ، وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرَّيْحِ، وَأَمَّا الْأَكَّةُ فَالْحَرُّ الْمُحْتَمِدُ
الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ، وَأَصَابَتْنَا أَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ، وَهَذَا يَوْمٌ
أَكَّةٌ، وَيَوْمٌ ذُو الْكِ [وَذُو الْكَةِ]، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَوْمَنَا، وَيَوْمٌ مُؤْتِكٌ،
وَيَوْمٌ عَكٌّ أَلٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ، فَأَمَّا الْعَكَّةُ [وَالْعَكَّةُ] فَالْحَرُّ
الشَّدِيدُ بِسُكُونِ الرَّيْحِ، يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكَ، وَقَدْ
عَكَّ يَعْكَ عَكًّا، وَأَوَارُ الْحَرِّ صَلَاوَةٌ، وَصِلَاوَةٌ شِدَّةُ حَرِّهِ، وَيُقَالُ
يَوْمٌ ذُو أَوَارٍ أَيَّ شَدِيدُ الْحَرِّ، وَأَوَارُ النَّارِ صَلَاوَةٌ، يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أَوَارِ النَّارِ أَيِ مِنْ نَفْحِهَا . وَكَذَلِكَ أَوَارُ الْقَيْظِ . وَأَوَارُ السَّمُومِ
 [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ وَجَمِيرُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ
 الْقَيْظِ ، وَأَمَّا الْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ الْحَرِّ كَحَرِّ الْوُغْرَةِ . يُقَالُ أَصَابَتْنا وَدِيقَةٌ
 أَيِ حَرٌّ شَدِيدٌ ، وَصَخْدَانُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذَلِكَ الْوَهْجَانُ . وَالْوَقْدَانُ .
 وَاللَّهْبَانُ ، وَأَصَابْنَا صَخْدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخْدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخْدَانَةٌ .
 وَيَوْمٌ صَاخِذٌ . وَأَصْخَدَ يَوْمَنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهْجَانَةٌ . وَآتَيْتُهُ فِي وَهْجَانِ
 الْحَرِّ . وَفِي صَخْدَانِ الْحَرِّ . وَفِي وَقْدَانِ الْحَرِّ ، وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ .
 وَصَهْرَتُهُ . وَصَفْرَتُهُ . وَصَمَحَتُهُ . وَصَهْدَتُهُ . وَدَمَعَتُهُ بِحَرِّهَا . وَفَنَحَتُهُ .
 وَوَعْرَتُهُ . وَوَعْرَةُ الْحَرِّ . وَذَلِكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ وَقَعُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ يَوْمَنَا
 لَوْهَجٌ وَلَيْلَةٌ وَهْجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمَنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَأَمَّا الرَّقْدَةُ مِنْ
 الْحَرِّ فَإِنَّ يُصِيبُكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ الْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ الْحَرُّ وَتَقُولُ
 قَدْ أَبْرَدْنَا . فَيُصِيبُكَ الْحَرُّ أَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ الرَّقْدَةُ . تَقُولُ :
 أَصَابَتْنا رَقْدَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَةٌ وَسَبَةٌ مِثْلُ السَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ
 قَدْرُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرِّ تُصِيبُهُمْ . وَالرَّقْدَةُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ
 شَهْرٍ ، وَأَحْتَدَمَ عَلَيْنَا الْحَرُّ . وَأَحْتَدَامُهُ شِدَّتُهُ وَأَحْتِرَاقُهُ . وَأَحْتَدَمْتُ
 النَّارُ وَالشَّمْسُ . وَأَحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ الْقَيْظِ أَيِ أَحْتَرَقَ . وَلَا يُقَالُ
 لِلْحَرِّ مَعَ الرِّيحِ أَحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتْ الرِّيحُ حَارَّةً ، وَالرِّيحُ الْحَارَّةُ السَّمُومُ .
 وَالْحَرُورُ . وَالسَّهَامُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ . الْقَرَاءَةُ : أَسْمُ يَوْمَنَا . وَسَمٌ . وَيَوْمٌ
 مَسْمُومٌ ، وَأَصَابَهُ سَفَعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٌ ، وَسَفَعَتْ
 نَوْنُهُ وَوَجْهَهُ النَّارُ سَفَعًا ، وَلَفَحَتْهُ السَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ السَّمُومُ
 مَكَا فَحَةً إِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيْتُهُ كَفَا حًا أَي مَقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنْ
 الْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرِيَّةٍ أَي
 يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَأَتَيْتُهُ فِي مَعْمَانِ الْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ
 مَعْمَانِيَّةٌ وَمَعْمَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَانِيٌّ وَمَعْمَانٌ وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَيَوْمٌ
 وَمِدٌّ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ . وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرَّيْحِ . وَقَدْ وَمِدَّتْ
 أَيْلَتَنَا . وَالْأَسْمُ الْوَمْدُ . وَأَصَابَنَا وَمَدٌّ ، وَحَرٌّ يَوْمَنَا يَجْرُ حَرًّا وَحَرَارَةً .
 وَيَوْمٌ مُصْمَقٌ شَدِيدُ الْحَرِّ . قَالَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ فِي حِمَارٍ وَحَشِي :
 خَبَطَ الْأَزْوَاطَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجُوزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقٌ
 (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُهُ فِي حِمْرَاءِ الظَّهِيْرَةِ وَهُوَ
 شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهُ : إِنَّهُ لِيَوْمٌ أَمِدٌّ [وَيَوْمٌ]
 آبَتْ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ ، وَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ الْحَرِّ .
 وَوَعْرَةُ الْحَرِّ ، وَقَاطَ يَوْمًا يَقِيْظُ قِيْظًا ، وَالرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ
 عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ إِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ .
 فَذَلِكَ الرَّمَضُ . يُقَالُ رَمَضْتُ أَي مَشَيْتُ عَلَى الرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ
 أَمِدَّةٌ وَأَيْتَةٌ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ باب صفة الشمس واسماؤها

راجع في الالفاظ الكنائية بابي طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (باخر فقه اللغة) باب الحر والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءٌ . يُقَالُ أَصَتْ ذُكَاءً وَأَنْتَشَرَ الرِّعَاءُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّمَا أُشْتَقَّتْ مِنْ ذُكُو النَّارِ وَهُوَ لَهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ
ابْنُ صَعِيرٍ الْمَازِنِيُّ :

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا أَتَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
وَأَبْنُ ذُكَاءٍ الصُّبْحُ . قَالَ [حَمِيدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْ يَلَاجَ الْفَجْرِ وَأَبْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ
وَيُقَالُ لَهَا الْإِهَّةُ . قَالَتْ لَبْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
الْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ :

تَرَوُّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَاعْجَبْنَا الْإِهَّةَ أَنْ تَوُوبَا
وَالضَّحُّ الشَّمْسُ نَفْسَهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ إِذَا جَاءَ
بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ أَيِ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . (قَالَ)
الضَّحُّ قَرْنُ الشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضَحٌّ . وَيُقَالُ
ضَحِيَتْ لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهَا وَبَرَزَتْ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
رَأَى رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَنْخَسِرُ
(قَالَ) وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدِ اسْتَظَلَّ فَقَالَ : اِضْحَ يَا مُحْرِمُ إِنَّ أَحْرَمْتَ

لَهُ أَيُّ أَظْهَرَ . وَمِنْهُ أَرْضٌ ضَاحِيَةٌ إِذَا أُتِّمَتْ وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ
 وَمِنْهُ ضَوَاجِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ .
 وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيْبُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
 الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْجَوْنُ الْأَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ أُنَيْسُ الْجَرْمِيُّ عَلَى
 الْحَجَّاجِ دِرْعًا وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ أُنَيْسُ :
 إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ أَي شَدِيدَةُ الضَّوءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْهَا بِيَاضَ الدِّرْعِ .
 وَقَالَ [الْخَطِيمُ الضَّبَابِيُّ] :

يَبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوُوبًا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةَ أَنْ يَغِيْبَا
 وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجَارِيَةَ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ
 إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلَالًا مِنَ الرَّمْلِ :
 تَوَضَّعْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكِ
 وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ . وَالْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوْحُ
 [بِالْبَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَالصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ . وَيُزْوَى : يُوْحُ بِالْبَاءِ] ،
 وَيُقَالُ لَهَا بَرَّاحٌ . وَبِرَّاحٌ . وَمَهَاءٌ . يُقَالُ طَلَعَتْ بَرَّاحٌ مِثْلُ قَطَامٍ .
 وَطَلَعَتْ مَهَاءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَاءِ شُعَاعِهَا مَشُورُ
 وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ
 الشَّمْسِ الْأَيَّاءُ وَالْأَيَّاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَاقَىٰ آيَاهَا آيَاءَ الشَّمْسِ فَأَتَلَقَا

وَيُقَالُ لِدَائِرَتِهَا الطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ أَوْ السَّرَابِ يَتَخَدَّرُ مِنَ السَّمَاءِ .
وَإِنَّمَا يُرَى ذَٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ . [قَالَ الرَّاجِزُ] :
وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلَ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَأَعْتَدَلَ
وَقُرُونُ الشَّمْسِ نَوَاجِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا أَي
نَاحِيَّةٌ مِنْ نَوَاجِيهَا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

بَدَلْنَا مَارِنَ الحُطَيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنْدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّىٰ آغَاثَ شَرِيدَهُمْ قَنَّ الظَّلَامِ
وَعَيْنُ الشَّمْسِ وَجْهَهَا وَرَأْسَهَا

٦٣ بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدم ذكرهما في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُورًا إِذَا طَلَعَتْ . قَالَ المَرَادُ

العَدَوِيُّ :

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرَبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُّ
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا
النَّسَاحَ صَوَّوْهَا وَأَنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتَيْكَ كُلَّ شَارِقٍ أَي كُلَّ يَوْمٍ .

طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ .
 يُقَالُ آتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقُ . وَالْمَشْرِقُ
 الْمَطْلَعُ . (يُقَالُ مَطْلَعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ الشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي الشِّتَاءِ وَدِفْوُهَا .
 فَأَمَّا الْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ أَقْعَدُ فِي الشَّرْقِ وَفِي الشَّرْقَةِ .
 [وَالْمَشْرِقَةُ] . وَالْمَشْرِقَةُ . وَالْمَشْرِقَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ أَهْرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بَعِثِ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ
 وَأَمَّا الشُّعَاعُ فَضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَهُ الْجِبَالُ إِذَا نَظَرْتَ
 إِلَيْهَا . وَإِنَّ الشَّمْسَ أَشَدَّيْدَةَ الشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَأَمَّا حَيْثُ
 تَغْرُبُ الشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغْيِبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ
 تَغِيْبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتَيْكَ عِنْدَ مَغْيِبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ
 دَلَّكَ الشَّمْسُ . وَدَلُّوكَهَا أَصْفَرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَيْدِ
 السَّمَاءِ وَهُوَ مِيلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَّكَ بَرَّاحٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رِبَّاحِ الْيَوْمِ حَتَّى دَلَّكَتَ بَرَّاحِ
 وَقَدْ وَجِبَتْ تَجِبُ وَجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا .
 وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْدِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتْ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَاءً يُرِيدُ
 إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَأَتَيْتُهُ بِشَفَاءِ أَيِ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،
 وَشَفَتْ الشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
 شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفِي لُغْتَانِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

أشرفته بلا شفا أو بشفا وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَهْقًا
 وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَرِيضِ الْمُدْفَعِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا ،
 وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيْبَ . وَالطَّفَلُ عِنْدَ الْمَسَاءِ ،
 وَوَعَجَتِ الشَّمْسُ مِثْلُ طَفَلَتْ . قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجِ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبَ يَجْلِبُ جَلْبًا ، وَقَدْ ضَرَعَتِ
 الشَّمْسُ . وَأَزَبَتْ . وَرَبَّتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيْبِ ، وَيُقَالُ سَقَطَ الْقُرْصُ
 أَي غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . أَي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ

٦٤ بَابُ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

أَوَّلُ مَا يُرَى الْقَمَرُ فَهُوَ الْهِلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ لِلَّيْلَةِ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلَاثِ
 لَيَالٍ . وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . أَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ . وَقَدْ أَهْلَلْنَا
 الْهِلَالَ أَي رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلَلْنَا الشَّهْرَ وَأَسْتَهْلِنَاهُ أَي رَأَيْنَا هِلَالَهُ . وَقَدْ
 أَهَّلَ الشَّهْرَ وَأَسْتَهَّلَ وَيَقُولُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ أَنْطَلِقَ [حِينَ نَهْلُ
 الْهِلَالَ وَحَتَّى نَهْلُ الْهِلَالَ] وَيَهْلُ الْهِلَالَ . وَقَدْ تَرَأَيْنَا الْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ .
 وَيُقَالُ هِلَالٌ لَيْلَةً وَهِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَذَلِكَ حِينَ يُقَمَّرُ . وَيُقَالُ قَدِ اقْمَرْنَا . وَلَيْلَةُ قَمَرَاءُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطَرُقٌ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ
وَلَيْلَةُ مُقَمَّرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يَهْلَ مَرَّةً أُخْرَى . وَهُوَ الشَّهْرُ
لَيْلَةً يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

بَدَانُ وَالشَّهْرُ خَيْطٌ وَسَطٌ مَشْبَرَةٌ عَارٍ وَلَمْ يَطْبِي مِنْ ضَعْفِهِ الْبَصْرَا
[وَالْجَلْمُ] . وَالزَّبْرَقَانُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ الْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ :
مَا أَنْتَ ابْنُ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعٌ سُخَيْلَةٌ . حَلَّ أَهْلُهَا بِرُومَيْلَةٍ . قِيلَ :
مَا أَنْتَ ابْنُ أَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ أُمَّتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمِينٍ . قِيلَ : مَا أَنْتَ
ابْنُ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدِّ مُوْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ
الْبَيَاتِ) . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةٌ رُبْعٌ . غَيْرِ جَانِعٍ وَلَا
مُرْضِعٍ . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءٌ خَلْفَاتٍ قُعْسٍ .
(وَيُقَالُ : حَدِيثُ أَنْسٍ) . [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةٌ الْخَائِضِ خَائِفَةٌ . وَإِنَّمَا
قَالَ « عَشَاءٌ خَلْفَاتٍ قُعْسٍ » لِإِنَّهَا لَا تَعَشَى إِلَّا إِلَى أَنْ يَغِيْبَ الْقَمَرُ .
وَالْقُعْسُ الْجُدْبُ . وَالْقُعْسَاءُ مِنَ الْأَيْلِ الْبَلِ الْبَتِي مَالِ رَأْسِهَا وَعَنْقُهَا نَحْوُ
ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ سِتِّ . قَالَ : سِرٌّ وَبِتٌ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثُ
وَبِتٌ] . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةٌ الضَّبْعِ . (وَقِيلَ هُدَى
لِأَنْسٍ ذِي الْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ أُضْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا أَنْتَ ابْنُ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقَطُ فِيهِ الْجُزْعُ . (وَقَالُوا : أُنْقَطِعَ
 الشِّعْرُ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ عَشْرِ . قَالَ : ثَلَاثُ الشَّهْرِ . (وَقِيلَ :
 مُخْتَقُ الْفَجْرِ) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مُلْتَقَطُ الْجُزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلْهَيْلِ
 إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ أَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مَهَلِهِ بِضَوْءِ] ، وَلَيْلَةٌ ثَلَاثُ
 عَشْرَةَ عَفْرَاءً . وَهِيَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ .
 يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ الْقَمَرِ وَلَيْلَةُ التَّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَالْبَدْرُ
 لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يُبَادِرُ الشَّمْسَ . وَهَذِهِ
 لَيْلَةُ الْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَالْبَيْضُ
 السَّوَاءُ وَالْبَدْرُ وَالنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ الْبَيْضِ . وَإِنَّمَا قِيلَ الْبَيْضُ
 لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ الدَّلِيلِ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ قَدَّمَ أَدْرَعَ
 الشَّهْرُ . وَإِذْرَاعُهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذَلِكَ الثَّلَاثُ اللَّيَالِي الدَّرْعُ وَلَيْلَةُ
 دَرْعَاءُ كَذَلِكَ . وَخُرُوفُ أَدْرَعٍ إِذَا أُسْوَدَ كَرْدُهُ وَأَبْيَضَ سَائِرُهُ .
 وَهَذِهِ لَيْالِ دُرْعٍ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ دُرْعٍ ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ فَإِنَّهُ
 يَنْقُصُ الْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَامْتِحَاقُهُ احْتِرَاقُهُ
 وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذَلِكَ
 اللَّيَالِيَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ] يَصِفُ
 بَقْرَ الْوَحْشِ :

إِظْلَمَتْ صَوَافِنُ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً [فِي مَا حَقِيَ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَمِدِ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاجِقٌ شَدِيدُ الْحَقِّ . وَهَذَا مَحَاقُ الشَّهْرِ . وَحَقَّاهُ ،
وَأَتَيْتُهُ فِي الْحَقِّ أَي فِي امْتِحَاقِ الْقَمَرِ . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ
الْعُودِ] :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَقِّ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مَحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
وَالسِّرَارُ [وَالسِّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ الْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ
مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ . يُقَالُ اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ وَأَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ الْقَمَرِ .
قَالَ الرَّاعِي :

تَلَقَى نَوَاهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السِّرَارَا
وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ الْقَمَرَاءُ الشَّدِيدَةُ الضَّوْءِ ، وَأَمَّا
الدَّادَاءُ فَاللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ [الْأَعَشِيُّ] :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
وَقِيلَ الدَّادَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَيُقَالُ كَانَ هِلَالَهَا أَلْيَةً
قَمَرٌ أَي كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظْمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ الْبَدْرِ : قَدْ أَبَدَرْنَا ،
وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوَاءِ : قَدْ اسْتَوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ الشَّهْرِ : قَدْ أَنْصَفْنَا ،
وَأَلْهَالَةُ دَارَةَ الْقَمَرِ . يُقَالُ : الْقَمَرُ أَلْيَةٌ فِي الْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالَهَا كَأَلْيَتِ الْكَلْبِ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ الْقَمَرِ : الْخَوْ وَالشَّامَةُ . وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينَ
يَطْلُعُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا اسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيْلِي

السَّاهُورِ ، وَالْيَالِي السَّاهُورِ التَّسْعُ الْبَوَاقِي ، فَإِذَا أُسْتَوَى الْقَمَرُ قِيلَ :
بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَكَمْتُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَيْبَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ الْبَاهِرِ
وَأَتَسَاةُ أُسْتَوَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَقَمَرُ إِذَا أُتْسَقَ ،
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقَمَّرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ :
قَدْ بَرَّغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ الَّذِي فِي
الْقَمَرِ : الشَّامَةُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] يُبَغِزُ فِي الْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءٌ فِي حَرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَتَجَلَّى لِزَمَانٍ
وَيُدْرِكُ فِي سِتِّ وَتِسْعِ شَبَابِهِ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعِ مَعَا وَثَمَانٍ
وَيُقَالُ قَدْ حَجَرَ الْقَمَرُ إِذَا أُسْتَدَارَ بِمُخَطِّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْلُظَهُ
وَيُقَالُ لِلْيَالِي الَّتِي يَطْلَعُ الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَةٌ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ
دُونِهِ سَحَابٌ قَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمْرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ
وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : الْحَقِيقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورَ الْحَقِيقَاتِ ، وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : أَنْبِجُوا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَمَرُ وَحَتَّى تُقَمِّرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ
الْقَمَرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءٌ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءٌ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ اللَّيَالِي
اللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا الْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضُحْيَانَةٌ . وَضُحْيَانَةٌ
وَلَيَالٍ ضُحْيَانَاتٌ . وَوَضَّحَ الْقَمَرُ يَضْحُحُ أَشَدَّ الْوَضُوحِ ، وَاسْفَرَ
الْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيْالِي الْبَيْضِ» كَالْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لِيَالِي الْبَيْضِ لِيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلَيْنِ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمُّ الْقَمَرِ
 النُّجُومِ . وَبَهْرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ الْقَمَرِ النُّجُومِ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ
 فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةُ طَلْقَةِ وَليَالِي طَوَارِقُ إِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ ،
 لِيَالِي الشَّهْرِ وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ : تُسَمَّى بِهَذَا أَوَّلُ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ
 الشَّهْرِ : الْغُرُّ . وَيُقَالُ الْغُرُّ . وَالْقُرْحُ ، وَثَلَاثُ نَفَالٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الشُّهْبُ ، وَثَلَاثُ تِسْعٍ . وَقَالُوا : زَهْرٌ . وَالزُّهْرُ الْبَيْضُ . وَالزُّهْرَةُ
 الْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بَهْرٌ . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ ،
 وَثَلَاثُ عَشْرٍ ، وَثَلَاثُ بَيْضٍ وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ [وَأَرْبَعَ
 عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ الْبَدْرِ
 لِأَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًا] ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ وَالْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ
 وَدَرَعَاءُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهَا جَمْعُ أَدْرَعٍ وَدَرَعَاءُ
 كَمَا تَقُولُ حُمُرٌ فِي جَمْعِ أَحْمَرٍ وَحُمَرَاءُ .) [وَتُسَمَّى عَرْمَاءً] . وَذَلِكَ
 لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدٌ وَبَعْضُهَا أَيْضٌ ، وَثَلَاثُ ظَلَمٍ الْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ،
 وَقَالُوا : خُنْسٌ [وَخُنْسٌ] . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خُنْسَاءٍ ،
 وَثَلَاثُ حَنَادِسٍ . وَقِيلَ : الْتَحْسُ . وَقِيلَ : دَهْمٌ ، وَثَلَاثُ دَاءِدِيٍّ
 وَالْوَاحِدَةُ دَاءِدَةٌ ، وَيُقَالُ فُحْمٌ لِأَنَّ الشَّهْرَ قَحْمٌ فِي دُنُوهِ إِلَى
 الشَّمْسِ ، وَثَلَاثُ مُحَاقٍ . (وَأَبُو عَيْدَةَ يُبْطِلُ التَّسْعَ وَالْعَشْرَ إِلَّا أَشْيَاءَ
 مِنْهَا مَعْرُوفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِللَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : الدُّعْجَاءُ ، وَاللَّيْلَةُ تِسْعٌ

وَ عِشْرِينَ : الدَّهْمَاءُ ، وَ الْمَيْلَةُ ثَلَاثِينَ : اللَّيْلَاءُ . وَ ذَلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَ أَنَّهُ لَا هِلَالَ فِيهَا . وَ يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ . وَ يَوْمٌ آيَوْمٌ . وَ هِيَ الثَّلَاثُ الْخَمَاقُ . وَ يُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ آيَضًا : الْخَمَاقُ . وَ السَّرَارُ . وَ يَوْمُ الْخَمَقِ آخِرُ الشَّهْرِ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَحْقُقُ الْهِلَالَ وَ لَا تُبِينُهُ ، وَ هِيَ النَّخِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقَمِّرًا] نَحِيرَةَ شَهْرِ إِشْهَرِ سَرَارًا
وَ أَنَا جَمِيرِ الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ فِي الْخَمَاقِ قَبْلَ
النَّخِيرَةِ . [وَ هُمَا أَنَا جَمِيرِ آيَضًا . يَعْنِي اللَّيْلَتَيْنِ] ، وَ الدَّادُ اللَّيْلَةُ الَّتِي
يُشَكُّ فِيهَا آمِنَ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمٌّ مِنَ الدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَ الْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنَ بَكِّي نَافِذَا وَ عَبَسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا
وَ شَهْرٌ مُجْرَمٌ إِذَا كَانَ تَامًا . وَ كَذَلِكَ الْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَ الْكِسَائِيُّ : وَسَنَةُ مُجْرَمَةٌ وَ كَرِيْتُ وَ هِيَ التَّامَةُ . وَ كَذَلِكَ الْيَوْمُ وَ الشَّهْرُ .
وَ الْمَجْرَمُ الْمَاضِي الْمَكْمَلُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَ يَوْمٌ آجَرٌ وَ جَرِيدٌ

٦٥ بَابُ صِفَةِ اللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨)
وفي كتاب الجرائم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

الظَّلامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقَمَّرًا ، وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَي لَيْلًا .
وَمَعَ الظَّلامِ أَي عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ]
عِنْدِ غُيُوبِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَي عِنْدَ غُيُوبِ
الشَّمْسِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَتَيْتُهُ مُسِيًّا
إِذَا أَتَيْتُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وَأَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُتْسَى أَرْبَعِ
لَيَالٍ . وَمُتْسَى لَيْتَيْنِ . وَمُتْسَى اللَّيْلَةَ أَي عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ
مُتْسَى ثَلَاثِ لَيَالٍ . أَوْ لَيْتَيْنِ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : وَأَتَيْتُهُ لَيْتِي خَامِسَةَ
وَمُسَى خَامِسَةَ ، وَالْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، أَتَيْتُهُ
عِشَاءً ، وَالْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا سَمَّوْهَا الْعَتَمَةَ
مِنْ اسْتِعْتَامِ نَعْمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تَفِيْقُ
بِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ . (يُقَالُ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلِبِهَا وَقَدْ
حَلَبَتْ قَبْلَ ذَلِكَ) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَمَ يَعْتَمُ إِذَا أَحْتَسَبَ عَنْ
فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ وَإِنْ قَرَأَهُ لَعَاتِمَ أَي بَطِيءٌ مُحْتَسِبٌ .
وَكَذَلِكَ أَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا أَرَى | أَخَا شُرْكَي الْوَرْدِ غَيْرَ مُعْتَمِ .

وَأَمَّا فَوْرَةُ الْعِشَاءِ فَعِنْدَ الْعَتَمَةِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ وَفَوَعْتِهِ
 أَيِ الْعَتَمَةِ ، وَآتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامِ أَيِ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ بِالْأَرْضِ .
 وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكِّ الظَّلَامِ مِثْلَهُ ،
 وَالْأَصِيلُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا . وَسِرٌّ فَقَدْ
 أَصَلْنَا أَيِ أَمْسَيْنَا ، وَآتَيْنَا أَهْلَنَا مُوَصِّلِينَ . وَقَالُوا الْأَصِيلُ بَعْدَ
 الْعَصْرِ ، وَآتَيْتُهُ أَصِيلًا وَأُصْلًا وَأَصِيلَةً وَاجْتَمَعُ أَصَائِلُ وَأَصَالٌ .
 قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَانِهِ بِالْأَصَائِلِ
 وَأَنْشَدَ الْأَسَدِيُّ [قَالَ وَأَظْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ] :
 مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فِي الْأُصْلِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِالْغُدْوِ وَالْأَصَالِ . وَيُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا
 وَأُصِيلَانًا . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا
 صَغَرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَّةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقَيْتُهُ عِنْدَ مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ . قَالَ
 الْقُرَاءُ : جَمَعُوا أَصِيلًا عَلَى أُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبَعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَرُوا
 أُصْلَانًا فَقَالُوا أُصِيلَانٌ . ثُمَّ أَبَدَلُوا بِنُونٍ لَأَمَّا فَقَالُوا أُصِيلَالٌ) ، وَتَقُولُ
 آتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا . وَذَلِكَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى [بَعْدِ]
 صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ لَيْدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطُّفْلِ

وَعَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ حِينَ اخْتَلَطَ . يُقَالُ عَسَقَ يَفْسِقُ
عَسَقًا [وَعَسَقًا] ، وَآتَيْتُهُ فِي عَسَقِ اللَّيْلِ أَي فِي اخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ،
وَحِينَ عَسَقَ اللَّيْلِ أَي حِينَ اخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَالْجُهْمَةُ
بَقِيَّةُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقُرٍ :

وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ بَاكِرَتَهَا بِجُهْمَةٍ وَالذَّيْكَ لَمْ يَنْعَبِ
وَيُقَالُ مَضَى جَرَشٌ ، [وَجَرَسٌ بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ] مِنْ اللَّيْلِ .
وَالْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَأَجْرَاشٌ [وَأَجْرَاسٌ] ، وَآتَيْتُهُ بَعْدَ
[مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَيْرُهَا فِي ذِي حَيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلَهَا بَيْنَا فَيْنَا
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ آتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهَنْ مِنَ اللَّيْلِ .
وَبَعْدَ هَذِهِ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الرَّبِيعِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَآتَيْتُهُ بَعْدَ
مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَّاتِ
الرَّجُلُ . وَهَدَّاتِ الْعُيُونُ . وَقَالَ النَّضْرُ : وَجَوَزُ اللَّيْلِ وَسَطُهُ ،
وَسَدْفُهُ ظُلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ آسَدَفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيِ أَظْلَمَ ،
وَآتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ اللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ .
قَالَ الْأَضْمِيُّ : وَالسَّدْفُ الظُّلْمَةُ [وَالضُّوْءُ] . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاطْعُنُ اللَّيْلِ إِذَا مَا آسَدَفَا

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَّلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ : السُّدْفُ وَالسُّدْفَةُ اخْتِلَاطُ
 بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ الْأَضْدَادِ
 لِأَنَّ سُدْفَةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ اللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بَيَاضِ
 النَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ، وَأَمَّا الشَّفَقُ فَفِيهِ
 ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُمْرُهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ .
 يُقَالُ غَابَ الشَّفَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَلِكَ ، وَالنَّعْطَشُ السُّدْفُ . يُقَالُ
 آتَيْتُهُ نَعْطَشًا وَبِعَطَشٍ . وَأَعْطَشَ اللَّيْلُ . وَهَذَا كُلُّهُ اخْتِلَاطُهُ ،
 وَقَدْ غَلَسْنَا الْمَاءَ أَيِ آتَيْنَاهُ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ أَعْسَيْنَا
 أَيِ أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي اللَّيْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ أَعْسَى
 اللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاوُهُ وَاخْتِلَاطُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا اللَّيْلُ
 يَغْسُو غُسُوءًا . وَغَسِيَ يَغْسِي . وَأَعْسَى يُعْسِي إِعْسَاءً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 فِي الدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَّقْتُ أَنَهَا هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبُوكِرَا
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا :

كَانَ اللَّيْلُ لَا يَغْسِي عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّبْنَتَا الْأُمُونَا
 وَيُقَالُ جَنَّحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَآتَيْتُهُ جِنْحَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ

حِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ الْأَرْضِ ، وَابْهَارُ اللَّيْلِ عَلَيْنَا
 أَي طَالَ . وَيُقَالُ ابْهَارَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ عَامَتُهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثُلُثِهِ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْهَارَ اللَّيْلِ اتَّصَفَ . وَالْبَهْرَةُ الْوَسْطُ مِنَ الْإِنْسَانِ
 وَالذَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَبَهَرَ اللَّيْلَ النُّجُومُ وَذَلِكَ أَنْ تُضِيَّ النُّجُومُ
 وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلَ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ إِذَا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ الصُّبْحُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَي
 عَلَا عَلَيْهِ وَأَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ،
 وَيُقَالُ مَضَى شَيْخٌ مِنْ اللَّيْلِ أَي قَرِيبٌ مِنْ وَسْطِهِ وَنِصْفِهِ ،
 وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ السَّيْرَ مِنَ اللَّيْلِ : آغَسَ مِنْ اللَّيْلِ
 شَيْئًا . وَأَسْدَفَ عَنَّا مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (أَي حِينَ يَبْضِي بَعْضُ اللَّيْلِ) ،
 وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنكَ مِنْ أَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ
 جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صَبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صَبَةٌ] . وَهُوَ
 نَحْوُ مِنَ الْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ
 إِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَضَى سِعُوٌّ وَسِعْوَاءٌ ، الْكِسَائِيُّ : وَجَهْمَةٌ
 وَجَهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْعِنُكَ ثَلَاثُ
 اللَّيْلِ الْبَاقِي ، وَالْهَزِيمُ النَّصْفُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْجَهْمَةُ السَّحَرُ ،
 وَالْمَوْهِنُ حِينَ يُدِيرُ اللَّيْلُ ، وَالْجَوْشُ وَسَطُ اللَّيْلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَلُومَ بِيَاهِ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَأَسْبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ
وَالهَيْبَةُ السَّاعَةُ مِنَ السَّحْرِ ، وَالغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيِّ فِي نَمْتِ بَعِيرٍ :

كَانَ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَلِ مَوْجِعٌ كَفَيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّتَلِي

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌّ مِنَ اللَّيْلِ . وَمَا بَقِيَ الْإِهْتُ مِنْ غَنَمِهِمْ
وَإِبِلِهِمْ . وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَاقِي أَوْ الذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ أَوَّلُ
الْظُّلْمَةِ . وَالْجَمْعُ فَحْمَاتٌ ، وَالسَّدْفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي
آخِرِهِ مَعَ الْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ .
وَهْدُوٌّ وَهْدِيٌّ . وَمَلِيٌّ وَالْجَمْعُ أَمَلَاءٌ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ
أَي صَدَرَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الذُّهْلُ . وَالْمُذَلُّ . وَالذُّهَيْلُ .
وَالْمُذَيْلُ . وَالذُّهْلُ وَالْمُذَلُّ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَالذُّهْلُ وَالذُّهَيْلُ
(وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنَى . وَهَذَيْلٌ مُسَمًّى بِالْأَوَّلِ مِنْهُ . قَالَ أَبُو جَهِيمَةَ
الذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالذُّوِّ مَذْعُورٌ

قَالَ عَلِيُّ الْأَحْمَرُ : مَضَى جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَرَشٌ ، وَذَهَبَ

هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَتَاٌ . وَهَزَبٌ وَالْجَمْعُ هَزَعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،

النَّضْرُ: يُقَالُ وَتَطَخَطَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ وَأَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بَصُورُهُ فَقَدْ تَطَخَطَخَ أَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ . وَتَطَخَطَخَ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ أَي تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخَطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ أَي عَمِيَ . وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخَطَخَ اللَّيْلُ أَي أَظْلَمَ ، وَلَيْلُ التَّمَامِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . أَي يَطْوِلُ اللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ النُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي اللَّيْلِ التَّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : إِذَا كَانَ اللَّيْلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ التَّمَامِ ، وَلَيْلٌ أَعْضَفُ وَهُوَ اثْنَاوَهُ وَطُولُهُ وَأَجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ . وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا أَعْضَفَ أَي هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَةُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَي الْبَسْنَا وَتَشَّى . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَأَتَغَضَّفَتْ بِمُرْجِحِنٍ أَعْضَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجِحِنًا . وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَاسِعُ الْمَلِيسُ . وَفَدِ ارْجَحِنَ اللَّيْلُ حِينَ يَطْوِلُ وَيُلِيسُ فِي الشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ أَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَةُ . وَلَيْلَةٌ تَجَلَاءُ ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ الْأَسْوَدُ الَّذِي الْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي الْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ أَيْلَتُكَ تَدْمَسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِذَا طَلَا

يَمْتَحُ مَتَحًا. وَإِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ اللَّيْلُ» فِي اللَّيْلِ الْتِمَامٍ. وَمَتَحَ النَّهَارُ فِي الصَّيْفِ، وَأَسْطَمَ اللَّيْلُ وَسَطَهُ. وَأَسْطَمَ الْقَوْمُ وَسَطَهُمْ وَأَسْطَمَ الْمَاءُ أَكْثَرَهُ، وَالْبَلْجَةُ آخِرُ اللَّيْلِ، وَمَغْرِبَانُ الشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ، وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ بِالصُّمَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ الشَّمْسِ، وَعَسَعَسَةُ اللَّيْلُ حِينَ يَعْسَعِسُ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحْرِ. وَيُقَالُ عَسَعَسَتْهُ إِقْبَالُهُ، وَوَسُوقُ اللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَنُجُوءُ اللَّيْلِ فِتْرَةٌ يَرُدُّهُ وَسُكُونٌ رِيحِهِ وَقَلَّةٌ سَحَابِهِ. [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «أَفْعَلٌ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٦ بَابُ أَسْمَاءِ نَعُوتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدم ذكرها في انبأ السابق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيْنَهُمَا الْغَدَرُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً الظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَائِمَةٌ. وَلَيْلٌ دَائِمَةٌ وَهُوَ الْمُظْلَمُ أَيْضًا. وَخُدَّارِيٌّ وَالْخُدَّارِيُّ الْمُظْلَمُ. الْأَصْمَعِيُّ، وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا، وَكَذَلِكَ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ]: وَآلِيسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءٌ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ

أَذْحَى اللَّيْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْحَى وَأَسْتَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ الْإِفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِيٌّ مِثْلُ كَسَلِيٍّ . إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ .

(مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ

أَبِي مُظْلَمَةٌ . وَدِيَجُورٌ . وَدِيَجُوجٌ ، وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . وَأَطْرَمَسٌ

اللَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَالْغَيْبُ تَحْوَةٌ ، وَالْعُجُومُ الظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ عُجُومٌ وَهِيَ

الَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا تَبُوجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءُ عُجُومٌ

وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَالْمُسْحَنُوكُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُطْلَحِمُ

مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةٌ الظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْسٌ إِذَا

كَانَ مُظْلَمًا . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

وَالْعَرْدَقَةُ الْبَاسُ اللَّيْلِ . يُقَالُ قَدَّعَرَدَقْتُ سِتْرَهَا إِذَا أَرَسَاتَهُ ،

وَتَأْظَمُ اللَّيْلُ ظُلْمَتَهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَأَرْضٌ مُدْلَهَمَةٌ

فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَأَشْتَبَاهُهَا ، وَالخُدَارِيَّةُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ الْبَيْمُ . يُقَالُ

كَانَتْ لَيْلَتِكَ هَذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ الْعُقَابُ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَخَدَرَ اللَّيْلَ فَيَجْتَابُ الْخَدْرُ

وَأُظْلِمَتْ عَلَيْنَا الظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بِهِمْ لَا يُبْصِرُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَلَيَالٍ بِهِمْ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَالْحِنْدِسُ اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةَ . يُقَالُ حَنْدَسَ اللَّيْلُ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حِنَادِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَيْلَةٌ مِنْ اللَّيَالِي حِنْدِسٌ لَوْنٌ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ بَيْنَهُ الطَّخَاءُ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ السَّحَابُ
بَغِيرِ قَمَرٍ فَأَشَدَّتْ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا اللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي
لَيَالٍ طَخِي وَهِيَ الْمُظْلَمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ يَرْمَعُلُ فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلٌ
وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمَسَاءٌ لَا يُبْصِرُ فِيهَا وَلَيَالٍ
طَرِمَسَاوَاتٌ وَطَرِمَسَاءٌ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي
لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ آغَارَا وَلَمْ يَخْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْقُطْمَا
وَالظُّلْمَةُ جَمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءٌ وَمُظْلَمَةٌ .
وَلَيَالٍ ظَلَمٌ وَمُظْلَمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ النَّضْرُ : وَالذُّجَى دُجَى
النَّعِيمِ وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ السَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

أَبِي مُذَدَّجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيَّةٌ . وَقَدْ

أَدْحَى اللَّيْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اللَّيْلُ أَدْحَى وَأَسْتَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِيٌّ مِثْلُ كَسَلِيٍّ . إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ .

(مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ

أَبِي مُظْلَمَةٌ . وَدِيَجُورٌ . وَدِيَجُوجٌ ، وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . وَأَطْرَمَسَ

اللَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَالغَيْبُ نَحْوُهُ ، وَالْعُجُومُ الظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ عُجُومٌ وَهِيَ

الَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا تَبُوجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءُ عُجُومٌ

وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَالْمُسْحَنُوكُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُطْلَحِمُ

مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةٌ الظُّلْمَةِ ، وَآيِلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحَسٌ إِذَا

كَانَ مُظْلَمًا . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

وَالْفَرْدَقَةُ الْبَاسُ اللَّيْلُ . يُقَالُ قَدَّغَرَدَقْتُ سِتْرَهَا إِذَا أَرَسَاتُهُ ،

وَتَأَظَمُ اللَّيْلُ ظُلْمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَأَرْضٌ مُدْلَهَمَةٌ

فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَأَشْتَبَاهِهَا ، وَالخُدَارِيَّةُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ الْبَيْمُ . يُقَالُ

كَانَتْ لَيْلَتُكَ هَذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ إِسْوَادِهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْحَدَرَ

وَأُظْلِمَتْ عَلَيْنَا الظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بِهِمْ لَا يُبْصِرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بِهِمْ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَالْحِنْدِسُ اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ اللَّيْلُ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حِنَادِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَأَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدِسٌ لَوْنٌ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ بَيْتَةُ الطَّخَاءِ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ السَّحَابُ
بَغِيرِ قَمَرٍ فَاشْتَدَّتِ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا اللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي
لَيَالٍ طَخِيٍّ وَهِيَ الْمُظْلَمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ يَزْمَعِلُ فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلٌ
وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمَسَاءٌ لَا يُبْصِرُ فِيهَا وَلَيَالٍ
طَرِمَسَاوَاتٌ وَطَرِمَسَاءٌ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي
لَا يَطَّلِعُ فِيهَا الْقَمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ آغَارَا وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطْمَا
وَالظُّلْمَةُ جَمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءٌ وَمُظْلَمَةٌ .
وَلَيَالٍ ظُلْمٌ وَمُظْلَمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ النَّضْرُ : وَالذُّجَى دُجَى
الْفَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ السَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

الدُّجَى إِلَّا بِاللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجِيَّةٌ . وَلَيَالٍ دُجِيَّةٌ . وَلَيْلَةٌ
 دَاجِيَّةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَّتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَيْدٌ :
 وَأَضْبَطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْزٍ وَأَعْتَدَلْ
 وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجَى حَتَّى آتَيْنَاكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 دَجَا اللَّيْلُ وَادَجَى . الْأَصْمَعِيُّ : وَدَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجْوًا إِذَا الْبَسَ
 بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ إِذَا الْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَّةٌ
 وَهِيَ السَّاكِنَةُ الْبَرْدِ فِي الشِّتَاءِ . وَسَجُو اللَّيْلُ إِذَا غَطَى النَّهَارَ مِثْلَ
 مَا يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا الثَّجَرُ سَكَنَ .
 وَأَمْرَأَةٌ سَاجِيَّةٌ الطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَآيَةٌ مُعْلَنُكِسَةٌ .
 وَطَلْمَسَاءٌ وَهِيَ الْمُظْلَمَةُ الَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ
 ظَلْمَاءٌ دَيْجُورٌ . وَهِيَ الدِّيَاجِيرُ أَيِ الْمُظْلَمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظِيمٌ مُظْلِمٌ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْلٌ عِظِيمٌ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشِيْعًا رَحْبَ الذِّرَاعِ
 جَرِيئًا لَا تُضَعِّضُنِي الْبَلَايَا وَآكُوِي مَنْ أَعَادِيهِ وَقَاعِ
 وَسَجُو اللَّيْلُ إِذَا غَطَى اللَّيْلُ النَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ الشَّجِيَةِ بِالثَّوْبِ
 قَالَ [الشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُورِقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلُّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ سَجَا لَهَا
 آبَتْ لَا تَنَامِي سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا آجَالَهَا

وَعَسَقُ اللَّيْلِ ظِلْمَتُهُ وَأَجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ اللَّيْلُ ، وَأَغْضَى . وَأَعْدَرَ .
وَأَغْضَفَ . وَأَظْلَحَمَ . وَأَذْهَمَ . وَرَوَّقَ ، وَارْخَى رَوْقِيهِ . وَسُدَّوَلَهُ .
وَسُجُوفَهُ

٦٧ بابُ نُعُوتِ الْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدّة (الصفحة ٣٤ - ٣٥)

أَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ
شَرٍّ ، وَالْعَمَّاسُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ آيِنِ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ :
أَتَانَا بِأُمُورٍ مَعْمَسَاتٍ أَيِ مَلَوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيِ شَدِيدٌ .
وَأَيْلَةُ عَصِيبٌ . وَقَمَطَرِيٌّ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ اقْطَرَّ الْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تعديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ النَّضْرُ : أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ
ذَلِكَ مِنَ النَّهَارِ . [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَأَنْهَرَةٌ وَنَهْوَرٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْلَا التَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ تَرِيدٌ لَيْلٍ وَتَرِيدٌ بِالنَّهْرِ

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ الضُّحَى ، وَغَزَالَةُ الضُّحَى أَوَّلُهَا .
يُقَالُ آتَانَا فِي غَزَالَةِ الضُّحَى . وَهُوَ أَوَّلُ الضُّحَى إِلَى مَدِّ النَّهَارِ
الْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ الضُّحَى فَحِينَ يَعْلُوكَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِي
مِنَ النَّهَارِ نَحْوَ مِنْ خُمُسِهِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ رَأْدَ الضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ الضُّحَى
وَهُوَ تَرْتُّلُهَا وَارْتِفَاعُهَا . قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

بِعَازِبِ الْبَتِّ يَرْتَاعُ الْفُؤَادُ لَهُ رَأْدُ النَّهَارِ لِأَصْوَاتِ مِنَ النُّعْرِ
وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي [فَرَعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ النَّهَارِ أَي فِي أَوَّلِ شَيْءٍ
مِنْهُ ، وَمَدُّ النَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ الرَّأْدِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ
مَدَّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ . قَالَ عَنَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ النَّهَارِ كَمَا نَمَّا خُضِبَ الْبِنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ
وَآتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ وَذَلِكَ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَحِينَ اشْرَقَتْ
الشَّمْسُ أَي حِينَ انْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتْ الشَّمْسُ أَي حِينَ
طَلَعَتْ ، وَآتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ الضُّحَى . وَتَرَجَّلَهَا عَلُوُّهَا وَأَخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ
آتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بَغَيْرِ اجْرَاءِ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَالْبُكْرَةَ نَحْوَهَا . وَإِنِّي لِآتَيْتُهُ فِي الْبُكْرَةِ . وَبَكْرًا ، وَآتَانِي
غُدْوَةَ بَكْرًا ، وَمَتَعَ النَّهَارُ عَلَاً وَاسْتَجْمَعَ مِتْمَعٌ [وَيَمْتَعُ] مُتَوَعًا . وَآتَانَا بَعْدَ
مَا مَتَعَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ ، وَأَبْهَارُ النَّهَارِ . وَذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ ،

وَقَدْ اُنْتَفَخَ النَّهَارُ اِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَآيَتُهُ حِينَ
 اُنْتَفَخَ النَّهَارُ . وَحِينَ تَعَالَى النَّهَارُ وَذَلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ النَّهَارُ الْاَكْبَرُ
 وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ النَّهَارِ . فَاِذَا كَانَ الْقَيْظُ مِنْهُ الْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ
 الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَالظَّهْرَةُ نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ
 تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُذُ . وَرُكُودُهَا اَنْ تَدُومَ حِيَالِ
 رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ اَنْ تَبْرَحَ ، رَأْيَتُهُ حَدَّ الظَّهْرَةِ . وَفِي الظَّهْرَةِ ،
 وَآيَتُهُ بِالْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ الْهَاجِرَةِ . وَبِالْهَجِيرِ . وَعِنْدَ الْهَجِيرِ . قَالَ
 الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ قَرْمٌ هِجَانٍ هَمٌّ بِالْتَفُورِ
 [وَيُقَالُ آيَتُهُ هَجْرًا] . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ اُنْحَنَ هَجْرًا مُفْقَاةً نَوَاطِرُهَا سَوَامٌ
 وَيُقَالُ آيَتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمٌ ظَهْرًا . وَذَلِكَ اِذَا آيَتُهُ فِي الظَّهْرَةِ .
 [وَآيَتُهُ ظَهْرًا . وَصَكَّةٌ عُمِيٌّ وَاعْمَى اِذَا آيَتُهُ فِي الظَّهْرَةِ] ، قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا اَيَّ فِي الظَّهْرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
 مُظْهِرًا ، وَالْقَائِلَةُ النُّزُولُ وَالْحَطُّ عَنِ الدَّوَابِّ وَالْاَسْتِظْلَالُ . يُقَالُ اَنَا
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ
 قَيْلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي الْقَيْلِ

[وَأَمْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قِيلٌ] ، وَالْفَائِرَةُ الْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ
النَّهَارِ . وَغَوَّرَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي الْفَائِرَةِ ، وَدَلَّكَتِ الشَّمْسُ حِينَ
تَزُولُ عَنِ كَيْدِ السَّمَاءِ . وَدَلَّكَتِ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
اقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ [أَي غَسَقِ اللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ
[الشَّمْسُ] تَدَحُّضٌ دُحُوضًا وَدَحَضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ الظُّهْرِ [وَالْأُولَى] ،
وَالْعِشِيِّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ الْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهُوَ الْأَصْلُ .
خَرَجْنَا مُوَصِّلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَآتَيْتُهُ عَشِيَّةَ أَمْسٍ . وَآتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ
لِيَوْمِكَ . وَآتَيْتُهُ عِشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَآتَيْتُهُ بِالْعِشِيِّ وَالغَدِ أَي كُلَّ
عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَالصَّرْعَانِ طَرَفَا النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي
الضُّحَى . وَبِالْعِشِيِّ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ صَرَغِي
النَّهَارِ ، وَآتَيْتُهُ الْعَصْرَيْنِ مِثْلُ الصَّرْعَيْنِ . وَهِيَ الْبَرْدَانِ وَالْقَرَّتَانِ ،
وَآتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذَلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ حِينَ تَضْفَرُ وَيَضْعَفُ
ضَوْوُهَا ، وَآتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ الْأَعْلَى . وَالْهَاجِرَةُ الْعَلْيَاءُ . أَي فِي آخِرِ
الْهَاجِرَةِ . وَهَجَرَ الْقَوْمُ . وَاهْتَجَرُوا إِذَا مَا ارْتَحَلُوا بِالْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ الْحَاجَةَ : قَدْ أَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ
أَرَهَقَ اللَّيْلُ وَأَرَهَقْنَا أَي دَنَا مِنَّا ، وَأَرَهَقْنَا الْقَوْمَ دَنَا مِنَّا وَلِحُصُونَا ،
وَأَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ أَي اسْتَأَخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ
إِذَا أَخْرَوْهَا حَتَّى يَدْنُو وَقْتُ الْأُخْرَى ، وَآتَيْتُهُ قَصْرًا أَي عِشِيًّا وَقَدْ

أَقْصَرْنَا أَيَّ أَمْسِينَا ، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي تَحْرِ النَّهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ . وَفِي تَحْرِ
 الظُّهْرِ ، وَتَكْوِينِ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ أَنْ يَأْتِيَ
 أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ ، وَإِيلَاجِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ أَنْتَقَاصُ
 أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ ، وَوُلُوجِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ
 دُخُولُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ ، وَزَلْفُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ سَاعَاتُ
 كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَالنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزَلْفٌ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ النَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَنْتَ مُفَجِّرٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَأَنْتَ
 مُشْرِقٌ إِلَى أَرْتِفَاعِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مُضِحٌّ وَمُضِحٌّ حَتَّى تَرُودَ الشَّمْسُ ،
 فَإِذَا زَالَتْ فَأَنْتَ مُفَجِّرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَنْتَ
 مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُؤْصِلٌ إِلَى أَنْ تَحْمَرَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَنْتَ مُطْفِئٌ
 إِلَى أَنْ تَغِيْبَ ، فَإِذَا غَابَتْ فَأَنْتَ مُغِيْبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ .
 وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ فَأَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْجِمٌ . وَفَتْحَةٌ
 اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، وَأَنْتَ مُلِيلٌ [وَمَأِيلٌ عَلَى الْأَصْلِ . وَمِنْ النَّهَارِ مُنِيرٌ]

٧٠ بابُ الدَّوَاهِي

راجع باب النوايب في الالفاظ الكشائية (الصفحة ١٥٢ - ١٥٣)
وفصل اسماء الدواهي ووصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرَّقْمِ الرَّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيهَا لَا يَوْمُ بِهِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَلٍّ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُمَا وَلَا وَجَهَ لَهُ فِيهِمَا . لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَا . إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يَرَى . [قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاءَ سَلْيَاءٌ] ، الْأَصْمِي : يُقَالُ جَاءَ بِدَائِمِيَّةٍ زَبَاءٌ . وَشَعْرَاءٌ . وَصَلْمَاءٌ . وَجَاءَ بِالْقَنْطَرِ . وَالْعَنْقَفِيرِ . وَالْدُهَيْمِ . وَالطَّلَاطِلَةِ . وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحُمَى الْمَطِطِلَةَ أَيِ الدَّائِمَةَ ، أَبُو يَعْقُوبَ : وَجَاءَ بِالْبَائِحَةِ . وَالْأَرْبَى (مَقْصُورٌ) . أَيِ بِالدَّاهِيَةِ الْمُسْتَكْرَةَ ، وَجَاءَ بِأَمِّ حَبُوكَرَى . وَبِحَبُوكَرَى . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا غَسَا لِي وَآيَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبُوكَرَى
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فِي الْقَوْمِ السَّلْمِ عِنْدَكَ فِي الْأَحْجَالِ شَعْرَاءُ النَّدَمِ
وَيُقَالُ جَاءَ بِالضُّبَيْلِ [قَالَ الشَّاعِرُ] :

تَلَمَسُ أَنْ تُهْدِيَ لِحَارِكَ ضُبَيْلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوَعَائِنِ صَاعِرًا

وَجَاءَ بِالنَّطْلِ . وَالْأَذْبِ . وَأَنْفَلِقِ . قَانَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ :
 إِذَا عَرَضَتْ دَاهِيَةٌ مُدْهِمَةٌ وَغَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا
 وَجَاءَ بِالْفَلِيقَةِ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيقَةِ هَلْ تَغْلِبِينَ الْقُوبَاءَ الرِّيبَةَ
 وَجَاءَ بِأَخْتَفِيقِ . وَالسَّلِيمِ . وَالذَّهَارِيسِ . وَجَاءَ بِالنَّادَى
 [وَبِالنَّادِ] . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَايَاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادَى نُجِدُ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا
 وَجَاءَ بِأُمِّ الرَّبِيقِ عَلَى أُرَيْقِ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ
 بِالدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ الرَّبِيقِ . وَأُرَيْقُ تَصْغِيرُ أَوْرَقٍ مِثْلُ أَحْمَدَ وَحَمِيدِ .
 وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْأَوْرَقَ شَرُّ الْأَيْلِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُنَسِرِ : أَيُّ
 الْأَيْلِ شَرُّ . فَقَالَتْ : الْأَوْرَقُ الذَّكَرُ . (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا
 نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا وَأَهْشَبُهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ
 الْقَرَبَةِ أَيُّ أَمْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ الْقَرَبَةَ لَا تَعْرَقُ أَبَدًا . يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ
 لَمْ يَرِ مِثْلُهُ قَطُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِمِشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَلَاغِبِ
 وَأَمِيتُ مِنْهُ الْأَقُورِينَ أَيُّ الدَّوَاهِي . وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
 أَصْلَ الْأَقُورِينَ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاتِي] بَنِي ابْنَةِ مَعِيرٍ وَالْأَقُورِينَا

وَلَقِيَتْ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ . وَالْبَرْحَيْنِ [وَالْبَرْحَيْنِ] . وَلَقِيَتْ مِنْهُ بَرَحًا
 بَارِحًا . الْفَرَاءُ : وَلَقِيَتْ مِنْهُ بَنَاتِ بَرَحٍ . وَبَنِي بَرَحٍ . وَالْفِتْكَرَيْنِ .
 وَالْفِتْكَرَيْنِ . وَالْأَقُورِيَّاتِ ، وَلَقِيَتْ مِنْهُ الدَّهَارِيْسَ الْوَاحِدُ دِهْرِسُ
 [وَدِهْرِسُ . وَدِهْرِيْسُ . وَدِهْرُوسُ . وَالْدَّرَاهِيْسُ مِثْلُهُ] ، الْفَرَاءُ :
 وَلَقِيَتْ مِنْهُ الدَّرَبِيَّاتِ . وَالذَّرْبَيْنِ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبُوكِرٍ . وَحَبُوكِرِي .
 وَحَبُوكِرَانَ . وَتَلَقَى مِنْهَا « أُمُّ » فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبُوكِرٍ . وَأَصْلُهُ الرَّمْلَةُ
 الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى الدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ آدْرَاصٍ
 وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَأَصْلُهُ جِجْرَةُ الْفَارِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ
 آدْرَاصٍ مُضَلَّلَةٌ أَي فِي مَوْضِعِ اسْتِحْكَامِ الْمَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ
 آدْرَاصٍ جِجْرَةٌ مَخِيَّةٌ أَي مَلَأَى ثُرَابًا ، الْفَرَاءُ : وَالصِّلُ الدَّاهِيَّةُ .
 وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَّةِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ .
 وَفِي وَامِيَّةٍ . وَهُمَا الدَّاهِيَّةُ ، وَلَقِيَتْ مِنْهُ الْأَزَابِيَّ . وَالنُّجَارِيَّ . وَاجِدُهَا
 أَزْبِيٌّ وَنُجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدِلْسٍ ، وَجَاءَ
 بِالذُّغَاوِلِ . وَأُمُّ خَشَافٍ وَالزَّبِيرِ] ، وَلَقِيَتْ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِي .
 وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

وَإِسَالِي بَنِي بَغْيِرِ جُرْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بَدْمٍ مُرَاقٍ
 لَقِينَا مِنْ تَدْرُوكِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالسِّبْدُ الدَّاهِيَّةُ ، وَالْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْبٌ
وَالدَّرْدَيْسُ الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِحُرَيْرِ الْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي الْأَمْرِ يَوْمًا رَضَيْتِ وَقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَيْسُ
وَإِنَّهُ لِحُرَيْرٍ بِالْأَبَا جَيْرِ أَيُّ بِالدَّهْيِ وَالنَّكْرَاءِ ، [وَالْأَزَامِيعُ]
وَالْأَزَامِيعُ وَاحِدُهَا أَرْمَعُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ التَّلْغِي :

وَعَدْتِ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدِمَا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ
وَالْمُوَيْدُ الدَّاهِيَةُ وَالْمُوَيْدُ أَيْضًا بِتَمْدِيمِ الْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ،
وَالرِّقْمُ الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ :

قَالَ أَسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَإِيَّهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِي لَكَ الرِّقْمُ
وَالدَّقَارِيرُ الدَّوَاهِي وَالْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ السَّيِّئَةُ . وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ .
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

وَلَنْ آيِتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْمَةً عَلَى دَقَارِيرِ أَحْكِيهَا وَأَفْعِلْ
وَأَتَمَّاسِي وَالنَّجَارِي الدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسُ [الدُّبَيْرِي] :

أَدَاوِرُهَا كَمَا تَلِينُ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا أَتَمَّاسِي
[إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضْلَةٌ وَلَا شَرَّزَ لَأَقِيْتُ الْأُمُورَ النَّجَارِيَا]

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْإِثْنَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي
الرَّجُلَ بِالدَّاهِيَةِ وَالْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ
بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ الْإِثْنَيْنِ » الْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ

رَمَاهُ اللَّهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ أَي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ ،
 وَصَّي صَمَامٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَمِجُ بِالذَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَمِي صَمَامٍ أَي
 أَخْرَسِي يَا صَمَامُ ، وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلذَّاهِيَةِ
 وَيُرُونَ أَنَّ أَصْلَهَا الْحَيَّةُ (أَرَادَ اسْتِدَارَةَ الْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِالطَّبَقِ) .
 وَيُقَالُ : صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ . (وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : مَهْمَا يُقَلُّ
 تَقَلُّ) . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا
 بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى ، أَبُو عَمْرٍو : وَالصَّلِيمُ الذَّاهِيَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
 إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخُونُوا مُسْلِمًا دَسُّوا فَلِقَاءُكُمْ دَسُّوا الصَّلِيمًا
 الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ مِنَ الْبَائِقَةِ وَهِيَ الذَّاهِيَةُ : بَائِقَتُهُمُ الْبَائِقَةُ
 تَبَوَّقَهُمْ بَوَقًا ، وَصَلَّتْهُمُ الصَّلَاةُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَنَاقُ الذَّاهِيَةُ . [وَالْعَنَاقُ
 الْحَيَّةُ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةِ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ
 وَيُقَالُ جَاءَ بِالذَّهْيَاءِ ، وَأُمُّ الرُّبَيْقِ . وَالْأُرَيْقِ . وَالْأَزْنَمِ .
 وَالذَّلِيلِ ، وَالْفَاقِرَةُ الذَّاهِيَةُ ، وَالْعَنَاقُ الذَّاهِيَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ
 [وَهِيَ تُرَوَى لِأُمِّ الْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ . وَتُرَوَى لِبَعْضِ الْقَعْمَسِيِّينَ
 وَتُرَوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

أَنْتُ أَعْيَارًا رَعِينُ كَبِيرًا [يَحْمَلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا
 وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرًا وَالذَّلُوَ وَالذَّلِيمَ وَالزَّفِيرًا

وَالضُّوْضَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَلَةٍ) الدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأَمْرِ الرَّبِيقِ

الْمَجْرِفُ

٧١ بَابُ الطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطمع (الصفحة ٦٢)

يُقَالُ طَمِعَ الرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ
طَمِعٌ ، وَجَمْعُ يَجْمَعُ [جَعْمًا] وَجَعْمًا وَمَجْمَعًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ] إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانُ أَيَّ مَجْمَعٍ .
وَيُقَالُ رَجُلٌ طَمِعٌ . وَالطَّبَعُ تَلَطَّحُ الْعَرِضِ وَتَدَثُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ
قُطْنَةَ الْعَتَكِيِّ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ وَغَمَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَمِعَ السَّيْفُ إِذَا صَدَى . قَالَ [عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ] الْأَسَدِيُّ :

نَفَحَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ أَهْتَرَعَ
وَأَلْجَشَعُ أَسْوَأُ الْحَرِصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُؤَيْدُ
ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ :

فَرَّاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينُ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنِي إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَزَّ
يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذَلِكَ إِرْبَابًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَالْفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ
مِنَ الْحِرْصِ . قَالَ رُوَيْبَةُ يُذَكِّرُ الْقَانِصَ :
قَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ [فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمِضُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ]

٧٢ بَابُ الْمَدْحِ وَالنَّائِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتائية (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَمَدَحُهُ مَدْحًا وَمِدَحَةً ، وَمَدَّهْتُهُ
أَمَدَّهُ مَدَهَا وَمِدَّهَةً . وَأَنَا مَادِدٌ وَهُوَ مَمْدُودٌ . وَقَوْمٌ مَدَّوْهُ وَمَدَّحٌ ،
وَقَرَّظْتُهُ فَإِنَّا أَقَرَّظْتُهُ تَقْرِيطًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَعَانِ النَّائِ وَالْمَدْحَ .
إِذَا جَعَلَ هَذَا يُشْنِي عَلَى هَذَا وَهَذَا يُشْنِي عَلَى هَذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَإِنَّا
أَذْرَيْهِ تَذْرِيَّةً ، وَالنَّائِينَ النَّائِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مَتَمُّ بْنُ
نُؤَيْدَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فَأَمْدَحُ بِالْأَلَا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنٍ [تَرَاهُ كَالْبَازِي أَنْتَمَى فِي الْمَوْكِنِ]
وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْخُرْعِ :

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُؤَبِّنُ هَائِكًا عِدَلِ الْأَصِرَةِ فِي السَّنَامِ الْأَذْهَمِ
وَلَمْ يَأْتِ التَّائِبِينَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْحَيِّ إِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ :
فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنَوْا هُنَيْدَةَ فَأَشْتَقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ
وَمَجَّدَتْ الرَّجُلَ تَعْجِيدًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَأَطْرَبْتَهُ
إِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ
يَجْمُ ثِيَابَ فُلَانٍ أَيُّ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَجْمُ مِنْ الْأَعْدَادِ
يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بَابُ الْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكنايةة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبٌ يَقُطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ أَي جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .
وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمُقَطَّبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ أَي النَّاسُ
جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابَهُ أَي مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ ،
وَعَبَسَ يَعْبَسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بَسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ أَي كَرِيهُ الْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ
تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ أَي كَرِهَتْ مَرَاتَهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبِرِّ حِينَ تَبَسَّلْتُ وَسُرْبَتُ أَكْفَانِي وَوَسِدْتُ سَاعِدِي
 وَيُقَالُ أَكْفَرْتُ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهِ مُكْفَرٍ أَي غَلِيظٍ مُتْرَبِدٍ ،
 وَقَدْ تَجَمَّهُهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كَلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالْحُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 [فِي قَصِيدَةٍ يُمَدِّحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالَهَا
 لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهَا آذِلَّةً وَفِي النَّارِ مَوْتَاهَا كَلُوحًا سِبَالُهَا
 وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَأَنْتَهَرَهُ أَنْتَهَارًا إِذَا غَلَّظَ
 لَهُ الْمَقَالَةَ ، وَجَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا ، وَنَجَّهُ يَنْجُهُ نَجًّا . وَالنَّجُّ أَسْوَأُ الزَّجْرِ .
 قَالَ الرَّاجِزُ :

حَيْتَ عَنَا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَلِعَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ
 وَيُقَالُ أَعْرَزْتُمْ يَعْرِزُكُمْ أَعْرِزًا إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَأَزَحَ يَأْزِحُ
 أَزُوحًا ، وَارَزَّ يَارِزُ أُرُوزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أَزِيًّا . كُلُّهُ إِذَا تَقَبَّضَ
 وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هَذَا فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَتَزَوَى عَنْهُ
 يَتَزَوَّى أَزْوَاءً إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اسْتَمَعَهُ كَلَامًا فَأَتَزَوَّى لَهُ مَا
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيِ انْقَبَضَ . قَالَ الْأَعْشَى :

فَلَا يَبْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَتَزَوَّى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ
 وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ [فَأَرَيْتُ
 مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بابُ الْمَوَاضِبَةِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب المداومة على الامر (نصفه ٢٤٠)

يُقَالُ وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ : يُوَاطِبُ مُوَاطَبَةً . وَوَضَبَ يَضِبُ وَوُطِبَا ،
وَوَاكِظٌ يُوَاكِظُ مُوََاكِظَةً ، وَتَابَرَ يُتَابِرُ مُتَابِرَةً ، وَحَافِظٌ عَلَيْهِ يُحَافِظُ
مُحَافِظَةً ، وَحَارِضٌ يُحَارِضُ مُحَارِضَةً ، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذَا
جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَأَعْطَانِي عَلَى الْعَمَلِ مَالِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
وَالْمَشِيحُ الْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ أُعْتِنْتَهُمْ أَمَامَهُمْ وَشَاحْتِمْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحٌ
وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى الْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو
الْأَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنَى إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ . وَأَبْتَرَكَ
الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ أَيِ اجْتَهَدَ . وَأَبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهَنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ الْأَمْرَ مَكَابِدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَانَاهُ

٧٥ بَابُ الثَّبَاتِ فِي الْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَطْنُ قَطُونًا . [وَمِنْهُ قَالُوا : قَطَانُ مَكَّةَ] .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَلْقَا طِنَاتِ أَلَيْتَ غَيْرِ الرِّيمِ [قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي
وَيُقَالُ مَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكْدُ بِهِ مَكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةٌ مَا كِدُ
وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا ، وَرَمَكَ يَرْمِكُ رُمُوكًا ، وَتَكَمَّ يَتَكَمُّ تَكُومًا ،
وَأَرَكَ يَأْرِكُ أَرُوكًا وَهُوَ أَرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ أَرِكَةٌ فِي الْحَمْضِ إِذَا
أَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ أَوَارِكٌ ، [وَتَنَّا بِالْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمْ السُّتَاءُ] ،
وَتَنَخَ بِالْمَكَانِ يَتْنَخُ تَنُوخًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ :
جَنَّتُ عَدْنٌ أَيْ جَنَّتْ إِقَامَةً . وَإِبِلٌ عَوَادِنٌ إِذَا لَزِمَتْ الْمَكَانَ
وَأَقَامَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَعْدِنُ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي السُّتَاءِ
وَالصِّيفِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا أَرِيٌّ] مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ عُدْمَلِيٌّ
وَقَدْ أَلَتْ بِالْمَكَانِ يُلْتُ الثَّانَا . وَأَلَّتِ السَّمَاءُ الثَّانَا دَامَ
مَطْرُهَا ، وَأَرَبَّ بِالْمَكَانِ يُرَبُّ إِرْبَابًا ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبُدُ أُبُودًا ، وَبَدَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَالْبَدُّ وَهُوَ مُبْدٍ . وَاللَّبْدُ [وَاللَّبْدُ] مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَالُ لَهُ بَزْلًا يَبِيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ
وَقَدْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْأَلْفِ أَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

لَبَّ بَارِضٌ لَا تَخْطَأُهَا الْحُمْرُ

قَالَ الْخَلِيلُ قَوْلَهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ
أَجَبْتُكَ وَكَرِهْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا تَنَى كَأَنَّهُ أَرَادَ
إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي
غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَا
بِالْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْمًا وَرَمُوءًا ، وَرَمِيمٌ بِالْمَكَانِ رَمِيمٌ تَرِيمًا ، وَخِيمٌ
مُخِيمٌ تَخِيمًا ، وَتَلَدَ يَتَلَدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا .
وَفَنَكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَالنَّشْدُ الْفَرَاءُ [لِأَبِي الْقَمْقَامِ الْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكْتُ فِي كَذِبٍ وَأَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِرُؤُونِ شُمَطٍ حَتَّى عَلَا الرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ ابْنٌ بِالْمَكَانِ يُبْنُ ابْنَانًا وَهُوَ مِينٌ . قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيْتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتَاتٍ فَاعَلَى الْجِرْعِ لِلْحَيِّ الْمُنِ

وَقَدْ بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَلْجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ابْنُ

بَجَدَّتْهَا أَيَّ عَالِمٍ بِهَا . أَصْلُهُ مِنْهَا . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنَا عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ
وَبَجْدِ أَمْرِكَ

٧٦ بَابُ الْمَوْتِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكشافية باب الموت (الصفحة ٢٥٣ - ٢٥٦)

وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص : ١٣٣)

مَاتَ الرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ (بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ
كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَاتٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَلَا يُقَالُ : مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ . قَالَ ابْنُ رَعْلَاءَ الْفَسَّانِيُّ :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا أَلْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا أَلْمَيْتُ مَنْ يَعْيشُ كَكَيْبًا كَلِيفًا بِالْهَاءِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
وَأَلْجَمُ أَمَوَاتٌ وَمَوْتَى . وَالْمَوْتَانُ أَلْمَوَاتُ . وَيُقَالُ أَشْتَرُ مِنْ
الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرُ مِنَ الْحَيَوَانِ . قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ : وَارِضٌ مَوَاتٌ
وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ
لَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ، الْأَصْمِي : وَالْمَمِيعُ
الْمَوْتُ الْمَعْجَلُ . قَالَ [أَسَامَةُ] الْهَدَلِيُّ :

إِذَا مَا آتَوْا مِصْرَهُمْ عَجَّلُوا مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَمِيعِ الذَّاعِطِ
وَيُقَالُ مَوْتُ زُوَامٍ . وَزُوَافٌ . وَذَعَافٌ . وَزَعَافٌ أَيُّ مَعْجَلٌ .

وَقَدْ أَرَامَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَرَاهَتْهُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : النَّيْطُ الْمَوْتُ .
الْأَمْوِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ . وَكَذَلِكَ الرَّمْدُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَ كُنُكُم كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَلَهَا الرَّمْدُ
وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي التَّوْزِيُّ أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ قَالَ :
قَدِمْنَا هَذَا الْمِصْرَ فَرَمَدْنَا أَيَّ هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ الرَّمَادَةِ ،
وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ . وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُتَجِفٌّ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ أَي سَاقِطٌ وَكَانَ
اللَّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا . وَقَالَ بَشْرُ
ابْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَضَى نَحْبَ الْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمَيْتِهِ أَجَابًا
وَيُقَالُ فَازَ الرَّجُلُ . وَفَازَتْ نَفْسُهُ تَفِيضًا فَيُظَا وَفِيُظَا . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

[وَالْأَسَدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ أَفَاطًا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَازَا
الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ فَازَ هُوَ نَفْسَهُ . وَافْظَتْهُ أَنَا نَفْسَهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَازَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . قَالَ
[الرَّاجِزُ وَاحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنِ رَجَاءٍ] :

اجتمع الناس فقالوا عرس فققت عين وفاضت نفس
 اذا فصاع كالكف خمس زلجحات مايرات ملس
 قال الأصمعي: يقال وجب الرجل فهو واجب اذا مات . قال
 قيس بن الخطيم الأنصاري :

أطاعت بنو عوف أميراً نهاهم عن السلم حتى كان أول واجب
 ويقال زهقت وزهقت نسه زهق زهوقاً وهي زاهقة ،
 وفاد الرجل يفيد ويفود فوداً وفيداً فهو فائد أي هالك . قال أبو
 دؤاد الأيادي :

[لا أعد الإقتار عذماً ولكن فقد من قد رزئته الأعدام]
 من رجال من الأقارب فادوا من حذاق هم الرؤوس الكرام
 أبو زيد: يقال أقصته شعوب إقصاصاً اذا أشرف عليها ثم نجا .
 وقال ابن الأعرابي: ضربه حتى أقصه الموت . قال بعض بني أسد
 لعامر بن الطفيل :

وأختل حد السيف نجبة عامر فنجبا بها وأقصه القتل
 ويقال لفظ عصبه أي ريقه الذي على شفته ، ولفظ نفسه
 بلفظها لفظاً وهو لا يلفظ ، قال الأصمعي : وشعوب اسم للمنية . وهي
 مؤنثة معرفة لا تنصرف . وأنشد لابي الأسود :
 ومن تدع يوماً شعوب مجيهاً

(قَالَ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ . وَأَنْشَدَ :

خَلَى طَفِيلٌ عَلَيَّ أَلْهَمَ فَأَنْشَعَا

وَقَالَ الْآخَرُ :

حَتَّى تَمَوْلَ مَا لَا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى أَلَّتِي تَشَعْبُ الْفَتِيَانِ فَأَنْشَعَا
وَيُقَالُ اشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ
[الْبَابَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا] وَكَانُوا أَنْسَاءً مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَبِي اشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .
وَشَعَبَ أَمْرُهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَأَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ الْغَدِيرِ . وَقِيلَ
إِنَّهُ لِكُتِبَ بِنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ أَبْنَهُ عَلِيًّا] :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعِبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْمِضْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلَمُ فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائِي فَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَى بَنِي فَلَانٍ فِي مِائَةٍ ،
وَنَشَطَهُ شُعُوبٌ تَنْشُطُهُ وَتَنْشُطُهُ نَشَطًا ، وَهِيَ الْمُنُونُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَتَكُونُ الْمُنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَبِيهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ أَيْسَ بِيُعْتَبِ مَنْ يَجْزَعُ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرَهُ . وَقَدْ حُمَّ الْأَمْرُ قَدَرًا .
وَعَجَلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَةٌ الْفِرَاقِ . أَبِي قَدَرُ الْفِرَاقِ . قَالَ [الْبَيْهَقِيُّ]:
أَلَا يَا لِقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَضَاجِعُ
أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ الرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقَفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ ،
وَقَفَسَ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَقَطَسَ يَقْطِسُ قَطُوسًا ، وَعَصَدَ يَقْصِدُ
عُصُودًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ . قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تُلَوَّى ، وَقَدْ هَرُورَ
هَرُورَةً ، وَقَدْ تَنَبَّلَ إِذَا مَاتَ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَالشَّدَّ غَيْرُهُ:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّئَ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَأْفِظِ النَّفْسَ كَارِهَا أَدْعَاكَ وَلَا أَدْفِنَكَ حِينَ تَنْبَلُ
وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] أَصْبَعَهُ ، وَلَطَعَ أَصْبَعَهُ إِذَا مَاتَ ، وَقَدْ
فُوزَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَفَازَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ
الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ ، الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرِيضُ نَفْسَهُ إِذَا كَادَ يَقْضِي .
وَمِنْهُ قِيلَ أَفَلَتَ جَرِيضًا . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَفَلْتَنِّي عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ سَفِرَ الْوِطَابُ
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . أَيِ حَالِ الْمَوْتِ

دُونَ قَوْلِ الشَّعْرِ ، الْكَسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَضُوقُ بِنَفْسِهِ
فَوْوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَاسْمُ الْمَوْتِ قَتِيمٌ . يُقَالُ أَوْرَدَهُ
حِيَاضَ قَتِيمٍ . (يَعْقُوبُ بِالْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَتِمٌ بِالغَيْنِ . وَالنَّاسُ
عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ الْقَافَ) ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشَعَمٍ .
قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرِغْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلَقْتَ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمٍ
وَيُقَالُ قَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ ، وَعَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَى آثَارَهُمْ ،
وَيُقَالُ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَتَلَمَّا تَلْمُوءًا ، وَتَوَدَّاتٌ عَلَيْهِ تَوَدُّوًا .
وَذَلِكَ إِذَا أَسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ لَهْدَبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ :

وَالْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ
وَيُقَالُ أَسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَسُوِيَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ
يَشْجِبُ شَجْبًا . [وَشَجِبَ يَشْجِبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ النَّاسُ سَالِمٌ
وَعَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَالْعَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَالسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْتِمُهُ
فَسَلِمَ . وَالشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْتِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلْتُ
يَقَلْتُ قَلْتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرٍ يَقُولُ : إِنْ
الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلِي قَلْتِ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ . وَيُقَالُ مَا أَنْفَقْتُوا وَلَكِنْ
قَلْتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ الْمُقَلَّتَةِ لِأَنَّهَا يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ
لَهَا وَلَدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ] :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّغْرِ مِثْلَاتٌ تَزُورُ
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَحَزْرٌ يَحْزُرُ فُحُوزًا وَفَحْزَا ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا
 وَهَبُوزًا ، وَزَوُّ الْمَنِيَّةِ قَدْرُهَا ، وَبَرَدٌ يَبْرُدُ بَرْدًا إِذَا مَاتَ ، وَفَرَعٌ يَفْرَعُ
 [وَيَفْرَعُ] فُرُوعًا ، وَهَدَا يَهْدِي هُدُوءًا ، وَقَدَّ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا]
 وَجُودًا ، وَسَاقٌ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَزَرَعٌ يَزْرَعُ زَرْعًا ، وَحَشْرَجٌ يُحْشِرُ
 حَشْرَجَةً ، وَكَّرَّ يَكْرِ كَرِيرًا ، أَبُو زَيْدٍ: وَشَقَّ بَصْرَهُ [الْفِعْلُ لِلْبَصْرِ .
 وَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ لِلْمَيْتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَّتِ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ،
 وَآتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهْمِ وَهِيَ الْمَنِيَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ:

آتَتْ أُمُّ اللَّهْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ أَحَادِيثًا وَشَامًا فِي الْبِلَادِ
 [وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لَهْمٍ] . وَيُقَالُ لِلتَّهْمَةِ أَيَّ أَكَلَهُ

٧٦ بَابُ الْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة

فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

أَبُو زَيْدٍ: الظَّمُّ وَاللُّوْحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمَيْتُ أَظْمًا
 ظَمًا . وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَأَةٌ ظَمَائِي (مَمَالٌ) . وَقَدْ ظَمَّ خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ
 إِذَا أَعْطَشَهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ:
 [أَنَبِي كَلْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّهُا فَمَلَا الْمَلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ]

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ضَمًّا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكُلابِ نِهَالًا
 (قَالَ) وَالْهَيْافُ . وَالْمِلْوَا حُ السَّرِيْعَا الْعَطْشِ . وَقَدْ هَافَتْ الْإِبِلُ
 تَهَافُ هَيْافًا وَهَيْافًا . وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتِ الْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ الْجَنُوبِ
 وَاسْتَقْبَلَتْهَا الْإِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ
 الْأُوَامُ . وَالْفُلَّةُ . وَالْفَلِيلُ . وَالْفَلُّ . وَالْحِرَّةُ . وَالْحِرَارَةُ . وَالصَّدَى .
 يُقَالُ رَجُلٌ صَدِيَانٌ ، وَرَجُلٌ حَرَانٌ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ
 حِرَارًا أَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ
 إِبِلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِي هَامِيَا وَمُذْهَبُ الْفَلِيلِ مِنْ أُوَامِيَا
 إِذَا جَعَلْتُ الدَّلْوُ فِي خِطَامِيَا

وَالنَّعِيمُ الْعَطْشُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زَالَتْ الدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلِّي غَيْمَهَا الْجُهْدُ

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ : حِرَّةٌ تَحْتِ قِرَّةٍ ،

وَيُقَالُ جَاءَتْ الْإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبْسًا مِنَ الْعَطْشِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْأُوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ

الْعَطْشِ ، فَإِنْ شَرِبَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ عَطْشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضِجْ وَلَمْ تُنْقَعْ

وَصَدَرَتْ بِعَطْشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قَيْلٌ : صَدَرَتْ وَبِهَا خِصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ،

وَقَيْلٌ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خِصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَالْجَوَادُ الْعَطَشُ . وَيُقَالُ حِيدَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَالْهَيْمَانُ
 الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْامًا . وَالْهَيْامُ أَشَدُّ الْعَطَشِ .
 وَيَعِيرُ هَيْمَانٌ إِذَا أَخَذَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَيْامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ
 بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتِهَامَةٍ . (وَالْهَيْمَانُ أَيْضًا أَلْعَبُ الشَّدِيدِ الْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ
 يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيْامًا وَهَيْمَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللَّهُ يَشْفِي هَيْامَهُ

وَالنَّاسُ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنْسُ نَسِيًا وَنَسُوسًا وَهُوَ
 أَشَدُّ الْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مِنَ التَّنُورِ نَاسَةً أَيْ يَابِسَةً .
 قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَهْمِهِ تُسِي قَطَاهُ نُسَا [رَوَاعِيًا وَبَعْدَ رِبْعِ خُمَسًا]
 وَيُقَالُ صَرَ صِمَاخَاهُ مِنَ الْعَطَشِ يَصِرَانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ أَصَارُهُ
 الصِّمَاحِينَ . وَذَلِكَ أَنْ تُصَوَّتَ أُذُنَاهُ وَيَنْسَدُ السَّمْعُ ، وَالْمُغْتَلُّ الَّذِي
 بِهِ الْعَطَشُ ، وَمِنْهُمْ النَّجْرُ وَهُوَ الَّذِي قَدِ امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
 الْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ . يُقَالُ نَجَرَ نَجْرًا . وَيَعْرِى بَعْرًا بَعْرًا . وَهُوَ
 رَجُلٌ نَجِرٌ وَيَعْرِى مِنْ قَوْمِ نَجْرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ الْحَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا أُشْتَدَّ لَوْبَانُ النَّجْرِ [وَرَشِفَتْ مَاءُ الْأِضَاءِ وَالْعُدْرَا]
 وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِالسَّحْرِ كَشَعْلَةَ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرِّ
 وَيُقَالُ لَابٌ يَلُوبُ فَهُوَ لَابٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ الْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَاللَّهَبُ النَّهَابُ الْعَطَشِ . يُقَالُ لَهَبٌ يَلْهَبُ لَهَبًا .
وَالْإِسْمُ اللَّهُبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهَبَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَهْبِي

٧٧ بابُ الحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب النسب (الصفحة ٣٣) و باب الحُبِّ (١٢٢)
و باب ترادف الحُبِّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبِّ
وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحَبَبْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ
مُحِبٌّ . قَالَ عَنُتْرَةُ :

وَلَقَدْ زَلَّتِ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ
وَلُغَةٌ أُخْرَى حَبِيَّتُهُ فَإِنَّا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حُبًّا بِكَسْرِ
الْحَاءِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا الْحُبُّ الطَّارِقُ . وَهُوَ مُجُوبٌ وَحَبِيبٌ .
قَالَ يَعْقُوبٌ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ الْكَسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّفِقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبِيَّتُهُ وَلَا كَانَ آذَنِي مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقِ
وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبِّ نَفْسِي [وَجِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ
نَفْسِي أَيِ مَنْ تَحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِثُّهُ فَإِنَّا أَمِثُّهُ مِثَّةً وَأَنَا

وَأَمِيقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ ، وَوَدِدْتُهُ فَإِنَا أَوْدُهُ وَدَاً وَمَوْدَةٌ . وَهُمْ وَدِي وَهُمْ
أَوْدِي وَأَوْدَايَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانَ خَبْرُهُ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفَعَّلُ ذَلِكَ وَدَاً وَوَدَادَةٌ وَوَدَادًا .
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا تَصْرِمِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَنِي قَيْسٌ وَدِدْتُ وَأَيْنَمَا مِنِّي وَدَادِي
وَيُقَالُ صَادَقْتُ الرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَاتُهُ مُخَالَةٌ وَخِلَالًا . وَبَيْنِي
وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخِلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خَلَّتِي أَي صَدِيقِي [وَهِيَ خَلَّتِي] .
وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ [الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ] :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ
وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ أَصْفِيَايَ ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجْرَائِي .
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

سُجْرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ أَشَابَةٍ حُسْدٍ وَلَا هَاكِ الْمَفَارِشِ عَزْلٍ
وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ فِي مَعْنَى السَّجِيرِ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَصَانِي .
وَهُمْ خُلَصَانِي ، وَحَوَارِي الرَّجُلِ خُلَصَانُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِي
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَي خُلَصَانُهُ . وَيُقَالُ هُوَ دَخَلَهُ وَدَخَلَهُ . وَيُقَالُ

فِي حُبِّ الرَّجُلِ الْمَسَاءَ: قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةً ، وَفُلَانٌ مِنْ فُلَانَةٍ عَلِقُ
وَعَلَاقَةٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلِقٍ ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشِقُ عِشْقًا
وَعَشَقًا ، وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مُقْتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ الْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ الْجِنُّ .
(وَلَا يُقَالُ مُقْتَلٌ إِلَّا مِنْ هَادِيَنِ الْوَجْهَيْنِ) ، وَيُقَالُ أَخِيْتُ الرَّجُلِ
وَوَاحِيَتُهُ (يَقْبُونَ الْهَمْزَةَ وَأَوًّا كَمَا يُقَالُ أَسِيَّتُهُ وَوَأَسِيَّتُهُ . وَأَمْرَتُهُ
وَوَامْرَتُهُ . وَأَجْرَتُهُ وَوَأَجْرَتُهُ . وَأَكَلَتْهُ وَوَأَكَلَتْهُ) ، وَهُوَ خَلْمِي وَالْجَمْعُ
أَخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى الْقِيَاسِ خَلْمَتُهُ أَخْلَامُهُ مُخَالَمَةٌ ، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ
حُبًّا صَرْدًا أَيَّ خَالِصًا

٧٨ باب أسماء الطريق

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة
اسماء الطرق واورافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ السَّيْلُ وَهُوَ السَّيْلُ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ وَهُوَ الطَّرِيقُ .
وَيُقَالُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعَظْمِيُّ . وَكَذَلِكَ السَّيْلُ ، وَطَّرِيقٌ
لَا حِبُّ وَحَبٌّ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا مُنْقَادًا ، وَطَّرِيقٌ دَعَسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا
كَثُرَتْ بِهِ الْأَثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ :
فَمِنْ بَاتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا مَجِدٌ أَثْرًا دَعَسًا وَسَخْلًا مُوضَعًا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيحٌ [وَفَرِيحٌ مَعًا] كُلُّهُ
بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ أَي بَيْنٌ ، وَطَرِيقٌ
نَهَامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا كَانَ بَيْنًا وَاصِحًا : هَذَا طَرِيقٌ يَحْنُ فِيهِ
الْعُودُ . [وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهِيحٌ وَاصِحٌ بَيْنٌ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا الطَّرِيقُ الْمُهَيَّجُ
وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ
الْحُرْجَةَ أَيِ الطَّرِيقِ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ
الْحُرْجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ الْحُرْجَةُ وَالْحُرْجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ
جُرَيْجٌ] ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنًا أَلْمُنْقَى
أَيِ الطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعُوبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّابِلَةِ كَثِيرَ آثَارِهِ
وَأَحْتَفَلَ الطَّرِيقُ اسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَيْدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَأَحْتَفَلَ
وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ . وَسُنَنِ
الطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَسُجَّجِهِ وَسُجَّجِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَقَمِهِ ، وَكُثْمِهِ وَكُثْمِهِ ،
وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ الطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقْبٌ
ضَيْقٌ ، وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْحَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ النُّعَيْمِ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي تَيَمَّمْتُ اطْرَاقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَالنَّيْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ الثَّنِيَّةُ ، وَالْمَرْقُوبُ وَهُوَ
مُذَكَّرٌ . قَالَ أَحْسَى هَمْدَانُ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي النَّيْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صَعَابَ مَطِيهِمْ ذُلَّةُ
(قَالَ) وَشَرَكُ الطَّرِيقِ جَوَادُهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [الشَّمَاخُ] :

إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِمُخَوَّصَاتَيْنِ فِي نُجْحِ كَثِيرِينَ
وَبُنْيَاتِ الطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ،
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ الْمَجِيَّةَ ، وَقَالُوا طُرُقَةً وَطُرُقٌ . وَهِيَ الْجَوَادُ
وَالْوَاحِدَةُ جَادَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ
قَوَائِمِ الْمَاءِ فَهِيَ طُرُقٌ . وَالطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذَلِكَ . وَالطَّرُقَةُ آثَارُ
الْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَالْقَطَارِ ، وَالْمَجِيَّةُ
الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ ، وَطَّرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ ، وَضَيْفًا
الطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَّرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ
دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبُنِ ثَنِي لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ [نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُشُوقِ]
وَالنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ الْآثَارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَةٍ بَيِّنَةٍ .
قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ سِيرَ الْإِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٍّ جَارِعٍ وَعَثَ النَّهَاضِ قَاطِعِ الْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَالزَّبَاضُ وَهِيَ نَهْضُ الطَّرِيقِ وَاحِدَتُهَا نَهْوَضٌ . وَهِيَ الصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ الطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ الطَّرِيقِ . وَالطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي السَّبْجَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَالْمَوَارِدُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَانَ غُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ
وَجَنَبَاتِ الطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَالْإِخَادِيدُ كُلُّ مَا انْحَفَرَ فِي الْأَرْضِ
مِنَ الْجَوَادِ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ
طَوِيلًا . وَمَعِيقٌ مَعَقًا وَمَعَاقَةٌ ، وَطَرِيقٌ ذُوغُولٌ ، وَالنِّسْبُ الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ ، وَالرَّتْبُ الصَّخْرُ الْمُتَقَارِبُ فِي الطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ
بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ ، الْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَاذَيْنِ
وَجَمْعُهُ الْفَجَّاجُ . وَيُقَالُ لَهُ الْتَجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجَدٌ وَنَجَادٌ وَنَجَادَةٌ . قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَاوا فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَارِعُ نَجْدِ كَبْكَبِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ لَطَّلَاعُ أَنْجَدٍ .
وَإِنَّهُ لَطَّلَاعُ الثَّنَائِيَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ :
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عُلَمَةَ الدَّارِمِيُّ] :

قَدْ يَقْصُرُ الثَّقَلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الثَّقَلُ طَلَاعُ التَّجْدِ
وَيُقَالُ أَرْكَبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالرَّيْعُ مِثْلُ التَّجْدِ

٧٩ باب المملوك

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ عَبْدٌ وَأَعَابِدٌ . وَفِي الْكَثِيرِ عِبَادٌ
وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبْدِي وَمَعْبُودَانٌ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
لَهُ قُكْنَارِ الرَّأْسِ يَا أُمَّلِيَاءُ تَذَكِيرًا لِلْأَعَابِدِ
وَقَالَ [الْحُصَيْنُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْمُعَبَّدِ بْنِ زُرَّارَةَ يُخَاطِبُ الْجِرَاحَ
ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرًا] :

تَرَكْتَ الْعَبْدِي يَعْشُونَ بِأَمْرِهَا كَانَ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

عَلَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعَبْدَانُ
وَيُقَالُ عَبْدَتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَنَّا عَلَيْهَا أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالْأُنثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ
[أَمَةٌ] فِي قَلْتِهَا ثَلَاثَ أَمْ . فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْإِمَاءُ . وَقَدْ تُجْمَعُ

• والصواب أن « أعابيد » هو جمع الجمع وليس يجمع قلته

الْأَمَّةُ إِمَوَانًا وَأَمَوَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ] :
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ
 وَيُقَالُ أُمَّةٌ بَيْنَهُ الْأُمُومَةُ ، وَقَدْ اسْتَأْمَيْتُ أُمَّةً . وَتَأْمَيْتُ أُمَّةً
 إِذَا اتَّخَذْتَ أُمَّةً . قَالَ رُوْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالْتَعْيِيدِ وَالتَّامِي لَنَا إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسْمِي
 وَالْخَادِمُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالْمَاءِ ،
 وَاجْتَمَعَ الخَدَمُ وَالْخُدَامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمْ الْمَاهِنُ . وَقَدْ
 مَهَّنَ يَمَهِّنُ مِهْنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْحَوْلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَهُوَ
 يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوْلَهُ اللَّهُ مَا لَا آيَ مَلَكَهُ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَمِنْهُمْ الْعَسِيفُ وَهُوَ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَانْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [بُنِيَّةُ بْنُ
 الْحَجَّاجِ] :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ
 وَالْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ الْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
 مَعَ الْعَضْرُوطِ وَالْعَسْفَاءِ الْقَوَا بَرَّادِعُهُنَّ غَيْرَ مُحْصَيْنَا
 وَالْأَسِيفُ الْمَمْلُوكُ . وَالْبَنِيُّ الْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُسِهِمْ
 الْبَغَايَا أَيِ الْإِمَاءِ . [وَقَالَ النَّابِغَةُ] :

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَضْرِيجِ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ
 قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ الْوَضِيئَةُ الْبَيْضَاءُ

وَالْجَمْعُ قِيَانٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ أُمَّةٍ قِيَانَةٌ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ، (قَالَ) وَالْوَالِدَةُ الْأُمَّةُ وَالْجَمْعُ الْوَالِدُ، وَالْقَادَاءُ وَالْقَادَاءُ الْأُمَّةُ. يُقَالُ مَا هُوَ بَابُنِ ثَادَاءٍ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءٍ حَتَّى شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتْرٍ
وَالْقَطِينُ الْحَشْمُ. قَالَ جَرِيْدٌ:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا
وَحَشْمُ الرَّجُلِ عَيْدُهُ وَمَنْ يَفْضُبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ.
قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَذْفُ جَارِ الْمَرْءِ فِي قَعْرِ الرَّجْمِ وَهُوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشْمٍ
وَالسِّفِيرُ الْفَيْجُ وَالتَّابِعُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:
وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِيفِيرٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُطْلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرَبَةٍ [وَأَخْرَبَةٍ] وَهِيَ الْفَعْلَةُ
الْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيْتُهُ، وَالنَّهْمِيُّ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَّةٌ،
فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَتْهُ أُمَّتَيْنِ فَهُوَ مَحْيُوسٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَيْسِ،
فَإِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ الْأِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَهُوَ الْمَكْرَكْسُ. فَإِذَا مَلَكَ
هُوَ وَأَبَوَاهُ فَهُوَ الْقِنُّ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ، وَالْقَلَنْقَسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ النَّهْمِيِّينَ
وَهُوَ الْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيِّينَ وَجَدَتْهُ مِنْ قَبْلِ آيِهِ وَأُمُّهُ أُمَّتَانِ وَأُمْرَأَتُهُ

عَرِيَّةٌ ، وَالْمَبْنَسُ الَّذِي جَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَمْرَأَتُهُ
 الْعَجِيَّاتُ ، وَقِيلَ الْعَسِيفُ الَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَالْأَسِيفُ الَّذِي تَشْتَرِيهِ
 بِمَالِكَ ، وَالْمَيْفَرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَالْأَحْبَشُ
 الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْبَسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُرِيئُهُ ، وَالْأَوْبَشُ الَّذِي
 يُزِينُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَالْعَضْرُوطُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ
 عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَعْدُو فِي آثَرِهِ ، وَالْأَلِاقِطُ الْمُؤَلَى ، وَالْمَأَقِطُ مُؤَلَى
 الْمُؤَلَى ، وَالسَّاقِطُ الْأَلِاقِطُ بِكَ

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ الرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَتَّتُهُ .
 وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ الْقُرْزُدَقُ :
 وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيهَا
 وَهِيَ بَعَاهُ وَبَعَلَّتُهُ . وَأَنشَدَنَا الْقُرَاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعَلَّتُهُ

وَتَجْمَعُ الزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَأَنشَدَنَا الْقُرَاءُ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ
 الْعَمِيلِيُّ :

سَقِيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ بِأَدَمٍ لِي زَادِي وَيَذْهَبُ عَنْ زَوْجَاتِي النَّضْبَا
(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَالْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هَذَا جَارَتُهُ الَّتِي تُتَحَالَهُ
أَي تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتِ بِأَطْلَسِ الثُّوبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتًا مَجْفُوءَةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبْضُهُ وَرَبْضُهُ . وَالرَّبْضُ كُلُّ مَا أَوَيْتَ
إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رِبْضًا يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيضِ
وَيُقَالُ لِمَيْضِ الْقَطَاةِ . قُرْمُوصٌ وَأَفْحُوصٌ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ الْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَنْجَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ
إِذَا أَتَى جَلَسًا وَهِيَ نَجْدٌ . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحُنَائِيُّ] :
إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سَائِمٌ لَدَى آيَاتِنَا وَهَوَازِنُ
وَقَالَ [الْعُرْجِيُّ] :

شِمَالٍ مِّنْ غَارٍ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُعْجِدِ
 قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ] : وَأَنْشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَالشَّعْرُ لِدَرَجٍ

الضَّبَابِيِّ] :

إِذَا أُمُّ سِرِّيَاحٍ غَدَّتْ فِي ظَعَانٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاصَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
 وَيُقَالُ غَارٌ يَغُورُ غُورًا فَهُوَ غَارٌ إِذَا آتَى الْغُورَ . قَالَ [جَرِيدٌ] :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ [فِي الْمُعْجِدِينَ وَلَا يَغُورِ الْغَارِ
 وَقَدْ أَعْرَقَ يُعْرِقُ إِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرِقٌ آتَى الْعِرَاقَ ، وَأَعْمَزَ

يُعْمِنُ إِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ آتَى عُثْمَانَ . قَالَ [الْمُرَقُّ الْعَبْدِيُّ] :

فَإِنْ يُتِّهَمُوا التُّجْدَ خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْتَمِي الْحَرْبِ أَعْرِقْ

وَأَتَّهُمْ يُتِّهِمُ فَهُوَ مُتِّهِمٌ إِذَا آتَى تِهَامَةَ ، وَعَالِي يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ

إِذَا آتَى الْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ إِلَى الْعَالِيَةِ عَلَوِيٌّ ، وَشَرْقٌ يُشْرِقُ إِذَا آتَى

الشَّرْقَ ، وَغَرْبٌ يُغْرِبُ فَهُوَ مُغْرِبٌ إِذَا آتَى الْمَغْرِبَ ، وَأَشَامٌ يُشْمُ

وَهُوَ مُشْمٌ إِذَا آتَى الشَّامَ . قَالَ [بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ] :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمَشْمِ

الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَنًا وَأَيْمَنًا مِنَ الْيَمَنِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأُمَّتِي

الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنِّي ، وَأَخِيْفُوا وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْخَيْفَ . وَالْخَيْفُ

مَا انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ

قَالَ النَّبِغَةُ [الدُّبْيَانِيُّ] :

مِنْ صَوْتِ جَرِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُهَا هَلْ فِي مُخْفِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا
وَيُقَالُ انْحَجَزَ الْقَوْمُ وَانْحَجَزُوا إِذَا اتَوَا الْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ الْقَوْمُ
أَخَذُوا عَلَى السَّاحِلِ ، الْكِسَائِيُّ : وَبَصَرَ الْقَوْمُ اتَوَا الْبَصْرَةَ ، وَكُوَفُوا
اتَوَا الْكُوفَةَ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَبَيَّرَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ آتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ أُمَّرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمَلَكَ بَيَّرًا
[وَقِيلَ بَيَّرَ إِذَا آتَى الْعِرَاقَ] . أَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
وَبَيَّرَ أَعْيَاءَ . وَبَيَّرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيَّرَ
فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا . وَبَيَّرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَذْرِي أَيْنَ هُوَ .
وَعَلَيْهِ بَقْرَةٌ مِنَ الْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ التَّبَيُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذَلِكَ
مُخَافَةَ أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ الْمَالِ حَقُّوقُهُ وَأَنْ لَا يَقُومَ بِحَقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا
كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ)

٨٢ باب ما يقال في القلة

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص: ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب
(ص: ١٠٣) ما يُنقل عن ابن عبد ربه في باب نفق المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

أبو عمرو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلكَثِيرِ وَالْقَلِيلُ . قَالَ النَّعْرِيُّ بْنُ
تَوَلَّى أَبُو الْحَسَنِ :

وَلَا ضَيْعَتُهُ فَالْأَمَ فِيهِ فَإِنَّ ضِيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ
وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَالسَّبْدُ كُلُّ ذِي شَعْرٍ .
وَيُقَالُ قَدْ سَبَدَ الشَّعْرُ بَعْدَ الْخَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَدَ رِيشُ الْفَرْخِ
إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَاللَّبْدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبْرٍ ، وَمَا لَهُ قَدْ وَلَا
قِحْفٌ . فَالْقَدْ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالقِحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرَعٌ
وَلَا ضَرَعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَي شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ
وَلَا آتَةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ . فَالناعِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّاعِيَةُ
النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ . أَي مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَالنَّفِظُ
الضَّرْطُ . وَهُوَ الْعَفْقُ وَالْحَبْقُ . وَالنَّفِظُ مِنَ الْعَطَاسِ . يُقَالُ نَفِظَ
يَنْفِظُ وَعَفِظَ يَعْفِظُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ
عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي يَقْرُبُ الْمَاءَ ، وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ . فَالْأَقْدُ
السَّهْمُ الَّذِي لَا قُدْذَ لَهُ . وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُدْذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ
وَلَا عَمَّارٌ . فَالْعَمَّارُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ ،
وَمَا لَهُ هُبِيعٌ وَلَا رُبِيعٌ . فَالرَّبِيعُ مَا تُنْتَجِجُ فِي الرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ الْأَيْلِ .
وَالهُبِيعُ مَا تُنْتَجِجُ فِي الصَّيْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ
النِّتَاجَيْنِ الْبُغَّةُ ، وَمَا لَهُ آثَرٌ وَلَا عَشِيرٌ . فَالْعَشِيرُ التُّرَابُ . قَالَ :

أَثَرَنَ عَلَيْهِمْ عَثِيرًا بِالْحَوَافِرِ
 [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثٌ » . وَالْعَيْثُ
 الشَّخْصُ . وَالْعَيْثُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بَسٌّ
 أَي حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِثْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالْسِثْرُ الْحِيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ
 زُهَيْرٌ :

السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِثْرٍ
 [وَمَا لَهُ صَفْرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءٌ]

٨٣ باب ما يُنطق به بِجحد

راجع في الالفاظ الكتابية آخر باب قولهم : ما أبيت ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي النَّحْيِ عِبَكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 شَيْءٌ . وَالنَّحْيُ وَالْحَمِيْتُ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ . وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عِبَكَةٌ أَي
 مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي النَّحْيِ هَزْبِلِيَّةٌ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا
 فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ .
 وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي السَّقَاءِ وَفِي الْبَيْرِ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبِلِيَّةً) ، وَمَا فِي
 الْوَعَاءِ خَرَبِصِيَّةٌ . وَقَدْ عَمِلَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمَا عِنْدَهُ قُدْعِمَلَةٌ وَلَا قِرْطَعَةٌ .
 أَي لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : مَا عَلَيْهَا خَرَبِصِيَّةٌ . أَي شَيْءٌ

مِنَ الْخَلِيِّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ الرَّجُلَ : وَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُ
 خَرْبِصِيَّةً ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبِيسِيَّةٌ أَي شَيْءٌ مِنَ الْخَلِيِّ ، وَمَا
 أَعْطَاهُ قُدْعِمَلَةٌ أَي شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُدْعِمَلَةٌ يَعْنِي الْمَالَ وَالثِّيَابَ ،
 الْكَلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُدَاقَةٌ . أَي شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَآكَلَ الطَّعَامَ
 فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَاقَةٌ . وَآخْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَاقَةٌ ، وَلَيْسَ
 عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطَحْرُورٌ . أَي شَيْءٌ مِنَ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى السَّمَاءِ
 طَحْرُورٌ أَي شَيْءٌ مِنَ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِمَجْحَدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ .
 أَي شَيْءٌ مِنَ اللَّبَاسِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتْ
 الْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذِيَّةٌ . أَي لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : يُقَالُ
 لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو
 زَيْدٍ : وَمَا بِهِ ظَبْطَابٌ أَي شَيْءٌ مِنَ وَجَعٍ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَانَ بِي سِيْلًا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ

الْكَلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ هَذَا يَوْمَ قَرُّ . وَيَقُولُ لَهُ الْآخِرُ : وَاللَّهِ مَا
 أَصْبَحْتُ بِهَا وَذِيَّةٌ أَي لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِالْبَعِيرِ زَيْفٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا
 هُنَانَةٌ أَي شَيْءٌ مِنَ سَمَنِ ، وَمَا تُنْمَخُ عَيْنُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ أَحُورٌ أَي
 عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ الْوَرْدِ] :

وَمَا أَنَسَ مِلَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحُورًا
 وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا آغْنَى عَنْهُ حَبْرَبْرًا ، وَمَا

أَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةٌ ، وَمَا ذُقْتُ حَنَاتًا (بِالْقَحْحِ . وَ[عَنِ الْفَرَاءِ] بِالْكَسْرِ) .
 وَلَا غَمَاضًا أَيْ شَيْئًا مِنَ النَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ
 دِرْهَمٌ . أَيْ لَا يَلِصِقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلَقْتَنِي الْبَصْرَةَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذَلِكَ
 يُقَالُ : سَيْفٌ مَا يَلِيقُ شَيْئًا . أَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا
 فِي جَيْشٍ مَا يَكْتُ أَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهَذَا الصَّبِيِّ وَمَا
 رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا قَنَنْتُ . وَمَا
 أَنْفَكْكَتُ (لَا يُنْطِقُ بِهِنَّ إِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا أُرْمَا زَمِنْ مَكَانٍ ، وَمَا
 أَصَابْتَنَا الْعَامَ قَابَةٌ أَيْ قَطْرَةٌ ، وَمَا رَأَيْنَا لِهَذَا الْعَامِ مَصْدَةً أَيْ بَرْدًا ،
 وَمَا فِي كِتَابَتِهِ أَهْزَعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالْجَحْدِ إِلَّا إِنْ
 أَلْمَرَ قَدْ قَالَ :

فَأَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا فَشَكَ نَوَاهِمَهُ وَالنَّمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ
 بِهِ بَدْدٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ أَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ
 بِهِ يَدَانِ *

٨٤ بَابُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيبة والكرهية في فقه اللغة (ص: ١١٧)

النَّشْرُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَانَ الْمَدَامَ وَصَوَّبَ النِّعَامَ وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرَ
وَالرِّيَّاءُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رِيَّاءَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
كَانَ رِيَّاءَ رَوْضَةٍ رِيَّاءَهَا
وَكَذَلِكَ السُّعَاطُ . وَالنُّشَافُ . وَالصَّوَارُ . (وَذَكَرُوا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
العَرَبِ قَالَتْ لِامْرَأَةِ ابْنِهَا : خَفْ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ) ، وَالذَّفْرُ كُلُّ
رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مَسَكْتُ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :
ذَفْرُ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ] :
وَمَا وَلَقِ أَنْضَجْتُ كَيْتَهُ رَأْسِهِ وَتَرَكَهُ ذَفْرًا كَرِيحِ الْجُورَبِ
وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ :
فَحْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَأَلْبَصَلِ
وَأَمَّا الذَّفْرُ (بِالذَّالِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ) فَالَّتِي لَا غَيْرُ . وَمِنْ ذَلِكَ
سُمِّيَتِ الدُّنْيَا أُمَّ ذَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سَبَّتْ : يَا ذَفَارٍ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتَنَةً ،
وَيُقَالُ فَعَمَّتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْعَمُنَا إِذَا سَدَّتِ الْحَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشَيْتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَالنَّشْوَةُ طَيْبُ الرِّيحِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَشْوَةٌ رِيحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفٍ

وَقَدْ جَاءَ « نَشَيْتُ » فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ] :

وَنَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ وَخَشَيْتُ وَقَعَ مَهْدٍ قِرْصَابٍ

وَكَذَلِكَ يُقَالُ اسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَإِنَا اسْتَنْشَيْتُ اسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو

زَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هَذَا فَيَقُولُونَ « الذَّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ »

فِيهِمْ زُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : النَّشْوَةُ نَشْوَةُ السُّكْرِ .

وَالنَّشْوَةُ الرَّائِحَةُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَالنَّشْوَةُ بِالْكَسْرِ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ .

يُقَالُ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبْرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا

بَيْنَ النَّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءٌ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّشْوَانِ

مِنَ السُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشَيْتُ الْخَبْرَ » ، وَارْتَحْتُ الشَّيْءَ

فَإِنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِيحَتُهُ فَإِنَا أَرَاخُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ أَمْرِي مُسْلِمٌ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يَرِيحْ رَائِحَةَ

الْجَنَّةِ وَلَمْ يَرِيحْ . أَي لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرَوَحْتُ السَّبْعَ فَإِنَا أُرَوِّحُهُ

إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذَلِكَ أَرَوِّحِي السَّبْعَ أَي وَجَدَ رِيحِي .

وَأَرَوِّحُ اللَّحْمَ يَرُوِّحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبِثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ الْيَوْمُ يَرَاخُ إِذَا

أَشَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاخٌ وَلَيْلَةٌ رَاخَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبِينَ

سَاكِنِي الرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رِيحٌ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ الْعُصْنِ

رِيَّاحٌ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ الرِّيحُ قَالَ [حَمِيدٌ] :
 كَانَ قَلْبِي وَالْفِرَاقُ مَحْدُورٌ غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رِيَّاحٌ تَمَطُّورٌ
 وَحَكَى الْفَرَاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْبَرْدُ
 يورِقُهَا . وَالْمَرُوحَةُ الْمَكَانُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ :
 كَانَ رَاكِبًا غُصْنٌ بِمَرُوحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغْيِيرِ اللَّحْمِ وَاللَّتْرِ

راجع في فقه اللغة فصل تغير اللحم والماء .

وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ - ١١٨)

يُقَالُ خَزَنَ اللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَزِرَ يَخْزِرُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .
 قَالَ طَرْفَةُ :

تَمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ
 وَصَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِالنُّونِ . قَالَ

زُهَيْرٌ :

تُلْجَجُ مُضَغَةً فِيهَا أَيْضٌ أَصَلَتْ فَفِي تَحْتِ الْكُشْحِ دَاءُ
 وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ

وَيُقَالُ نُنُّ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَآخَمَ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي الرَّجُلِ وَفِي السِّقَاءِ : إِنَّهُ لَحَيْثُ الْعَرِضِ . أَي حَيْثُ رِيحِ الْجَسَدِ . وَقَدْ لَحَنَ الْوُطْبُ وَالسِّقَاءُ يَلْحَنُ لِحْنًا إِذَا خَبَّتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ابْنَ اللَّحْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْتُ الرِّيحَ ، وَالْقِنَمَةُ خُبْتُ الرِّيحَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمٍ
 (قَالَ) وَالزَّهْمَةُ خُبْتُ الرِّيحِ . وَهِيَ الزَّخْمَةُ . وَالزَّهْمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهْمَةٌ وَتَهْمَةٌ ، وَيُقَالُ فِي اللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَي شَيْءٌ مِنْ تَنْفِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أَصَابَ أَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ اللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ ، وَالسَّهْكَةُ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ بِنَةٌ [وَالْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ آخَمَ الْخَبْرُ يُخِمُّ إِخْمًا . وَخَمَّ يُخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاحَ . وَفَاحَ . وَفَوَاحٌ وَفَوَاحٌ وَفَوَاحٌ كُلُّ هَذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخْمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَسًا كَثِيرَ الدَّسَمِ فِيهِ نَهْوَةٌ وَسَهْكَ . قَالَ الْكَلَابِيُّ : لَا تَكُونُ الزَّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّبَاعِ ، وَالزَّهْمَةُ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزَّخْمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنَمٌ وَفِيهِ قِنَمَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ خُبْتُ الرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ الْقِنَمَةُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ

٨٦ بَابُ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتائبة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩-١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائم بأخرفته اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ أَشْهَرُ مِنْ الشَّهْرِ ، وَاسْنَى مِنَ السَّنَةِ ، وَأَيُّومَ مِنْ الْيَوْمِ ،
وَأَعْوَمَ مِنَ الْعَامِ ، وَأَسْوَعَ مِنَ السَّاعَةِ . (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْ اللَّيْلِ فِيهِ
شَيْئًا) . وَيُقَالُ زَمَنْ وَآزَمَانٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ ، وَهُوَ الْعَصْرُ لِلذُّهُورِ
وَأَجْمَعُ عَصْرٌ وَعُصُورٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْوَاحِدِ عَصْرٌ . وَالْعَصْرَانِ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَهُمَا الْمُلَوَانِ . وَالْجَدِيدَانِ . وَالْقَتْيَانِ . وَأَبْنَا سَمِيرٍ .
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِأَلْبِي الْمُلَوَانِ
وَأَلَسْتُ الذُّهُرُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَمَذَّ نَزْعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجَبْرِ مَحَلِّ الْمُلُوكِ نُثَدَّةً قَالْمَغَاسِلَا
وَيُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرَسًا . وَأَبْضًا . وَأَحْرَسَ بِهَذَا الْمَكَانِ
أَقَامَ بِهِ حَرَسًا . قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعَلِمَ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزِ
وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الذُّهُرِ . وَهَبَةً . وَسَنْبَةً . وَسَبْتَةً . وَسَبَّةً مِنْ
الذُّهُرِ . وَمِلاوَةٌ . وَمِلاوَةٌ . وَمِلاوَةٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِلاوَةٌ كَانَ فَوْقِي جَلْدًا

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَايَ حَرِّ مِلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ
وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مِلاوَةً . وَحِجْبَةٌ وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ ، وَأَتَى عَلَيْهِ الْأَزْلَمُ
وَالْجَذْعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْأَزْلَمُ » بِالنُّونِ
فَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَنِيَا مَنُوطَةٌ بِهِ أَي مَعْلَقَةٌ . أُخِذَ مِنْ
زِنَةِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمَعْلَقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « الْأَزْلَمُ » أَرَادَ خِفَّتَهُ .
وَيُقَالُ لِلْقَدْحِ زَلْمٌ وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَالْأَمْدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ

٨٧ بابُ الزيادة في السن

راجع في الالفاظ الكتابية آخر باب (التشابه في السن) (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ أَرَمَى فُلَانٌ عَلَى الْحُمْسِينَ . وَأَرَبَى . وَأَرَدَى . (وَحَكَى
فِيهَا الْقَرَاءَةُ : وَرَدَى) . وَأَنْشَدَ :
وَأَسَمَرَ خَطِيًّا كَانَ كَعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
وَقَدْ طَلَفَ عَلَى الْحُمْسِينَ . وَذَرَفَ . وَزَرَفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ،
وَقَدْ طَالَعَ الْحُمْسِينَ ، وَقَدْ وُلَاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هَذَا كَلَّهُ زَادَ عَلَيْهَا

وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَلَهَا أَي دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] أَي دَنَا مِنْهَا ،
 وَقَدْ سَنَّ فِي الْحَمْسِينَ وَأَرْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ :
 أَرْتَقَى حَسْبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا أَي فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ أَخَذِ الشَّيْءِ بِأَجْمِعِهِ

راجع في الالفاظ انكنايية باب اخذ الشيء باجمعه (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَجْمِعِهِ . وَأَجْمِعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَأَخَذَهُ
 بِجُلْمَتِهِ . وَبِرُغْبَرِهِ . وَزَانِجِهِ . وَزَانِجِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبِرِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 [وَيُرْوَى الْمَرْزُوقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُضَيْمٍ] :
 وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوحٍ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِرُؤُوبًا
 وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِأَصْبَارِهِ . وَبِظَلْفَيْتِهِ . وَأَخَذَهُ مُكْهَمَلًا ، وَحَكِي
 أَبُو صَاعِدٍ الْأَعْرَابِيُّ : أَخَذَهُ بِرُؤُوبِهِ ، وَأَخَذَهُ بِأَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هَذَا
 كُلُّهُ أَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبْرَتِهِ ، وَأَسْتَوْعَبَهُ وَأَوْعَبَهُ إِيْعَابًا ،
 وَأَخَذَهُ بِشُوفِ رِقَبَتِهِ . وَقَافِ رِقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِيهَا . وَظَلْفَيْهَا .
 وَظَلْفَيْهَا ، وَأَخَذَهُ بِرَبْعِهِ] وَرَبْعُهُ أَي بِحَدَائِثِهِ ، وَكَذَلِكَ بِرَبَائِنِهِ .
 وَبِقُدُورَتِهِ . وَبِحُذْمُورِهِ

٨٩ بابُ البَطْرِ وَالنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكثرية باب التكثر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ أَشِرَ أَشْرًا. وَرَجُلٌ أَشِرٌ وَأَمْرَأَةٌ أَشْرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ
رَجُلٌ أَشْرَانٌ وَأَمْرَأَةٌ أَشْرَى. (وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَكْثَرُ). وَقَوْمٌ أَشَارَى
وَأَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرِصًا. وَكَذَلِكَ يُقَالُ عَرِصَ الْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ
لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ إِلَيْهِمْ عَرِصًا إِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ النَّشَاطِ، وَهَبِصَ
هَبِصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمْتُ وَلَنْ تَرَانِي إِلَّا فَارِهِ اللَّبِيبِ
وَقَدْ بَطِرَ بَطْرًا. وَالْبَطْرُ أَيْضًا أَنْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا.
قَالَ [الرَّاجِزُ]:

تَقَحَّمُ الْمَلَّاحُ حَتَّى يَبْطُرَا

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ: وَالنَّجْلُ سُوءٌ أُحْتِمَالِ الْغِنَى، وَالذَّقُّ
سُوءٌ أُحْتِمَالِ الْفَقْرِ. قَالَ الْكَمِيتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ لِصْرَفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَتَّجَلُوا
(وَيُقَالُ قَمِصٌ خَجِلٌ إِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ
كُثُوفَةَ الْمَنْبَرِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأَمَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا) ، [وَدَالَ دَأْلًا وَدَالَانًا، وَإِنَّهُ ذُو مِئَةٍ، وَارِنَ
 أَرْنَا. وَهُوَ آرِنٌ، وَزَعِيلٌ. وَرَيْذٌ، وَقَدْ دَجِرَ دَجْرًا. وَهُوَ دَجْرٌ، وَمَرِحٌ.
 وَزَهِقٌ. وَآفِرٌ. وَتَقَلَزَ. وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ الْأَضْطِرَارِ وَالْإِكْرَاهِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكنيئة باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨)
 وباب القهر (ص ١٢١)

اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا، وَأَجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً. وَالْجَاهُ الْجَاءُ.
 وَأَشَاءُهُ إِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى نَحْتِ عُرْقُوبٍ.
 (يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعُرْقُوبِ مَخٌ). وَيُقَالُ «أَجَاءَكَ» فِي مَكَانٍ «أَشَاءَكَ»،
 وَقَدْ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ إِخْرَاجًا. قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى
 جِذْعِ نَخْلَةٍ أَيْ الْجَاهَا. وَيُقَالُ آزَمَهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا آكَرَهُ
 عَلَيْهِ، وَقَدْ أَوْجَدَهُ عَلَيْهِ إِجَادًا، وَظَارَهُ عَلَى الْأَمْرِ آكَرَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ
 ظَارًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: الطَّنُّ يَظَارُ. أَيْ بَعِطُ الْقَوْمِ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى
 الصُّلْحِ، وَأَجْرَدَهُ إِلَيْهِ إِجْرَادًا إِذَا اضْطَرَّهُ، [وَأَجْرَتُهُ. وَالنَّجْتَةُ.
 وَالنَّحْضَةُ. وَأَزَانَتْهُ إِلَيْهِ، وَالْأَضْطَرَّكَ إِلَى تَرْكِ. وَقِحَاجِكَ.
 وَجَهْدِكَ. وَمَجْهُودِكَ. وَكَلَّهُ وَاحِدًا، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خِنَعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ باب قطع الامر

راجع في الالفاظ الكنايةة باب العزم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللغة باب القَطْع (ص ٢٢٤ - ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيه صَرِيًّا إِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ
صَرَمًا . وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ وَهِيَ الْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ أَي فَاطِعٌ .
وَمِنْهُ زَمَنُ الصِّرَامِ وَالصِّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ النَّخْلِ . وَالصَّرِيمَةُ قَطْعُ
الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَّتَهُ يَبْلِئُهُ بَلَاءً . وَبَتَلَهُ .
وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتَّةٌ أَي بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ قَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ
أَي بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِيلَةٌ إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ
الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ أَوْحَشَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَعَقَّتْهَا الرِّيَّاحُ :

ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جَنَّبْتَ أَجْمَالَهَا كَأَلْبُكْرِ الْمُبْتِيلِ

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ أُمَّرَأَةً بِالْحَيَاءِ :

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضِيهِ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَبَلَّتْ
وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتِكُهُ بَتَكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ أَبُو

ذؤيب :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَّ السَّوَابِغُ تَبَعٌ
وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . أَي

فَرَعَ مِنْ خَلْقَيْنِ . وَقَالَ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ . أَيِ أَصْنَعُ مَا أَنْتَ
صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَدٌ أَيِ سَرِيعٌ الْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَدَاءٌ سَرِيعَةٌ
الْتِمَازِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ الدُّنْيَا أَذْنُ بَصْرٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ
مِنْهَا إِلَّا صِبَابَةٌ كَصِبَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَدٌ سَرِيعُ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ
قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيِ قِطْعًا قِطْعًا ، [وَأَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ .
وَبَشَكَهُ . وَقَطَعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ
سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَسَحَهُ أَفْصَحُ . مِنْ الْكَسْحِ
وَهُوَ الْقَطْعُ]

٩٣ بَابُ الْإِتِّفَاقِ وَالصَّلْحِ

راجع البابين الاولين من الالفاظ الكتابية (الصفحة ١ - ٣)

يُقَالُ قَدِ انْتَامَ مَا بَيْنَهُمْ [يَأْتِسِمُ] الْتِمَامًا ، وَالْأَمْتَةُ الْإِمَامُ إِذَا
أَصْلَحَتْ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ انْتَامَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدِ لَمَّتْ شَعَثُهُمْ
الْمَةُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحَتْ شَأْنُهُمْ . يُقَالُ لَمْ اللهُ شَعَثَكَ أَيِ أَذْهَبَ اللهُ
الْبُوسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :
وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ
وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجْوًا . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجُوا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَلِكَ
مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ أَيِ الْبَسِ النَّاسَ . وَأَنْشَدَ الْأَعْمِيُّ :

فَمَا شَبَهُ كَعْبٍ غَيْرِ أَعْتَمَ فَاجِرٍ أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَفُّ
وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمَجُ دُمُوجًا إِذَا اسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ

صَلَحَ دُمَاجٌ أَيِ تَامَ ، وَرَأَبْتُ نَأْمَهُمْ أَرَأَبُهُ رَأَبًا . وَالثَّأْيُ الْقَسَادُ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَصْلُ الثَّأْيِ فِي الْحَزْرِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا

وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ الْأَشْفَى وَيَدِيقَ السَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ
الْإِنَاءَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَنْثَلَامٌ فَتُسَدُّ تِلْكَ الثَّلَمَةُ

بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لَتِلْكَ الْقِطْعَةِ الرُّوبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ
[وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِبَابًا
وَقَدَّرْتُمْ فَتَيْهِمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمَلُ سَمَلًا .

وَالرَّتْقُ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، وَقَدْ دَمَلَ
بَيْنَهُمْ يَدْمَلُ دَمَلًا ، وَدَمَسَ يَدْمَسُ دَمَسًا إِذَا أَصْلَحَ

٩٤ بَابُ الْمُقَارَبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ أَنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خُلِقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيْنَ الْخَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيدٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدَرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً ، وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَنْبَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : قِصْرُ الْخُطْبَةِ وَطُولُ الصَّلَاةِ مَنْبَةٌ مِنْ فِثَّةِ الرَّجُلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ أَكْتَحَلَا بِالنَّقِيِّ الْأَبْلَجِ مَنْبَةٌ مِنَ الْأَعْوَجِ
وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمُ لَحَرِيُونَ
وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ
يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرِيٌّ وَإِنَّهُمُ لَحَرِيٌّ . (مُوَحَّدٌ فِي الثَّنِيَّةِ
وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِ) ، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ
وَحَرِيَّانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ (بِالتَّخْفِيفِ كَلَّةً) ، وَإِنَّهُ
لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمُ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ
لَقَمِنَاتٌ . وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمُ لَقَمِنٌ
(يَفْتَحُ الْمِيمَ مُوَحَّدٌ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ
أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمْنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بابُ الفتورِ والِإِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب التصدير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَتَى فِي الْأَمْرِ يَنْبِي وَوَنِيًا إِذَا فْتَرَ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَي لَا تَفْتُرَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَوَانَ فِي كَذَا
وَكَذَا . وَالْوَنَى الْفْتَرَةُ . وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَالْكَلَامُ فِيهَا
الْقَصْرُ ، وَقَدْ نَأَنَّا فِي أَمْرِهِ يُنَانِي مُنَانَاةً وَنَأَنَانَاةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَأَنَانٌ
إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي النَّأَنَانَةِ .
أَي فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ الْإِخْتِلَافُ ،
وَقَدْ رَهِيََا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ .
وَقَدْ تَرَهَيَاتِ السَّحَابَةُ تَحْضَتُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَتَاكَ غِيَاةُ النَّفَمَاتِ أَمَسَتْ تَرَهِيًا بِالْعِقَابِ لِجُرْمِينَا
وَتَرَهِيًا جَمَلُ الْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ ، وَقَدْ أَنْهَاتِ أَمْرَكَ
إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمَهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ . وَقَدْ أَنْهَاتِ اللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَا تُهُ إِنْهَاءً
وَقَدْ نَهَى اللَّحْمُ يَنْهَانَهُ وَنَهْوًا ، وَقَدْ رَيْتِ أَمْرَهُ يُرِيثُهُ تَرِيثًا .
وَنَظَرَ الْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِيِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لِيُرِيثُ
النَّظَرَ ، وَقَدْ رَنَقَ النَّظَرَ يُرِنُّهُ تَرِنِقًا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَرِنِقِ الطَّيْرِ إِذَا

جَعَلَتْ تُرْفِرُفٌ وَلَا تَسْقُطُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا،
وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ. قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ كَأَنَّكَ لِكُرِّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدًّا وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ

الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِالْأَغْرَبِ الْجِيَادِ
حَتَّى تَحَاجَزَنَّ عَنِ الذُّوَادِ تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكَاذِبِي
وَاللُّوْثَةُ الْإِسْتِرْحَاءُ. يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ أَيْ اسْتِرْحَاءٌ. قَالَ

الرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو اللُّوْثَةِ فِي مَنْامِهِ يَرْمِي بِهِ أَلْهَمٌ عَلَى آجْرَامِهِ

٩٦ بَابُ أَنْتَضَاءِ السَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب سل السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ - ١٢١)

يُقَالُ أَنْتَضَى سَيْفَهُ . وَأَنْتَضَلَهُ . وَأَمْتَشَنَهُ . وَأَمْتَشَلَهُ . وَأَخْتَرَطَهُ ،
وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلَتْ . وَأَصْلِيَتْ إِذَا جُرِدَ مِنْ غَمْدِهِ ، وَقَدْ أَعْمَدَهُ
وَعَمَدَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يُشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفَهُ
إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، أَبُو عَلِيٍّ : مَعَدَّ السَّيْفِ وَأَمْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ [وَعَنْ

تَلَبَّ وَغَيْرِهِ : سَلَّتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَأَمْتَلَخْتُهُ . وَأَمْتَشَعْتُهُ . وَأَمْتَحَطَّتُهُ ،
 وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ عَمْدِهِ ، وَقَرَّبْتُ السَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي
 الْقِرَابِ . وَهُوَ الْجُرْبَانُ وَالْجُرْبَانُ (يُشَدُّ وَيُخَفَّفُ) . وَأَشَدُّ :
 وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا جُرْبَانٌ كُلِّ مُهَيِّدِ عَضْبٍ

٩٧ بَابُ رَدِّ الرَّجُلِ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب خذل المتكبر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفساد
 (ص ١-٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لِأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرَأَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَعَكَ .
 وَقَذَلِكَ . وَضَلَعَكَ وَضَلَعَكَ (كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ) . وَيُقَالُ صَدَعْتُهُ
 إِذَا أَقَمْتَ صَدَعَهُ ، [وَلَا يُقِيمَنَّ أَوْدَكَ . وَشَدَقَكَ . وَصَمَرَكَ . وَصَدَدَكَ .
 وَصَيْدَكَ . وَصِغَوْكَ . وَيُقَالُ أَكْرَمَ فُلَانًا فِي صَاحِبِيَّتِهِ أَي فِيمَنْ مَالَ
 إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

٩٨ بَابُ الْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المنوال والصلابة (الصفحة ٤٤ - ٤٦)

يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ . وَالْإِسْمُ الصَّفْدُ . وَالصَّفْدُ الثَّوَابُ .
 قَالَ النَّابِغَةُ :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِهِ فَمَا عَرَضَتْ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَأَصْفَدْتَنِي عِنْدَ الْعَشَا بَوَلِيدَةٍ فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا
وَيُقَالُ شَكَّدْتُهُ أَشَكَّدُهُ شَكْدًا . وَالْإِسْمُ الشُّكْدُ . قَالَ [الْبَرَاءُ بْنُ
رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ] :

وَمَعْصَبٍ قَطَعَ الشِّتَاءُ وَقُوْتُهُ أَكَلُ الْعَجِيِّ وَتَلَمَّسُ الْأَشْكَادِ
(قَالَ) وَأَلْمَسْتُ الشُّكْدَ أَلْمَسْتُعْطِي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشُّكْمُ الْعَطَاءُ .
يُقَالُ شَكَّمْتُهُ أَشَكَّمْتُهُ شَكْمًا . وَالشُّكْمُ الْأَسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّكْمُ
الْجَزَاءُ ، وَيُقَالُ أَنْتُ الرَّجُلُ أَوْسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ الذَّابِقَةُ
[الْجَعْدِيُّ] :

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَاحُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا
أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : الْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ
أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا
يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنْ الْمَالِ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ [أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِيِّ : وَأَزْعَبُ أَيْ زَعْبَةٌ أَوْ زَعْبَتَيْنِ ،
وَأَعْطَاهُ لَهْوَةً مِنْ الْمَالِ أَيْ دَفْعَةً . وَالْجَمْعُ اللَّهُمَّ . وَأَصْلُ اللَّهْوَةِ الْقَبْضَةُ

مِنَ الطَّعَامِ رُتَمِي فِي الرَّحَى . يُقَالُ لَهُ رَحَاكَ أَيِ الْقِيَمِ مِنْهَا لِهَوَّةٌ ، وَيُقَالُ
 أَجْزَلَ لَهُ إِذَا أَكْثَرَ ، وَقَسَمَ لَهُ . وَقَدَّمَ لَهُ . وَغَدَمَ . وَغَشِمَ إِذَا أَكْثَرَ
 لَهُ . (وَمِنْهُ أُشْتُقَ قَسَمٌ) ، وَقَلَّدَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلْدِ وَهُوَ
 كَيْدُ الْبَعِيرِ . يُقَالُ قَلَّدَ لَهُ مِنَ الْكَيْدِ فِلْدَةً ، أَبُو عَمْرٍو : فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ
 قَعَنَتْ لَهُ أَقَعْتُ قَعْمًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَهَاتَ لَهُ يَهَيْتُ هَيْثَانَا إِذَا حَتَا لَهُ ،
 وَالْفَرَضُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَّضْتُ
 لَهُ أَبْرَضُ بَرَضًا ، وَبَضَّضْتُ لَهُ أَبِضُ بَضًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْبِضْرِ الْبَرُوضِ
 وَالْبَضُوضِ وَهِيَ الَّتِي يَأْتِي مَآوِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَبْرُضُهَا أَيِ
 كَلَّمَآ أَجْتَمَعَ مِنْ مَآئِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَبْرُضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
 أَيِ يَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ أَحْتَرُ حَتْرًا
 إِذَا أَقَلَّتْ لَهُ . وَالْأَسْمُ الْحِتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَاحْتَرَّ جَاءُوا بِالْأَلْفِ) .
 وَانْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهُدَلِي :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُخْرِسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكِتْ بِحِتْرِ فَطِيمِهَا

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقْوِيَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقَلْتُ
 وَعَطَاةٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافَهُ . وَوَتَحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقِنٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقِينٌ ،
 وَوَتَحْتُ عَطِيَّتَهُ . وَشَقُنْتُ ، وَمَنْعَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِنْعَةِ
 وَهِيَ الْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

بَلْبِنَهَا فَإِذَا انْتَقَطَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ اسْكَفَاهُ نَاقَةً إِذَا أَعْطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ
بَوْلِدِهَا وَوَبَرِّهَا وَأَبْنِيهَا ، وَأَفْقَرَهُ بَعِيرًا إِذَا أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَرْكَبُ
ظَهْرَهُ ، وَأَخْبَلَهُ فَرَسًا إِذَا أَعَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَيْسِدٌ :

وَلَقَدْ أَعْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْأَمْتَحَبَلِ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ أَبْعَيْتُهُ فَرَسًا فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ ،

وَأَفْحَلْتُهُ فَحَلًّا . وَأَطْرَقْتُهُ . إِذَا أَعْرَتُهُ فَحَلًّا يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِ . وَقَدْ

فَحَلْتُ إِبْلِي فَحَلًّا كَرِيمًا ، وَأَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ

الْعَرِيَّةُ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

لَيْسَتْ بِسِنِّهَا وَلَا رُجِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِّينِ الْجَوَائِحِ

وَيُقَالُ أَعْمَرْتُهُ إِبِلًا وَغَنَمًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمْرَهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ

إِلَيْكَ . وَأَسَقْتُهُ إِبِلًا ، وَأَقْدْتُهُ خَيْلًا ، وَأَخْلَقْتُهُ تَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ

تَوْبًا خَلْقًا ، وَالسَّبْبُ وَالرِّفْدُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنْ الرِّفْدِ ،

وَأَرَفَدْتُهُ أَعْتَشَهُ [عَلَى ذَلِكَ]

٩٩ بَابُ أَخْلَاقِ الثُّوبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)

وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبيلى (ص: ٤٢)

يُقَالُ أَخْلَقَ الثُّوبُ . وَخَلَقَ . وَمَحَّ . وَآمَحَّ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَحُبُّكَ مَا يَمِحُ وَمَا يَبِيدُ

وَقَدْ اسْمَلَ الثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمَلٌ وَهُوَ تَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ]:

حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلُ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلٌ

وَقَدْ أَنْهَجَ الثَّوْبُ. وَنَهَجَ يَنْهَجُ، وَتَهَبَّ الثَّوْبُ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ

فِيهِ مُسْتَمَعٌ قِيلَ نَامَ الثَّوْبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ، وَقَضِيَ الثَّوْبُ يَقْضَى قَضًا

إِذَا تَقَطَّعَ [مِنْ عَفْنٍ]. وَيُقَالُ لِلخَاقِ دِرْسٌ وَدَرَسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ

الدَّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدَرَسَانٌ]، وَالْحَشِيفُ الثَّوْبُ الخَلْقُ. وَهُوَ

المِعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزٌ. قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا:

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبَّتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

وَيُقَالُ تَوَّبٌ شَمَاطِيطٌ. وَرَعَابِيلٌ. وَمِزْقٌ. وَأَخْلَاقٌ. وَهَمَامِيلٌ

وَهَمَامِيلٌ، وَتَوْبٌ مَرْدَمٌ. وَمَلْدَمٌ إِذَا كَانَ مُرْقَعًا، وَتَوْبٌ هِدْمٌ، وَقَدْ

تَهَمَّ الثَّوْبُ. وَتَهَّتَا. وَتَهَبَّى [مِنْ الْهَبْوَةِ]، وَتَوَّبٌ هِدْمِيلٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَهْدَامُ خِرْقَاءِ تَلَا حِي رَعْبَلِ

وَتَوْبٌ سَخَقٌ. وَتَوْبٌ جَرْدٌ. قَالَ مَزْرَدٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَخَقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِيٍّ مِنْهَا قِسِيٌّ وَزَانِفٌ

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَأَشَعَتْ بُوْشِي شَفِينَا أَحَا حَهُ غَدَاتِيذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَا حِلِ

وَيُقَالُ صَارَ الثَّوبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْدُكٌ وَذَلِذِلٌ وَذَلِذِلٌ .
وَذَلَاذِلُ الثَّوبِ اطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اسْحَقَ الثَّوبُ . قَالَ
الْمُرَزْدَقُ :

فَانِكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ
[كَهْرِيْقِ مَاءِ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَائِمِ]
[ثَعْلَبٌ : وَتَسْلَسَلَ الثَّوبُ وَتَخَلَّخَلَ . وَتَهَاهَلَ . وَوَيْدٌ ، وَصَارَ
الثَّوبُ أَوْزَاعًا أَي قِطْعًا ، وَثُوبٌ هَذَايِلٌ . وَقَدْ مَاتَ الثَّوبُ . وَانْشَدَ :
وَقَفْتُ بِهِ قَدَمَاتٍ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثُوبُ الْمَارِيِيِّ قَنَامَا
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ الْكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ الْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العض (الصفحة ١٠٨)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ أَبْرَمُ بَزْمًا وَهُوَ الْعَضُّ بِالشَّيَا دُونَ
الْأَنْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : الْبَزْمُ بِالشَّفَتَيْنِ لَا بِالْأَسْنَانِ وَالْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ لَا
بِالشَّفَتَيْنِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَزْمُ بِالشَّيَا دُونَ الْأَنْيَابِ] وَالرَّبَاعِيَاتِ .
وَإِنَّمَا اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنْ بَزَمِ الرَّمِيِّ وَهُوَ أَخَذُكَ الْوَتْرَ بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَابِيَةَ
ثُمَّ تُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَالْكَدْمُ بِالنِّهْمِ ، وَهُوَ

الْتَمَشُّشُ أَوْ التَّعَرُّقُ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي تَعَرُّقِ الْعَظْمِ ، وَأَزَمْتُ أَزِمُ
 أَزُومًا وَأَزَمًا وَذَلِكَ أَنْ يَمْلَأَ قَاهُ ثُمَّ يَكْرِرُ عَلَيْهِ تَكَرُّرًا وَلَا
 يُرْسِلُهُ . وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَي تَعَضُّ . وَمِنْهُ
 قِيلَ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : آزَمَةٌ وَأَزُومٌ . وَأَزَامَ بِكَسْرِ الْإِمِيمِ . قَالَ
 الشَّاعِرُ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِنَّهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتُ أَزَامُ
 وَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : مَا الطَّبُّ . فَقَالَ : الْأَزْمُ
 يَعْنِي الْحَمِيَّةَ وَهِيَ إِمْسَاكُ النَّهْمِ عَنِ الطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
 [وَعَوَّدَ قَوْمَهُ مَهْرَمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
 كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ] إِذَا أَزَمْتُ بِهِمْ سَنَةً أَزُومُ
 أَبُو زَيْدٍ : فَإِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ نَيْسَهُ ، وَضَعَمْتُ بِهِ
 أَضَعَمْتُ ضَعْمًا وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ فَالِكَ مِمَّا أَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ
 أَوْ يُعَضُّ ، وَعَضَضْتُ أَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ، وَأَتَهَشَّهُ الذَّبُّ وَالْكَلْبُ
 وَالْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مَشَقَّةٌ ، وَرَزَّ الْعَيْرُ الْإِتَانَ إِذَا عَضَّهَا .
 قَالَ أَوْسٌ :

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ أَوْ ضَرْبِيَّةٍ مِنْ نَحِيضٍ
 وَيُقَالُ عَجَمْتُ الْعُودَ عَجْمَةً عَجْمًا إِذَا عَضَضْتَهُ بِأَسْنَانِكَ يَنْتَظِرُ

أَصْلُهُ هُوَ أَمْ خَوَارٌ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى الدَّعِكِ فِي السَّيْرِ. قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكُلِّهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَجْرَبِ قَدْ عَجَمَتُهُ الدُّهُورُ . وَعَجَمَتُهُ الْعَوَاجِمُ ،
وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّدٌ . وَمُجْرَسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنْفَحٌ .
وَمُنْفَحٌ . وَمُجْرَدٌ . وَمُقَلَّحٌ ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ أَي قَدْ جَرِبَ
وَمَرَّ بِهِ الرِّخَاءُ وَالشَّدَّةُ . وَأَنْشَدَ :

مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ مُجْرَسٌ أَفْقَرِي مِنِّي لِتَعَايِمِ .

١٠١ بَابُ الْمَلَأَ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملأ والامتلاء
في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ أَمْتَلَا الْإِنَاءُ يَمْتَلِي أَمْتَلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَأَنَا أَمْلَأُهُ مَلَاءً . وَالْمِلْءُ
مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ أَلْمَتَلِي . يُقَالُ أَعْطِنِي مِلًّا الْقَدَحِ . وَأَعْطِنِي مِلًّا بِهِ
وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَاءِهِ . وَهُوَ حُبُّ مَلَانٍ وَجَرَّةٌ مَلَاي . وَيُقَالُ إِنَّا قَاتُهُ
إِنَّا قَاتَا ، وَتَيْقُ هُوَ تَيْقُ تَائِقًا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَيْقَاءُ يُوكِي عَلَى تَائِقِ الْمَلِّ ، بِسَيْرٍ وَمُسْتَقِي أَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ السَّاءَ فَإِنَا أَكْرَهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوَكُّرًا . قَالَ :
 مَجَّ الْمَزَادُ مُفْرَطًا تَوَكُّرًا
 وَكَذَلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَمَّجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ
 صَخْرُ النَّعِيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرَبِي تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا
 وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ] :

دَعْتُمْ خَلْفَكُمْ فَاجَبْتُمْوهَا مَجَازِمُ فِي آعَالِيهَا الْجُبَابُ
 وَقَالَ الْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفَرَ] :

تَأَلَّهَ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِدِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا
 جَذْلَانَ يَسَّرَ جَلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَجُونَةً وَوَطْبًا مِجْزَمًا
 وَيُقَالُ زَنْدَتْهُ . وَزَنْدَتْهُ . وَزَنْزَتْهُ . وَمَزَزَتْهُ . وَأَفَعَمْتُهُ . وَأَتْرَعْتُهُ .

وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرَعٌ . قَالَ أَوْسٌ :

وَيَخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَنْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيْطٍ بِالْمَغِيرَةِ مُفْعَمٌ

وَيُقَالُ رَعْبُهُ رَعْبُهُ فَهُوَ مَرَعُوبٌ . قَالَ [مَلِيحُ الْهُذَلِيِّ] :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيَا الرُّبِيِّ تَحْتِ وَذَقِهِ فَتَرَوِي وَأَيَّمَا كُلِّ وَاذٍ فِيرَعَبُ
 وَقَدْ كَمَّرَهُ . وَزَكَّيْتُهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ،

وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ الزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعَدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَذَهَقَهُ .
 قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأَسَا دِهَاقًا . وَقَالَ لَيْبِدٌ :

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاةِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا
 وَقَدْ أَدْمَعَ إِنْاءُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
 وَالْكَلاَّبِيَّ يَقُولَانِ : أَزْهَقَ إِنْاءُهُ وَاتَّبَعَهُ إِذَا مَلَأَهُ . [وَقَالَ أَبُو
 زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اتَّبِعِ الْعَتَادَ أَيِ أَمَلِ الْقَدَحِ] ، وَالْمُطْمَحِرُ الْمَمْلُوءُ .
 يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي إِنْاءِهِ حَتَّى أُطْمَحِرَتْ ، وَإِنْاءُ مُحَمَّدٍ . وَمُزْخَلَفٌ .
 وَمُخَذَرَفٌ أَيِ مَمْلُوءٌ ، وَذَاجَتْ الْقَرِيبَةُ إِذَا مَلَأَتْهَا وَقَدْ أَنْذَاجَتْ
 أَيِ أَمْتَلَاتْ ، وَغَرَضْتُ السِّقَاءَ أَغْرَضُهُ غَرَضًا [وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ] أَيِ
 مَلَأْتُهُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا
 وَيُقَالُ أَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي

خَازِمٍ :

وَكَانَ ظَنَنَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا سَفْنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيَجٍ مُغْرَبٍ
 وَيُقَالُ أَفْهَقْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَالْفَهَقُ
 الْأُمْتِلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفِيهِقٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ
 وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكَلاَّبِيَّ يَقُولُ : أَفْهَقَ الْبَرْقُ إِذَا اتَّسَعَ ،
 وَالطَّافِحُ الْمُتَمَلَّى . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقَاهُ إِذَا أُرْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ
 طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ أَطْفَحْتُ طَفَاحَةً الْقَدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنْ
 الزَّبَدِ فِي أَوَّلِ غَلِيهَا ، وَإِذَا مَلَأَ الْجَبَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبًا] فُلَانٌ

فِي حَلْقَةِ حَوْضِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : وَفِي حَلْقَةِ حَوْضِكَ لَا يَخْفَرُ
النَّاجِحُ أُصُولَ جَذَرِهِ إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ . [وَالنَّاجِحُ الْمَوْجُ الَّذِي
يَضْرِبُ الْمُسْنَاءَ فَيَخْرِبُهَا وَلَهُ صَوْتُ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ :
أَعْرَضَ حَوْضَكَ ، وَالغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْرِ ،
الْفَرَاءُ : وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرَبَانُ . وَكَرَبَانُ إِذَا قَارَبَ الْأَمْتَلَاءُ ، وَيُقَالُ
إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ الشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ
إِذَا كَانَ الشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلَأَ
قَبْوِ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدْتَ لِلْمَلَأِ أَي قَارَبْتَهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدْتَ لِلْمَلَأِ أَوْ قَرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ . قَالَ

[الرَّاجِزُ] :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا
وَكَذَلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذَلِكَ وَضَخْتُ

وَأَوْضَخْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ الْغَرَبِ وَضُوخٌ أَوْضَخْنَا

وَكَذَلِكَ شَوَاتُ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءِ يَنْسِفُ

وَقَصَمَةَ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلَانَ يَفِيضُ مِنَ الْأَمْتَلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لِرْزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي الْعَمْرِ) ، وَإِنَاءٌ طَفَّانٌ إِذَا
كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ الْمَاءِ

راجع في ذقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)
وفصول كمية الماء وكيفيةها وجماعها (ص ٢٨٥ - ٢٨٨)

أَبُو عَمْرٍو: دَعَثُ الْمَاءُ بَقِيَّتَهُ . قَالَ [زِيَادُ الْمَلْقَطِيِّ :
وَمَنْهَلٍ نَاءٌ صَوَاهُ هَاجِسٍ وَرَدَّتُهُ بِدَبَلٍ خَوَامِسٍ]
فَأَسْتَمَنَ دِعْثًا بِاللَّهِ الْمَكَارِسِ
وَيُقَالُ بَقِيَ فِي الْحَوْضِ حَضَجٌ وَحَضَجٌ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَانْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ بْنِ قَحَافَةَ السَّعْدِيِّ :
فَأَسَارَتِ فِي الْحَوْضِ حَضَجًا حَاضِجًا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكُدِرُ وَالرِّيقُ :
طِهْلَةٌ [وَالْجَمْعُ طِهْلٌ] . ثَعْلَبٌ : الطَّهْلَةُ وَالطَّهْلِيُّ [وَانْكَرَ الطَّهْلُ] ،
وَهِيَ الْمَطِيظَةُ أَيْضًا . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

تَرَعَى سِمَالَ الطَّهْلِ الْمَطَانِطِ

وَمَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكُدِرُ : رَنْقَةٌ [وَرَنْقَةٌ] .

وغيريته . ورجرجة . وطملة . ومطلة . قال الأصمعي والآخر : هي
الطملة (محرّكة الطاء والميم) ، قال أبو عبيدة : والحريدة [والحريدة .
والحريمة] . وهي الغرين [والغريل] ، وهو التّين في أسفل الحوض .
قال أبو عمرو : والطاخ . والمطخ . والمطيط . كلُّ هذا واحد وهو ما
يبقى من الماء في الحوض أو الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص لا
يقدّر على شربه ، أبو عبيدة : ومما يبقى في الحوض من الماء المتغير
قولهم : بقيت في الحوض صراة . وأنشد :

مِنْ كُلِّ حَمَاءٍ شَرِبِ لِلصَّرَى

وبعضهم يكسر فيقول : صرى ، ومما يبقى في الحوض من الماء
القليل الصافي الذي ترى أرض الحوض من ورأيه من صفائه :
صباة . وجزعة . وفراشة ، والحوض المستريض الذي قد تبطح
فيه الماء على وجهه . قال [الرازي] :

خضراء فيها وذمات بيض إذا تمس الحوض يستريض
ومما يبقى في الحوض من الماء القليل الصافي ولا ترى
أرض الحوض من ورأيه : ثملة . وصبة . وسملة . وحملة . وخبطة ،
والجخفة ما يقع من جوانب الحوض في الغدير ، وفي السقاء وفي
الإناء الخبط والرّفص . وهما نحو من النصف . ويقال خبط . قال
[الرازي] :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَاءَ وَالضَّرُوطُ يُضْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَيْطٌ
وَكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ وَالشَّوْلُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِالتَّضْحِ وَالْتَّصِيرِ صَلَاحَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْقَرِيبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ
الْجِزَعَةِ وَالنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَضْتُ فِيهَا تَرْفِيزًا ، وَالْحَبِطَةُ مِثْلُ الرَّفَضِ .
وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَالضَّهْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
الْكَثِيرِ : لَا يُوبِي . وَلَا يُفْتَحُ . وَلَا يُنْكَسُ . وَلَا يُفَضِّضُ وَلَا يُغَضِّضُ .
وَلَا يُغَرِّضُ وَلَا يُغَرِّضُ . [قَالُوا عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا
فِي « يُوبِي » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ الْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنِ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] :
غَارَ الْمَاءُ يَغُورُ غُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غِيضًا وَغَضَّتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءٌ
الْبَيْرُ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَزُفَ زُوفًا . وَزَفَهُ الدَّمُ . وَارْتَفَهُ الشَّرَابُ .
وَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَارْتَفَهَا ، وَمَاءٌ بَكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضٌ إِذَا جَفَّ
مِنَ الْعَدِيرِ ، وَنَضَبَ الْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ الْمَاءُ
غُورًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي الدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءٌ
الْبَيْرُ . وَقَالَ « حَبَطَ » بِالْحَاءِ مِنَ الْحَبِطَةِ وَهُوَ الْأَسِمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو :
بَقِيَ فِي الْحَوْضِ سَجْمَةٌ . عَنِ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَجْمَةٌ

١٠٣ باب التضييع والاهمال

يُقَالُ أَضَاعَ الشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً . وَضَيَعَهُ يُضِيعُهُ تَضِيعًا .
 وَضَاعَ الشَّيْءَ يَضِيعُ ضِيعَةً وَضِيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ .
 وَأَسَعَتْهُ إِسَاعَةٌ إِذَا أَضَعَتْهُ . وَنَاقَةٌ مِسِيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى
 الْإِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ . قَالَ سُؤِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ :

فَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفُ شَيْئًا لَا يُسَعُ
 وَقَالَ [الشاعر] :

وَيْلٌ أُمَّ أَجِيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُتَمَتِّحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسِيَاعٍ
 وَيُقَالُ أَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَهْمُ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ
 يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ إِذَالَةِ
 الْخَيْلِ ، وَيُقَالُ اسْدَاهُ يُسْدِيهِ اسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ اللَّهُ
 [عز ذكره] : أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَيْدٌ :

قَلَمُ اسْدٍ مَا أَرَعَى وَتَبَلٍ رَدَدَتْهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ
 وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقِيدًا وَأَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ
 عَلَيْهَا قِيودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ اِبِلٌ هَمَلٌ وَهَمَلٌ وَهَمَالٌ إِذَا
 كَانَتْ تَرَعَى فِي الْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ

١٠٤ بَابُ التَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحسرة والمزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمْتُ عَلَى الشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَتَدِمَ يَنْدِمُ نَدَامَةً ،
 وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَتَدْمَانٌ ، وَسَدِمَ يَسْدِمُ سَدَمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 وَالسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ،
 وَتَفَكَّهُ تَفَكُّهُ تَفَكُّهَا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ أَيِ
 تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو جِزَامٍ الْعُكْلِيُّ
 يَرَاهَا : فَظَلْتُمْ تَفَكُّونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنَ الْفَاكِهِةِ ، وَيُقَالُ
 حَسِرَ يَحْسِرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِيرٌ ، وَهَفَفَ يَهْفُ هَفًّا وَهَفَانًا .
 وَتَلَهَفَ يَتَلَهَفُ تَلَهَفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَهْفِيٌّ .

١٠٥ بَابُ التَّحَدُّثِ إِلَى النِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ .
 قَالَ مُهَلَّبٌ :

فَلَوْ نَبَشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُلِّيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيئَةُ [ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصَّبِيِّ يُنْدِمُهُ]
 وَيُقَالُ هُوَ تَبِعُ نِسَاءً . وَطَلَبُ نِسَاءً . وَخَلِبُ نِسَاءً . وَحَدَثُ نِسَاءً .
 وَيَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ : خِلْمُ نِسَاءً وَقَدْ خَالَمَهَا ، وَالْعِزْهَاءُ الَّذِي لَا يُحِبُّ
 النِّسَاءَ ، [وَعَجِبُ نِسَاءً]

١٠٦ بابُ البحثِ عنِ الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابةً باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ الْخَبْرِ فَإِنَّا اتَّندَسُ تَنَدُّسًا . وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدِسٌ
 إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا ، وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا .
 وَبَحَثْتُ عَنْهُ أَبْحَثُ بَحْثًا . وَنَقَبْتُ عَنْهُ انْقَبُ تَنْقِيًا . قَالَ الْخُبَلِيُّ
 [السَّعْدِيُّ] :

وَلَمْزُ بَنِي لِي الْمَشَقَّرِ فِي صَعْبٍ تَقَصَّرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
 اتَّقَبَّنَ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ مَ اللَّهُ لَيْسَ كَعَلْمِهِ عِلْمٌ
 وَقَدْ خَبَرْتَهُ أَخْبَرَهُ . وَخَبَرْتَهُ أَخْبَرَهُ . وَتَخَبَّرْتَهُ تَخَبَّرًا . وَمِنْ أَيْنَ
 خَبَرْتَ هَذَا الْخَبَرَ أَيِ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ . وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ أَفْحَصُ
 فَحْصًا . وَفَلَيْتُهُ أَفْلَيْهِ فَلَيْيًا ، وَتَنْطَسْتُ أَتَنْطَسُ تَنْطَسًا وَهِيَ الْمُبَالَغَةُ
 فِي الْأَسْتِخْبَارِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[وَقَدَزَى بِالْدَارِ يَوْمًا أَنَسَا] وَلَهْوَةٌ أَلَّاهِي وَلَوْ تَنْطَسَا
 قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيِّبِ نِطَاسِيٌّ وَنِطَاسِيٌّ بِالْفَتْحِ
 وَنِطِيسٌ لِمَبَالِغَتِهِ فِي الْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حَذِيماً
 وَيُقَالُ سَبْرَتُهُ أَنْسَبُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدَرَهُ . وَأَسْبُرُ لِي مَا
 عِنْدَ فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ الْجُرْحِ . وَيُقَالُ أَنْظَرَكُمْ عَوْرَهُ . وَيُقَالُ
 لِلْمَأْمُولِ الَّذِي يُسَبَّرُ بِهِ الْجُرْحُ الْمَسَارُ . وَلِلْفَتِيلَةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي
 الْجُرْحِ السِّبَارُ . قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ] :

[طَعْنَتْ إِذَا مَا صُدُورُ الْكُمَاةِ بَلَّتْ مِنَ الْعَلَقِ الْمَائِرِ
 تَهَالُ الْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرْدُ السِّبَارِ عَلَى السَّابِرِ
 وَيُقَالُ أَحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِي فُلَانٍ أَيِ اخْتَبَرْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ:
 تَقُولُ نِسَاءً يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أَخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي
 وَتَجَرَّتُ الْخَبَرَ ابْتَجَرَهُ تَجَرًّا

١٠٧ بَابُ التَّسْمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاحَ إِلَى الشَّيْءِ . وَأَسَاحَ . وَأَذِنَ لَهُ أَذْنَا . وَأَنْصَتَ .
 وَأَسْتَمَعَ . وَأَطْرَقَ . وَضَمَرَ . وَأَقْرَدَ . وَأَسَكَّتَ . وَأَضْمَتَ . وَأَصْفَى .
 وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [أَصْلُ] التَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكشافية باب الاتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ الْأَمْرَ لَبَكًّا ، وَبَكَاتُهُ بَكْلًا إِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ الْبَكْلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْأِمَاءُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكٌ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ،
فَكَانَتْهُ أَعَادَ خِلافَ الْأَوَّلِ فَقَالَ الْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ ، وَقَدْ هَمَّرَجْتَ
الْأَمْرَ هَمَّرَجَةً إِذَا خَلَطْتَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَلِحُوجَتِ الْأَمْرَ لِحُوجَةً إِذَا خَلَطْتَهُ
وَعَوَجَتَهُ ، وَدَعَمَرْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقْذِي] وَلَا مِنْ الْأَخْلَافِ دَعْمَرِي

وَيُقَالُ شَمَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ

لِأَنَّهُ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُتْ بِهَا شَمِيطٌ يُتْلَى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ الذَّنَابِي جَوْفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ بِنُثْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَبِيطٌ مُتَطَّعٌ

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَشْمَطُ أَشْمَطًا . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَشْمَطُوا أَيِ خَوْضُوا فِي شِعْرِ مَرَّةٍ وَفِي حَدِيثٍ
 أُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَتْ أَلْبُرُّ بِالشَّعِيرِ وَعَلَّشَهُ .
 وَمِنْهُ أَشْتَقُّ غُلَاثَةً . وَأَجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا أَيِ اخْتِلَاطًا . وَقُلَانُ
 يَأْكُلُ الْغَلِيثَ أَيِ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِالشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ النَّسْرُ بِالْغَلِيثِ
 [مَمَالًا] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤَخَذُ رِيشُهُ .
 وَقَدْ مَرَجَ أَمْرُ الْقَوْمِ أَيِ اخْتَلَطَ وَقَسَدَ . وَمَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ
 أَيِ فَسَدَتْ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَجْبُوكَ الْكَتِيدِ
 وَيُقَالُ مَرَجَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي إِذَا قَلِقَ وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
 فَمَّ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ أَيِ اخْتِلَاطٍ . وَمَرَجَ السَّهْمُ . وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذَا
 أَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

١٠٩ بَابُ الْأَصَابَةِ بِالْعَيْنِ

يُقَالُ عَنَتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبَتْهُ بِعَيْنِكَ فَأَنَا أَعِينُهُ عَيْنًا وَأَنَا عَائِنُ
 وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعِينُونَ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِينُونَ
 وَيُقَالُ نَجَّأْتُ بَعِينِي إِذَا أَصَبَتْهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا
 نَجَّاةَ السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

أَلَا بِكَ النِّجَاةُ يَا رَدَادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجَلَى الْجِلَّةِ الْجِيَادِ]
 وَحَكَى الْفَرَاءُ: رَجُلٌ نَجِيٌّ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلٍ وَنَجْوُ الْعَيْنِ عَلَى
 فَعَلٍ . وَنَجْوُ الْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيٌّ الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ
 مَسْفُوعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ
 حَسُودًا يَتَعَيْنُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسُ
 أَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا تُشَوِّهْ عَلِيَّ أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ
 فُصَيْبِي بَعِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ إِبِلَهُمْ أَيْ تَعَيَّنْتُهَا
 لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ باب الشيء يسبق الى القلب

راجع في الالفاظ الكتابية باب توقع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ
 فِي رُوعِي ، وَوَقَعَ فِي خَلْدِي . وَحَكَى التَّوْزِيُّ: وَفِي صَفْرِي . وَفِي
 جَنْفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ: لَا يَلْتَأُ هَذَا الْأَمْرُ بِصَفْرِي أَيْ لَا يَلْزُقُ بِي وَلَا
 تَقْبَاهُ نَفْسِي . وَكَذَلِكَ يُقَالُ: لَا يَلِيقُ بِصَفْرِي . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ
 ثَعْلَبٌ: [حَكَوْا لَنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحْكِي « وَقَعَ
 فِي رُوعِي . وَفِي جَنْفِي » فَقَالَ: « أَمَّا « الرُّوعُ » فَنَعَمْ أَمَّا « الْجَنْفِيُّ » فَلَا

١١١ بَابُ الْفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكنايةية باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [الشَّيْءَ] فَهَمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبَيْتُ لَهُ أَطْبَنُ لَهُ طَبِينًا [وَطَبِينًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَةً إِذَا فَطِنْتَهُ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِينٌ تَبِينٌ ، وَتَبَيْتُ لَهُ أَتَبِنُ تَبْنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَإِنَا أَلَقْنَاهُ لَقْنًا ، وَزَكَيْتُ الشَّيْءَ . وَأَزَكَيْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِينٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَأَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي وَدَهْمٌ أَبَدًا

زَكَيْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا
وَيُقَالُ أَحْتَكَا هَذَا الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَي تَبَيْتُ وَلَا أَشْكُ فِيهِ .
وَمِنْهُ أَحْكَاةُ الْعُقَدَةِ شَدَّدَتْ عُقْدَهَا . قَالَ عَدِي :

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّحَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارِ

وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أَحْتَكَا فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ أَي
مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنَى
قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا الْحَنَةُ بِحُجَّتِهِ . أَي مَا أَفْطَنَهُ بِهَا وَأَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَلِكَ
فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحْوَاءُ كَلَامِهِ (بِضْمِ الْفَاءِ) وَفَتَحِ الْحَاءِ وَالْمَدِّ، [وَإِنَّهُ لَذَكِيٌّ] . وَشَهُمٌ .
وَذَهْنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خِرَاجٌ وَلَاجٌ . وَنَقْرَسٌ . وَنَطِيسٌ وَنَطَائِيٌّ

١١٢ بَابُ الثَّقَلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب ثقل الامر (الصفحة ١٢٤)

وباب النهوض بالعمل (ص ١٢٥)

يُقَالُ إِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَأَوْقَا أَيُّ ثِقَلًا . وَقَدْ آقَيْتَنِي أَوْقَا .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمْلُوكَ عِبَاهَا وَأَوْقَهَا

وَأَلْبِئِ الثَّقَلُ وَجَمَعُهُ أَعْبَاءٌ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

[أَمْ عَلَيْنَا جَرًّا الْعِبَادِ] كَمَا نِيَطَ بِجَوْرِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءُ

وَيُقَالُ آدَنِي يُوودُنِي أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَنِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا يُوودُهُ

حِفْظُهُمَا أَيُّ لَا يُثِقَاهُ ، وَالْقِرَّةُ الثَّقَلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقُولُ هَذَا قِرَّةٌ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ أَفْرَحَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ يُفْرِحُنِي إِفْرَاحًا إِذَا أَثَقَلَكَ . قَالَ

الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتِكَ الْوَدَائِعُ

وَيُقَالُ إِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لِعِبَالَةٌ أَيْ يُثْقَلُ ، وَإِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَكِتَالًا .
 وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوْجِنَاكَ عَلَى أَنْ تُقِيمَ لَهَا كِتَالَهَا أَيْ مَا يُضْلِحُّهَا
 مِنْ عَيْشِهَا . وَيُقَالُ تَكَادَنِي الْأَمْرُ وَتَكَادَنِي إِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ .
 وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ الشَّقَاةِ الْمُصْعَدِ : كَوُودٌ ، وَتَصَعَّدَنِي الْأَمْرُ مِثْلَهُ . وَيُقَالُ
 فَدَحَهُ الْأَمْرُ يَفْدَحُهُ فَدَحًا ، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهَظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ
 بِي الْحِمْلُ إِذَا أَثْقَلَكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي وَجَدِكَ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي
 إِلَّا عَصَا أَرَزْنَ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوهُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ
 [وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . وَكَلَمَلَهُ . وَبَعَاعَهُ . وَمَوَّوَنَتَهُ]

١١٣ بَابُ رَدِّكَ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكف عن الامر (الصفحة ١٢٢)

وباب المنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ أَصْرَفْتُهُ صَرْفًا ، وَثَنَيْتُهُ أَثْنَيْتُهُ ثَنِيًّا ،
 وَرَدَدْتُهُ أَرَدَدْتُهُ رَدْعًا ، وَقَدَعْتُهُ قَدْعًا . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَمَنْ لِيَطْرَادِ الْحَيْلِ تُقَدَعُ بِالْقَنَا وَمَنْ لِيَمْرَاسِ الْحَيْلِ عِنْدَ التَّنَازُلِ
 وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ إِذَا كَانَ يُقَدَعُ بِالرَّمْحِ أَيْ يُرَدُّ وَيُكْفُّ
 بَعْضُ جَرِيهِ . وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَقْدُوعٍ . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا أَسْتَأْفَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرَّيْحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ
وَقَدْ نَهَيْتَهُ أَنْ يَهْبَهُ نَهَيْتَهُ، وَمَا تَنَهَّ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ
عَبْدُ مَنْفَ بْنِ رَبِيعٍ الْهُذَلِيُّ :

لِنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْآيَاتُ نَهَيْتَهُ أُولَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
وَيُقَالُ أَفَكْتُهُ أَفِكُهُ أَفَكًّا أَي صَرَفْتُهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ] :
أَنِّي يُؤْفِكُونَ أَي يُصْرِفُونَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَا فُوكَا فَنِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا
وَيُقَالُ صِرْتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلْتَهُ وَثَلَيْتَهُ. وَلُغَةٌ أُخْرَى
صِرْتُهُ أَصِيرُهُ صِيرًا. وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصُورٌ أَي أَمِيلُ. وَأَنْشَدَنَا
الْفَرَّاءُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفَّتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
وَقَالَ مُضَرِّسٌ :

سُودًا لَدَى الْأَرْضِ كَانَ رُؤُوسَهَا عَلاهَا صُدَاعٌ أَوْ قَوَالٍ تَصُورُهَا
وَقَالَ [الْآخَرُ] :

وَفَرَعٌ يَصِيرُ الْجِيدَ وَحَفٍ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّيْتِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ
وَيُقَالُ شَبْرَتُهُ عَنِ الْأَمْرِ أَشْبَرُهُ شَبْرًا إِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَشْبُورٌ .
قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ] الْهُذَلِيُّ :

[أَلَا يَا فَتَى مَا نَازَلَ الْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنِعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُشْبَرًا

وَقَدْ غَضَّتْهُ أَنْغَصَتْهُ غَضْنَا [هَا كَذَا ذَكَرَهُ بِالضَّادِ غَيْرَ مُجَمَّةٍ
 «غَضَّتْهُ» بِمَعْنَى حَبَسَتْهُ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَضَنَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ
 «غَضَّتْهُ» بِمَعْنَى حَبَسَتْهُ وَهَذَا بِالضَّادِ مَنْقُوطَةٌ . يُقَالُ مَا غَضَّنَكَ عَنْ
 هَذَا أَي مَا عَافَكَ عَنْهُ ، وَغَجَسَتْهُ أَعْجَسَهُ عَجَسًا . وَتَعَجَّسَتْهُ تَعَجُّسًا إِذَا
 حَبَسَتْهُ . يُقَالُ تَعَجَّسْتَنِي أُمُورٌ أَي حَبَسْتَنِي . وَإِبِلٌ عَجَّاسَةٌ إِذَا كَانَتْ
 يُقَالُ . قَالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَّاسَةٌ جِلَّةٌ بِمُخَيَّبَةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعًا
 وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسَتْهُ . وَأَحْبَسَتْهُ ، وَوَعَمَّتْهُ عَنْ ذَلِكَ .
 وَعَاقَبَنِي عَائِقُ . وَعَمَّانِي عَاقٍ . قَالَ [ذُو الْحَرِزِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطَبُ ذِيئًا] :
 وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذِّئْبِ عَاقٍ
 قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَنِي أَمْرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّا نَقِي أَحْسَابَنَا وَنَعْتِي بِالْمُشْرِفِيَّاتِ أُنْفِتَارَ الْأَحْمَقِ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ عَوَّقٌ إِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ الْأُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا
 يَمِضِي لَهَا . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] [الْهَذَلِيُّ] :

فَدَى لِبَنِي لِحْيَانَ أُمِّي فَإِنَّهُمْ أَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوَّقٍ
 وَيُقَالُ لَفْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ الْفِتَهُ لَفْتًا ، وَكَفَأْتُهُ أَكْفَوْتُهُ كَفَاءً . وَكَذَلِكَ

كَفَاتُ الْإِنَاءِ كَفَاهُ كَفْنَا إِذَا قَلْبَتَهُ . وَيُقَالُ هُوَ يُكْفِي لِمَتَهُ [أَيْ
يُصْرِفُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّا هُوَ « يَضْفِرُهَا »]

١١٤ بَابُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : أَغْلَظُ الْمَوَاطِيءَ الْخَصَا عَلَى الصُّفَا ، وَأَشَدُّ
الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الْأَضْحَمُ . يُقُولُ ضَخْمُ الْأَلْوَاحِ كَثِيرُ الْعَصَبِ .
وَأَشَدُّ :

أَعْجَفُ إِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبٍ

وَأَسْرَعُ الْأَرَابِ أَرَبُ الْخَلَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْخَلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا
تَفْتُقُّهَا وَالْحَمِضُ يَفْتُقُّهَا ، وَأَسْرَعُ الطِّبَاءِ تَيْسُ الْحَلْبِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ : أَطِيبُ مُضْغَةٌ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ [أَيْ مَتِينَةٌ
صَلْبَةٌ] ، وَيُقَالُ أَكَلُ الدَّوَابِّ بَرْدَوْنَةٌ رَغُوْتُ . وَهِيَ الَّتِي يَرْضَعُهَا
وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : إِذَا رَأَيْتَهَا (يَعْنِي السَّمَاءَ) كَانَتْهَا بَطْنُ آتَانٍ
قَمْرَاءٍ فَهِيَ أَمْطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْمُرَاةُ وَالْفَرَسُ ،
وَأَطِيبُ غَثٌّ أَكَلُ غَثُّ الْأَيْلِ ، وَأَخْبَثُ الْأَفَاعِي أَفْعَى الْجُدْبِ ،
وَأَخْبَثُ الْحَيَاتِ حَيَاتُ الْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ أَمُونٌ مَظْلُومٌ سَقَاءٌ

مَرُوبٌ . وَهُوَ الَّذِي يُسْتَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُفْخَصَ وَيُخْرَجَ زُبْدُهُ . وَيُقَالُ
سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطَيْبُ الْقَوْمِ . قَالَ الشَّاعِرُ أ :
وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْبِيْ أَدَاتَهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ
قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلَمُونَ إِذَا ضِيفُوا وَطَابِئِهِمْ وَهُمْ لِجَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ ظُلْمٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَشَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُذَكِّي وَلَا يُزَكِّي أَيِ الْحَمِيرِ ،
وَآخِثُ الذَّنَابِ ذُبُّ الْفَضَا ، وَاطْيَبُ الْأَيْلِ لِحْمًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانُ ،
وَاطْيَبُ الْغَنَمِ ابْنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُثُ . [وَأَوْصَلُ النَّاسِ أَوْضَعُهُمْ
لِلصَّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ أ]

١١٥ بَابُ الْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمية المياه وكيفيتها ومجاهاها

(الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيْنَ الْعَذْوِيَّةِ ، وَنُقَاحٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ
وَسَلْسَالٌ وَسَلَالِيْلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ
شَرِبَهُ . وَانْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِهَا مَسُوسَ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبِأَمَّا
 وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِيرٌ إِذَا كَانَ نَاجِمًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ :
 فَسُقِيتُ بِأَمِّ الْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أَتْرُكْ الْأَطِيمُ جَمَّةَ الْجَفْرِ
 وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْمَذْبِ ، وَمَاءٌ
 كَدِرٌ . وَحَسْبٌ . وَطَرَقٌ إِذَا خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ وَبَالَتُ فِيهِ وَبَعَرَتْ ،
 وَمَاءٌ [رَتِقٌ] . وَرَتِقٌ . وَرَتِقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَخْرًا :

سَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِيهَا مِنْ مَاءِ لَيْتَةٍ لَا طَرَفًا وَلَا رَفَقًا
 وَمَاءٌ خَمْجَرِيٌّ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مَلْحٌ . فَإِذَا أَشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ
 قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُعَاعٌ . وَأَجَاجٌ . وَحِرَاقٌ . أَيْ يُحْرِقُ أَوْ بَارَ الْمَأْشِيَةَ
 مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ . إِذَا بُوِغَ فِي
 مُلُوحَتِهِ ، وَطَحَّابَ الْمَاءِ . وَعَرَمَضَ إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلُبُ وَهِيَ الْخَضِرَةُ
 الرَّقِيقَةُ تَعْلُو الْمَاءَ . وَالْعَرَمَضُ أَغَاطُ مِنْهَا . وَالْعَلْفَقُ مِثْلُ الطُّحْلَبِ ،
 وَقَدْ دَوَى الْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى أَعْلَاهُ كَالدَّوَايَةِ بِمَا تَسْفِي الرِّيحُ فِيهِ ،
 وَمَاءٌ عَذِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْقَذَى . وَالْعَذِيبَةُ الْقَذَاةُ . وَيُقَالُ أَعْدَبُ
 حَوْضَكَ أَيْ أَتْرَعُ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى ، وَقَدْ أَصْحَبَ الْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ
 كَالطُّحْلَبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَأَجِنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ آجَنَ
 الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ أَجُونًا وَأَجْنًا ، فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ، وَقَدْ
 أَصَلَ يَأْصَلُ أَصَلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمَاةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ إِنِّي

لَا جِدُ مِنْ مَاءٍ حَيْثُكُمْ طَعْمَ أَصْلٍ ، وَقَدْ حَثِرَبَ الْمَاءُ وَحَثِرَبَتِ الْقَلِيبُ
إِذَا كَدَّرَ مَآوَهَا وَأَخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمَاءَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرَوْحَتِي حَثِرَبَتْ قَلِيبَهَا تَرْحًا وَخَافَ ظَمًا شَرِيبَهَا
(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَعْرٌ لَا
غَيْرَ . [وَوَطْنٌ سَعْرٌ أَيْ حَارٌّ] ، وَزَعْرَبٌ . وَخِضْرِمٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا .
وَيُقَالُ لِلْبُرِّ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَاءُ بُرٌّ عِلِمٌ . وَبُرٌّ قَلِيدٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ فِي بُرِّ :

فَصَبَّحَتْ قَلِيدًا مَهْمُومًا زَيْدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَبُرٌّ خَسِيفٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَاءُ قَدْ نُقِبَ جِبِلُّهَا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ زُرِحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا أَوْ يَكُنِ الْبُجْرُ لَهَا حَلِيفًا
وَيُقَالُ بُرٌّ سُجْرٌ وَمَسْجُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ، وَجَاءَ السَّيْلُ
فَسَجَرَ الْبِنَارَ أَيْ مَلَاهَا . قَالَ النَّعْرِيُّ بْنُ تَوَابٍ يَذْكُرُ وَعَلًا :

إِذَا شَاءَ طَاعَ مَسْجُورَةً يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
وَمَا صَرَى وَصِرَى إِذَا طَالَ انْتِقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَ ، وَالْأَمِدَانُ الْمَاءُ
الْقَائِعُ فِي السَّجَّةِ ، وَالنَّجْلُ النَّزُّ . يُقَالُ اسْتَنْجَلَ الْوَادِي إِذَا كَثُرَ
بُرُّهُ ، وَالْعَالُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . قَالَ الْخَوَيْدِرِيُّ :

لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَاصْبَحَ مَآوُهُ غَدَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ

وَمَا طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَا رَبٌّ [وَزَبْدٌ .
 وَرَبٌّ بِالْكَسْرِ] ، وَمَا جَوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْقَطَائِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ
 نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ] وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ
 (قَالَ) وَكَذَلِكَ حِنْطَةٌ طَيْسٌ أَي كَثِيرَةٌ . [قَالَ الرَّاجِزُ فِي

الرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُوا إِنَّ فِي الْكُرِّ الْقَلْبَ وَالْحِنْطَةَ الْبَيْضَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبُّ [
 وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّالِيَا طَالِعَا وَمَا سَرَجِيْسَ وَمَوْتَا نَاقِعَا
 خَاوَا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكُرْمًا يَانِعَا
 وَيُقَالُ مَاءٌ ضَمْحَضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ
 عُمُقٌ ، وَكَذَلِكَ الصُّخْلُ وَحَبَابُ الْمَاءِ . وَحِيَّةٌ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى الْجِيَانِيُّ :
 مَاءُ فُرَاتٍ أَي عَذْبٌ . وَمَاءُ فِرْتَانَ ، وَمَاءُ أَرْزُقٍ صَافٍ ، يُقَالُ نَطْفَةٌ
 سَجْرَاءٌ وَغَدِيرٌ أَسَجْرٌ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ
 لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءُ غُورٍ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءُ إِنْ غُورٌ . وَمِيَاهُ غُورٌ

١١٦ بَابُ الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكنايةة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ الرَّجُلَ وَأَعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمَدُنَا
 أَيِ الَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ
 صَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِالْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ
 بِهَا ، وَالصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ .
 قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمْدِ
 وَقَدْ أَعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ أَعْتَمَرَ مَعْرِي بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
 وَحَجَّجْتُ فَلَانًا إِذَا آتَيْتُهُ . وَفُلَانٌ مَخْجُوجٌ يُكْثِرُ النَّاسُ آتِيَانَهُ .
 قَالَ الْغُبَلِيُّ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يُحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمُرْغَفَرَا
 وَقَدْ تَسَمَّيْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ
 عَلَى سَمْتِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ أَنْتَبْتُهُ إِذَا آتَيْتُهُ . وَأَنْتَجَعْتُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ
 انْتِجَاعِ الْغَيْثِ أَيِ طَلْبِهِ وَقَدْ تَيْمَمْتُهُ . وَتَيْمَمْتُهُ . وَآمَمْتُهُ . وَآمَمْتُهُ .
 وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخِي الطَّرِيقِ ، وَقَدْ أُجْتَدَيْتُهُ إِذَا آتَيْتُهُ تَطْلُبُ

جَدَوَاهُ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ أَعْتَبْتَهُ ، وَأَعْتَرَيْتَهُ ، وَعَرَوْتَهُ ، وَأَعْتَرَزْتُ
 بِهِ كُلُّ هَذَا إِذَا آتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنْ فُلَانًا لَكَثِيرُ الْعَافِيَةِ .
 وَالْعَفَاةُ . وَالْعَفَى أَي كَثِيرُ الْأَضْيَافِ . قَالَ الْأَسَدِيُّ [مُضَرَّسُ بْنُ
 رَبِيعٍ] وَيَقَعُ هَذَا أَلَيْتُ الْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ [:
 فَلَا تَصْرِمِينِي وَأَسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يِعُرُّ
 وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتَمُ الْعَفَى وَلَا يَشْتَمُونَنِي [إِذَا هَرَدُونَ اللَّحْمَ وَالْفَرثَ جَازِرَهُ]
 وَقَدْ تَنَصَّفَتْهُ أَي طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :

تَنَصَّفَتْهُ خَدْمَتَهُ

١١٧ باب الشيء القليل

راجع في الالفاظ الكتابية باب القلة (الصفحة ٥٣)
 وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتَمَحٌ وَوَمِجٌ . وَوَوَيْجٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعَرٌ ،
 وَوَمَحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَفَنْتُ ، وَقَلِيلٌ تَافَهُ ، وَحَتَرَهُ أَقْلَ عَطَاءَهُ . وَالْحَتْرُ
 الَّذِي ، الْقَلِيلُ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا حَرَّتَهُمْ أَوْحَتْ وَأَقَلَّتْ
[وَقَالَ الْأَعْلَمُ] [الْمَذَلِيُّ]:

إِذَا أَنْفَسَا لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحَبْرِ فَطِيمُهَا
وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَجَّجٌ أَيُّ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ تَزْرُ ، وَطَفِيفٌ ، وَمَمْنُونٌ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَإِنْ لَكَ لَأَجْرًا
غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيُّ غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عَطَاءَهُ ، وَشَرِبَ مُصَرَّدٌ
أَيُّ مَقْلَلٌ

١١٨ بَابُ الْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب إدراك الوطر (الصفحة ٢٧٢)

وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هَذَا الشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ
وَحَوَائِجٌ وَحَوِجٌ . [ثَعْلَبٌ] : إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا
حَوَائِجٌ فَهُوَ جَمْعُ حَاجَةٍ . قَالَ [الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ الْكَلَابِيِّ] :

لَقَدْ طَالَ مَا بَطَّطَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ جَوْجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا
أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ حُجْتُ أَحْوَجُ بِمَعْنَى أَخْتَجْتُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

غَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عَنْ بَغِيَّةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ
وَهُوَ رَجُلٌ مُخْتَاجٌ وَمُحَوِجٌ وَحَاجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوَجًا وَلَا لَوْجًا إِلَّا قَضَيْتَهَا ، وَلِي فِي هَذَا الشَّيْءِ اِرْبَةٌ . وَارَبٌ .
 وَمَأْرِبَةٌ . وَمَأْرِبَةٌ ، وَقَدْ اَرَبْتُ اِلَى الشَّيْءِ اَرَبٌ اَرَبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 مَا اَرَبُكَ اِلَى كَذَا وَكَذَا اَي مَا حَاجَتِكَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَلِي فِيهَا
 مَا رَبُّ اُخْرَى اَي حَوَائِجُ . وَقَالَ اَيْضًا : اَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ اَوْلِي الْاِرْبَةِ
 مِنَ الرِّجَالِ . يَعْنِي الَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي النِّسَاءِ ، وَاللُّبَانَةُ الْحَاجَةُ .
 قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

تَجُورُ بِيذِي اللُّبَانَةَ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
 وَالْتِلَاوَةُ بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقَيْتُ لِي حَاجَةً فَإِنَا اَتْتَلَاهَا اَي
 اَتَّبَعْنَاهَا ، وَالْتَلَوْتُهُ . وَالْتَلَنَةُ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلُونَةٌ لَمْ اَقْضِهَا
 وَتَلَنَةٌ . وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
 يَا حُرَّ اَمْسَتْ تَلَنَاتُ الصَّبِيِّ ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَيَّ عَيْنٍ وَلَا اَثْرٍ
 وَالْاَشْكَلَةُ الْحَاجَةُ . يُقَالُ اِنْ لِي فِيهِمْ اَشْكَلَةٌ لَمْ اَقْضِهَا ، وَالشَّهْلَاءُ
 الْحَاجَةُ . وَانْشَدَ :

لَمْ اَقْضِ حِينَ اُرْتَحَلُوا شَهْلَانِي

وَيُقَالُ قَضَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ الْأَجْتِمَاعِ بِالْعِدَاوَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاتفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدَعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ .
وَضَلَعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي أَجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ . قَالَ [الْأَنْصَارِيُّ] :
وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَتَا وَزُرُّ
الْأَضْمِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلَعَكَ مَعَ فُلَانٍ أَي مَيْتَكَ مَعَهُ . وَقَدْ
ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

[أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَأَحَبُّ الْعُجَايِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِيَامُهَا
وَيُقَالُ دَرَاكٌ مَعَ فُلَانٍ أَي مَيْتَكَ ، وَيُقَالُ مَاطٌ عَلَيْهِ يَمِيطُ
مَيْطًا ، وَجَنَفٌ يَجْنَفُ جَنْفًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ
مُوصٍ جَنْفًا أَوْ إِيْمًا ، وَقَدْ زَاخَ زَيْخٌ زَيْخًا إِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ
يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذَلِكَ أَذْنِي إِلَّا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَأَلَّبُوا
عَلَيْهِ . وَالتَّلْبُ غَيْرُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا ، وَقَدْ أَجَلَبُوا عَلَيْهِ يُجَلِبُونَ إِجْلَابًا .
[قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجَلِبْ عَلَيْهِمْ بِجَنِيكَ وَرَجَلِكَ ، وَقَدْ أَحَلَبُوا
عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَأَحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَّ عَلَيَّ يَحْدَلُ

حَدَّثَنَا . وَيُقَالُ إِنَّهُ لِحَدِّكَ غَيْرُ عَدْلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعْشَى عَشَى إِذَا
جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

١٢٠ بابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْبَلَاءِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بانشر (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ أَمٌّ وَعَامٌ . فَمَعْنَى « أَمٌّ » هَلَكَتْ أُمَّرَاتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَيْمٌ
لَا أُمَّرَاةَ لَهُ وَأُمَّرَاةُ أَيْمٍ لَا زَوْجَ لَهَا وَالْجَمِيعُ أَيَّامِي . وَكَانَ فِي
الْقِيَاسِ « أَيَّامِي » فَقُلِبَتْ أَلْيَاءٌ بَعْدَ الْمِيمِ . وَقَدْ أَمَّ يَيْمٌ أَيْمَةٌ وَأَيْمًا . وَيُقَالُ
الْحَرْبُ مَأْيِمَةٌ أَي تَقْتُلُ الرِّجَالَ وَتَدْعُ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ . وَمَعْنَى
« عَامٌ » هَلَكَتْ مَاشِيَّتُهُ أَي يَهْرَمُ إِلَى اللَّبَنِ . يُقَالُ عَامٌ إِلَى اللَّبَنِ يَعَامُ
عَيْمَةً إِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَأَشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ غَيْمَانٌ . فَأَيْمَانٌ هَاكَتْ أُمَّرَاتُهُ .
وَعَيْمَانٌ هَلَكَتْ مَاشِيَّتُهُ فَقَرِمَ إِلَى اللَّبَنِ . وَغَيْمَانٌ عَطْشَانٌ وَالغَيْمُ
الْعَطَشُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ إِبِلًا :

مَا زَالَتْ الدُّلُوبُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى آفَاقَ غَيْمِهَا الْمُجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] الضَّبِّيُّ فِي عَيْرٍ :

وَضَلَّتْ صَوَافِنَ خُزَّرِ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ أَي ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ الْمَطَا أَلْوَيْنُ .
وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبٌ وَحَرِبٌ . فَجَرِبٌ مِنَ الْجَرَبِ وَحَرِبٌ ذَهَبَ مَالُهُ ،
وَمَا لَهُ أَلٌ وَغُلٌّ . مَعْنَى « أَلٌ » طُعِنَ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ . وَغُلٌّ مِنْ
الْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلٌ ذَبَلَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ أَي ذَبَلَ لِحْمَهُ
وَجِسْمَهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ الْعَرِزَةِ النَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ الْكُمَاةِ وَرَكْضُ الْجِيَادِ وَقَوْلُ الْحَوَاصِنِ ذَبَلًا ذَبِيلًا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلٌّ خَيْسُهُ أَي خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِيٌّ مِنْ يَدِهِ أَي
شَلٌّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلٌّ عَشْرُهُ أَي أَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَيْلَتُهُ الرَّعْبَلُ أَي
أُمُّ الْحَمَّاءِ . (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي الْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو الْعَمَلِ لِمَنْ لَا يَعْطَلُ إِذْ هَبَ إِلَيْكَ هَيْلَتَكَ الرَّعْبَلُ

قَالَ وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : أَرَقًا اللَّهُ
بِهِ الدَّمَّ . أَي سَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى
يُرْقَى اللَّهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . أَي لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَدْرَكُوا
بِأَرْهَمِ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ السَّامِعُ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ لِيُرْقَى بِهِ
دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَي قَطَعَ اللَّهُ سَبَبَهُ الَّذِي
فِي الْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : إِذَا دُعِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ
قِيلَ : تَرَكَهُ اللَّهُ حَتَّى فَتًا لَا يَبْلَأُ كَفَاءً ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِإِنْسَانٍ : أُذُنُ دُونِكَ . فَلَمَّا أَبْطَأَ قَالَ لَهُ : جَعَلَ

اللَّهُ رِزْقَكَ قَوْتٌ فِيمَكَ . أَي تَنْظُرُ إِلَيْهِ قُرْبَ مَا يَقُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالرُّزْحَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ الْإِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا :
كَانَ ظَهْرِي أَخَذْتُهُ رُزْحَهُ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِالْقَرِيِّ الْمَفْضَحَةِ
وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ الدَّاءُ الْمُضَالُ] . قَالَ
الرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتَنِي رُمِيَتْ بِالطَّلَاطِلِ كَانَ فِي عِرْقَوْتِكَ بَازِلٌ
وَيُقَالُ أَحَقَّ اللَّهُ بِهِ الْحُوبَةَ وَهِيَ الْمُسْكَنَةُ وَالْحَاجَةُ ، وَأَبْدَى
اللَّهُ سَوْءَتَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ :
يُقَالُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غُبُوقًا بَارِدًا . أَي لَا كَانَ لَكَ ابْنٌ حَتَّى
تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

قَرَّوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَانْكَسَتْ عِظَامُ أَمْرِي مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ أَي مَحَا اللَّهُ أَثْرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحَمَّلَ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ
وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالْكَأْبُ الْعَوَاءُ ، وَيُقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ
وَفِرَاقُهُ مُحْبُوبٌ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ، وَأَوْقَدَ نَارًا إِثْرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ
فِي إِثْرِهِ نَارًا عَلَى التَّفَاوُلِ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، وَيُقُولُونَ السَّاعِلِ

يَسْئَلُ وَهُوَ مَبْعُضٌ عِنْدَهُمْ : وَرِيًّا وَقِحَابًا . وَ لِلْعَبُوبِ : عَمْرًا وَشَبَابًا .
وَالْعَمْرُ وَالْعَمْرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عِمْرَتَ . وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَخْ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرْحِخِ

وَالْفُحَابُ السَّمَالُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ الْوَرَى وَحُمَى خَيْرَى

وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى أَي خَاسِرٌ . وَإِنَّمَا قَالُوا « الْوَرَى » لِمِزَاجَةِ

الْكَلَامِ . وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الْمِزَاجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْإِنْفِرَادِ . قَالُوا

إِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا . فَقَالُوا « الْغَدَايَا » بِمَكَانِ « الْعَشَايَا » .

وَعِدَاةٌ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا ، وَيُقَالُ اسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ . وَهِيَ مِنَ النَّيْمِ صَوْتُ

خَفِيٌّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ . وَالشَّافَةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي

الرِّجْلِ . يُقَالُ شَفَّتْ رِجْلَهُ تَشَافٌ شَافًا فَيَكْوَى ذَلِكَ الْدَاءُ فَيَذْهَبُ .

فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : أَذْهَبَكَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ ، وَيُقَالُ

مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ . وَالْمُتْرَبَةُ الْفَقْرُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ

ذِكْرُهُ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مِثْرَبَةٍ ، وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ أُمُّهُ أَي تَشَكَّلَتْ

أُمُّهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ اللَّهُ . أَي غَرَبَهُ اللَّهُ مِنْ بَلَدِهِ . وَجَاءَ السَّيْلُ

بِعُودِ سَيِّئٍ إِذَا أَحْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ قَاضِي

وَيُقَالُ بِفِيهِ الْبَرَى أَي التَّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ
الْأَسَدِيِّ :

بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى
وَبِفِيهِ الْحِصْحِصُ . وَالْكَشْكُ وَالْكَشْكُ أَيضًا . وَالْأَثَابُ أَي
التَّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشِمَتَ بِهِ : لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقْمِ ،
قَالَ الْهَرَزْدَقُ :

بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيمةِ أَعْفَرَا
وَمَا لَهُ سَحْتَهُ اللَّهُ أَي اسْتَأْصَلَهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَأَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ
أَي خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَأَصْلُ الْغَضْرَاءِ الطَّيْنَةُ الْخَضْرَاءُ الْعَلِكَةُ . وَأَنْبَطَ
بِرَهُ فِي غَضْرَاءٍ ، وَيُقَالُ رَعْمًا دَعْمًا شَنْمًا هَذَا كَلَّمَهُ تَوَكَّيْدُ لِلرَّغْمِ ،
وَيُقَالُ قَبِجًا وَشَقْحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاءُ اللَّهِ بِلِيَّةٍ لَا أُخْتَ لَهَا . أَي أَمَاتَهُ
اللَّهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاوُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ أَي هَلَكْتَ مَا شِئْتَهُ . قَالَ
[الشَّاعِرُ] :

إِذَا آدَاكَ مَا لَكَ فَأَمْتِنَهُ لِحَادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ الْمُرَاحُ
وَيُقَالُ أَخْزَاهُ اللَّهُ أَي أَخَافَهُ . قَالَ أَيُّدُ فِي حَمْلِ النَّفْسِ عَلَى
التَّقَى :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى وَأَخْزَاهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ
وَيُقَالُ تَعَسَتْ وَأَنْتَكَسَتْ . التَّعَسُ أَنْ يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّعَسُ

أَيْضًا أَهْلَاكُ . وَالنَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَي خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ التَّبَابِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَعَى الْقَوْمُ يَذْهَبُ فِي تَبَابٍ

ر ز وَيُقَالُ وَيسَ لَهُ أَي فَقِرَ لَهُ . وَالْوَيْسُ الْفَقْرُ . وَيُقَالُ أَسَهُ أَوْسًا أَي سُدَّ وَيَسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيِسٌ لَهُ » بَدَلٌ « مِنْ وَيِلٍ لَهُ » ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عِنْدَ الْقَوَدِ . فَأَلْعَدْلُ قَتْلُ الْقَاتِلِ وَالصَّرْفُ أَخْذُ الدِّيَةِ] .
أَي لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَي طَلَبُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ

١٢١ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بالشر (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفَكَ أَي نَعِمَ حَالِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ بِأَرْقَبَانَ
وَقَوْلُهُمْ « بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ » مَاخُودٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَاتِ الثُّوبِ
كَأَنَّهُ قَالَ « بِالْإِجْتِمَاعِ وَالْإِتِّمَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفْوْتِهِ إِذَا سَكَّنَتْهُ
كَأَنَّهُ قَالَ « بِالسُّكُونِ وَالطَّمَأِينَةِ » . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهُ هُمْ هُمْ
 وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعِ دَعِ وَلِمَا [لَمَّا] لَكَ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:
 بِيذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لِمَا
 وَقَالَ الْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِمَا لَكَ عَالِيًا وَقَدْ يَمُتُّ السَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعًا
 وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا دَعَدَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ:

إِذَا عَثَرَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِشِبْرَةٍ تَجَاوَبَ اثْنَاءُ الثَّلَثِ يَدْعُدَا
 وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَاجَادَ أَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَاجَادَ: لَا تَشَلُّ . وَلَا تَشَلُّ
 عَشْرُكَ . وَلَا شَلًّا وَلَا عَمًّا ، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَاجَادَ الْكَلَامَ: لَا يَفْضُرُ
 اللَّهُ فَالِكَ . وَلَا يَفْضُرُ اللَّهُ فَالِكَ أَي لَا كَسَرَ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . قَالَ
 الْفَرَاءُ: وَيُقَالُ لَا يَفْضُرُ اللَّهُ فَالِكَ أَي لَا صَبَرَهُ اللَّهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ ،
 أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِيهَالًا أَي إِدْخَالَكَهَا ، وَيُقَالُ
 لِلْمُصَابِ بِالْمُصِيبَةِ: رَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ بِرُمُصِهَا رُمُصًا أَي جَبَرَهَا ،
 وَقَوْلُهُمْ «أَبِلَ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» أَي لِيَطُلَ عُمُرُكَ مَعَهُ . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ
 الْعَيْشَ أَي تَمَتَّتُ بِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَيْسَتْ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمُرَهُ وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيًا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . آي لَا أَمَانَهُ
 اللَّهُ فَيُنْتَبِئُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا ذُكِرَا فِي فِعَالٍ قَدْ
 مَاتَ أَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَتَّى يَمُوتَ . آي لَا تَبِعَهُ
 الْحَيُّ . قَالَ كَتَبَ بِنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ :

كَلَّمَنِي عِقَالٌ أَوْ كَمَهْلِكَ سَالِمٌ وَلَسْتَ لِمَتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ
 وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ :

أَيْسَ لِمَتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ الْمُوصِلِ
 وَيُقَالُ إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أُسْبَ لَهُ . آي لَا أَكُونُ كَأَلْسَبِي
 لَهُ ، وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَقَابِيهِ . آي لَا قَاسِيَتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهْرِ ،
 وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَسِقُ بِآلِهِ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » إِذَا
 جَمَعَ . آي لَا وَكَلْتُ بِجَمْعِ الْهَمُومِ فِيهِ ، وَلَا أَشَكُّ أُسْتَبَالَهُ ، وَلَا
 أَشَى شَيْتَهُ وَلَا إِشَ شَيْتَهُ . [فِي الْأَنْبَلِ « وَلَا إِشَ شَيْتَهُ » كَأَنَّهُ مِنْ
 « وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرَحَبًا وَأَهْلًا » آي آتَيْتَ أَهْلًا وَآتَيْتَ سَعَةً
 فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَكُكَ .
 وَقَوْلُهُمْ « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ آيِ الْمَلِكُ لِلَّهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَأَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ :

أَسِيرُ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أَنْبِجَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قَالَ) وَ«يَاكَ» فِيهَا قَوْلَانِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَأَنْشَدَ

[لِلْحَذَلِيِّ] فِي وَصْفِ إِبِلٍ:

بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْتِ الصُّفُوفَا
وَأَنْشَدَ:

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزِيِّ اللَّيْمِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ «يَاكَ» أَضْحَكَكَ. [وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ حَبِيبٍ: التَّحِيَّةُ الْبَقَاءُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ» أَيِ الْبَقَاءُ لِلَّهِ].
وَقَوْلُهُمْ «سَقِيَا وَرَعِيًّا» أَيِ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ أَيِ حَفِظَكَ، وَيُقَالُ لَا
أَبَ شَانِيكَ أَيِ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ «أَبَ يُوُوبُ». وَالشَّانِيُّ الْمُنْغِصُ.
وَقَوْلُهُمْ: أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ أَيِ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ، وَمَلَّ مَلَائِكَ
أَيِ سَمَّ عَنْكَ فَذَهَبَ، وَيُقَالُ لَا أَبَا لِشَانِيكَ. وَلَا أَبَ شَانِيكَ
كِلَاهُمَا. وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. وَقَالَ
[الْفَرَزْدَقُ]:

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ مَشْنُوءِ إِلَيْهَا حَلِيلَهَا
وَيُقَالُ عَمَّرَكَ اللَّهُ أَيِ أَبَقَكَ اللَّهُ. وَيُقَالُ الْعِمَارَةُ التَّحِيَّةُ. قَالَ
[الْأَعَشَى]:

فَلَمَّا آتَانَا بُعِيدَ الْكُرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا
وَقَوْلُهُمْ «أَنْعَمَ اللَّهُ بِأَلَيْكَ» أَيِ أَصْلَحَ اللَّهُ هَوَاكَ

١٢٢ بَابُ الْعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابية ما جاء في هذا المعنى في باب التفرد بالاسر (الصفحة ٨٧)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوِثْرُ وَالْوِثْرُ الْفَرْدُ . وَقَدْ أَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنْ
 الْوِثْرِ ، وَالشَّعْمُ الزَّوْجُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ : وَالْحَسَا الْفَرْدُ ،
 وَالرُّكَا الزَّوْجُ . قَالَ الْكُمَيْتُ [يمدح أبان بن الوليد] :
 لِأَدْنَى حَسَا أَوْ رُكَا مِنْ سِنِيكَ إِلَى أَرْبَعٍ فَبَقْوِكَ أَنْتَظَارًا
 قَالَ [كَثِيرًا] :

وَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظَّنَّ حَتَّى كَانَهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالِمَنَّ الْحَوَائِكَ
 وَقَالَ الْآخَرُ فِي « حَسَا » وَذَكَرَ قَدْرًا :

بُتَّتْ قَوَائِمُهَا حَسَا وَتَرَنْتُ غَضَبًا كَمَا يَتَرَّمُ السَّكْرَانُ
 وَيُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ وَثْرًا فَشَفَعْتَهُمْ وَكَانُوا شَفَعًا فَوَتَرْتَهُمْ . وَتَقُولُ :
 ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ فَإِنَا أَثَلَّثْتَهُمْ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا ، وَرَبَعْتَهُمْ أَرْبَعَهُمْ
 وَخَمَسْتَهُمْ آخِمَسْتَهُمْ . وَسَدَسْتَهُمْ أَسَدَسْتَهُمْ . وَسَبَعْتَهُمْ أَسَبَعْتَهُمْ .
 وَثَمَسْتَهُمْ أَثَمَسْتَهُمْ . وَتَسَعْتَهُمْ أَسَعَسْتَهُمْ . وَعَشَرْتَهُمْ أَعَشَرْتَهُمْ . (الْمُسْتَقْبَلُ
 مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ : الْأَرْبَعَةُ وَالسَّبْعَةُ
 وَالتَّسْعَةُ) ، فَإِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ رُبْعَهَا أَوْ خُمْسَهَا ضَمَّتَ
 ثَالِثَ الْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَّثْتَهُمْ أَثَلَّثْتَهُمْ . وَرَبَعْتَهُمْ أَرْبَعْتَهُمْ وَخَمَسْتَهُمْ

أَخْمِسُهُمْ . مَضْمُومٌ إِلَى الْعَشْرَةِ خَلَا السَّبْعَةَ وَالْتِسْعَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، وَتَقُولُ
كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا أَي صَارُوا أَرْبَعَةً . وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخْمِسُوا أَي
صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَحَكَى الْقُرَّاءُ : مَعِيَ عَشْرَةٌ
فَأَحَدُهُنَّ أَي صَبْرَهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتْ الدَّرَاهِمُ تِسْعَةً
وَتِسْعِينَ فَأَمَاتَ أَي صَارَتْ مِائَةً وَأَمَاتِيهَا أَي صَبْرَتِهَا مِائَةً ، وَكَانَتْ
الدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ فَأَلْفَتْ أَي صَارَتْ أَلْفًا وَأَلْفَتِيهَا أَنَا
صَبْرَتِيهَا أَلْفًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي الْعُشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي التَّسْعِ
تَسْبِيعٌ . وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسَةِ . وَلَا يُقَالُ رِبْعٌ وَثَلَاثٌ .
قَالَ الْكُمَيْتُ [يمدح الحكم بن الصلت الثقفى بالوفاء] :

وَفَاءُ السَّمْوَلِ لَا بَلَّ تَرِيدُ كَمَا يُفْضَلُنْ خَمِيسٌ عَشِيرًا
وَقَالَ [يزيد بن الطثرية] :

فَمَا طَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا تَمِينُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَحَادٌ وَثَنَاءٌ وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ وَخُمَاسٌ .
وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَيُقَالُ مَوْحَدٌ وَمَثْنِيٌّ وَمَثَلٌ وَمَرَبِعٌ ، وَيُقَالُ
أَدْخُلُوا أَحَادَ أَحَادٍ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عَدِلَ عَنْ
وَاحِدٍ إِلَى أَحَادٍ) . وَكَذَلِكَ أَدْخُلُوا مَثْنِيٌّ مَثْنِيٌّ . وَمَثَلٌ مَثَلٌ (غَيْرَ
مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ) ، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِيٌّ أَوْ ثَانِيْنٌ أَي أَحَدٌ
أَوْ ثَانِيْنٌ . وَكَذَلِكَ هُوَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ . وَرَابِعٌ أَرْبَعَةٌ . وَكَانَ الْقُرَّاءُ

وَالْحَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا الْإِضَافَةُ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ:
هُوَ أَحَدٌ ثَلَاثَةٌ وَاحِدٌ أَرْبَعَةٌ. وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ. وَكَانَ الْكِسَاءِيُّ
يُجِيزُ النَّصْبَ. وَقَالَ الْفَرَّاهُ وَالْحَلِيلُ: فَإِذَا اخْتَلَفَا فَقُلْتَ: هُوَ ثَالِثٌ
أَثْنَيْنِ أَوْ رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ. فَإِنَّ لَكَ الْوَجْهَيْنِ حَذْفَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةَ
وَالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثٌ أَثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ أَثْنَيْنِ. وَهُوَ
رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٌ. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمٌ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ
عَبْدُ اللَّهِ، وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا
وَسَاتِيًا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ السُّدُسِ.
وَمَنْ قَالَ «سَاتِيًا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبَدَلَ مِنْ
السِّينِ يَاءً. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

بُوَيَّزِلُ أَعْوَامٍ إِذَا عَتَّ بِخَمْسَةٍ وَتَعْتَدُنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ سَادِيًا
وَقَالَتْ [أَمْرَاءٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو
عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ:
إِنَّ الضَّبَابَ آبَاءُ وَأَقْتَلَ إِخْوَتِهِمْ سَادَاتِ تَجْرَانٍ مِنْ حَضْرٍ وَمِنْ بَادِ
عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ بَيْنَهُمَا وَأَبْنِي حِزَامٍ وَوَقَى الْحَارِثُ السَّادِي
وَقَالَ [الْحَادِرَةُ] يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْحَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ الْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب لبس السلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصة بالسلاح (ص ٢٥٠ - ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكُ السِّلَاحِ أَي سِلَاحُهُ ذُو
شَوْكَةٍ . وَأَصْلُهُ « شَايْتُكَ » فَطَبَّ ، وَرَجُلٌ شَاكٌ فِي السِّلَاحِ . وَرَجُلٌ
مُودٍ إِذَا كَانَ كَامِلَ الْأَدَاةِ مِنَ السِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ مُدَجِّجٌ وَمُدَجِّجٌ ،
وَهَذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ إِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِالسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ
دِرْعٌ . وَمُسْتَلْتِمٌ . وَمُلَامٌ . وَاللَّامَةُ الدِّرْعُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ اللَّامَةُ .
قَالَ [شَرِيحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدِ التُّغَلِي] :

وَعَنْتَرَةُ الْفُلْحَاءُ جَاءَ مُلَامًا كَأَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسْوَدٍ
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ إِذَا لَبَسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا ، وَالْكَافِرُ الشَّاكُ
فِي السِّلَاحِ التَّامِ ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَرَجُلٌ حَاسِرٌ
أَيْضًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِقْفَرٌ ، وَرَجُلٌ رَاحٍ مَعَهُ رُمْحٌ ، وَاجِمٌ لَيْسَ مَعَهُ
رُمْحٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَبْشِ الْأَجْمِ الَّذِي لَا قَرْنِي لَهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ :
أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللَّهُ أَنِّي أَجِمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ
وَقَالَ أَوْسٌ :

وَيَلْمِهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا يُبِوتُهُمْ مِنْ الرِّمَاحِ وَفِي الْمَعْرُوفِ شِكْرٌ

وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ سَيَافٌ وَسَائِفٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ
 مَعَهُ تَرَسٌ ، وَنَبَالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَأَعْزَلٌ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عَزَلٌ وَعَزْلٌ ، وَرَجُلٌ أَكْشَفٌ لَا
 تَرَسَ مَعَهُ ، وَأَمِيلٌ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي يَمِيلُ
 عَلَى السَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ أَجْمٌ ، وَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّائِيَةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَإِذَا
 لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كَهْلٌ . [وَالصَّوَابُ أَنَّ الْأَجْمَ الَّذِي لَا رُخَّ مَعَهُ .
 وَأَمَّا الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١٢٤ بَابُ اللَّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَإِبْطَانِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ . أَيِ إِلَّا الْمُرَّةَ بَعْدَ الْمُرَّةِ ،
 وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرِ . أَيِ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيْدٌ :
 دِيَارَ الْجَمِيْعِ الصَّالِحِيْنَ بِذِي السِّدْرِ أَبِيْنِي لَنَا أَنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ
 وَيُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ . أَيِ إِلَّا مُرَّةً فِي السَّنَةِ .
 وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي الثُّرَيَّا مُرَّةً فِي السَّنَةِ . وَيُقَالُ لِقَيْتُهُ تَيْسًا
 أَيِ بِأَخْرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ] :

تَنَى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعِنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ ذَاتَ الْعُومِ . أَي مِذْ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةَ ، أَبُو
زَيْدٍ : وَلَقَيْتُهُ بُعِيدَاتِ بَيْنٍ . أَي بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكَتُ عَنْهُ ثُمَّ آتَيْتُهُ ،
وَلَقَيْتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ أَي حِينَ أَصْبَحْتُ ، وَلَقَيْتُهُ آذُنِي عَائِثَةً . أَي آذُنِي
شَيْءٌ تُدْرِكُهُ الْعَيْنُ ، وَلَقَيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَي سَاعَةَ غَدَوْتُ .
وَيُقَالُ أَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَي أُبْدَأُ بِهِ السَّاعَةَ أَوَّلَ
كُلِّ شَيْءٍ . أَي أَجْعَلُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدُكَ فِيهِ ، وَلَقَيْتُهُ عَارِضًا أَي
بَاكِرًا ، وَلَقَيْتُهُ حِينَ وَارَى رِيًّا أَي حِينَ أَخْطَأَ الظَّلَامُ . يَعْنِي
حِينَ يَتَرَايَانِ وَوَارَى الظَّلَامُ أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَقَيْتُهُ حِينَ قُلْتُ :
الْخُوكَ أَمْ الذَّبُّ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَي حِينَ أَشْتَبَهْتَ الْأَشْبَاحَ فِي
أَوَّلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرِفْ شَخْصُ الرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ الذَّبِّ ،
وَلَقَيْتُهُ صَكَّةً عُمِي . أَي فِي أَشَدِّ الْمَاجِرَةِ حَرًّا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَذَلِكَ أَنَّ الظَّبِّيَّ إِذَا أَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكُنَّاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ
عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدُرُ بَصَرَهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ
الْكُنَّاسَ لَا يُبْصِرُهُ ، وَلَقَيْتُهُ غِشَاشًا أَي عَلَى عَجَلَةٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ
الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : لَقَيْتُهُ غِشَاشًا أَي عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَأَنْشَدَنِي :
يَقْحَمُ عَنْهَا الصَّفَّ ضَرْبٌ كَأَنَّهُ أَجِيحُ إِجَامٍ حِينَ حَانَ التَّهَابُهَا
بِأَيْدِي الْعُقَيْلِينَ وَالشَّمْسُ حِيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْبِكِ . وَبَوْبِكِ . وَرَوَى الْفَرَاءُ وَأَبُو زَيْدٍ :
 وَعَوْبِكِ . وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ . وَأَذَنِي ظَلَمَ . كُلُّ هَذَا أَوَّلُ يَمِيْنٍ ، الْكِسَائِيُّ :
 وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ . وَحَكِي الْفَرَاءُ : وَأَوَّلَ وَهْلَةٍ [وَعَيْنٍ] ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَلَقِيْتُهُ صَخْرَةَ بَحْرَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَلَقِيْتُهُ لَيْسَ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ أَي سِتْرٌ . وَوَجَاحٌ . وَوَجَاحٌ . وَاجَاحٌ وَاجَاحٌ .
 وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

أُسُودٌ شَرَى لَقِيْنَ أُسُودَ غَابٍ بِبَرَزٍ أَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ
 أَبُو زَيْدٍ : لَقِيْتُهُ بَيْلِدٍ إِضْمِتَ وَهُوَ الَّذِي لَا أَحَدَ بِهِ ، [وَلَقِيْتُهُ
 بِوَحْشٍ إِضْمِتَ] ، وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفْرٍ . فَأَلْصَحُ الصِّبَاحُ .
 وَالنَّفْرُ التَّفَرُّقُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ غَضِبَ مِنْ
 غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا نَفْرٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ فَرٌّ مِنْ غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا
 نَفْرٍ . أَي مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَأَنْشَدَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً لَا إِيْمَانَهُ مِنْ غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا نَفْرٍ
 وَلَقِيْتُهُ يَمِيْنِي بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . أَي بِأَرْضٍ خَلَاءَ مَا بِهَا
 أَحَدٌ ، وَلَقِيْتُهُ اتِّقَاطًا إِذَا لَمْ تُرَدُّهُ فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ اتِّقَاطًا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فَرَّاطًا
 إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْعَطَاطَا فَهِنَّ يُلْغِظْنَ بِهِ الْغَاطَا
 وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً (مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِأَنَّهَا أَسْمَانٌ جُمِعَ لَهَا)

مما واحداً . فإذا قالوا لَقِيْتَهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ نَوْنُوا ، أَبُو زَيْدٍ : وَلَقِيْتَهُ
نَابًا إِذَا لَقِيْتَهُ فِجَاةً ، وَلَقِيْتَهُ صُرَاحًا أَي مُوَاجِهَةً ، وَلَقِيْتَهُ كِفَاحًا
عِقَابًا . (مِثْلُ الصُّرَاحِ) . وَأَنشَدْنَا أَصْحَابَنَا :

قَدْ عَلِمَ الْمُقَابَلَاتُ كَفْحًا لِأَزْوِينَهَا دَلَجًا أَوْ مَتْحًا
[وَيُقَالُ لَقِيْتَهُ كَفْحًا ، وَأَوَّلَ أَوَّلٍ ، وَأَوَّلَ أَوَّلٍ . وَأَذْنِي ذِي
ظَلَمٍ وَأَذْنِي ظَلَمٍ . أَي أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَلَقِيْتَهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، وَيُقَالُ أَفْعَلُ
ذَاكَ إِثْرَ ذِي آثِيرٍ . وَإِثْرَةُ ذِي آثِيرٍ . أَي آخِرَ شَيْءٍ]

١٢٥ بَابُ اسْتِقْلَالِ الشَّيْءِ وَاسْتِصْغَارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المذمة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقَالُ غَمِطَ ذَلِكَ يَغْمِطُهُ إِذَا اسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ ، وَغَمِصَهُ
يَغْمِصُهُ غَمِصًا أَي اسْتَحْقَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ وَإِنَّهُ لَنَمِصٌّ ، وَقَدْ سَفِهَهُ
وَرَغِبَ عَنْهُ أَي رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، يُقَالُ أَرَزَغْتُ فِيهِ إِرْزَاغًا إِذَا
أَنْتَ تَضَعْفَتُهُ ، وَأَعْمَزْتُ فِيهِ إِعْمَازًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ :
وَمَنْ يُطِيعُ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا إِذَا أَعْمَزْنَ فِيهِ الْأَقْوَرِينَ
وَقَدْ أَحْضَنْتُ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا إِذَا
أَزْرَيْتَ بِهِ . وَأَنشَدَ :

تَعَلَّمَ هَدَاكَ اللَّهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَلٍ بِنَا مُأَهَّدٌ لَوْ يَمْلِكُ الضَّلْعَ ضَالِعٌ
 (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَتَمَعْتُ الْكِلَابِيَّ : أَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ .
 إِذَا أَصَابَتْهُ الظِّلْمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ الْإِنْتِصَارَ مِنْهَا . وَأَنْشَدَنِي :
 يَحْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيَّةِ حُضْنَةٍ فَيَرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ الْحَالِ
 وَيُقَالُ أَقْحَمْتُهُ عَيْنِي إِذَا أزدَرَّتْهُ ، وَقَدْ بَدَأَتْهُ عَيْنِي ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَبَطَّ الرَّجُلُ يَبِطُ وَبَطًا وَهُوَ وَابِطٌ إِذَا تَضَمَّضَ وَسَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ
 الْكُمَيْتُ :

وَقَدْ أَذَالَهُ يُذِيلُهُ إِذَا أُسْتَهَانَ بِهِ وَأَمْتَهَنَهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
 نَهَى عَنِ إِذَالَةِ الْحَيْلِ ، وَالْأَبْسُ التَّصْغِيرُ وَالْقَهْرُ . أَبَسَهُ يَأْبِسُهُ
 أَبَسًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

لُبُوثٌ هَيْجَالٌ تَرْمِي بِأَبْسٍ يَنْفِينَ بِالزَّارِ وَأَخَذِ هَمْسٍ
 وَيُقَالُ أزدَرَى بِهِ يَزْرِي إِزْرَاءً إِذَا قَصَرَ بِهِ . وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي
 زَرِيًا إِذَا غَابَ عَلَيْهِ ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَامًا أُسْتَصْفَرَهُ وَأَحْتَقَرَهُ

١٢٦ بَابُ الطَّرْدِ وَالسُّوقِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب العدو والسير (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَظْفَهُ وَيَظَافُهُ إِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهَقًا لَهُ . [زَادَ أَبُو

و: يَطْوُفُهُ . (قَالَ) وَهُوَ آجُودُهَا [. (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّ
 رُلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى : جَاءَ يُفْرِشُهُ ، وَقَدْ أَلَبَهُ يَأْلِبُهُ أَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ
 نُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ] :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِ وَبَعْدَ غَدِ يَأْلِبِنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
 وَجَاءَ يَنْفُسُهُ . وَيَكِظُهُ . الَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ
 حَمَّهُ ، وَمَرٌّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَنْقَطُ الدَّوَابُّ . إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا
 بَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعَاطٌ . (أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَابُ قِعَاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبَلُهَا
 بَلًا إِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَيِّ قَدْ نَدَلُو أَلْمَطِيَّ دَلَوَا وَنَمَعُ أَلْمَيْنِ الرُّقَادَ أَلْخَلَوَا
 وَقَدْ حَشَّهَا يَحْشُهَا حَشًّا إِذَا أَحْمَاهَا فِي السَّيْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ وَهُوَ
 أَلْحَطَمُ الْقَيْسِيُّ [يَذْكُرُ إِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا أَلَّلِيلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
 وَمَرٌّ يَزَعُقُ دَوَابَّهُ زَعَقًا أَي يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ
 قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعْلَمِي أَنَّ عَلَيْكَ سَائِقًا لَا مُبْطِئًا وَلَا غَنِيْفًا زَاعِقًا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتائية باب النهوض بالمسئل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَآئَهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَآئَهُ لَسُرُّورُ مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شَيْعُ مَالٍ ، وَصِصِيَّةُ مَالٍ ، وَآئَهُ لَمِنْجَنُ مَالٍ . قَالَ [نَافِعُ] ابْنُ مِلْقَطٍ الْأَسَدِيُّ :

قَدَعَتِ الْجَمْعُ شَيْخًا أَعْجَفًا مِنْجَنَ مَالٍ حَيْثَمَا تَصَرَّفَا
وَهُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حَمِيدٌ :

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
وَفَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَبَلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزَلُ
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَّةِ إِنَّهُ لَيَلُؤُ مِنْ آبِلَاتِهَا . قَالَ عَمْرُو
ابْنُ لَجَافٍ فِي إِبِلٍ :

فَصَادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ آبِلَاتِهَا يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظَمَائِهَا

وَإِنَّهُ لَيَجْلُ مِنْ أَحْبَابِهَا ، وَعِيسَلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِ

الْمَالِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى الْمَالِ لِإِصْبَعًا أَيِ اثْرًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاعِي :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَحْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا

١٢٨ بَابُ اللَّحْمِ

راجع في فقه اللغة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغير اللحوم (ص ١١٧)
واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى اللَّحْمُ الْقَتَالَ وَالنَّخْضَ وَالْمَكِيكَ وَالْدَّحِيضَ ، أَلْوَذْرَةَ
الْقِطْعَةَ الصَّغِيرَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبْرٌ وَوَيْرٌ ، فَأَلْهَبُ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ وَالْوَيْرُ الْكَثِيرُ الْوَيْرِ ، فَإِذَا شُرِحَ اللَّحْمُ وَقُدِدَ طَوَالًا فَهُوَ الْقَدِيدُ ،
فَإِذَا شُرِحَ عِرَاضًا فَهُوَ الصَّفِيفُ ، وَالْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ إِغْلَاءً بِالْمَلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَأَلْمُتْرُ
أَنْ يُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَالْوَزِيمُ أَيْضًا الْعَجْفَفُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتَشْبَعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لِحْمًا وَتُبْقِي الْإِمَاءَ مِنَ الْوَزِيمِ

وَقَالَ لَجْرُ بْنُ رِيَّاحٍ الْبَاهِلِيُّ :

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا الْوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ] :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
فَإِذَا كَانَ الْعُضْوُ تَامًا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَإِرْبٌ .

يُقَالُ قَطَعَهُ جُدُولًا وَإِرَابًا . وَقَطَعَهُ إِرَابًا إِرَابًا ، وَجَدَلًا جَدَلًا ، وَعُضْوًا

عُضْوًا . فَإِذَا كَسِرَ الْعُضْوُ بِأَثْنَيْنِ فَهُوَ كَسْرٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَعَاذَاتِهِ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْنِي وَفِي كَنَبِهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَذُومُ
 وَيُقَالُ آعَطَهُ عُضْوًا مُورَبًا أَي تَامًا ، وَأَعْطِنِي حِذِيَةً مِنَ اللَّحْمِ
 أَي قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَأَعْطِنِي حِزَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحِزَّةٌ مِنْ فِلْدٍ . وَالْفِلْدُ
 كَبِدُ الْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ الْفِلْدُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي
 سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حِزَّةٌ . وَيُقَالُ آعَطِنِي فِلْدَةً مِنْ كَبِدٍ . قَالَ أَحْسَى بَاهِلَةَ :
 تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فِلْدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْعُمَرُ
 وَيُقَالُ آعَطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ . وَسَائِفَةٌ
 مِنْ سَنَامٍ . وَشَطًّا السَّنَامُ جَانِبَاهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 كَالشُّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَرَعِمَ الْكَلَابِيُّ أَنَّ الْعَرَقَ الْعَظِمَ الَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ
 مِنَ اللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يُسِيرٌ . يُقَالُ تَعَرَّقَ هَذَا الْعَظِمَ أَي تَتَّبَعَ
 مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ فَكَلَهُ ، وَأَنْحَضَتُ الْعَظِمَ أَنْحَضُهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ
 مِنَ اللَّحْمِ . قَالَ [الْكُمَيْتُ] وَذَكَرَ قَدْرًا :

كَانَ الْمَحَاةَ فِيهَا الرِّدَا حُ لَمْ تَعْرِهَا النَّاحِضَاتُ أَهْتِبَارًا
 خَرِيْعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى أَنْحِدَارًا
 وَيُقَالُ قَدْ لَبَّ الْجَزَارُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْجُزُورِ . أَي أَخَذَ مَا عَلَيْهِ
 مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ جَلَهُ وَالْحَمَّ الْجُزُورِ . إِذَا أَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ اللَّحْمِ .

وَيُقَالُ هَذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جِلْمَةَ الْجَزُورِ أَي لَحْمَهَا أَجْمَعُ ، وَيُقَالُ أَطْعَمَهُ
 مِرْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتِفَفَ مِنْ لَحْمٍ أَي شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
 لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ أَحَدِهِمْ مِرْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ
 أَحْفَاهَا السُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلْحَمَةِ الَّتِي يُضْرَى بِهَا الصَّخْرُ وَالْبَازِي وَمَا
 أَشْبَهَهُمَا مِنَ الطَّيْرِ : الْحَمَةُ الْبَازِي وَالصَّخْرُ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ
 وَمُخْرَدَلٌ أَي مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيٌّ بَيْنَ النُّيُوءِ . وَقَدْ أَنْتُ اللَّحْمُ ، وَلَحْمٌ
 نَهْيٌ وَنَهْيٌ وَقَدْ أَنْهَاتُ اللَّحْمُ . وَقَدْ نَهَى اللَّحْمُ نَهَاءً وَنَهْوَةً وَنَهْوً ،
 وَلَحْمٌ أَيْسَلَعْدٌ . وَسَلَعْدٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرًا لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مَلَمَّوسٌ .
 [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَلَمَّوسٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَلَمَّسٌ ، وَالْمُضَهَّبُ الَّذِي
 لَمْ يَنْضَجْ ، وَالْمُضَهَّبُ الَّذِي أَيْبَضَ مِنَ الْإِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،
 وَلَحْمٌ مُلَاهُوجٌ . وَالْمُلَاهُوجُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِي الطَّبِيخِ وَالشِّوَاءِ الَّذِي
 لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ ، وَالْمُضَهَّبُ فِي الشِّوَاءِ فَاصَّةٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
 نَمَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ
 (قَالَ) وَالْمُضَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ الْوَحْشِ .

الْمُخْتَلِطُ بِالشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَانْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا أَكَلَتْ لَحْمَ الصَّفِيفِ الْمُضَهَّبِ

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ أَحْمَشْتُهُ حَتَّى أُمْتَحَشَ

[هُوَ] ، وَأَنْضَجْتُ اللَّحْمَ حَتَّى تَذِيًا وَتَهَذَا أَي تَهْرَأَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَكَشَأُ

اللَّحْمَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَنَدَاتُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ إِذَا
 مَلَّتْهُ فِيهَا . وَنَدَاتُ الْقُرْصِ فِي الْمَلَّةِ ، وَالْحَنِيدُ الَّذِي تُلْقَى فِيهِ
 الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِتَنْضِجَهُ . وَقَدْ حُنِدَ الْفَرَسُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْجِلَالُ
 لِيَعْرِقَ ، وَيُقَالُ شَوِيَتْ اللَّحْمُ فَأَنْشَوَى وَلَا يُقَالُ اشْتَوَى . إِنَّمَا
 الْمَشْتَوَى الرَّجُلُ . قَالَ لَيْدٌ :

وَعُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِالْوَكِّ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلْ
 لَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ فَأَشْتَوَى لَيْلَةً رِيحٍ وَاجْتَمَلَ
 وَيُقَالُ شَوِيَتْ الْقَوْمَ إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ الشِّوَاءَ ، وَأَعْطَيْتِي شِوَاءَ قِي
 وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي تَشْوِيهَا ، وَشِوَاءٌ مُرْعَبٌ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا ،
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَسْلَعُ مِنَ اللَّحْمِ النَّيْ ، وَالشَّرِيقُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ
 لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ وَالْأَضْمَعِيُّ : وَالْأَنِضُّ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَفِيهِ
 إِنَاضَةٌ وَقَدْ أَنْضَتْهُ إِنَاضًا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٌ فِيهِ الْأَنِضُّ أَخْفَيْتُهُ بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ الشَّمِيلَ حِمَارَهَا
 وَيُقَالُ لَحْمٌ عَابٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا صَابًا عِنْدَ الْمَمْضَغَةِ ، وَخَمَطَتْ الْجُدْيُ
 فَإِنَّا أَخْمَطُهُ وَهُوَ خَمِيطٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ فِي ثَوْرِ يَطْعَنُ كِلَابَ الصَّيْدِ :
 شَاكٍ يَشْكُ خَالِي الْأَبَاطِ [شَكَّ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْخَمَاطِ
 (قَالَ) وَإِذَا أَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مَهْرَدٌ . وَقَدْ هَرَدْتَهُ فَهَرْدٌ هُوَ ، وَالْمَهْرَاءُ
 مِثْلُهُ ، وَقَدْ حَسَحَسَ اللَّحْمَ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ فَجَعَلَ يَشِيرُ عَنْهُ الْجَمْرُ

وَيُنَجِّهِ ، الْأُمُويُّ : يُقَالُ وَكَتَفْتُ اللَّحْمَ تَكْتِفًا إِذَا قَطَعْتَهُ صِنَارًا ،
 وَالْعِرَاقُ وَالْعُرَامُ وَاحِدٌ . يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ آتَيْتُ
 بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرْمَةٍ وَهِيَ
 رِيحُ الطَّبِيخِ) ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَالْجُبِيَّةُ كَرِشُ الْبَيْرِ
 تُغْسَلُ غَسْلًا بِالْمَاءِ وَالْمَلْحِ ثُمَّ يُشْرَحُ أَعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَنْحُسُونَهَا
 بِالشَّجَرَاءِ وَالْبَعْرِ بَعْرَ الْإِبِلِ الْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا الرِّيحُ
 وَتُجَفَّ . ثُمَّ يَأْخُذُونَ اللَّحْمَ فَيَقْدِدُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى جِبَالٍ حَتَّى يَذُبُلَ
 ذَبْلُهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ . وَكَذَلِكَ بِالشَّحْمِ . ثُمَّ يَطْبَخُونَ لَحْمَهَا
 بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يَفْرِغُونَهُ فِي الْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفُونَ الْأِهَالَةَ عَلَى
 حِدَةٍ . فَإِذَا بَرَدَ كَسَبُوا الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فِي الْجُبِيَّةِ أَيِ جَمْعِهِ فِيهِ . ثُمَّ
 صَبُّوا عَلَيْهِ الْوَدَكَ ثُمَّ يَرْدُوهُ حَتَّى يَجْمَدَ فَيَصِيرُ كَالْحَجَرِ ثُمَّ يُقَى فِي
 جُوَالِقٍ وَيُسْتَرُّ مِنَ الْحَرِّ أَنْ يُسِيدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمِنْ شَاءِ
 آذَابَ مِنْهُ عَلَى الْفُرْصِ ، الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لِأَحْمُونَ إِذَا كَانَ
 عِنْدَهُمْ اللَّحْمُ الْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ ، وَقَوْمٌ شَاهِمُونَ ،
 وَلَا بِنُونَ وَمُأْبِنُونَ وَلَبِنُونَ ، وَتَائِرُونَ . وَحَائِطُونَ . وَسَامِنُونَ . وَأَقِطُونَ .
 وَأَقِطُونَ [أَيْضًا] إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَتَمْرٌ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ
 وَأَقِطُ ، وَرَجُلٌ مُشْحَمٌ مُلْحَمٌ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ .
 وَشَا حِمٌ لِأَحْمٍ . قَالَ الْخَطِيئَةُ :

أَعَزَّتَنِي وَرَعَمْتَ أُمَّ نِي لِأَبْنٍ بِالصَّيْفِ تَأْمِرٌ
 وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَا لَهُمْ إِذَا آدَمَ لَهُمْ بِالسَّمَنِ ، وَلَحْمَنَا الْقَوْمَ .
 وَذَلِكَ إِذَا أَخْرَجُوا الصَّيْدَ أَوْ غَيْرَهُ فَأَطَعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَطِيرًا لَهُمْ أَنَّهُمْ
 يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ الدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
 وفصل اوصاف الاكل (ص ١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ الرَّجُلُ قَدَعًا عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَهُوَ مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ
 [وَمَادِبَةٌ] . وَآدَبٌ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا
 الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ لِلَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَادِبَةَ اللَّهِ أَيِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ ،
 وَيُقَالُ لِلْمَادِبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ الْإِنْتِقَارُ . يُقَالُ
 دَعَاهُمْ النَّقْرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
 وَقَالَتْ الْجَنْبُ أختُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ الْهَذَلِي فِي مَرثِيَةِ لَهُ .
 وَيَذَوِي لِرَيْطَةِ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرثِي أَخَاهَا ابْنَ عَاصِيَةَ النَّهْدِي :
 وَبَيْلَةَ بَصْطَلِي بِالْفَرثِ جَارِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقْرَى الْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَالْوَلِيمَةُ طَعَامُ الْعُرْسِ . يُقَالُ قَدْ أَوْلِمَ فُلَانٌ ، وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ
 الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ ، وَالْإِعْذَارُ
 [وَالْعَذِيرَةُ] طَعَامُ الْخِتَانِ ، وَالنَّقِيعَةُ طَعَامُ الْأَمْلَاقِ . وَقِيلَ هِيَ
 الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ . قَالَ مَهَابِلُ :
 إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
 وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [الْأَنْجَلِيِّ] :

[يَنْفِيهِمْ عَنْ كَلَالِ غَمِيمِ] ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ
 وَيُقَالُ إِطْعَامُ الْوِلَادَةِ الْخُرْسُ . وَالَّذِي تُطْعَمُهُ النِّسَاءُ الْخُرْسَةُ .
 وَيُقَالُ خَرَسُوهَا خُرْسَتَهَا . قَالَ [الْأَهْذَلِيُّ] :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَبْرٍ قَطِيبَهَا
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنَ النَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْعَقُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
 أَنْعَعْتُ أَنْعَعُ . وَيُقَالُ لِمَا يَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْعَدَاءِ اللَّهُنَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 عُجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْقَلٌ طَعَامُهَا اللَّهُنَةُ أَوْ أَقْلٌ

وَيُقَالُ لَمِنْوَا ضَيْفِكُمْ أَيِ قَدِمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ
 الْعَدَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْإِكْلَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : الْوَجِبَةُ وَالْوَزْمَةُ . وَقَدْ
 وَجَبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ . يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ الْوَجِبَةَ ، الْفَرَّاءُ : الصَّيْرُ
 وَالصَّلِيمُ مِثْلُ الْوَجِبَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ الْكَلَةَ فِي الْيَوْمِ
 وَاللَّيْلَةِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَعَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ : هَذَا رَجُلٌ

حَضْرًا وَحَضْرًا ، وَالْوَارِثُ الطُّفْلِيُّ ، وَالضَّيْفُنُ ضَيْفُ الضَّيْفِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ الضَّيْفِ ضَيْفُنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضِّيَافِينَ
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ
وَقَتِيْتُ ، وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ أَيُّ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

١٣٠ بَابُ الْأِدَامَةِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المداومة (الصفحة ٢٤٠ - ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دَائِبُهُ ، وَدَيْنُهُ . قَالَ [المثقب] العَبْدِيُّ :
تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي
وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرَاهُ وَهَجِيرَاهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَأَنْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ
وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْدَنُهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ أُنْعَامَةٌ مِنْ فُلَانٍ مَطْرَةٌ
وَمَطْرَةٌ أَيْضًا ، أَيُّ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بَابُ الْحُزْنِ

راجع باب الحزن والامتعاض في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحزن في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَتْنِي الشَّيْءُ وَانْحَزَنَتْنِي حُزْنًا وَحَزْنَا. وَحَزَنَتْنِي أَكْثَرُ، وَشَفَّنِي
يُشْفِنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ، وَشَجَانِي يُشْجُونِي شَجْوًا، وَأَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ
فَأَنَا أَسَى إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ أَسْبَانٌ وَأَسْوَانٌ، وَالْوَاجِمُ
الْحَزِينُ. قَالَ الْأَعَشَى :

هُرَيْرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَامَ لَأَيْمٌ غَدَاةٌ غَدِ أَمْ أَنْتَ اللَّيْنِ وَاجِمٌ
وَيُقَالُ وَجِمَ بِجِمٍ وَجُومًا. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجِمَ مِنْهَا، الْكَسَائِي : يُقَالُ
وَأَتَانِي خَيْرٌ فَوَقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ، وَوَكَيْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ
إِذَا حَزَنْتَ وَأَعْتَمَمْتَ

١٣٢ بَابُ الْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الشفقة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ. وَإِنْ فُلَانًا لَعَكَارًا فِي الْحُرُوبِ
أَيَّ عَطَافٌ بَعْدَ التَّوَلِيَةِ، وَقَدْ عَتَكَ يَمِيكَ عَتَكًا إِذَا عَطَفَ، وَقَدْ
حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَتِكَ أَيِ أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ، وَخُذَ فِي هِدْيَتِكَ
وَقَدَيْتِكَ أَيِ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى شَبِيهَةٌ بِهَذِهِ
وَلَيْسَتْ بِهَا : أَرْقَأُ عَلَى ظَلَمِكَ . وَأَرْقَ عَلَى ظَلَمِكَ وَأَرْقَ عَلَى ظَلَمِكَ .
[وَرَقِيَ عَلَى ظَلَمِكَ] . وَرَقِيَ عَلَى ظَلَمِكَ . أَيِ أَرْفَقَ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ابْنُ لَقِيْطٍ] :

لَا ظَمَعَ بِي أَرْقَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَرَقِي عَلَى رَثِيائِهِ الْمُنْكَوْبُ
وَقَالَ الرَّاجِزُ [فِي الرِّثِيَّةِ] :

وَاللَّكْبِيرِ رَثِيَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْمَعُ

وَقَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ] :

فَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ أَمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابًا
أَمْرُ يَوْمِ [النَّاسِ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَشِقُ بِهِ . مَا خُوذُ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ
الصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ أَمْرٌ وَلَا أَمْرَةٌ [يَعْنِي بِذَلِكَ وَلَدَ الضَّانِ الصَّغِيرِ] .
كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ الدَّلِّ وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هَذَا جَمَلٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الدَّلِّ . وَهَذَا جَمَلٌ تَرَبُّوتٌ وَنَاقَةٌ تَرَبُّوتٌ ، وَيَعِيرُ قَيْدٌ إِذَا كَانَ ذُلُولًا يَنَسَاقُ . يُقَالُ أَجْعَلُ فِي أَوَّلِ قَطَارِكِ بَعِيرًا قَيْدًا ، تَتَّبِعُهُ الْإِبِلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ الذُّلُولُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَانَهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا التَّحِيْزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ
وَهَذَا بَعِيرٌ مُدِيْتُ إِذَا ذَلَّ بَعْضَ الدَّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذَلُّهُ . وَقَدْ
دِيَتْ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ إِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهَذَا بَعِيرٌ مُصْحَبٌ إِذَا
كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَالدَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ . وَالدُّلُّ وَالذَّئِبُ ضِدُّ الْعَزِيمِ .
وَالذُّلُولُ ضِدُّ الصَّعْبِ . وَالذَّلِيلُ ضِدُّ الْعَزِيمِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ
وَذُلُولٍ . وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ
وَذُلِّلَ . وَقَالُوا أُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى آذِلَالِهَا أَيَّ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتْ
الْحَنَسَاءُ [تَرَى صَخْرًا آخَاهَا] :

لَتَجْرِي الْمُنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الْمُنَادِرِ بِالْمُخَوِّ آذِلَالَهَا

١٣٥ بَابُ النُّوْرِ فِي الْعَيْنِ

راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يَقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُورًا . قَالَ الْعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :
 كَانَ عَيْنِهِ مِنَ النُّوْرِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفَامَنْقُورٍ]
 وَقَدْ قَدَّحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)
 إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَاثِرِ الْعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
 وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَتَّ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتْ الْعُيُونُ
 وَقَدْ حَجَّتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَأَنشَدَ الْأَعْمَمِيُّ :
 فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ
 وَقَدْ هَجَبَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَّابًا مُقَلَّتِيهَا هَجَبًا [وَأَجْتَفَ أَدْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوَجَّلَا]
 وَقَالَ الْأَعْمَمِيُّ : قَالَ الْخُسُّ لِأَبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكَ . قَالَتْ :
 أَرَى الْعَيْنَ هَاجِبًا . وَالسَّنَامَ رَاجِبًا ، وَحَكِي لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ دَنَّقَتْ
 عَيْنَاهَا وَتَفَنَّقَتْ ، وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَنَّقَتْ عَيْنَاهُ بِالنَّاءِ وَالْأَوَّلُ
 بِالنُّونِ وَهُوَ أَصْحُ ، وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ الدمعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللغة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا ، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا ،
بَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكَاءً ، وَوَكَّفَتْ تَكْفُ [وَكْفًا] وَوَكِيفًا ، وَهَمَّتْ
هَمِيًّا ، وَهَمَّتْ تَهْمَعُ هَمْعًا ، وَتَسَجَمَتْ تَسْجَمُ سَجْمًا ، وَأَسْتَهَلَّتْ
تَسْتَهِّلُ اسْتِهْلَالًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَا تَحْزُنِيَنِ بِالْفِرَاقِ فَاتِنِي لَا تَسْتَهِّلُ مِنَ الْفِرَاقِ تُؤُونِي
وَقَدْ سَحَّتْ تَسْحُ سَحًّا . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا

كُلِّي مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمَلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا ، وَأَتَحَلَّبَتْ اتْحَلَّبَانًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا

وَأَتَحَلَّبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَا

وَأَرْفَضَتْ تَرْفُضُ أَرْفِضَانًا وَهُوَ تَفْرِقُ الدَّمْعِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَرْفَضَ دَمْعَكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحِمْلِ

وَأَسْبَلَتْ تُسْبِلُ إِسْبَالًا ، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسَقًا ، وَفَاضَتْ تَفِيضُ

فَيْضًا ، وَأَخْضَلَتْ مُخْضِلٌ إِخْضَالًا . إِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحِيَّتَهُ] . يُقَالُ
بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحِيَّتَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى مُخْضِلٌ

وَقَدْ مَرَجَتْ الْعَيْنُ تَمْرَجُ إِذَا كَثُرَ سَيْلَانُهَا بِالدَّمْعِ . وَمَرَجَتْ
الْمَزَادَةُ إِذَا كَثُرَ سَيْلَانُهَا . أَبُو عَمْرٍو : مَرَحَتْ بِالْحَاءِ . وَأَنْشَدَ :
كَانَ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرْحَانِ
وَتَرَقَّرَتْ عَيْنُهُ إِذَا تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ انْغَرَوْرَقَتْ
عَيْنُهُ إِذَا أَمْتَلَتْ مِنَ الدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرِعَ الدَّمْعُ وَالْعَرَقُ
إِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ الشَّمَاخُ :
عَذَابِرَةٌ كَمَا بَدِفَرْتَيْهَا كَحَيْلًا بَضٌّ مِنْ هَرَعٍ هَمُوعٍ

١٣٧ بَابُ النَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الرقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللغة (ص ١٦٥)

نَامَ الرَّجُلُ نَوْمًا . وَإِنَّهُ لَحَيْثُ النَّيْمَةِ أَيِ الْحَالِ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا .
وَهُوَ رَجُلٌ نَوَامٌ وَنَوْمَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّوْمِ ، وَهَجَعَ الرَّجُلُ هُجُوعًا
إِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ الْهُجُوعُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

بِقَوْمٍ مُّجُودٍ وَهَجْدٍ . وَلَا يَكُونُ الْهُجُودُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . قَالَ الرَّاعِي :
 لَمَّا فَالَ الْخَيْالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمَّ عَلْوَانَ لَا نَحْوُ وَلَا صَدَدُ
 (وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَقَيَّظَ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
 نَافِلَةً لَكَ أَي تَقَيَّظْ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسَبَّ أَعْرَابِيٌّ أُمَّرَأَتَهُ
 فَقَالَ : عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْمُتَهَجِّدِينَ) ، وَهُوَ تَهْوِيْمًا إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ،
 يُقَالُ مَا نَوْمُهُ إِلَّا غِرَارٌ أَي قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ مَضْمَضَ عَيْنُهُ إِذَا نَامَ نَوْمًا
 قَلِيلًا ، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثًّا [عَنِ الْفَرَاءِ . وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ] أَي نَوْمًا ، وَمَا
 ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غَمَاضًا ، وَقَالَ يَقِيلُ قِيلُولَةً إِذَا نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُوَ
 رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقُلْ فِي الْقَيْلِ

وَهَبِغْ يَهَبِغُ هَبِغًا إِذَا نَامَ ، وَسَجَّ تَسْبِجًا إِذَا نَامَ نَوْمًا شَدِيدًا .
 وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانٌ إِذَا كَانَ نَاعِسًا . وَأَمْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسْنَةٌ . وَالْوَسْنُ
 وَالسِّنَّةُ النَّعَاسُ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : لَا تَأْخُذْ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ . وَقَالَ
 الْأَعَشَى :

بَاكَرْتَهَا الْأَغْرَابُ فِي سِنَّةِ النَّوْمِ

وَرَجُلٌ مَيْسَانٌ وَأَمْرَأَةٌ مَيْسَانٌ إِذَا كَانَا كَثِيرِي الْوَسْنِ .
 قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَعَثَّةٌ مَيْسَانٍ لَيْلِ التَّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا يُقَالُ نَعَسَانٌ ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ
وَقَوْمٌ رَوْبِيٌّ وَرَجُلٌ أَرُوبٌ إِذَا كَانَ خَائِثًا النَّفْسِ مِنَ النَّعَاسِ . وَقِيلَ
رَوْبَانٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٍ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِيٌّ نِيَامًا
يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ كَثِيرَ الْأَسْتِيقَاطِ مِنْ
خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْثُرُ مَالَهُ ، وَرَجُلٌ سُهْدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ . وَعَيْنٌ سُهْدٌ .
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلٌ أَهْوَجَلِ
وَالْكَرِيُّ النَّعَاسُ . يُقَالُ كَرِيْتُ أَكَرِيٌّ وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرِيٌّ
إِذَا كَانَ نَاعِسًا . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلَانَ لَبَنًا :

مَتَى تَبَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقَلَّ تَتَرَكُّ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُعْجَدِ
وَحَكِي الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَفْذَانُ الْعَيْنِ [وَشَفْذَانُ الْعَيْنِ] إِذَا
كَانَ صَبُورًا عَلَى النَّعَاسِ ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقِظُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْأَسْتِيقَاطِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ . إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى
النَّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ) .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[أَنَانِي بِأَلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]

فَيْتُ بَلِيلُ الْأَرِقِ الْمُتَمَلِّمِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَنْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ. قَالَ حَمِيدٌ:

بَعِثُ تَوَرَّقَهُ أَهْمُومٌ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنَتْهُ إِذَا آتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ وَذَكَرَ

سَعْدِيًّا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ بِكِرٍ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عُونًا
(تَوَسَّنَهَا أَيِ أَمَطَرَهَا أَيْلًا . يَعْنِي أَنَّ السَّحَابَ الْبِكْرَ وَالْعَوَانَ
أَجْتَمَعَا فِي مَطَرٍ هَذِهِ الْحَمِيلَةُ . وَالْحَمِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ)

١٣٨ بابُ الجوع

راجع في اللفاظ الكتابية باب الجوع (الصفحة ٧٨) و باب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢)
وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجُوعَانٌ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ
مَجَاعَةٌ . وَمَجُوعَةٌ ، وَرَجُلٌ غَرْتَانٌ وَغَرْتٌ . وَقَدْ غَرَّتْ غَرْتَانًا . وَيُقَالُ فِي
مَثَلٍ : غَرْتَانُ فَارَبُكُوا لَهُ . مِنْ الرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ . (وَأَصْلُ
هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَأَكُلُهُ أَمْ
أَشْرِبُهُ . فَعَلِمَتْ أُمُّهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ : غَرْتَانُ فَارَبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا سَمِعَ
قَالَ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي الصَّبِيَّ وَأُمُّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانٌ .

وَسَاغِبٌ . وَالْمَسْغَبَةُ الْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغْبًا . قَالَ اللَّهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] :
 أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرْمًا ،
 وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكِي لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَالْهَمَجُ الْجُوعُ . [قَالَ أَبُو مُحْرِزٍ
 الْحَارِثِيُّ] :

قَدْ هَلَكْتَ جَارْتَنَا مِنْ الْهَمَجِ وَإِنْ تَجِعْ تَأْكُلْ عَثُودًا أَوْ بَدَجٍ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَخٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِي الْجُوفِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَنُصْبِحُ بِالْعِدَاةِ أَرَّ شَيْءٍ وَنُؤْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنْفَخِينَا
 وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُودٌ . وَبِهِ
 سَعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحَذَانٌ [وَشَحَذَانٌ] ، وَرَجُلٌ لَتْحَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَتْحَى ،
 وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيُّقُوعٌ [كَذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِيمَ
 أَعْرَابِيٍّ الْحَضَرَ فَشَبِعَ فَأَتَّخَمَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقُولُ الْقَوْمِ لَمَّا سَاءَ نِي شِبَعِي أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا جُوعٌ
 أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ يَصْدَعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيُّقُوعٌ

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ الْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ .
 وَقَدْ أَوْحَشَ ، وَبِئْنَا الْقَوَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ أَقْوَى
 الْقَوْمُ وَارْمَلُوا إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ،
 وَالنَّسْنَسُ الْجُوعُ . [قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصْرَ بِهَا النَّسْنَسُ حَتَّى أَحْلَاهَا بِدَارِ عَقِيلٍ وَأَنْبَهَا طَاعِمٌ جَلْدًا
وَرَجُلٌ رَيْقٌ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّيْقِ ، وَجُوعٌ طَلْحَفٌ وَضَرْبٌ طَلْحَفٌ
وَطَلْحَفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَالْمُخَمَّصَةُ الْمَجَاعَةُ ، وَالطَّوَى ضَرْبٌ الْبَطْنِ مِنَ
الْجُوعِ . قَالَ عَنَرَةٌ :

وَلَقَدْ آبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
وَرَجُلٌ طَيَّانٌ وَأَمْرَأَةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ الطَّوَى مِنْ خِلْفَةٍ ، يُدَالُ
أَنَّهُ لِيَتَلَمَعُ أَي يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سَعْرٌ أَي شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ، وَالتَّغْبَةُ
إِقْفَارُ الْحَيِّ وَالْجُوعَةُ . لِيَقَعَ بِالنَّسْخِ التَّغْبَةُ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ . وَالتَّغْبَةُ
بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ التَّغْبَةُ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ . قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ : وَهُوَ
الصَّوَابُ

١٣٩ باب الطعام الذي تعالجه الأعراب وما وصفوا
من الكثرة فيه والقلة

راجع في فقه اللغة تفصيل آطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ الْأَحْمَرُ : الرَّيْبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بَرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ : رَبَيْكْتُهُ
أَرْبَيْكُهُ رَبَيْكًا . (قَالَ) وَتَمِيمٌ الْعَامِرِيُّ يَقُولُ : الرَّيْبِيكَةُ الرَّبُّ بِالْأَقْطِ
وَالسَّمْنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقْطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ

كُلَّ قَالُوا: قَبَّحَ اللَّهُ تِلْكَ الرَّبِيكَةَ . وَقَالَ الْعَامِرِيُّ مَرَّةً أُخْرَى :
هَذَا الرَّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ ، وَالْبَكِيَّةُ أَنْ تُؤْخَذَ الْخِنْطَةُ
فَتُطْحَنَ مَعَ الْأَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلُ بِالْمَاءِ أَيْ تُخَاطَطُ ثُمَّ تُؤْكَلُ نَيْئًا .
وَأَنْشَدَ :

غَضَبَانُ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبَكِيَّةَ

وَقَالُوا الْبَكِيَّةُ الْأَقِطُ بِالْذَّقِيقِ وَالسَّمْنِ . وَيُقَالُ بَكَلَهَا وَبَكَلَهَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا خَلَطَهَا . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بَكَلٌ مِنَ الْبَكَلِ

وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْبَكَلُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَكِيَّةُ
وَالْبَكَاةُ جَمِيعًا الذَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ . ثُمَّ يَبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ
زَيْتٍ . يُقَالُ بَكَلْتُهُ أَبْكَلُهُ بَكَلًا ، وَالْبَيْسِيَّةُ أَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ الرَّبِّ
وَطَحِينُ الْأَقِطِ فَيُبَسَّ بِالسَّمْنِ . أَيْ يُخَاطَطُ ثُمَّ يُؤْكَلُ نَيْئًا . يُقَالُ بَسَّتُ
لَهُمْ أَيْسُ بَسًّا . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تُخْبِزَا خَبْزًا وَبَسًّا بَسًّا

(قَالَ) وَالْبَسُّ الْخَاطَطُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] : وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا
أَيْ دُقِقَتْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَيْسِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ خَاطَطَهُ بغيرِهِ مِثْلَ
السَّوِيقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَلُّهُ بِالْمَاءِ أَوْ بِالرَّبِّ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَالضَّبِيَّةُ سَمْنٌ وَرَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ الصَّبِيُّ . يُقَالُ ضَبَّبُوا

صَبَّيْكُمْ (وَذَلِكَ عِنْدَ الْفِطَامِ) ، وَالرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ
يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيَلْمَقُ لَمَقًا ، وَالصَّحِيرَةُ لَبَنٌ
حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ) أَبُو يَوْسُفَ :
سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الصَّحِيرَةُ الْمُخَضُّ الْمُخَضُّ الْأَيْلِ
أَوْ مُخَضُّ الْمِعْزَى يُطْبَخُ إِذَا أُحْتِجَ إِلَى مَا يُحْتَجَّاجُ إِلَى الْحَسْوِ لَهُ
وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ صَحَرُوا أَي طَبَخُوا مُخَضَّ
الْأَيْلِ أَوْ مُخَضَّ الْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارًّا ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ :
وَالْحَرُوقَةُ وَالسَّخُونَةُ الْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَاثُ أَي
يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَرُ عِنْدَ الْغَلِيَانِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالرَّغْفِيَّةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ . (يُقَالُ
شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً) . قَالَ أَوْسُ بْنُ [حَجْرٍ] :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمْ رَغْفِيَّتَكُمْ بَيْنَ حُلُوِّ وَمُرٍّ
(قَالَ) وَالْفَرِيقَةُ الْحَابَةُ وَالْتَمْرُ يُطْبَخُ لِلنَّفْسَاءِ . وَأَنشَدَ لِأَبِي

كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَوْنُ جَمَامِهِ لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفِيَّتِ لِلْمُدْنَفِ
(قَالَ) الْفَرِيقَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَالِدَّقِيقُ كَهَيَاةِ الْحَسْوِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ
غَنِيَّةً تَقُولُ : الْعَيْثَةُ الْأَقِطُ الرُّطْبُ مَعَ التَّمْرِ يُعْبَثُ بِالْيَابِسِ أَي
يُخَلَطُ . وَهُوَ أَيْضًا الْأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ التَّمْرِ فَيُؤَكَّلُ أَوْ يُشْرَبُ .
(قَالَتْ) : وَالْحَيْسُ الْأَقِطُ يُعْجَنُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وَالصِّقْلُ

التمر الكثير ينقع في الحوض . قال [الراجز] :
 ترى لهم عند الصقعل عثيرة [وجازاً تشرق منه الخنجره]
 (قال) والرّض التمر الذي يدق فينقى عجمه ويلقى في الحوض .
 وأنشد:

جارية شبت شباباً غصاً تشرب محضاً وتغذى رصاً
 (قال) والوزيمة من الضباب ان يطبخ لحمها ثم يبس ثم
 يدق [اذا يبس فيوكل] ، والوهيسة ان يطبخ الجراد فيخفف ثم
 يدق [فيقحم او يبكل بدسم] ، والحليجة السمن على الحوض او
 الزبد يلقي في الحوض فيسخره الحوض . وقال ابو صاعد: الحليجة حلوة
 وهي عصارة نحي او لبن انقع فيه تمر ، والخريرة ان يؤخذ اللحم
 النّب فيقطع صغاراً ثم يطبخ بالماء والملح فاذا اميت طبخاً ذر عليه
 الدقيق فمصد به ثم ادم باي ادم شاؤوا . ولا تكون الخريزة الا
 وفيها لحم ، والسخينة التي ارتفعت عن الحساء وثقلت ان تحسى
 وهي دون العصيدة ، والنفيسة ان يذر الدقيق على ماء او لبن حليب
 حتى ينفث . وهو اغلظ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال لعياله
 اذا غلبه الدهر ، والخريقة هي النفيسة . ويقال وجدت بني فلان
 ما لهم عيش الا الحرائق وانما يأكلون النفيسة [والخريقة] في
 شدة الدهر وغلاء السعر وعجب المال ، ابو عمرو: والمكيس المرق

يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ [الرَّاعِي] :

لَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ مَذَاخِرُهَا فَأَرْفَضَ رَشْحًا وَرِيدَهَا
 وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : الْعَكِيسُ الْمُرْقُ بِاللَّبَنِ ، وَاللَّهَيْدَةُ الَّتِي تُجَاوِزُ
 حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا
 لَوِيَتْ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ
 أَنَا بَعَصِيدَةٌ مُلَبِّقَةٌ . وَهِيَ الَّتِي أَكْثَرُ دَسْمِهَا حَتَّى لَا يَلْقَى بَعْضُهَا بَعْضًا .
 [أَبُو عَمْرٍو : بَعَصِيدَةٌ مُلَبِّقَةٌ . مُلَبِّقَةٌ فِي الدَّوَاءِ وَمُلَبِّقَةٌ فِي الْعَصِيدَةِ] ،
 وَالْحَضِيمَةُ أَنْ تُوْخَذَ الْحِنْطَةُ فَتُنْقَى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلُ فِي قِدْرِ وَيُصَبُّ
 عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطَبَّخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَالرَّصِيعَةُ أَنْ يُدَقَّ الْحَبُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ
 ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَصَعَ الْحَبُّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ
 حَجْرَيْنِ ، وَأَنَا بَمِرْقَةٍ مُتَحَبِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْإِهَالَةَ) . وَدَاوِيَةٌ
 فَوْقَهَا الْإِهَالَةُ . وَمُدَوِيَةٌ ، وَالْبَرِيَّةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
 الْإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا اللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنَا . وَابْرُقُوا الْمَاءَ
 بِزَيْتٍ . أَيِ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرِ .
 وَأَقْدَرُوا لَنَا . وَيُقَالُ اتَّقْدَرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [الرَّوَايَةُ : اتَّقْتَدِرُونَ] .
 وَالْقَدِيرُ مِثْلُ الْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى النَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
 فَهُوَ طَبَّخٌ . يُقَالُ أَطْبَخُوا وَأَطْبَخُوا لَنَا قُرْصًا . وَأَشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ
 كَيْفَ تَطْبُخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ . وَخَيْرٌ مَجْنَبٌ . أَيِ

كثير، وطعام طيس. أي كثير. وحنطة طيس كثيرة. قال الرازي:
 خلوا لنا راذان والمزارعا وحنطة طيسا وكرما يانعا
 (قال) وأنشدني أبو الكمي:

إني لك اليوم بماء طيس صاف كصفو السمن فوق الحيس
 وألنفسع. وألنفع الطعام المأدوم بالسمن والودك إذا أكثر
 عليه. والمرول مثله. قال الرازي:

من رول اليوم لنا فقد غلب خبزا بسمن فهو عند الناس جب
 وقال أبو زيد: وسغبت الطعام سغبة إذا آدمته بالإهالة أو
 السمن. والإهالة هي السخم والزيت، فقط وإن كان من الدسم
 شي قليل قيل برقة برقه برقا، فإن أوسعته دسا قلت: سغفته
 مسغفة، وطعام مجشوب إذا كان حبا فهو مفلق قفار. وإن كان
 لحما فني لم ينضج، وطعام ملهوج وملعوس وهو الذي لم ينضج.
 وأنشد:

خير الشواء الطيب الملهوج قد هم بالنضج ولما ينضج
 ويقال قد ثرمل الطعام إذا لم ينضج ولم ينفضه من الرماد
 حين يمله. ويعتذر إلى الضيف فيقال: قد ثرملنا لك العمل. أي لم
 نتنوق فيه ولم نطيبه لك لمكان العجلة، وإذا كان الطعام قد
 أبيء طبخه حتى يصير مفلقا أو لم يكن له أدم فهو جشيب، والبشيع

بِنِ الطَّعَامِ الَّذِي لَا يَسُوغُ فِي الْخَلْقِ . وَهُوَ الْبَشَعُ ، وَطَعَامٌ مُعْتَلَبٌ
 يَقْدُ عَثَابُوهُ إِذَا رَمَدُوهُ فِي الرَّمَادِ وَطَخْنُوهُ فَجَشَّشُوا طَخْنَهُ لِمَكَانٍ
 ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ آرَادُوا الظَّنَّ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهَذَا طَعَامٌ حَفَفٌ
 قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ الطَّعَامُ حَفَافًا مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ
 قَدْرُهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا
 عَمْرٍو يَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ جَلَنَفَاةٌ فَأَعْلَمُ (وَهُوَ الطَّعَامُ الْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ،
 وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي الْهَيءِ وَالْحَيءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ) وَالْهَيءُ : الطَّعَامُ .
 وَالْحَيءُ : الشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيءِ وَلَا الْحَيءِ أَمْتَدَاحِيكَ
 وَطَعَامٌ مُغْتَمَرٌ إِذَا كَانَ يِقْشَرُهُ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ
 مَلَحْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ الْمَلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ
 قُلْتَ : أَمْلَحْتَهَا . وَأَزَعَمْتَهَا ، وَتَوَبَّلْتُ الْقَدْرَ وَتَبَّلْتُهَا . وَتَبَّلْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ
 فِيهَا التَّوَابِلَ ، وَفَحَيْتَهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَفْحَاءَ وَهِيَ الْأَبْرَارُ وَاجِدُهَا
 فِيهَا وَفَحًا ، وَقَزَحْتَهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَقْرَاحَ وَاجِدُهَا قِرْزَحٌ ، وَأَتَانَا
 بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى
 أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يَرُدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ الثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ - ٢٦٨)

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : الْخُبْزَةُ [وَالْخُبْرَةُ] الثَّرِيدَةُ الصَّخْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ
هُوَ اللَّحْمُ . يُقَالُ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً أَي لَحْمًا ، أَبُو عُمَرَ : الْخُبْرَةُ
الْأَدَمُ . وَالْخُبْزَةُ الثَّرِيدُ . وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاعَى تَضَاعِيًا وَذَلِكَ مِنْ
كَثْرَةِ الدَّسَمِ . [وَتَضَاعَى تُصَوِّتُ] ، وَأَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَسْتَجِيسُ ، وَالغَوَطُ
الثَّرِيدُ . وَيُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ، وَالْحَبِيزُ الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ
الْفَطِيرِ . وَقِيلَ الْجَبِيزُ بِالْجِيمِ وَالزَّايِ ، وَالْكَبِيسَةُ الْخُبْزَةُ ، وَقَالَتْ
غَنِيَّةٌ : الْحَنْفَلُ وَالْحَنْفَلُ أَيْضًا يَكُونُ فِي اسْفَلِ الْمَرْقِ مِنْ حَتَاتِ
الطَّعَامِ . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالثَّرْتَمُ مَا يَبْقَى فِي الْمَرْقِ مِنْ
بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَحْسِبَنَّ طِعْمَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضَرَابَهَا بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْتَمِ
وَالْحَتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْحَوَانِ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أُكِلَ

١٤١ بَابُ الشَّوَاءِ

راجع في فقه اللغة تفصيل احوال اللحم المشوي (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ تَرَمَدَ اللَّحْمَ إِذَا أَسَاءَ عَمَلُهُ . وَآتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرَمَدَهُ
بِالرَّمَادِ ، وَالتَّشْيِيطُ اللَّحْمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذَلِكَ الشِّوَاءُ
الْمَشْنَطُ ، وَشَوَيْنَا الْقَوْمَ تَشْوِيَةً أَطْعَمْنَاهُمْ الشِّوَاءَ ، وَشِوَاءُ [مِحَاشُ]
وَمِحَاشُ [وَخَبْرُ مِحَاشٍ] إِذَا أُحْرِقَ ، وَهَذَا شِوَاءُ رَعِمٍ ، وَمُرِشٌ . وَزَعِمٌ
أَيْضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ إِلهَالَةٍ سَرِيعِ السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ ، وَالْحَنِيذُ أَنْ
يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيَقْتَعَمُ أَعْضَاءُ وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ الْحِجَارَةِ فَيُقَابِلُ . يَكُونُ
أَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا . وَيُجْعَلُ لَهَا بَابَانِ
ثُمَّ يُوقَدُ فِي الصَّفَائِحِ بِالْحَطْبِ . فَإِذَا حَمِيَتْ وَأَشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ
كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبَ أُدْخِلَ اللَّحْمَ وَأَغْلَقَ الْبَابَانَ بِصَفْحَتَيْنِ قَدْ
كَانَا قُدْرَتَا اللَّبَابَيْنِ ثُمَّ ضَرَبَتْهَا بِالطَّيْنِ وَبَفَرَّتِ الشَّاةُ وَأُدْفِتْ إِدْفَاءً
شَدِيدًا بِالتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي النَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ الْبَسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ
الْعَظْمُ مِنَ اللَّحْمِ مِنْ شِدَّةِ نَضِجِهِ ، وَالْحَنِيذُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّاةَ
فَيَقْطَعُهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا فِي كَرِشِهَا وَيُقْبِي مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْ [اللَّحْمِ فِي]
الْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرَبَّمَا جَعَلَ فِي الْكَرِشِ قَدْحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ أَوْ
مَاءٍ لِيَكُونَ أَسْلَمَ الْكَرِشِ مِنْ أَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يَجْلُهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

لَهَا بُورَةٌ وَأَحْمَاهَا فَلْيَقِي الْكَرْشَ فِي الْبُورَةِ وَيُعْطِهَا سَاعَةً ثُمَّ يُخْرِجُهَا
 وَقَدْ أَخَذَتْ مِنَ النَّضْجِ حَاجَتَهَا ، وَالْمُصْلِي الَّذِي يُشْوَى فِي التَّنُورِ
 مُعَلَّقًا فِي سَفُودٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ انْتَضَجَتْ اللَّحْمَ حَتَّى تَذِيأَ أَي تَهْرَأَ وَتَهَذَا . وَيُقَالُ
 نَدَاتُ اللَّحْمِ وَالْقُرْصَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ أَوْ دَفَنْتَهُ فِيهَا . وَالطَّاهِي
 الطَّبَاحُ

١٤٢ بَابُ الْأَكْلِ

راجع في فقه اللغة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقَالُ أَكَلْنَا مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَنَاهُ دَاوِيًا أَي كَبِيرًا ، وَأَنَا نَا
 بِطَّعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ أَي أَكَلْنَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَي أَكْثَرْنَا مِنْهُ
 الْأَكْلَ . وَحَطَطْنَا فِيهِ أَي عَدَّرْنَا ، وَلَقَا مِنْ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ .
 وَكَادَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَلْزِمُ اللَّحْمَ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَا سِوَاهُ : أَكَلْتُ مِنَ
 الطَّعَامِ فَجَفِسَ مِنْهُ . أَي فَأَكْثَرَ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ شَاةً
 فَفَرَضْتُهَا أَي قَطَعْتُهَا . وَقُدِّمَ إِلَى لَحْمٍ فَفَرَضْتُهُ أَجْمَعُ . وَفَرَضَ
 الذَّبُّ الشَّاةَ إِذَا أَكَلَهَا جَمْعًا . وَفَرَضَ لَحْمَ الشَّاةِ فِي الْبُرْمَةِ ،
 وَإِنَّهُ لَزَهْمَانٌ عَنِ الطَّعَامِ . وَإِنَّهُ لَزَهْمَانِيُّ إِذَا كَانَ شَبَعَانًا لَا يُرِيدُ
 الطَّعَامَ وَلَا يَتَّصِدِّي لَهُ ، وَإِنَّهُ لَزَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ ، وَإِنَّهُ

لَيَقْرِمُ قَرْمَانَ الْبَهْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيْتُ . وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةٌ ، وَقَرَّبْتُ
إِلَيْهِمْ حَلْمًا فَفَهَسَرُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكَوهُ . أَيِ أَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا
وَذَلِكَ لِحُوفٍ أَوْ عَجَلَةٍ أَوْ قُرٍّ ، وَجَاوَرُوا بِطَعَامٍ فَاحْوَشُوا فِيهِ أَيِ
أَكَلُوا . وَالْحَوْشُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَأَنْشَدَ
فِي ذَبِّ يُقَالُ لَهُ الْأَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحْوَشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجِلَّةِ مِنْ كُلِّ حُمْرَاءَ كَلَوْنَ الْكِلَّةِ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزِقِمُ اللَّهُمَّ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقْتُمَهَا . وَبَلَعْتُمَهَا
(الْقَيْمَةَ وَالشَّيْءَ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرَجْتُمَهَا . وَجَرَدَبْتُمَهَا أَيِ أَكَلْتُمَهَا .
وَجَرَجَبْتُمَهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ الْكَلَابِيُّ : وَجَرَجَهُ فِي بَطْنِهِ أَكَلَهُ ، وَالْحَضْمُ
أَكْلُ الشَّيْءِ الْوَاسِعِ ، وَالْقَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الْيَاسِعِ . وَآتَتْ بَنِي
فُلَانَ قُضِيْمَةً قَلِيْلَةً لِلْمِيْرَةِ الْقَلِيْلَةِ . وَيُقَالُ أَقْضَمُونَا مِنْ السُّوقِ شَيْئًا
قَلِيْلًا ، وَالضُّوْرُ أَنْ يَمْضَغَ وَفَمُهُ مَلَانٌ مُتَعَبٌ أَوْ يَمْضَغُ وَهُوَ شَبَعَانٌ لَا
يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَارَ يَضُوْرُ ضَوْرًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوْرُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ يُوْرِدُ كَلَوْنَ الْأَرْجَوَانَ سَبَابِيَهُ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِرُ اللَّهُمَّ أَيِ يَكْبِرُهُ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَأَتْ دَقِيْقَهَا مَخْبُوزًا تَحْوَزَتْ وَأَنْشَرَتْ نُشُورًا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ الْقَطَا مَضْمُوزًا

وَاللَّبْنُ اللَّهُمُّ . يُقَالُ لَبِنٌ يَلْبِنُ [وَيَلْبِنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

هُوَ نَهْمٌ . وَسَرَطٌ . وَسَرَطَانٌ إِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ سَلَجَ
 اللَّقْمَةَ . وَبَلَعَهَا . وَزَرِدَهَا . وَسَرَطَهَا . وَفِي مَثَلٍ : الْأَكْلُ سَلْجَانٌ
 وَالْقَضَاءُ لَيَانٌ . (يَقُولُ يَأْكُلُ مَا يَأْخُذُ بِالذِّينِ فَإِذَا صَارَ إِلَى
 الْقَضَاءِ لَوَاهُ أَي مَطَّلَهُ) ، وَمَا حَشَمْتُ مِنْ طَعَامٍ فُلَانٍ . أَي مَا أَكَلْتُ
 مِنْهُ شَيْئًا . وَجَاءَتْ الْعَنَمُ وَالْإِبِلُ وَمَا حَشَمْتُ عُودًا . أَي مَا أَكَلْتُ
 شَيْئًا ، وَغَدَوْنَا نُرْبِيعَ الصَّيْدِ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا ، وَالتَّدْيِيلُ ضَخْمُ اللَّقْمَةِ .
 قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لَمَّا اجْتَنَحُوا جُنُوحًا لِقِصْعَةً قَدْ طَمَحَتْ تَطْمِيحًا

دَبَلِ أَبَا الْجُوزَاءِ أَوْ تَطْمِيحًا

وَالثَّرْمَلَةُ سُوءُ الْأَكْلِ (وَهُوَ أَنْ يَنْتَشِرَ الطَّعَامُ عَلَى حَيَّةِ
 الْأَكْلِ مِنْ فِيهِ . وَهُوَ أَيْضًا غَمْسُهُ يَدُهُ كُلَّهَا فِي الطَّعَامِ . يُقَالُ هُوَ
 يُثْرِمِلُ الْأَكْلَ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ : هُوَ
 يَسْتَفِيهِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالتَّرْهُوْطُ عِظْمُ اللَّحْمِ وَالْأَكْلُ . وَهُوَ
 التَّدْيِيلُ ، وَالتَّغْوِيْطُ اللَّحْمُ مِنَ الثَّرِيدِ . يُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ،
 وَالكَارُ أَنْ يَكَارَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ . أَي يُصِيبُ مِنْهُ إِمَّا أَخْذًا وَإِمَّا
 أَكْلًا ، وَهَذَا رَجُلٌ كَشِيٌّ (عَلَى فِعْلِ) أَي مُمْتَلِيٌّ مِنَ الطَّعَامِ . وَهُوَ
 الْكَشِيُّ . وَقَدْ تَكَشَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ أَي اِمْتَلأتُ ، وَالْقَرِصَعَةُ الْأَكْلُ
 كَأَنَّهُ مِنْهُ ضَعِيفٌ ، وَبَلَّازَ الرَّجُلُ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ بِلَازَةً ، وَالنَّفْوَةُ

لَهُمْ الَّذِي لَا يَشْبَعُ . [أَبُو عُمَرَ : أَلْفِيهِ النَّهْمُ . وَأَلْفَوْهُ الْحَسَنُ الْكَلَامِ] ،
 وَتَمَّ الطَّعَامَ ثَمًّا إِذَا أَكَلَ جَيِّدَهُ وَرَدِيئَهُ ، وَقَدْ تَمَّ مَا عَلَى الْحَيَّانِ ،
 وَقَدْ لِهَمَّ الطَّعَامَ لِهَمًّا أَيَّ أَكَلَهُ ، وَرَجُلٌ لِهَمٌّ أَيُّ كَثِيرُ الْأَكْلِ ،
 يَهُوَ يَدْهَوِرُ اللَّقْمَ إِذَا كَبَّرَهُ ، وَالْدَّائِظُ إِكْرَاهُ الْأَكْلِ بَعْدَ الشَّبَعِ ،
 وَقَدْ كَدَّجَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى شَبِعَ (بِالْجِيمِ . أَيُّ أَكَلَ وَكَثُرَ) ، وَكَتَّجَ .
 وَقَدْ كَتَّحَ بِالْحَاءِ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أُمْتَارَ فَكَثَرَ . [أَبُو عُمَرَ : كَدَّجَ
 وَكَتَّجَ بِالتَّخْفِيفِ] ، وَإِذَا أَتَى الْإِنْسَانُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا قِيلَ :
 قَدَّمَدَشَ مِنْهُ قَلِيلًا . وَأَسْتَطَعَهُمْ فَمَدَّشُوا لَهُ شَيْئًا أَيُّ أَطْعَمُوهُ شَيْئًا .
 وَكَذَلِكَ فِي الْعَطَاءِ . عَنْ أَبِي صَاعِدٍ : وَمَدَّشْنَا لَهُ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ .
 وَيَأْتِي السَّائِلُ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : أَمَدِّشُوا [وَأَمَدَّشُوا] لَهُ مَا قَدَرْتُمْ وَأَنْتَقُوا
 لَهُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ فِي لَحْمِهِ مَدَّشَةٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ ، وَلَقِيئُهُ حَاطِبًا
 إِذَا كَانَ بَطْنًا مُمْتَلَأًا مِنَ الْأَكْلِ . وَالْمُحْظَبُ أَيْضًا الْبَطْنُ ، وَيُقَالُ
 خَلَا عَلَى اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ ، وَهَوَلَاءُ قَوْمٌ مُتَأَفِلُونَ . أَيُّ
 يَأْكُلُونَ الثَّقَلَ وَهُوَ الْحَبُّ . وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُمُ الْبَانُ ، وَقَدْ
 لَعِثْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَلَعِثْتُهُ . وَنَصِيفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْتَصَفْتَ الْأَيْلُ
 مَا فِي حَوْضِهَا إِذَا شَرِبْتَهُ أَجْمَعًا . [أَبُو عُمَرَ : نَصِيفَتُهُ . وَأَنْتَصَفْتَ الْأَيْلُ
 بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ]

١٤٣ بَابُ السِّلَاحِ وَالْحِلِيِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الخلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ التُّرْسُ وَالْحِجْنُ . وَالْجُوبُ . وَالْقَرَضُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ الْبَشِيرِ يُقَلَّبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا قَلِيلًا
فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودِ آيَسٍ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ .
وَحِجَّةٌ ، وَهُوَ الْقَطْنُ . وَيُثَقَّلُ فِي الشَّعْرِ فَيُقَالُ قُطْنٌ . وَهُوَ الْبُرْسُ . قَالَ
الرَّاعِي :

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءٌ حَتَّى كَانَمَا تُسَاقِطُ بِالزِّيَادِ بَرَسًا مُقَطَّمًا
وَهُوَ الْعُطْبُ . وَيُقَالُ لِلْكُتَّانِ هُوَ الْكُتَّانُ الرَّازِقِيُّ . قَالَ عَوْفُ
أَبْنِ الْحَرِيعِ :

كَانَ الطَّبَّاءُ بِهَا وَالنِّعَاجَ تَكْسِينِ مِنْ رَازِقِي شِعَارًا
وَالزَّيْرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : [الْكُتَّانُ] . قَالَ الْخَطِيبَةُ يَصِفُ نَاقَةً :
وَإِنْ غَضِبَتْ خَلَّتْ بِالْمَشْفَرَيْنِ سَبَائِخَ قُطْنٍ [وَزِيْرًا جُفَلَا
وَشَفَّ الثُّوبُ يَشْفُ إِذَا رَقَّ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا
كَانَ رَقِيْقًا النَّسِجِ . وَمَهْلَهُلٌ . وَمَهْلَلَةٌ ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ . وَمَلْسَلٌ .
وَسَخِيْفٌ ، فَإِذَا كَانَ ضَيْقًا مُحْكَمَ النَّسِجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيْقٌ . وَحَصِيْفٌ .

وَمُخَصَّفٌ. وَوَشِيحٌ ، وَيُقَالُ جَادَ مَا حَبَكَهُ إِذَا آجَادَ نَسَجَهُ . وَمُلَاءَةٌ
مُحْبَوَكَةٌ وَتَوْبٌ مُحْبَوَكٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاءَةٍ مُحْبَوَكَةٍ وَأَبْنَتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةٌ أَدْعِي
وَهَذَا تَوْبٌ ضَافٍ . (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافِي السَّيْبِ إِذَا كَانَ
طَوِيلَ شَعْرِ الذَّنْبِ . وَإِنْ فُلَانًا أَضَافِي الْفَضْلِ أَي سَابِغُ الْفَضْلِ) .
وَتَوْبٌ يَدِيٌّ أَي وَاسِعٌ إِذَا أَلْتَحَفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى الْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِالْدَّارِ إِذَا تَوَّبَ الصَّبِيُّ يَدِيٌّ

وَتَوْبٌ عَمَبٌ وَاسِعٌ . وَتَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَتَوْبٌ قَشِيبٌ . وَهَذَا تَوْبٌ
حَبِيرٌ . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ
هَذِهِ آتَوَابٌ جَدْدٌ . وَلَا يُقَالُ جَدْدٌ إِذَا الْجُدُّ الْخَطُّطُ ، وَآتَوَابٌ قَشِبٌ ،
وَتَوْبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ الْعَرَضِ ، وَتَوْبٌ مُزْنَدٌ (حَكَاهَا لِي الْكِلَابِيُّ) .
وَكَذَلِكَ حَوْضٌ مُزْنَدٌ إِذَا كَانَ ضَيْقًا

١٤٤ بَابُ الْحَلِيِّ

راجع في كتاب فقه اللغة فصل الحلي (الصفحة ٢٤٨)

يُقَالُ هَذِهِ أَمْرَأَةٌ حَالِيَةٌ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلِيٌّ . وَقَدْ حَلَيْتُ
تَحَلَّى حَلِيًّا . وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ قِيلَ : أَمْرَأَةٌ عَاطِلٌ .
وَقَدْ عَطَلَتْ تَعَطَّلُ عَطَالًا . وَهِيَ أَمْرَأَةٌ عَطَلٌ أَيْضًا . قَالَ [الشَّمَاخُ] :

يَا ظَبِيَّةَ عَطَالًا حُسَانَةَ الْجَمِيدِ

وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ فِي رِجْلِهَا خَلْخَالٌ . وَحَجَلٌ . وَخَدْمَةٌ . وَوَبْرَةٌ (وَجَمْعُ
خَدْمَةٍ خَدَمٌ وَخِدَامٌ . وَجَمْعُ بُرَّةٍ بُرَى وَبَرَاتٌ وَبَرِينٌ وَبُرُونٌ) ،
وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبٌ : وَالْوَقْفُ الْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ
[مِنْ] غَيْرِهَا . وَكَثُرَ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ، وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ فِي
يَدَيْهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدَيْهَا سِوَارٌ . وَسِوَارٌ . وَجِبَارَةٌ . (وَهَذَانِ يَكُونَانِ
مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ) ، فَإِذَا كَانَ السِّوَارُ مِنْ ذَبَلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ
وَوَقْفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ الرَّسْوَةُ . (وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
الرَّسْوَةُ الدُّسْتِينُ وَالْجَمْعُ رَسَوَاتٌ) ، وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ فِي عَضِّهَا
دُمْلُجٌ وَمِعْضَدٌ ، وَيُقَالُ لِحَوَاتِمِ النِّسَاءِ الَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي الْأَصَابِعِ مِنَ
الْيَدِ الْفَتْخُ وَاحِدَتُهَا فَتْحَةٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّجْلِ ، وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ
فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ . وَلَطٌّ . وَالتَّقْصَارُ قِلَادَةٌ لِاصِقَّةٍ بِالْعُنُقِ . قَالَ عَدِي :

عَاقِدٌ فِي الْحَيْدِ تَقْصَارًا

وَهَذِهِ أَمْرَاءٌ فِي أُذُنِهَا قُرْطٌ وَنَظْفَةٌ . وَعُغْلَامٌ مَقْرَطٌ وَمُنْطَفٌ .
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا :

كَانَ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَفًا قَطْفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

وَالرَّعْتَةُ الْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاتٌ وَرِعَاتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي دِيكَ :
مَاذَا يُورِقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رِعَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
وَقِيلَ الرَّعْتَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُتَلَقَّةً فِي الْقُرْطِ وَمِنْهُ قِيلَ : بَشَارُ
الْمُرْعَثِ أَيِ الْمَقْرَطِ ، وَالسَّلْسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ : هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَانَةٌ فِي الْقُرْطِ فِي حَرْفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ
مُكْرَسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفْصَلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
الْحَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَالسِّمْطُ النِّظْمُ مِنَ اللُّوْلُو . قَالَ لَيْدٌ :
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقْبَتِهِ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٌ مُتَغَضِّبٍ
قَالَ الْأَعْتَمِيُّ : وَالْحَبْلَةُ حَلِيٌّ كَانَ يُبَسُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي
الْقَلَانِدِ . وَأَنشَدَ الْعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَاهِمٍ الْأَزْدِيُّ :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاصِحٌ وَقَلَانِدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسِ
الْأُمُومِيِّ : الْخَضَضُ الْحَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْأِمَاءُ . الْقَرَاءُ :
وَالْخَضَاضُ الشَّيْءُ الْأَلْيَسُ مِنَ الْحَلِيِّ . قَالَ وَأَنشَدَنَا الْقَنَّانِيُّ ابْنَ قَنَّانٍ :
وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقَتَ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

الأصمعي: وألحوق وألخرص ألحقة من الذهب والفضة ، يقال ما في أذنها خرص ، أبو عمرو: وألجرج ألودعة (والجمع أخراج) . ابن الأعرابي في قول الرازي:

جارية من شعب ذي رعين حياكة تشبي بعلطتين
 (قال) وأراد بعلطتين . قلاتين وأصله من العلاط وهي سمة في العنق . (قال) وسمعت الكلابي يقول: والكرم شي يصاغ من فضة تلبس في القلائد ، والدردريس خرزة سوداء كان سوادها لون الكبد إذا رفعتها وأستشففتها رأيتها تشف مثل لون الغيبة الحمراء تلبسها المرأة توجد في قبور عاد . قالتها العامرية ، وسمعتها تقول: السلوة خرزة بيضاء ترى نظامها من ظاهر تشف عنه وإذا أستشففتها رأيتها كأنها ماء البيضة الأبيض . فإذا دفنتها في الرمل ثم فحمت عنها باضبعك رأيتها سوداء فتتقع فتجعل في الشراب ويسقى عليها الحزين ليسلو ويصرف بها الإنسان عن الآخر يحببه . قال الشاعر:

فما تركا من رقية يعلمانها ولا سلوة إلا بها سقياني

(قال) والخصمة من خرز الرجال يابسونها إذا أرادوا أن ينازعوا قوما أو يدخلوا على سلطان . وربما كان تحت فص الرجل إذا كانت صغيرة وتكون في زر الرجل . وربما جعلوها في ذوابة السيف ، [أبو عمر: هي الخصمة معجمة لا غير] ، والوجيهة خرزة

لَهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي الْمُرَاةِ . وَهِيَ تَكُونُ
لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ الْعَسَلِ وَتَكُونُ حُمْرًا مِثْلَ لَوْنِ الْعَمِيقِ يَمْسَحُ
بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي الْخَرْزِ ،
وَالْهَمْرَةُ خَرْزَةٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضْرَةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ
السَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءً إِلَّا أَنَهَا تَحْكُ وَتَنْبَرِي بِظَفْرِ الْإِنْسَانِ ، أَبُو
عَمْرٍ : هِيَ الْهَمْرَةُ لِأَنَّهَا إِذَا دَخَلَ خَرْزَةٌ سَوْدَاءُ تَجْعَلُ عَلَى الصَّبْيَانِ ،
وَخَرْزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تَجْعَلُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضُ
وَسَوَادٌ كَالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا ، وَالْفَرْزَحَلَةُ تَلْبَسُهَا الْمُرَاةُ فَيَرْضَى
بِهَا قِيمَتَهَا أَبُو عَمْرٍ : هِيَ الْفَرْزَحَلَةُ ، وَالْهَمْرَةُ خَرْزَةٌ مِنَ خَرْزِ النِّسَاءِ
يَتَحَبَّبْنَ بِهَا . [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : أَلْيَا جَمْعُ نَهَاءٍ وَهِيَ خَرْزَةٌ

١٤٥ باب الثياب

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به

(الصفحة ٢٣٩ - ٢٤٦)

الْأَعْمَعِيُّ : الْإِثْبُ الْبَقِيرَةُ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بَرْدٌ فَيَشَقُّ ثُمَّ تَلْمِيهِ
الْمُرَاةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمِينَ وَلَا جَيْبٍ ، (قَالَ) وَتَمَعَتْ الْعَامِرِيَّةُ تَقُولُ :
وَالْعَائِقَةُ وَالشُّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ
وَهِيَ الْبَقِيرَةُ ، وَالسُّجِيَّةُ دِرْعٌ عَرَضُ بَدَنِهِ إِلَى عِظْمَةِ السَّاعِدِ . يُخَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمِيمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شِيرٌ تَلْبَسُهُ رَبَاتُ الْبُيُوتِ فَأَمَّا الْجَوَارِي
فَيَلْبَسْنَ الْقُمَصَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَجُولُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ
الْجَارِيَةُ قَالَ . [جَرِيَّةُ بْنُ أَوْسٍ الْأَهْمِيَّةُ] :

وَعَلَى سَابِقَةٍ كَانَ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمَجُولِ
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا أَسْبَكَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولِ

(قَالَ) وَالرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودِ تُقَدُّ سَيُورًا فَيُوَارَى وَيَخْفُ الْمَشِي
فِيهِ ، وَالْحَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ أَدَمٍ يُخَاطُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ ،
قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : الْمَنْطِقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا
يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَالنِّطَاقُ خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ الْمَنْطِقَ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَالْمَبْدَلُ وَالْمِيدَعُ الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ
وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ الْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ

وَقَالَ [الْعَطَّاشُ الضَّبِّيُّ] :

أَقْدَمَهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ الْمَوْتَ إِنْ أُلْصِقَ لِلخَزْمِ مِيدَعُ
وَيُقَالُ هَذِهِ ثِيَابُ الصَّوْنِ وَثِيَابُ الصِّينَةِ ، وَالْحَشِيَّةُ وَالْعِظَامَةُ
الشَّيْءُ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ الرِّفَاعَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْعُظْمَةُ أَيْضًا ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : وَالنِّفَارَةُ وَالشُّنْفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقِي بِهَا الْحِمَارَ مِنَ الدَّهْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ الصِّقَاعُ .
وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : وَالْوِقَايَةُ هِيَ الْمِلْفَةُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ابْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ [الْحِرَاشَةَ بْنَ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ] :

فَإِنْ وَرَاءَ الْمُضْبِ غِزْلَانِ أَيْكَةٍ مُضْحَكَةٌ أَدَانَهَا وَالْمَغَافِرُ
وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْبُخْبُوقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا الْمَرْأَةُ وَتُخَيِّطُ طَرْفِيهَا
تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ الْجِبْهَةِ ، وَالْجِنَّةُ [وَالْحَبَّةُ] أَيْضًا
خِرْقَةٌ تَأْتِسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ
وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي الْوَجْهَ وَحَلِي الصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مُجُوبَتَانِ مِثْلَ
عَيْنِي الْبُرْقُعِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ يَقُولُ تَلَمَّتْ عَلَى الْقَمِ وَغَيْرِهِمْ
يَقُولُ : تَلَمَّتْ) ، وَالنَّقَابُ عَلَى مَا رِنِ الْأَنْفِ ، وَالرَّصِيسُ إِلَّا يُرَى إِلَّا
عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ يَقُولُ : وَالرَّصِيسُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ
وَوَصَّصَتْ ، الْفَرَّاءُ : وَإِذَا أَذْنَتْ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوُضُوءَةُ ،
فَإِذَا أَرَزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجِرِ فَهُوَ النَّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرْفِ
الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الْقَمِ فَهُوَ اللَّقَامُ ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :
الرَّصِيسُ لِبَسَةِ عَقِيلٍ . (قَالَتْ) وَقُشِيرٌ وَجَعْدَةٌ أَحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى
الْكُنَّةِ وَالْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَالْوُضُوءُ الصُّغِيرُ الْعَيْنَيْنِ .
وَأَنشَدَتْ لِامْرَأَةٍ فِي أَبْتِنَاهَا :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبَسَتْ وَضُوءًا حَتَّى يَجِبُوا عُصْبًا حِرَاصًا

وَالْجَلْبَابُ الْحِمَارُ ، وَالنَّصِيفُ الْحِمَارُ . وَاللِّفَاعُ الثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ
 الْمَرَأَةُ أَي [تَلْتَفِعُ بِهِ] ، وَأَلْبَتُ كِسَاءٌ أَخْضَرُ مَهْلَهْلُ [تَلْتَحِفُ بِهِ الْمَرَأَةُ
 فِيغِيهَا ، وَالْجَمَازَةُ دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْغَنَوِيُّ
 (أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ) : إِذَا غَزَلَ الصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ
 بِالْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَإِذَا غَزَلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِالصِّصَّةِ فَهُوَ بِجَادٌ ،
 فَإِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمْرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ
 النَّمْرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى أَلْوَانِهَا فَهِيَ بَرْدٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مَسْجُوجَةً
 خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنِيرَةٌ . فَإِذَا عَرَضَتْ الْخُطُوطُ الْبَيْضُ فَهِيَ
 عَبَاءَةٌ . وَإِذَا غَزَلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُغَزَلُ عَلَى
 الْوَحْشِيِّ وَهُوَ الْيَمْنُ أَيْضًا . وَإِذَا غَزَلَ يَسْرًا وَهُوَ الَّذِي يُغَزَلُ عَلَى
 الْإِنْسِيِّ جَاءَ لَنَا دَفِيئًا [رَقِيئًا وَدَقِيئًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : الْكُدُونُ
 الْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ الْمَرَأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ
 تُشَدُّ هَوْدَجُهَا عَلَيْهِ وَتَثْبِي طَرْفِي الْعَبَاءَةِ مِنْ شَقِي الْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ
 الْكِدْنِ وَتُقَدِّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ،
 وَالْبَجْنَقُ مَا وَقَعَ عَلَى الرَّأْسِ مِنَ الْبُرْقَعِ .

١٤٦ بَابُ اللَّبْسِ

(راجع في فقه اللغة فصلي هيات اللبس (الصفحة ١٤٩))

يُقَالُ تَقَمَّصَ الرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبَسَهُ ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ ، وَتَسَرَّوَلَ سَرَاوِيلَهُ ، وَتَعَمَّمَ وَاعْتَمَّ ، وَانْتَرَزَ وَتَأَرَزَ وَاتَّرَزَ ، وَتَرَدَّى وَارْتَدَّى ، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلَّسَى وَهِيَ الْقَمْلَانِيَّةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ . وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَّسُوهُ [وَقَلَّسِيَّةٌ] قَالَ [الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ] :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَمَائِمُ أُخِرَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ
وَقَالَ [الرَّاجِرُ] :

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْبَسِ ذَوِي الْمَلَأِ الْبَيْضِ وَالْقَلَّاسِي
الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَأَدْرَعْتُهَا ، وَأَشَمَّاتُ
شَمَلْتِي ، وَالْأَضْطِفَانُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْثُوبِ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبَ مِنْ
تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيَلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ .
وَهُوَ التَّابُطُ ، وَالْأَضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخَلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ
الْيُمْنَى وَطَرَفَهُ الْآخَرَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْاَيْسَرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا بِيَدِهِ
الْاَيْسَرَى . وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : هُوَ الثَّيْبُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّلْفَعُ أَنْ
يَشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ أَشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ
لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ . (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ الْأَضْطَبَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَالْأَحْتِرَاكُ
 هُوَ الْأَحْتِرَامُ بِالْثَوْبِ . وَالْأَحْتِبَاكُ وَالْأَحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتْرَمِلًا فِي
 ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا الْعَامِرِيُّ) ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقُبُوعُ
 أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ أَقْبَعُ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 تَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : مَنْ أَلْتَكَلِمُ . فَلَمْ
 يُجِبْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثَّلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ
 الْقَنْفِذِ) ، وَالتَّشْدُرُ بِالْثَوْبِ الْأَسْتِنْفَارُ بِهِ ، قَالَ الْكَلَابِيُّ : وَالتَّوَشُّحُ
 وَالتَّمَسُّوُ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ بِالْثَوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي
 آقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى وَطَرَفَهُ الَّذِي آقَاهُ عَلَى
 عَاتِقِهِ الْيُسْرَى مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ،
 وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ إِذَا أَجْفَى حُجْرَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْعُكُوءَةِ . قَالَ ابْنُ
 مُقْبِلٍ :

إِيشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا [بَيْضٌ مُخَامِيصٌ لَا يَعْكُونَ بِالْأَزْرِ
] وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي : تَحَفَّتُ مِنَ الْخَفِّ ، وَتَنَعْتُ
 مِنَ النَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ الْوِسَادَةَ ، وَارْتَفَقْتُ بِالْمِرْفَقَةِ ، وَالتَّحَفْتُ بِاللِّحَافِ
 [وَتَلَحَفْتُ أَيْضًا] ، وَتَرَدَّدْتُ [وَتَصَدَّدْتُ] بِالْمِرْدَدَةِ ، وَتَطَأَسْتُ
 الطَّيْلَسَانَ وَتَطَيْلَسْتُهُ ، وَتَمَدَّدْتُ بِالْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّدْتُ

١٤٧ بَابُ الطَّيَالَةِ وَالْأَكْسِيَةِ وَالْمَلَاخِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق في الباب وفصل الأكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

الأصمعيُّ: السَّدُوسُ بِالْفَتْحِ الطَّلِيَّانُ (وَأَسْمُ الرَّجْلِ سُدُوسٌ بِالضَّمِّ) ، وَالْمُطْرَفُ ثَوْبٌ مَرْبَعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَالْمُسْتَقَّةُ جِبَّةٌ [فِرَاء] طَوِيلَةٌ الْكُمَيْنِ . وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ : مُشْتَهَةٌ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمُسْتَقَّةُ عَلَى وَزْنِ بِنْدَقَةٍ] ، وَالْحَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مَرْبَعٌ لَهُ عِلْمَانِ . وَثَوْبٌ مَقْوَفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَثَوْبٌ مُكَبَّبٌ أَي مَوْشَى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشْبِهُ أَفَاوِيقَ السِّهَامِ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ : بُرْدًا مُنْشَبًا [أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى] أَي مُسَهَّمًا ، وَحَلَّةٌ شَوْكَاءٌ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةً أَلْسَجِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَأَكْسُوَ الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالرَّيْطَةُ كُلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِقَقَيْنِ . وَقَالَ غَيْرُ
الْأَصْمَعِيِّ مِنْ الْأَعْرَابِ : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ ، وَثَوْبٌ
سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنٌ أَمْسٌ . قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ :

كَأَنَّهُ بِالصُّخَّصْحَانِ الْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ الرَّيشِ وَيُقَالُ لِلخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الْعَرَبُ مِنَ الْكَلَامِ الْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ
فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمْزُوهُ وَرَبَّمَا هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ هَمْزُوهُ

قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : مَا أَذْهَبَ أَسْنَانَكَ . قَالَتْ : أَكَلْتُ
الْحَارَّ وَشَرِبْتُ الْقَارَّ (بِالْهَمْزِ) ، وَيَقُولُونَ : هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَانِي . وَلَا
يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَانِي إِذَا كَانَ مَعَ « هَنَانِي » إِلَّا بَغَيْرِ الْفَاءِ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا
« مَرَانِي » وَلَمْ يَقُولُوا « مَرَانِي » إِلَّا مَعَ « هَنَانِي » ، وَيَقُولُونَ لَكَ الْفِدَاءُ
وَالْحِمَا (مَتَّصُونَ) . إِذَا كَانَ مَعَ « الْحِمَا » لَا غَيْرُ . فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا :
فِدَاءُ لَكَ وَفِدَاءُ لَكَ وَفِدَاءُ لَكَ وَفِدَاءُ لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ . فَقَالَ « مَأْزُورَاتٍ » لِمَكَانِ
« مَأْجُورَاتٍ » . قَالَ الْكِسَائِيُّ : بُنِيَ « مَأْزُورَاتٍ » عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أُرِزْنَ وَكَانَ الْأَصْلُ وَزِرْنَ . فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً
هُمَزَتْ كَمَا قُرِئَ : وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ . وَإِنَّمَا هُوَ « وَقَّتَتْ » مِنْ
الْوَقْتِ . وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهُمَّ حَيِّ الْأُجُوهِ يُرِيدُ « الْوُجُوهَ » .
وَكََمَا قَالُوا : دَارُ وَادُّورُ ، وَإِنِّي لِآتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا . فَأَمَّا قَالُوا
« الْعَدَايَا » لِمَكَانِ « الْعَشَايَا » فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

هَتَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَاجُ أَبُوَّةٍ يَخْلَطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللِّينَا
 فَقَالَ «أَبُوَّةٌ» لِمَكَانِ «أَخِيَّةٍ» فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يُقَلَّ بَابُ أَبُوَّةٍ ،
 وَمِنْهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَي كَثِيرَةُ النَّتَاجِ . فَقَالَ «مَأْمُورَةٌ»
 لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ أَمَرَهَا اللَّهُ أَي كَثَرَتْهَا .
 وَالْأَكْثَرُ أَمَرَهَا فَهِيَ مُؤَمَّرَةٌ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ « وَأَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا »
 أَي كَثَرْنَا . فَأَنْكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ فَأَخْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ : مَهْرَةٌ
 مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَمَرَ الْمَالُ إِذَا كَثُرَ وَقَدْ أَمَرَهُ اللَّهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أُمَّ جَوَارٍ ضِنُّوْهَا غَيْرُ أَمْرٍ

أَي غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَرَى أَمْرَتَهُ أَي نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

أَخْرُ

كِتَابُ تَهْدِيْبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّتِ

زيادات جاءت في بعض النسخ

﴿ بَابُ الْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوَيْتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ
 بِهِ نَشُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بَضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجْتُ بِهِ عَجِيًّا
 (يُرِيدُ لَمْ أَرَوْ مِنْهُ . وَمَا عَجْتُ بِفُلَانٍ أَي لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ
 مَأْجٌ أَي لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُوْجَةٌ ، وَالذَّاجُ الْجُرْعُ الشَّدِيدُ .
 قَالَ الرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَاجًا لَا تَتَعَيَّنُ الْأَجَاجُ الْمَآجَا
فَإِنْ شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قِيلَ نَضِجَ نَضِجًا . وَأَنْضَجَتْ فُلَانًا
إِنْضَاجًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ الْعَمِجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمَجًا ،
فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوَى قِيلَ سَفِثَهُ سَفِثَةً ،
وَبَغَرَ بَغْرًا . وَتَجَرَّ تَجْرًا . وَعَجَرَ عَجْرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرَوَى) ،
وَصَبَّ مِنَ الشَّرَابِ . وَقَبَّ . وَذَمِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَاللَّوْحُ الْعَطَشُ ،
وَالزُّلَالُ الصَّافِي الزُّلُوجُ

﴿ بَابُ مِنَ الْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَحَلَّ فِي الْأَمْرِ
يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَتَرَرَهُ تَرَرًا ،
وَمَثَدَهُ يَمَثَدُهُ مَثَدًا وَمَثَدًا إِذَا أَحَلَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَخْفَى عَلَيْهِ
وَأَلْفَ

﴿ بَابُ النَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ .
وَظِلَّهُ أَيُّ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيُّ سِتْرِهِ . وَذَرَا الشَّجَرَةَ مُسْتَتْرَهَا ،
وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفْتَهُ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ
هُوَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرَحَتِهَا . وَقَارَعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَالْجَنَابُ
مَا حَوْلَ الْقَوْمِ ، وَالْعُقُودَةُ السَّاحَةُ . وَبُجُوحَةُ الدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا ،
وَكَلُّ بُعْثَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ آءَالُهُ .
وَقَارِعَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى الْقَرَاتِ أَيُّ بِنَاحِيَتِهِ ،

رَأَعْدَاءَ الطَّرِيقِ وَأَعْتَاوَهَا نَوَاجِيهَا ، وَيُقَالُ أُلْزِمَ الْحَبَّةَ أَيِ الْحَبَّةِ ،
وَأُلْزِمَ مُلْكَ الطَّرِيقِ . وَمَلَكَهُ أَيِ وَسَطَهُ

﴿ فِي التَّنْمَةِ ﴾ جَفَسَ جَفَسًا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ غَيْرُ
الدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسَى طَسَاءً . وَالْإِسْمُ الطُّسَاءُ ، وَكَذَلِكَ طَنَخَ .
وَسِنِفَ (إِذَا لَمْ يَشْتَهُ الشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَإِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ أَظْرُوزِي
ظَرِيرَاءُ ، وَغَمَّتْهُ الطَّعَامُ (إِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ الطُّسَاءِ) .
نَانَ وَقَعَ عَلَيْهِ مَشِيءُ الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ فَهُوَ الْجَحَافُ وَهُوَ
بِجُحُوفٍ

﴿ بَابُ تَرَحُّبِ الْبَيْرِ ﴾ تَرَحَّتْ الْبَيْرُ وَنَكَزَتْهَا . وَنَكَسَتْهَا .
رَمَكَاثَهَا . وَالْمَخْجُ الْمَخْضُ . قَالَ :

لَتَمَخَضَنَّ مَاءُكَ بِالْذَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْآتِيَّ
وَجَهَرَتْ الْبَيْرُ وَمَخَنَّتْهَا إِذَا أَخْرَجَتْ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَا أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِ عَمْرِنَا

﴿ بَابُ فَصِيحِ اللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ إِنَّهُ لَخَلِيفُ اللِّسَانِ . وَسِيحْفِي

اللِّسَانِ ، وَإِنَّهُ لَتَكَلَامَةٌ . وَاقَاعَةٌ . وَمَقُولٌ . وَتَقْوَالَةٌ . وَتَقْوَالَةٌ ،
وَاللُّوْدَعِيُّ اللِّسَانِ الْفَصِيحُ ، وَالْمَتَابِعُ الْمُتَحَدِّقُ اللِّسَانُ . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ

فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ هُدْرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهَيْذَارِيَانٌ .
وَمِهْذَارٌ . وَهَيْذِرٌ . وَهَيْذَاةٌ . (قَالَ) هَيْذَارِيَانٌ وَحَدَاقِي فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذْرَةٌ. وَمِبْدَارَةٌ. وَمِبْدَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ ، وَالْمِسْلَاقُ الْخَفِيفُ
الْبَلِيغُ

﴿ بَابُ الزُّكَّامِ ﴾ يُقَالُ زَكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأَرْضٌ فَهُوَ
مَأْرُوضٌ (وَالْإِسْمُ الْأَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ أَي مَزْكُومٌ . وَقَدْ مَلَى
وَبِهِ مَلَأَهُ أَي زَكَمَهُ ، وَمَضُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضِنِكَ فَهُوَ
مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَعَجَهُ هَذَا الْأَمْرُ لَعَجًا إِذَا أُشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى
يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهَذَا أَمْرٌ لِأَعَجٍ ، وَأَضَهُ الْأَمْرُ يُوْضُهُ أَيْ إِذَا
وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَأَضَنِي . وَهَضَنِي . وَأَمَضَنِي ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ إِذَا أَصَابَتْهُ
لَوْعَةٌ حُزْنٍ أَوْ وَجَعٍ . وَاللَّاعِجُ أَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَدَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى
بِهِ يَهْقِي هَقِيًا ، وَقَدَّمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَشِمَ . وَقَعَثَ . (قَدَمَةٌ وَغَشْمَةٌ
وَقَعَثَةٌ)

﴿ بَابُ السَّرْعَةِ ﴾ رَزَا (الرَّزَاؤُ) يُقَالُ تَطَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ
(وَتَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سِيرٌ قَعَطِيٌّ .
وَقَعَضِيٌّ ، وَهِيَ الْحَقِيقَةُ . وَالْمَحْقَعَةُ . وَالْمَقْهَقَةُ . وَالْمَقْهَقَةُ (كَلَهُ فِي
شِدَّةِ السَّيْرِ) ، وَالنَّوْفُ السَّنَامُ الْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ الْأَيْلِ الْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ .

وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ ، فَإِذَا أُرْتَفِعَ عَنِ الْعُنُقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي
الْتَرِيدَ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَتْلَعُ نَهْأً إِذَا مَا تَزَيْدَتْ بِهِ مَدًّا أَثْنَاءَ الْجَدِيلِ الْمُضْفَرِّ
فَإِذَا أُرْتَفِعَ عَنِ ذَلِكَ فَهُوَ الدَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ الْخَطُوطَ وَدَارَكَ
النِّقَالَ فَهُوَ الرَّتْكَ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا
مَشَى مَشْيَ الْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ الرَّسْفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ
رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَسَفَ الْمَقِيدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ
فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيَ وَقَرَّمَطَ فَهُوَ الْخَفْدُ حَفْدًا يَخْفِدُ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا الْخُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا
وَإِذَا أُسْتَدْخَلَ رِجْلِيهِ فَهَمَلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ الْأَهْمَلِجَةُ ،
وَإِذَا أُرْتَفِعَ عَنِ ذَلِكَ فَهُوَ الْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ،
فَإِذَا أُرْتَفِعَ عَنِ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ عَدْوًا يُرَاحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
قِيلَ خَبٌّ يَخْبُ خَبًّا ، فَإِذَا أُرْتَفِعَ عَنِ ذَلِكَ قِيلَ دَادًا يُدَادِي دَادًا ،
فَإِذَا أُرْتَفِعَ عَنِ ذَلِكَ وَضُرِبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ الرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ
يَرْبَعُ أَرْبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ اللَّبَطَةُ .
يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا أَزْدَادَ فَلَمْ يَدْعَ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَفَّرَ يَتَشَفَّرُ

تَشْرَاهُ ، فَإِذَا رَقَّقَ الْمَشِيَّ قِيلَ مَشَى بِمَشِيٍّ مَشِيًّا رَقِيقًا وَرُقَاقًا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مَشِيًّا رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقَ بِهِ يَخْدُ

وَيُقَالُ مَلَعُ مَلَعٌ مَلَعًا . وَالْمَلْعُ الْمَرُّ الْخَفِيفُ . (يُقَالُ عَقَابٌ مَلُوعٌ
أَيَّ خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالْإِخْتِطَافِ) ، وَيُقَالُ زَلَجَ زَلْجًا وَزَلْجَانًا
(أَي كَأَنَّهُ يُجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِسْرَعَتِهِ وَخَفَّتِهِ) ، وَالنَّصَبُ الدَّوَامُ
فِي السَّيْرِ وَهُوَ أَيْنٌ لَيْسَ يَبْغُذُ وَلَا مَشِيٍّ . وَنَصَبَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ،
وَالْفَرِيغُ الْمَشِيُّ الْوَسَاعُ ، وَالزَّفِيفُ دُونَ الْمَشِيِّ الْفَرِيغُ . يُقَالُ زَفَّ
زَفًّا زَفِيفًا وَهُوَ مُتَارِبَةٌ الْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ الْمَوْكِبُ وَلَهُ
هَزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَرُ نَوَاحِيهِ مِنَ السَّيْرِ . وَقَالَ أَيضًا الْهَزَّةُ السُّرْعَةُ وَانْشَدَ :

أَلَا هَزَّتْ بِنَا قَرَشِمْ مِ يَّةً يَهْتَرُ مَوْكِبُهَا

وَالْوَخْدُ وَالْوَخِيدُ وَالْوَخْدَانُ أَنْ يَرْمِي بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَرُخُّ بِهَا
شَبِيهَا بِمَشِيٍّ النَّعَامِ ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرٌ مِنَ
الْمَشِيِّ ، وَخَوْدٌ يَخْوُدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الْعُنُقِ حَتَّى يَهْتَرُ فِي
السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ ، وَالتَّهْوُسُ مَشِيٌّ الْمَثَلُ عَلَى الْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ .
يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَسُ وَبَاتَ يَهْوَسُ الْأَرْضَ لَيْتَهُ ، وَرَسَمَ الْبَعِيرُ يَرَسِمُ
رَسِيمًا وَهُوَ الذَّمِيلُ . قَالَ أَبُو الزَّحَفِ :

هَذَا وَرَبِّ الرَّاqِصَاتِ الرَّسَمِ سِعْرِي وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

وَتَبَّ الْبَعِيرُ يَنْبُ نَعْبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 تَوَاهَقُ بِالرُّكْبَانِ أَمَا نَهَارُهَا فَسَعَمٌ وَأَمَا لَيْلُهَا فَهِيَ تَنْبُ
 وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُ أَمْتِلًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرٌّ يَتَغَيَّفُ
 تَغَيَّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ اللَّيْلِ وَالسُّبُوطَةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 يَكَادُ يُذْرِي الْفَاتِرَ الْمُغْلَفًا مِنْهُ آجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا
 وَنَصَصْتُ الْبَعِيرَ أَنْصَهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ الْبَعِيرُ » ،
 وَضَعَ الْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ الْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ
 نًا . وَالتَّغْيِيلُ مَشِيٌّ فِيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْأَهْمَلِجَةِ وَالْعَنْقِ ، وَالْمُنَاقَلَةُ
 تَكُونُ فِي الْحَيْلِ وَالْأَبْلِ . وَذَلِكَ إِذَا عَادَا فِي الْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ
 جِلَّهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيدٌ :
 نَ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمِ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
 وَالْمَوَاهِقَةِ الْمَسَايِرَةِ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي السُّبْحِيِّ أَيْضًا . قَالَ
 رَاعِي :

فَمَا تَنْفَكُ دَلْوٌ تَوَاهِقُهُ

وَالْمَوَاغِدَةُ مِثْلُ ذَلِكَ . قَالَ أَوْسٌ :

تَوَاغِدُ رِجَالَهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيقَةِ رَادِفٌ
 وَالْمَوَاضِحَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِالسَّيْرِ

الشَّدِيدِ . وَالتَّشْنِيعُ التَّشْمِيرُ شَنَعَتِ النَّاقَةُ وَتَشَنَعَتْ ، وَالسَّدْوُ رُكُوبُ
 السَّيْرِ ، وَالْإِخْوَاذُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ ، وَالطَّرُّ الطَّرْدُ . يُقَالُ طَرَرْتُ الْإِبِلَ
 أَصْرَهَا طَرًّا ، وَأَسْتَوْدَهْتُ الْإِبِلَ وَأَسْتَيْدَهْتُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَسَاقَتْ .
 وَمِنْهُ اسْتَيْدَهُ الْخَصْمُ إِذَا غَلِبَ وَأَنْقَادَ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّ يَقُولُ :
 الْإِبِلُ مَطَارِيْقُ إِذَا اسْتَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا
 مَقْطُورَةٌ . وَقَدْ أَطْرَقَتِ الْإِبِلُ وَوَجَدَتْ أَثْرَ طَرَقَتِهَا ، وَالتَّهْوِيدُ السَّيْرُ
 الرَّيْقُ . يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ أَي لَيَّنَ . وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ
 هَوَادَةٌ أَي لَيْنٌ ، وَالْمَلْخُ وَالْمَلَقُ السَّيْرُ اللَّيِّنُ . وَامْتَلَخْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 سَلَّمْتَهُ رُوَيْدًا ، وَالْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . قَالَ الْأُمَوِيُّ : الْهَيْسُ السَّيْرُ
 أَي ضَرْبٌ كَانَ ، وَالْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ السَّيْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 تَغَالَتْ يَدَاهَا بِالنَّجَاءِ وَتَشَجِي هَوَاهِيٍّ مِنْ سَيْرٍ وَعَرَضَتْهَا الصَّبْرُ
 وَاحِدَتُهَا هَوَاهَةٌ ، وَالتَّوَهُّسُ مَشْيُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ أَحْسَنَ مَا
 يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ الْإِبِلِ ، وَالْمَدَشُ حُسْنُ السَّيْرِ ، وَالْخَيْطَفُ السَّرِيعُ .
 قَالَ :

سَمِيَتْ عَوْدِي الْخَيْطَفَ الْهَمْرَجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاءٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ رَغِيبَ
 الشَّحْوَةِ أَي وَاسِعَ الْخَطْوِ كَثِيرَ الْآخِذِ مِنَ الْأَرْضِ : سَاطٍ مِنَ الْخَيْلِ
 وَقَدْ سَطَا يَسْطُو .

وَإِنَّهُ لَوَاهِي الْأَبَاجِلِ بِالْعَدْوِ. وَهَذَا مَثَلُ يُرَادُ بِهِ أَنْ يُقَالَ:
وَهِيَ سِقَاؤُهُ بِالْعَدْوِ إِذَا انْحَرَقَ انْحِرَاقًا. وَأَنْشَدَ:

إِذَا قُلْنَ كَلًّا قَالَ وَالْتَمَعُ سَاطِعُ بَلَى وَهُوَ وَاهٍ بِالْجِرَاءِ أَبَاجِلُهُ
وَإِذَا بَدَأَ الْجُرِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ: مَرَّ يَنْلِجُ غَلْجًا وَإِنَّهُ
لَمَعْلُجٌ، وَإِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ، فَإِذَا
أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ. قَالَ
طُفَيْلٌ:

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ الْحَيِّ بَعْدَمَا آذَاعَتْ بِرِيْعَانِ السَّوَامِ الْمَعْرَبِ
وَمِنْهَا الْكَارِي وَهُوَ الَّذِي يَتَلَقَّفُ الْكُرَّةَ، وَمِنْهَا السَّادِي وَهُوَ
الَّذِي يَسْدُو أَي يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدَمَا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ، وَمِنْهَا الْقَطُوفُ
وَالْمُصَدَّرُ الْقَطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةٌ الْخَطْوِ وَفِيهَا السَّعَةُ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ
لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَهُوَ الْإِنْسَاطُ وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ، وَمِنْهَا
الْفَرَاغَةُ. يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيْعٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيْعٌ. وَهِيَ الْبَاجُ فَرِيْعٌ.
وَالْأُنْثَى فَرِيْقَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ الْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ الْعَنْقُ أَوَّلُ الْمَشْيِ. وَالْتَوَقُّصُ
أَنْ يَنْزُوا نَزْوًا وَيَقْرِمَطَ. وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ، وَمِنْ الْمَشْيِ الدَّالَّانُ
وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ. وَيَبْنِي كَأَنَّهُ مُثَقَّلٌ مِنْ جَمَلٍ، وَمِنْهُ
الدَّالَّانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ. مَرٌّ يَذَالُ ذَالًا. وَمِنْهُ سُمِّيَ

الذئب ذؤالة ، فإذا راوح بين يديه فذلك الخبب ، وإذا رفع يديه
 ووضعهما معاً فذلك التثريب ، فإذا عدا عدو الثعلب فذلك الثعلبية ،
 فإذا ارتفع حتى يكون احضاراً قيل : مرَّ يُحْضِرُ ، ومرَّ يُجْرِي ويُجْرِي .
 ويعدو ويعدي ، ورَكَضْتُ الفرسَ (بغير ألف) . ولا يكون « رَكَضَ
 الفرسُ » (إنما الرَكَضُ تحريكك إياه برجلك أو بغير ذلك سار
 هو أو لم يسر) ، فإذا اضطرم قيل : مرَّ يَهْدِبُ إهداباً . ويُلْهِبُ
 إلهاباً ، فإذا بدأ العدو قيل أن يضطرم قيل : أَمْجُ يُعْجُ إهمجاً ، فإذا
 اجتهد قيل : أَمْجَ إهمجاً ، فإذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشى
 الشديد قيل : رَدَى رَدِي ردياً وردياناً ، فإذا رمى يديه رمياً ولم
 يرفع سُنْبُكُهُ عن الأرض كثيراً قيل : مرَّ يَدْحُو دَحْوًا فهو داح .
 (وهو أحسن ما يكون العدو) ، وإذا مرَّ مرًّا سهلاً بين العدو
 الشديد واللين فذلك الطميم . مرَّ يَطِمُ طِيمًا ، وإذا وقعت حوافر
 رجله مكان يديه قيل : قَرَنَ يقرن قراناً ، وإذا مرَّ مرًّا خفيفاً قيل :
 مرَّ يَمِزُ . ويمِزُ . ويمِزُ ، فإذا خلط العنق بالهملجة قيل : أَرْتَجَلُ
 أرتجالاً ، وقيل خير جري الذُّكُورِ أن يشترِفَ . وخير جري
 الإناث أن تتبسَّطَ وتُصْنِي كعدو الذئبية ، ومن مشى الخيل الكتفُ .
 كَتَفَ يكتف كتفاً وهو أن يرتفع كتفاه في المشى وهو يُسْتَحَبُّ ،
 ويُقال للفرس إذا كان كثير الجري شديده إنه لمهرج وهراج .

وَعَمْرٌ . وَسَكْبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هَذَا كَثْرَةُ الْعَدْوِ . قَالَ
سَلَامَةٌ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا أَتَلَ مُلْبَدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلِ الْخَدِّ يَتَّبِعُ
وَالْمِعْنَاقُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذَلِكَ الْهَمْلَجُ
وَالْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرِي الْخَيْلِ الْهَمْلَجَةُ ، وَالْخِنَافُ فِي الْخَيْلِ وَفِي
الْحَوَافِرِ أَنْ يَهْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيهِ . وَالْخِنَافُ فِي الْإِبِلِ مِثْلُ ذَلِكَ
فِي الدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَلْوِي أَنْفَهُ مِنَ الزِّمَامِ حَتَّى كَانَهُ مَائِلُ
الْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتَهُ خَانِفًا
عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ خِنْفًا . قَالَ الْأَعَشَى :

أَجَدْتُ بِرِجَالِهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ يَدَاهَا خِنْفًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا
وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَوودٌ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ الْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ الْخَيْلِ
وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ الْقِيَادِ أَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ ،
وَفَرَسٌ جَرورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي الْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جَرورٌ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ الْأَكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْرِفُ
أَيُّ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَجْرِشُ . وَيَجْتْرِشُ ، وَيَجْمَشُ
لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَجْرِفُ . وَيَجْتْرِفُ . وَيَتَصِفُ . قَالَ رُوْبَةُ :

المرء ذُو عَصْفٍ وَذُو أَصْطِرَافٍ

وَفَلَانٌ يَمْحَرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ) ، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ إِمْعَالِهِ
 ﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْكَبْرِ يُقَالُ اكْفَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا ، وَاقْفَخَ
 إِفْمَاخًا ، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَرَجُلٌ فَجَفَاجٌ وَنَبَاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتُ
 وَنَفْجٌ ، وَفَحَزَ . وَأَطْرَخَمَ أَطْرَخَمًا . وَأَطْلَحَمَ أَطْلَحَمًا إِذَا شَخَّ
 بِأَنْفِهِ ، وَجَفَخَ وَجَفَخَ ، وَالتَّابَةُ التَّكْبِيرُ . قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَحْوَةِ
 التَّابَةِ » ، وَالتَّفْهِيْقُ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ ، وَفَادَ يَفِيدُ
 فِيدًا ، وَتَجَبَسَ تَجَبُّسًا ، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَّائِلَ وَتَبَخَّرَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَمِشِي
 الْجِيضِي . وَهِيَ مِشِيَّةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ :

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشِيَّةَ الْجِيضِي فَقَدْ أُفْدِي مِرْجَمًا مُنْقَضًا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَمِيْتُ فِي الْأَلْوَانِ

لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍ فَلِذَلِكَ وَقَعَ اسْمُهُ مُصَغَّرًا . قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ
 يَكُونَ أَشَقَرَ لِلسَّوَادِ الَّذِي يَدْخُلُ خُمْرَتُهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ آدَهَمَ
 لِمَا فِيهِ مِنَ الْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُوَّثِ وَإِذَا أَكْثَرَتْ
 الْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كَمِيْتُ مُدْمِي وَجَمَعَهُ كَمْتُ عَلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا
 ﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدَقِينِ الدَّاهِيَةِ . قَالَ

الْكَمِيْتُ :

إِذَا ذَاتُ وَدَقِينِ هَابَ الرُّقَاةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا

وَالْمَنْطَرُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِغَيْتِهِمْ بِمَسْقَطَةِ الْأَحْبَالِ فَمَاءٌ قِنْطَرِ
وَالدَّرَخِينُ قَالَ :

فَظَلَّ أَفْوَاهُ الْعُرُوقِ يَهْمِينُ فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرْخَمِينِ
وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ الْعَمَلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ الْبَلْغِينَ . وَذَاتُ الرَّعْدِ .
وَالصَّلِيلُ . وَالْآيَةُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَالْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ أَمِيَةٌ مِنْ قَعْرِهِ أَيْدٍ مَنَّاكِبُهَا
وَالْمَأْوِدُ وَاحِدُهَا مُؤِيدٌ . وَالشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ

أَوْس :

إِذَا النَّاسِ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغِرَةٌ وَإِذَا تَمَحَّنُ لَمْ تَدِيبِ الْيَنَا الشَّبَادِعُ

تَمَّتْ

بِعَوْنِهِ تَعَالَى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

٨٩	باب المزال	٢١	١	١	مقدمة الكتاب
٩١	باب القضاة	٢٢	١٠	٢	ترجمة المؤلف
٩٣	باب الكبر	٢٣	١٩	٣	باب الغنى والخصب
٩٦	باب الاصل والكرم	٢٤	٢٧	٤	باب الفقر والجذب
٩٨	باب الطبيعة والسجية	٢٥	٣١	٥	باب الجماعة
٩٩	باب حدة الفؤاد والذكاء	٢٦	٣٣	٦	باب الكتاب
١٠٢	باب الشجاعة	٢٧	٣٥	٧	باب الاجتماع
١٠٨	باب الجبن وضعف القلب	٢٨	٤١	٨	باب التفرق
١١٢	باب العقل والحزم	٢٩	٤٥	٩	باب الجماعة من الابل
١١٤	باب الحسق والهوج	٣٠	٤٦	١٠	باب الشح
١١٩	باب رذال الناس وسفلتهم	٣١	٥٤	١١	باب المساهلة
١٢٣	باب السخاء	٣٢	٥٩	١٢	باب الغضب والحدة والعداوة
١٢٦	باب الحسب	٣٣	٦٠	١٣	باب الاختلاط والشر يقع بين القوم
١٢٩	باب صفة الخمر	٣٤	٦٤	١٤	باب الشجاج
١٣٧	باب التمدام والشراب	٣٥	٦٧	١٥	باب الضرب بالمصا والسيف
١٣٩	باب الآنية للخمر وغيرها	٣٦	٧٢	١٦	والسوط وغير ذلك
١٤١	باب الالوان	٣٧	٧٦	١٧	باب الجراحات والقروح
١٤٤	باب الشرير المسارع الى ما لا ينبغي	٣٨	٧٨	١٨	باب المرض
١٤٧	باب الطول	٣٩	٨٠	١٩	باب الحسب
١٥١	باب القصر	٤٠	٨٢	٢٠	باب الربى
١٥٥	باب الشره والحرص والسؤال	٤١			باب الكمر
١٥٨	باب الكذب	٤٢			باب شدة الخلق والضحيم
	باب رفعك الصوت بالوقعة في	٤٣			باب ضعف الخلق
١٦١	الرجل والشم له	٤٤			

* فرى * الافراء والكذب ١٥٨ - ١٦١
 * فزع * اخوف والفزع ١٠٩ - ١١١
 * فسد * وقوع الفساد بين القوم ٥٤ -
 ٥٨ اصلاح الفاسد ٣٠٦ - ٣٠٧ +
 ٣١١

* فشل * الفشل والتفصير ٣٠٩ - ٣١٠
 الفشل والجبان ١٠٨ - ١١١
 * فصح * باب الفصيح اللسان ٤١٣
 * فصل * فصل الامر ٣٠٥ - ٣٠٦
 * فضل * باب افضل الامور ٣٣٧ -
 ٣٣٨

* فطن * باب الفطنة ٣٣٢ - ٣٣٣
 الفطن العاقل ١١٢ - ١١٤ + ٣٣٣
 * فقر * الفقر والحاجة ١٠ - ١٩ +
 ٢٩١ - ٢٩٣

* فني * الفناء والتحية ٤١٢
 * فهم * الفهم والفطنة ٣٣٢ - ٣٣٣
 الفهم الذكي ٩٩ - ١٠٢ + ٣٣٣
 * فاض * فاض الاناء وطفح ٣٢٠ - ٣٢١

القاف

* قبح * التعبير بالقبايح ١٦١ - ١٦٤
 الكلام القبيح ١٦٢ القبح والذميمة في
 النساء ٢٠١ - ٢٠٤ + ٢١٩ - ٢٢٥
 * قبل * القبيلة والحى ١٩ - ٢٢

* غمى * الاغماء ٧٢

* غم * المغنم والمكسب ٤٢١
 * غني * الغنى وجمع المال ١ - ١٠
 * غار * غوور المياه ٣٢٤ غوور العين
 ٣٢٨

* غاب * تغيب الشمس ٢٣٤ - ٢٣٥
 * غار * تغير اللحم وتثنية ٢٩٨ -
 ٢٩٩ تغير المياه واجونها ٣٣٩
 * غاظ * الغيظ والاحتدام ٤٦ - ٥٣
 اضرار الغيظ ٤٨ - ٤٩ سكون الغيظ ٥٣

القاء

* قتر * القُتور في الامر ٣٠٩ - ٣١٠
 * قتن * اصحاب القتين ١٤٤ - ١٤٧
 * فتك * الفتك والظلم ٣٤٦ - ٣٤٧
 * فجأ * المفاجأة ٣٦٢

* فجر * الفجر والسحر ٢٤٦ - ٢٤٧
 + ٢٤٩ المرأة الفاجرة ٢١٧ - ٢١٩
 * فخص * الفخص عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨
 * فخر * الفخر والكبر ٩٣ - ٩٥

* فر * الفرار والسرعة ١٨٤ - ١٩٠
 * فرط * الافراط في الكلام ٤١٣
 * فرق * الفرق والجماعات ١٩ - ٢٦
 تفرق القوم ٣٣ - ٣٥ القرووق
 والجبان ١٠٩ - ١١١

- * وطر * الوَطْر والحاجة ٣٤٤ - ٣٤٥ * ولم * الولايم والدعوات ٣٧٢ - ٣٧٤
 * وظب * المواظبة على الامر ٢٦٢ * ونى * التواني والفتور ٣٠٩ - ٣١٠
 * وفق * الاتفاق والصلح ٣٠٦ - ٣٠٧ * وهم * التهمة ١٦٤ - ١٦٦
 * والاتفاق والاجتماع ٣٤٦ - ٣٤٧ * وهن * الواعين الضعيف ٨٢ - ٩١
 * وفي * الوفاة والموت ٢٢٠ - ٢٢٦
 * وقد * المتوقد القهم ٩٩ - ١٠٢
 * وقع * توقع الشيء ٣٣١
 * ولد * نعوت النساء في الولادة ٢٠٧ -

البياء

- * يوم * اليوم الحار الشديد الحرارة ٢٢٨
 - ٢٣٠ -

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	أَكَل	أَكُل	٩٩	٦-٧	(ص: ٢٣)	صواب
٦	٦	وَيَطْلَعُ	وَيَبْصُحُ	١٠١	١٣	مكسورة	مكسورة
٨	١٩	رَبِّهِمْ	رَبِّهِمْ	١١٥	١	باب الخلق	باب الحق
١٠	٤	(ص: ٨٧)	(ص: ٧٨)	١٢٢	١١	والطبع	والطبع
٤١	٣	(ص: ٦٩)	(ص: ٩٦)	١٣٥	١٥	ملا تحا	ملا تحا
٦	١٢	بِحَارِكِ ضَيْبَلًا	بِحَارِكِ ضَيْبَلًا	١٣٧	٣	والشراب	والشراب
٧٨	١٣	(الصفحة ٢٦١)	(ص: ٢٩١)	١٨٩	٨	فضاف	فضاف
٩٥	١٨	دَهْرًا حَنَانِي	دَهْرًا حَنَانِي	١٩٤	٨	والمه حجرة	والمه حجرة
		حَفْضًا	حَفْضًا		١٧	معرفة	معرفة

٢٥٨	باب الدواهي	٧٠	باب الطعن على الرجل في نسبه	٤٤
٢٦٣	باب الطمع	٧١	وعيبه وتوهمه	
٢٦٤	باب المدح والثناء	٧٢	باب التهمة	٤٥
٢٦٥	باب القُطوب	٧٣	باب ما لا بد منه	٤٦
٢٦٧	باب المواظبة	٧٤	باب النفي في الطعام	٤٧
٢٦٨	باب اثبات في المكان	٧٥	باب قوالك ما جا احد	٤٨
٢٧٠	باب الموت واسماؤه	٧٦	باب هدر الدم	٤٩
٢٧٦	باب العطش	٧٧	باب نعوت مشي الناس واختلافها	٥٠
٢٧٩	باب الحُب	٧٨	باب صفات النساء	٥١
٢٨١	باب اسماء الطريق	٧٩	باب الدمامة والقصر	٥٢
٢٨٥	باب المملوك	٨٠	باب المعاجز	٥٣
٢٨٨	باب اسماء امراء الرجل	٨١	باب نعوت النساء في الولادة	٥٤
٢٨٩	باب ما يقال في اتيان المواضع	٨٢	باب نعوت النساء بالنسبة الى	٥٥
٢٩١	باب ما يقال في القلة	٨٣	ازواجهن	
٢٩٣	باب ما ينطق به بمجرد	٨٤	باب الجُرارة والبناء في النساء	٥٦
٢٩٦	باب الريح الطيبة والمنثنة	٨٥	باب الحماة والفاجرة	٥٧
٢٩٨	باب ما يقال في تغير اللحم والتمن	٨٦	باب ما يُكره من خلق النساء	٥٨
٣٠٠	باب الازمنة والدمور	٨٧	باب المطلقه	٥٩
٣٠١	باب الزيادة في السن	٨٨	باب الغزال	٦٠
٣٠٢	باب اخذ الشيء باجمعه	٨٩	باب صفة الحر	٦١
٣٠٣	باب البطر والنشاط	٩٠	باب صفة الشمس واسماؤها	٦٢
٣٠٤	باب الاضطراب والاكراه على الشيء	٩١	باب طواع الشمس ومغيبيها	٦٣
٣٠٥	باب قطع الامر	٩٢	باب اسماء القمر وصفته	٦٤
٣٠٦	باب الاتفاق والصلح	٩٣	باب صفة الليل	٦٥
٣٠٨	باب المقاربة في الشيء والحلاقة	٩٤	باب اسماء نعوت الليالي في شدة	٦٦
٣٠٩	باب القنور والابطاء	٩٥	الظلمة	
٣١٠	باب انتضاء السيف	٩٦	باب نعوت الايام في شدتها	٦٧
٣١١	باب رد الرجل عن الباطل الى الحق	٩٧	باب صفة النهار واسماؤه	٦٨
٣١١	باب العطاء	٩٨	باب ساعات النهار	٦٩

٣٦٣	باب استقلال الشيء واستصغارهِ	٣١٤	باب أَخْلَقَ الثوب
٣٦٤	باب الطرد والسوق	٣١٦	باب العَضَّ
٣٦٦	باب حسن القيام على المال	٣١٨	باب المَلَّ
٣٦٧	باب اللحم	٣٢٢	باب بقية الماء
٣٧٢	باب الدعوات	٣٢٥	باب التضييع والإهمال
٣٧٤	باب الإدامة على الشيء	٣٢٦	باب التتَمُّم
٣٧٥	باب الحزن	٣٢٦	باب التحدُّث إلى النساء
٣٧٥	باب العطف	٣٢٧	باب البحث عن الشيء
	باب النهي عن الشيء يفعله الرجل	٣٢٨	باب التسمع
٣٧٦	لم يكن يفعله قبل	٣٢٩	باب [اصل] التخليط
٣٧٧	باب الذل وهو ضد الصعوبة	٣٣٠	باب الإصابة بالعين
٣٧٨	باب الغور في العين	٣٣١	باب الشيء يسبق إلى القلب
٣٧٩	باب الدمع	٣٣٢	باب الفطنة
٣٨٠	باب النوم	٣٣٣	باب الثقل
٣٨٣	باب الجوع	٣٣٤	باب ردك الرجل عن الشيء يريدُ
	باب الطعام الذي تعالجهُ الاعراب	٣٣٧	بابُ
٣٨٥	وما وصفوا من الكثرة فيه والقلة	٣٣٨	باب المياه
٣٩٢	باب الثريد	٣٤٢	باب القصد والاعتماد
٣٩٣	باب الشواء	٣٤٣	باب الشيء القليل
٣٩٤	باب الأكل	٣٤٤	باب الحوائج
٣٩٨	باب السلاح والحلي	٣٤٦	باب الاجتماع بالعداوة على الانسان
٤٠٠	باب الحلبي	٣٤٦	باب الدعاء على الانسان بالبلاء
٤٠٣	باب الثياب	٣٤٧	والامر العظيم
٤٠٧	باب اللبس	٣٥٢	باب الدعاء للانسان
٤٠٩	باب الطيالة والاكسية والملاحف	٣٥٦	باب العدد
	باب ما تكلمت به العرب من المهموز فتمزكوا همزه فاذا افردوه	٣٥٩	باب صفة التسليح
٤١٠	همزوه وربما همزوا الغير المهموز	٣٦٠	باب اللقاء في قربه وابطائه

فهرس واسع

مرتب على حروف الحنجم

ان من اراد مادة ما عليه ان يظليها بالمفردات . واما المفردات فعي موضوعه على ترتيب كتب اللغة تطلب بالجرّد الثلاثي . والاعداد تدل على وجوه الصفحات . واذا فرّق بين عددّين جذه العلامة (-) فذلك دليل على تواتر المعنى الواحد في صفحات عديدة . اما هذه العلامة (+) فانها تدل على ان المعنى ذاته يروى في محل آخر

* انى * آية الحمر ١٣٩ - ١٤١ ملء
الآية ٣١٨ - ٣٢٢
الباء
* بار * ترح البئر ٤١٣
* بوس * البأس والقوة ٨٠ - ٨٦ +
١٠٢ - ١٠٧
* بت * بت الامر وقطعة ٣٠٥ - ٣٠٦
* بحت * البحث عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨
* بختر * التبخر في المشي ١٧٧ - ١٨٢
* بخل * البخل ٤١ - ٤٤
* بدخ * البدخ والكبرياء ٩٣ - ٩٥
+ ٤٢٢
* بد * التبذد والفرق ٣٣ - ٣٥ ما
لا بد منه ١٦٦
* بدر * البدر اطلب القمر
* بدن * البدانة والضحك ٨٠ - ٨٦
* بذي * الكلام البذي ١٦٢ البذية
من النساء ٢١٤ - ٢١٧
* برى * البرء والشفاء ٧٢ - ٧٣

الالف

* ابل * جماعات الابل وخواصها ٢١ -
٢٣ + ٣٥ - ٤١ سبر الابل ١٧٨
+ ٤١٤ - ٤١٩
* اتى * اتى فلاناً وقصده ٣٤٢ - ٣٤٣
* احد * اطلب واحد
* اخى * الاخاء والمودة ٢٧٩ - ٢٨٠
* ادب * الادب والعقل ١١٢ - ١١٤
* اصل * الاصل والنسب ٩٦ - ٩٧
* اكل * باب الاكل واحواله ٣٩٣
- ٣٩٧ الاكل والتخمة منه ٤١٣ .
الآكل الشرة ١٥٥ - ١٥٨ +
٣٩٦ ما اكلت شيئاً ١٦٦ مآكل
العرب وأوصافها ٣٨٥ - ٣٩١
* الب * التألب والاجتماع ٣١ - ٣٢ +
التألب على احد ٣٤٦ - ٣٤٧
* الف * الألفة والمودة ٢٧٩ - ٢٨١
* الم * الالم والأوجاع ٦٧ - ٧٣
* امر * اقبل على الامر الاول ٣٧٦
* امى * الامة والعبد ٢٨٥ - ٢٨٨

التاء	* يره * البرهنة من الوقت ٣٠٠ - ٣٠١
* ترع * اترع الاناء وملاءة ٣١٨ - ٣٢٢	* بزغ * بزوغ الشمس ٢٣٣ - ٢٣٤
* ترف * الترف وسعة العيش ٤ - ٥ - ٨	* بسل * البسالة والشجاعة ١٠٢ - ١٠٣
٩ -	* بطر * الإبطاء والفتور ٣٠٩ - ٣١٠
* تلف * التلف والبلاء ٣١٤ - ٣١٦	التباطؤ والتلبث وغير ذلك من صفات السير ١٧٠ - ١٩٢
* تم * تمام الشيء وجمعة ٣٠٢	* بطر * البطر والنشاط ٣٠٣ - ٣٠٤
* تمم * اطب رهم	* بطش * الباطش الجلد ٨٠ - ٨٦
* تاه * التيه والعجب ٩٣ - ٩٥	* بطل * البطل والشجاع ١٠٢ - ١٠٧
الثاء	الرّد عن الباطل ٣١١
* ثبت * الثبوت في المكان ٢٦٨ - ٢٧٠	* بقت * اللقاء على بقية ٣٦٢ - ٣٦٣
* ثرد * باب التريد ٣٩٢	* بقي * بقية الماء ٣٢٢ - ٣٢٤
* ثرى * الغنى والثروة ١ - ١٠	* بكى * البكاء والدموع ٣٧٩ - ٣٨٠
* ثقل * ثقل الامر ٣٣٣ - ٣٣٤ الثقل والسقم ٦٩ - ٧٠	* بلد * سار الى بلد ٢٨٩ - ٢٩١
* ثلب * الثلب والنميمة ١٦٣ - ١٦٤	* بل * الإبلال من المرض ٧٢ - ٧٣
* ثنى * الثناء والمدح ٢٦٤ - ٢٦٥	* بلي * بلاء التوب وغيره ٣١٤ -
* ثاب * الثوب الخلق ٣١٤ - ٣١٦	٣١٦ البلى والدواهي ٢٥٨ - ٢٦٣
لبس الثياب ٤٠٧ - ٤٠٨ ثياب العرب	+ ٤٢٢ - ٤٢٣ الدعاء بالبلى والشر
صفة الثياب المنسوجة ٤٠٣ - ٤٠٦	٣٤٧ - ٣٥٢
٣٩٨ - ٣٩٩ الثياب الضافية والجديدة ٣٩٩	* بنى * وصف البنية وشدة الخلق ٨٠ -
الجيم	٨٦ وصف بنية المرأة ١٩٦ - ١٩٧
* جبر * جبرة على فعل الشيء ٣٠٤	* بهظ * بهظ الامر واثقله ٣٣٣ - ٣٣٤
* جبن * الجبان وأوصافه ١٠٨ - ١١١	* بهم * إجمام الامر وإشكاله ٥٤ - ٥٨
	* باض * البياض ١٤٢ - ١٤٤

* جاع * باب الجوع واحوال الجائع

٣٨٥ - ٣٨٣

الحاء

* حب * الحب والالفة ٢٧٩ - ٢٨١

* حبس * حبسه عن الامر ٣٣٤ - ٣٣٧

* حدث * ثمادثة انساء ٣٢٦ - ٣٢٧

* حد * حدة الفواد ٩٩ - ١٠٢

* حر * الحر والبيظ ٢٢٨ - ٢٣٠

* حرص * الحرص والطمع ٢٦٣ - ٢٦٤

الحرص والشره ١٥٥ - ١٥٨

* حرق * حرقه الحزن ٤١٤

* حري * فلان حري ان يفعل ٣٠٨

* حزم * حزم الراي والعقل ١١٢ - ١١٤

* حزن * الحزن ٣٧٥ حرقه الحزن ٤١٤

* حسر * التحسر والتندم ٣٢٦

* حسن * الحسن والجمال ١٢٦ - ١٢٩

الرجل والمرأة الحسنان ١٩٢ - ٢٠١

* حشد * احتشاد القوم ٣١ - ٣٣

احتشادهم على العدو ٣٤٦ - ٣٤٧

* حصف * الحصف الرأي ١١٢ - ١١٤

* حفظ * المحافظة على الامر ٢٦٧

* حقد * الحقد والضغينة ٥٢ - ٥٣

* جحد * ما ينطق به بجحد ٢٩٣ - ٢٩٥

* جذب * الجذب والسنة ١٧ - ١٩

* جدر * فلان جدير بالامر ٣٠٨

* جرد * الجرد والشجاعة ١٠٢ - ١٠٧

* جرب * فلان مجرب في الامر ٣١٨

* جرح * الجراحات والقروح ٦٤ - ٦٧

سبلانها وانتفاضها ٦٥ - ٦٦ اصطلاحها

وبرءها ٦٧

* جرى * الجري والسير وانواعهما

وصفاتهما ١٧٠ - ١٩٢

* جزع * الخوف والجزع ١٠٩ - ١١١

* جسم * الجسم وحسن بنينه ١٢٨ الجسم

الغليظ ٨٣ - ٨٦

* جمع * الجماعة والاحزاب ١٩ - ٢٦

جماعة الغزاة ٢٧ - ٣١ الاجتماع

والتأب ٣١ - ٣٣ + ٣٤٦ - ٣٤٧

اخذ الشيء باجمعه ٣٠٢

* جمال * الجمال والحسن ١٢٦ - ١٢٩

جمال الرجل والمرأة ١٩٢ - ٢٠١

* جهل * الجهل والغباءة ١١٤ - ١١٩

* جاد * الجود والكرم ١٢٣ - ١٢٦

* جار * الجور والظلم ٣٤٦ - ٣٤٧

* جاش * الجيش ونعوته المختلفة ٢٧ -

- ٥٦ باب التَّخْلِيْطِ ٣٢٩ - ٣٣٠
- * حَقْر * الاستحقار والازدراء ٣٦٤ - ٣٦٥
- * حَلِي * باب الحَلِي ٣٩٨ - ٣٩٩ باب الحَلِي ٤٠٠ - ٤٠٣
- * حَمْر * الحَمْرَة والسَّوَاد ١٤١ - ١٤٤
- * حَمَق * الحَمَق والجَهْل ١١٤ - ١١٩
- المرأة الحَمَقَاء ٢١٧ - ٢١٩
- * حَمَّ * الحَمَى واجناسها واحوالها ٧٤ - ٧٥
- * حَاج * الحاجة والفقير ١٠ - ١٩ +
- ٢٩١ - ٢٩٣ باب الحَوَاجِجِ ٣٤٤ - ٣٤٥
- * حَال * لا تحال من ذلك ١٦٦
- * حَانَ * نَقِيَةً حِينًا بَعْدَ حِينٍ ٣٦٠ - ٣٦٣
- الحَاء
- * حَابِر * الاستخبار عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨
- * حَادِم * الخادم والمملوك ٢٨٥ - ٢٨٨
- * حَاذِل * حَاذِلُ المَتَكَبِّرِ ٣١١
- * حَرَز * انواع الحَرَزِ يَتَّخِذُهَا الاعراب ٤٠١ - ٤٠٣
- * حَشَن * حَشَوْنَةُ العَيْشِ ١٧
- * حَصَب * الحِصْبِ والرَّبْعِ ١ - ١٠
- * حَضْر * الحُضْرَة ١٤٣ - ١٤٤
- * حَطَل * الحَطَل والحُمُق ١١٤ - ١١٩
- * حَلَاط * اَخْلَاطُ النَّاسِ ٢٣ - ٢٤ الاختلاط والشَّرَّ ٥٤ - ٥٨ اختلاط الخير بالشَّرَّ
- * خَاق * الخَلِيقَة والطَّبِيعَة ٩٨ - ٩٩
- شِدَّةُ الخَلْقِ ٨٠ - ٨٦ ضَعْفُ الخَلْقِ
- ٨٧ - ٨٩ حُسْنُ الخَلْقِ ١٢٦ - ١٢٩
- كِرْمُ الأَخْلَاقِ ١٢٣ - ١٢٦ أَخْلَاقُ
- اَثْوَابِ ٣١٤ - ٣١٦ الخَلِيقَة والجِدَارَة ٣٠٨
- * خَمْر * الخَمْرُ وَأَسْمَاؤُهَا وَأَوْصَافُهَا ١٢٩ - ١٣٩
- مِلْءُ الكَأْسِ خَمْرًا وَشَرَّجًا
- ١٣٥ - ١٣٧ آيَةُ الخَمْرِ ١٣٩ - ١٤١
- نِخَارُ المَرَاةِ ٤٠٥
- * خَاف * الخَوْفُ والرُّعْبُ ١٠٩ - ١١١
- * خَار * الخَسِيرُ والكُرْمُ ١٢٣ - ١٢٦
- الدُّعَاءُ بِالخَيْرِ ٣٥٢ - ٣٥٥
- * خَال * الأَخْتِيَالُ والمُعْجَبُ ٩٣ - ٩٥
- + ٤٢٠ التَّحْيِيلُ فِي المَشْيِ ١٧٧ +
- ١٨٢ سَيْرُ الخَيْلِ ٤١٧ - ٤١٩
- الدَّال
- * دَابَّ * الدَّابُّ والعَادَة ٣٧٤
- * دَرَب * فَلَانٌ مَدْرَبٌ فِي الامور ٣١٨
- * دَرِي * المُدَارَاةُ والمِرَاةَة ٤٥
- * دَعَا * الدُّعَاءُ بِالخَيْرِ ٣٥٢ - ٣٥٥
- الدُّعَاءُ بِالشَّرِّ والبِلَاءِ ٣٤٧ - ٣٥٢
- * دَقَّ * الدَّقُّ والسَّحَقُ ٧٨ - ٨٠
- * دَمَع * البُكَاءُ والدَّموعُ ٣٧٩ - ٣٨٠

- * دم * دَمَةٌ المرآة وقُبِحَ خَلْقُهَا ٢٠١
- ٢٠٤ + ٢١٩ - ٢٢٥
- * دمي * مَهْدَرُ الدَّمِ ١٦٩ - ١٧٠
- * دهر * الدهر والزمان ٣٠٠ - ٣٠١
صُرُوفُ الدهر ٢٥٨ - ٢٦٣
- * دهى * اندواهي والمصائب ٢٥٨ - ٢٦٣
+ ٤٢٣ الرَّجُلُ الدَاهِيَةُ ١١٣ الدَاهِيَةُ
تَشْرِيرُ ١٤٤ - ١٤٧
- * دوى * أصناف الأدوية ٧١ - ٧٣
- * دام * المداومة على الامر ٢٦٢ + ٢٧٤
المُدَامَةُ اطْبَابُ الحَمَرِ
الذال
- * ذرف * اذراف الدموع ٣٧٨ - ٣٧٩
- * ذكا * الذكاء وحدة القواد ٩٩ -
١٠٢ + ٣٣٢ - ٣٣٣
- * ذل * الذل والاهانة ١٦١ - ١٦٤
تذليل المتكبر ٣١١ الذلول المنقاد ٣٧٧
- * ذم * الشتم والذم والطعن ١٦١ -
١٦٤
- * ذهب * الذهب في الارض ١٨١ - ١٨٣
الراء
- * رأى * اتعاقب الحسن الرأى ١١٢ -
١١٤ السقيم الرأى ١١٥ - ١١٦
- * ربح * الربح والمكسب ٤١٨
- * ربك * ارتباك الامر ٥٦ - ٥٨
- * رخا * الاسترخاء والفتور ٣٠٩ - ٣١٠
- * رد * رَدَّةٌ عن الامر ٣٣٤ - ٣٣٧
- * رذل * رذال الناس وأخلاقهم وسفقتهم
٢٣ - ٢٤ + ١١٩ - ١٢٢
- * رض * الرض والسحق ٧٨ - ٨٠
- * رعب * الرعب والخوف ١٠٩ - ١١١
- * رع * رعاع الناس وأخلاقهم ٣٢ -
٢٤ + ١١٩ - ١٢٢
- * رعى * المراقبة والمساهلة ٤٥
- * رغد * رَغْدُ العيش ٤ - ٥ + ٨
- * رفق * الرفق واللين ٣٧٦
- * رفة * الرفاهة ورغد العيش ٤ - ٥ + ٨
- * رقد * الرقاد والنوم ٣٨٠ - ٣٨٣
- * رمى * رمي الصيد ٧٦ - ٧٨
- * راح * الريح الحارة ٢٢٩ - ٢٣٠
الروائح الطيبة والكريهة وانتشارها
٢٩٦ - ٢٩٨
- الزاي
- * زرى * الأزدراء والاختقار ٣٦٣ - ٣٦٤
- * زكم * باب الزكام ٤١٤
- * زمن * الأزمنة والدور ٣٠٠ - ٣٠١
نواب الزمان ٢٥٨ - ٢٦٣ + ٤٢٢
٤٢٣ -
- * زها * الزهو والقحز ٩٣ - ٩٥

- * زاج * الأزواج ٢٨٨ - ٢٨٩ صِفَة
المرأة بالنسبة الى زوجها ٢١٠ - ٢١٤ +
٢٢٥ - ٢٢٧
- * زال * مرادفة قولك ما زال ٢٩٥
- السين
- * سبل * السبيل والطريق ٢٨١ - ٢٨٥
- * سحى * السحابة والطبيعة ٩٨ - ٩٩
- * سحر * السحر والفجر ٢٤٦ - ٢٤٧ +
٢٤٩
- * سحق * سحق والدق ٧٨ - ٨٠
- * سحق * السخط والغضب ٤٦ - ٥٣
- * سخا * السخاء والكرم ١٢٣ - ١٢٦
- * سد * السديد الرأي ١١٢ - ١١٤
- * سراع * الإسراع في السير مع بقية
صفات الجري ١٧٠ - ١٩٢ + ٢١٤ -
٤٢١
- * سفك * سفك الدم هدراً ١٦٩ - ١٧٠
سفك الدمع ٣٧٩ - ٣٨٠
- * سفل * سفلة الناس ورذالهم ٢٣ - ٣٤ +
١١٩ ١٢٢
- * سقط * الساقط النسب التذلل ١١٩ -
١٢٢
- * سقم * السقم والتقل ٦٩ - ٧٠
- * سكر * السكران ١٣٨ - ١٣٩
- * سكن * المسكنة والفقر ١٠ - ١٩ +
٢٩١ - ٢٩٣
- * سلاح * باب السلاح ٣٩٨ ينس السلاح
وصفة المتسلح ٣٥٩ - ٣٦٠
- * سل * سل السيف وغده ٣١٠ -
٣١١
- * سلم * الصالح والسلام ٣٠٦ - ٣٠٧
- * سمع * استماع النبي ٣٢٨
- * سمن * السمين والبدن ٨٤ - ٨٦
- * سن * التقدم في السن ٣٠١ - ٣٠٢
المرأة الطاعنة السن ٢٠٤ - ٢٠٧
- * سنا * السنة والمجاعة ١٧ - ١٩
- * سهر * النوم والسهو ٣٨٠ ٣٨٣
- * سهل * المساهلة ٤٥
- * سهم * الرمي بالسهم ٧٦ - ٧٨
- * ساد * السواد ١٤٢ - ١٤٤ سواد الليل
وظلمته ٢٤٩ - ٢٥٣
- * ساط * الضرب بالسوط ٦٠ - ٦٣
- * ساع * ساعات الليل ٢٤٥ - ٢٤٧
ساعات النهار ٢٥٧
- * ساق * سوق الابل وطردوها ١٧٨ -
٣٦٥ + ١٨٠ ٣٦٤
- * سوى * سوء الحال ١٧
- * ساح * ساحة الدار ٤١٢

- * سار * السَّيْرُ والنواعُ وصفاته ١٧٠ -
 ١٩٢ السَّيْرُ السريع ٤١٤ السَّيْرُ الى
 المكان ٢٨٩ - ٢٩١ سَيْرُ الابل ١٧٨
 + ٤١٤ - ٤١٩ سَيْرُ الخيل ٤١٩ -
 ٤٢١
- * ساف * السَّيْفُ والسَّيْلَةُ وإِعْمَادُهُ
 ٣١٠ - ٣١١ الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ٦٠ -
 ٦٣
- الشين
- * شبه * الشَّيْبُ والمثَالُ ٩٨ الشَّيْبَةُ ١٦٤
 - ١٦٦
- * شت * تَشَدَّتْ القومُ وتَفَرَّقُوا ٣٣ -
 ٣٥
- * شتم * الشِّتْمُ والاعْتَابَةُ ١٦١ - ١٦٤
 * شج * الشَّجَّاجُ ٥٩ - ٦٠
 * شجع * الشَّجَاعَةُ والبأسُ ١٠٢ - ١٠٧
 * شح * الشُّحُّ ٤١ - ٤٤
 * شد * الشَّدَّةُ وقوَّةُ الجِسمِ ٨٠ -
 ٨٧ + ١٠٢ - ١٠٧ شِدَّةُ الايامِ
 ٢٥٣ الشَّدائدُ والنوابِ ٢٥٨ - ٢٦٣
 اِسْتِدَادُ الزَّمانِ ١٨ - ١٩
- * شرب * شُرِبَ المَاءُ ٤١١ - ٤١٢
 الشَّرَابُ اطْبَعُ العَمْرُ . المُتَكَدِّمَةُ
 والشَّرَابُ ١٣٧ - ١٣٩ آيَةُ الشَّرَابِ
 ١٣٩ - ١٤١
- * شرَّ * اِنْدَعَاءُ بالشرِّ ٣٤٧ - ٣٥٢ فُلان
 شرَّ النَّاسِ المُتَمَرِّعِ الى الشرِّ ١٤٤ -
 ١٤٧ وقوعُ الشرِّ بين النَّاسِ ٥٤ - ٥٨
- * شرف * الشَّرْفُ والنَّسَبُ ٩٦ - ٩٧
 * شرق * شَرُوقُ الشَّمْسِ وغُرُوبُهَا ٢٣٣ -
 ٢٣٥
- * شره * الشَّرَهُ والخِرْصُ ١٥٥ - ١٥٨
 * شك * الشُّكُّ والتَّهْمَةُ ١٦٤ - ١٦٦
 نَكَّ السَّلاحِ ٣٥٩ - ٣٦٠
- * شكل * اِسْكَالُ الامرِ والتَّبَاسُخُ ٥٥ -
 ٥٧
- * شمع * الكَبْرِيَاءُ والشَّامِخُ ٩٣ - ٩٥ +
 ٤٢٢
- * شمس * اَسْمَاءُ الشَّمْسِ وأوصافُهَا ٢٣١
 - ٢٣٤ طُلُوعُهَا ٢٣٣ - ٢٣٤ غُرُوبُهَا
 ٢٣٤ - ٢٣٥ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وتوقُّدُهَا
 ٢٢٩
- * شمل * الشَّامِلُ ٩٨ - ٩٩
 * شهم * الشَّهَامَةُ والبأسُ ١٠٢ - ١٠٧
 * شوى * شَوَّى اللَّحْمَ ٣٦٩ - ٣٧١ +
 ٣٩٣ - ٣٩٤
- * شي * مرادفة قولك لاشي. عند فلان
 ٢٩١ - ٢٩٣ مرادفة قولك لم يسبق
 شي. من كذا ٢٩٣ - ٢٩٥

- * ضرب * الضَّرْبُ واصنافه ٦٠ - ٦٣
 * ضرب * الاضطراب والاكراه على الشيء
 ٣٠٤
 * ضعف * ضَعْفُ الحَلَقِ واليَسِيَةِ ٨٧
 - ٨٩ الضَّعْفُ والهَزَالُ ٨٩ - ٩١
 الضَّعِيفُ القَلْبُ ١٠٨ - ١١١ الضَّعِيفُ
 الرَّأْيُ الاحق ١١٤ - ١١٩ ضُعْفَاءُ
 النَّاسِ وارذالهم ١١٩ - ١٢٢
 * ضغن * الضَّغِينَةُ والحِقْدُ ٥٢ - ٥٣
 * ضاف * انواع الضيافات والدعوات
 ٣٧٢ - ٣٧٤
 * ضمير * ضَمِيرُ الجِسمِ ٩٠ وقوع الامر في
 الضمير ٣٣١
 * ضنك * ضَنَّكَ العَيْشُ ١٤ - ١٦
 * ضاق * الضَيْقُ والفاقة ١٠ - ١٩
 * ضاع * التَضْيِيعُ والاهمال ٣٢٥

الطاء

- * طابخ * طَبَخَ اللحم وعلاجه ٣٦٩ -
 ٣٧٠ + ٣٨٥ - ٣٩١
 * طبع * الطَّبِيعَةُ والسَّجِيَّةُ ٩٨ - ٩٩
 * طرد * طَرَدَ الابلَ وَسَوَّقَهَا ٣٦٤ - ٣٦٥
 * طرق * الطَّرِيقُ واجناسه ٢٨١ - ٢٨٥
 قارعة الطريق وناحيته ٤١٢ سلك
 طريقة فلان ٩٨

الصاد

- * صبح * الصَّبَاحُ ٢٥٣ - ٣٥٤
 * صحب * الصُّحْبَةُ ٢٧٩ - ٢٨١
 * صد * الصَّدَّ والمنع ٣٣٤ - ٣٣٦
 * صدق * الصِّدْقَةُ والمودَّةُ ٢٧٩ - ٢٨١
 * صرع * الصَّرْعُ والطَّعَنُ ٦٤ - ٦٥
 * صرف * صَرْفَةٌ عن الامر ٣٣٤ - ٣٣٧
 صروف الزمان ٢٥٨ - ٢٦٣
 * صغر * الاستصغار والاستقلال ٣٦٣ -
 ٣٦٤
 * صفا * الإصْفَاءُ الى الامر ٣٢٨
 * صفر * الصُّفْرَةُ ١٤٢ - ١٤٤
 * صلب * الصَّلَابَةُ ٨٠ - ٨٦
 * صلح * الصُّلْحُ والاتفاق ٣٠٦ - ٣٠٧
 إصلاح الفاسد ٣٠٧

- * صاب * الصَّابُ الرَّأْيُ ١١٢ - ١١٤
 المصاب والشدائد ٢٥٨ - ٢٦٣
 * صاغ * المَصْوَغَاتُ والحَلِيَّ ٤٠٠ - ٤٠٣
 * صاخ * اصاخ الى الامر ٣٢٨
 * صار * الماصِرُ الى المكان ٢٨٩ - ٢٩١

الضاد

- * ضخم * الضَّخْمُ ٨٠ - ٨٦ الضَّخْمُ
 القصير ١٥١ - ١٥٤

- * طعم * اذخار الطعام ٣٧٢ - ٣٧١ طعام
الدعوات ٣٧٢ - ٣٧٤ أطعمة الرب
وانواعها واوراقها ٣٨٥ - ٣٩١
- * طعن * الطعن والتلب ١٦١ - ١٦٤
+ ١٦٦
- * طغا * الطغيان والظلم ٣٤٦ - ٣٤٧
* طفح * طفوح الإناء وقيضانه ٣١٩ -
٣٢١
- * طاب * طلب المعروف والتعم ٣٤٢ -
٣٤٣
- * طلس * الطيالة ٤٠٩
- * طلوع * طلوع الشمس وغروبها ٢٣٣ -
٢٣٥ طلوع القمر وغروبه ٢٣٩ -
٢٤٠
- * طلق * المرأة المطاوعة ٢٢٥ - ٢٢٧
* طمع * الطمع ٢٦٣ - ٢٦٤
- * طال * باب الطول واوراق الطويل
١٤٧ - ١٥٠ المرأة الطويلة ١٩٦ -
١٩٧
- * طاب * الرائحة الطيبة والكرجة ٢٩٦ -
٢٩٨
- الظاء
- * ظرف * الظرف والجمال ١٢٦ -
١٢٩
- * ظل * فلان في ظل فلان وكنفه ٤١٢
- * ظلم * اجور والظلم ٣٤٦ - ٣٤٧
الظلم الشرير ١٤٤ - ١٤٧ الظلمة
والليل ٢٤٢ - ٢٥٣
- * ظهر * ظهيرة النهار ٢٥٦
- * ظمى * الظمأ والعطش ٢٧٦ - ٢٧٩
- * ظن * الظن والنهية ١٦٤ - ١٦٦
الظنون بالامر ٣٣١
- العين
- * عبد * العبد والملوك ٢٨٥ - ٢٨٨
- * عبس * العبوس ٢٦٥ - ٢٦٦
- * عتق * اعتاق التياب ٣١٤ - ٣١٦
- * عتم * الظلمة والعتم ٢٤٢ - ٢٥٣
- * عجب * العجب والكبرياء ٩٣ - ٩٥
+ ٤٢٢
- * عجز * النساء العجائز ٢٠٤ - ٢٠٦
- * عجل * العجل والسرعة وغيرها من
صفات السير ١٧٠ - ١٩٢
- * عد * العدد الكثير ٢٠ - ٢٥ باب
العدد وما يختص بالاعداد ٣٥٦ - ٣٥٨
- * عدا * العدو والسير وانواعها وصفاتها
١٧٠ - ١٩٢ العداوة والغضب ٤٦ -
٥٣ الاجتماع بالعداوة ٣٤٦ - ٣٤٧
- * عذب * الماء العذب ٣٣٨ - ٣٣٩ + ٣٤١
- * عدل * العدل والتوبيخ ١٦٣ - ١٦٤

* عهد * اعتمده وقصده ٣٤٢ - ٣٤٣

* عمر * تقدم في العمر ٣٠١ - ٣٠٢

* عاد * العادة ٣٧٤

* عار * آعاره الشيء ٣١٤

* عاز * العوز والحاجة ١٠ - ١٩

* عاق * العاقبة والمنع ٣٣٤ - ٣٣٦

* عاب * ذكر المايب ١٦٣ - ١٦٤

* عاش * ضنك العيش ١٦ - ١٩ سعة

العيش ٤ - ٥ + ٨

* عان * الاصابة بالعين ٣٣٠ - ٣٣١

لقبته عياناً ٣٦٢ - ٣٦٣ غور العين

٣٧٨

العين

* غبي * الغباوة والجهل ١١٤ - ١١٩

* غرب * غروب الشمس ٢٣٤ - ٢٣٥

المغرب والعشي ٢٤٢ - ٢٤٣

* غضب * الغضب والقهر ٣٤٦ - ٣٤٧

* غضب * الغضب والمداوة ٤٦ - ٥٣

إضرام الغضب ٤٨ - ٤٩ سكون

الغضب ٥٣

* غفل * الغفلة والجهل ١١٤ - ١١٩

* غلظ * الغلظ والضحيم ٨٠ - ٨٧

الغليظ القصير ١٥١ - ١٥٤

* غمد * غمد السيف وسله ٣١٠ - ٣١١

* عرض * المتعرض للامور ١٤٦

* عرف * طالب المعروف ٣٤٢ - ٣٤٣

* عزم * العزم على الامر ٣٠٥ - ٣٠٦

الواهي العزم ١١٤ - ١١٩

* عسف * العسف والجور ٣٤٦ - ٣٤٧

* عسكر * العسكر والجيش ٢٧ - ٣٠

* عشق * العشق والحب ٢٧٩ - ٢٨١

* عشي * العشي والمساء ٢٤٢ - ٢٤٣ +

٢٤٥ + ٢٥٦

* عصر * العصر والدمر ٣٠٠ - ٣٠١

* عصي * الضرب بالعصا ٦٠ - ٦٣

* عض * العض ٣١٦ - ٣١٨

* عطش * العطش ٢٧٦ - ٢٧٩

* عطف * عطف على فلان ٣٧٥

* عطا * العطيّة والنوال ٣١١ - ٣١٤

* عظم * التعظيم والمدح ٢٦٤ - ٢٦٥

* عقل * العقل والحزم ١١٢ - ١١٤

المأقيل الفهم ٩٩ - ١٠٢ الذاهب

العقل ١١٤ - ١١٩

* علاج * معالجة اللحم وطبخه ٣٦٩ -

٣٧١

* عل * العليل والامراض ٦٧ - ٧٣

الشفاء من العليل ٧٢ - ٧٣

* علم * العالم الفهم ٩٩ - ١٠٢

- * قَدَح * القَدَح والتَّأْب ١٦١ - ١٦٤
 الأَقْدَاح والكُؤُوس ١٣٩ - ١٤١
- * قَرَب * المُقَابِرَة في الشَّيْء ٣٠٨
- * قَرَح * القُرُوح والجِرَاحَات ٦٤ - ٦٧
- * قَرَّ * قَرَّ في المَكَان ٢٦٨ - ٢٧٠
- * قَرِظ * التَّقْرِيط والمُدْح ٢٦٤ - ٢٦٥
- * قَصَد * قَصَدَه واعْتَمَدَه ٣٤٢ - ٣٤٣
- * قَصَر * القَصِير وأوصاف القَصِير ١٥١
 - ١٥٥ قَصَرَ المِرْآة ودَوَّامَتِهَا ٢٠١ - ٢٠٤
- * قَضَف * القَضَافَة ٩١ - ٩٢
- * قَضَى * قَضَاءُ الأَمْرِ ٣٠٥ - ٣٠٦
- * قَطَب * قَطُوبُ الوَجْهِ ٢٦٥ - ٢٦٦
- * قَطَعَ * القَطْعُ والصرعُ ٦٤ - ٦٥ قَطَعَ
 الأَمْر ٣٠٥ - ٣٠٦ قَطِيعُ الأَبْلِ ٢١ -
 ٢٣ + ٣٥ - ٤١ قِطْمَةُ اللَّحْمِ ٣٦٧
 - ٣٦٩
- * قَطَن * القَطُونُ في المَكَانِ ٢٦٨ - ٢٧٠
- * قَلَّ * القَلَّةُ ٢٩١ - ٢٩٣ القَلِيلُ التَّرْدُ
 ٣٤٣ - ٣٤٤ اسْتَقَلَّ الأَمْرُ واسْتَصْفَرَه
 ٣٦٣ - ٣٦٤
- * قَمَر * القَمَرُ وأحوالُه وأوصافُه ٢٣٥ -
 ٢٣٩ طُلُوعُ القَمَرِ وغُرُوبُه ٢٣٩ - ٢٤١
- * قَهَرَ * القَهْرُ على العَمَلِ ٣٠٤
- * قَاد * المُتَقَادُ الدَّابَّةُ ٣٧٧
- * قَامَ * جَمَاعَاتُ القَوْمِ ١٩ - ٢٧ الأَقَانِمَةُ
 بِالمَكَانِ ٢٦٨ - ٢٧٠ اسْتَقَامَتِ الأَمْرُ
 ٣٠٦ - ٣٠٧ حَسُنَ القِيَامُ على المَالِ
 ٣٦٦
- * قَوِي * قُوَّةُ المِرِّ وشِدَّتُهُ ٨٠ - ٨٧ +
 ١٠٢ - ١٠٧
- * قَاظَ * القَيْظُ والحَرُّ ٢٢٨ - ٢٣٠
- الكاف
- * كَأَسَ * الكُؤُوسُ وأَقْدَاحُ الحَمْرِ ١٣٩
 - ١٤١
- * كَبَرُ * الكَبِيرُ والعَجْرَفَةُ ٩٣ - ٩٥ +
 ٢٢٢ المِرْآةُ الكَبِيرَةُ السِّينُ ٢٠٤ - ٢٠٦
 خَذَلُ التَّكْبِيرِ ٣١١
- * كَتَبَ * الكَتِيبَةُ والجَيْشُ ٢٧ - ٣٠
 مَوْتُ الكَتِيبَةِ وأجْناسُهَا ٢٩ - ٣٠
- * كَثُرَ * كَثْرَةُ المَالِ ١ - ١٠
- * كَذِبَ * الكَذِبُ وأوصافُه ١٥٨ - ١٦١
- * كَرِهَ * الأَكْرَاهُ على الشَّيْءِ ٣٠٤
- * كَرَمَ * الكَرَمُ والجُودُ ١٢٣ - ١٢٦
 كَرَمٌ الأَصْلُ ٩٦ - ٩٧
- * كَسَبَ * الأَكْتِسَابُ ٤٢١
- * كَسَرَ * الكَسْرُ والصدعُ ٦٠ - ٦٣
 الكَسْرُ والرَّضُّ ٧٨ - ٨٠
- * كَسَا * الكَسِيَّةُ العَرَبُ ٤٠٣ - ٤٠٦

- * كَفَّ * كفَّ عن الامر ٣٣٤ - ٣٣٦
 * كَلَّ * كَلَّ شَيْءٌ، واجمه ٣٠٢
 * كَلِم * الافراط في الكلام ٤١٤ - ٤١٤
 افحش بالكلام ١٦٢
 * كَمَى * الكمي الشجاع ١٠٢ - ١٠٧
 * كَنَف * الكنف والناحية ٤١٢
 * كَان * الرحلة الى المكان ٢٨٩ - ٢٩١
 ملازمة المكان ٢٦٨ - ٢٧٠
 اللام
 * لَوْم * اللوم والبخل ٤١ - ٤٤
 * لَبَّ * اللبيب العاقل ١١٢ - ١١٤
 * لَبَس * لبس الثياب ٤٠٧ - ٤٠٨
 التباس الامر ٥٤ - ٥٨ الالتباس
 والتخليط ٣٢٩ - ٣٣٠ لباس العرب
 ٤٠٣ - ٤٠٩
 * لَحَّ * اللحاح ٤١٢
 * لَحَف * اللحاف والطياشة ٤٠٩
 * لَحْم * اللحم وانواعه واصافه على
 اخلاف احواله ٣٦٧ - ٣٧٢
 * لَزِم * لزوم المكان ٢٦٨ - ٢٧٠ ملازمة
 الامر ٢٦٧
 * لَسَن * الفصيح اللسان ١٠١ + ٤١٣
 الاثرام والاكرام ٣٠٤
 * لَصَّ * اللصوص والصعاليك ١٤٦
- * لَقِيَ * اللقاء من وقت الى آخر او على
 البقعة ٣٦٠ - ٣٦٣
 * لَهَف * التلهف والتشائم ٣٢٦
 * لَاع * لوعة الحزن ٤١٣
 * لَام * اللوم والتوبيخ ١٦٣ - ١٦٤
 * لَانَ * باب الالوان ١٤١ - ١٤٤
 * لَالَ * وصف الليل وحواله ٢٤٢ -
 ٢٥٣ يالي القصر ٢٣٥ - ٢٤١ الليلة
 الحارة ٢٢٩ - ٢٣٠
 * لَانَ * العمل بالدين ٣٧٦
 الميم
 * مَثَل * الرسم والمثال ٩٨
 * مَجَّد * اشرف والمجد ٩٦ - ٩٧
 * مَجَلَّ * المحل والجذب ١٧ - ١٩
 * مَدَح * المدح والثناء ٢٦٤ - ٢٦٥
 * مَرُوَّ * ابناء امرأة الرجل ٢٨٨ - ٢٨٩
 صفات المرأة في خلقها وخلقتها ١٩٢ -
 ٢٠١ قصرها ودماستها ومقابحها ٢٠١
 ٢٠٤ المهزولة من النساء ٢١٩ - ٢٢٥
 ٢٢٧ + النساء المعائن ٢٠٤ - ٢٢٦
 صفة المرأة في الولادة ٢٠٧ - ٢٢٩
 صفة المرأة بالنسبة الى زوجها ٢١٠ -
 ٢١٤ + ٢٢٥ - ٢٢٧ وصف المرأة
 البيضية ٢١٤ - ٢١٧ المرأة الحمقاء
 والفاجرة ٢١٧ - ٢١٩ المرأة المطلقة

النون

- * نبت * الزوايح النبتة الخبيثة ٢٩٦ -
 ٢٩٨ نبت اللحم وتغيره ٢٩٨ - ٢٩٩
 نبت المياه وتغيره ٣٤٠
 * نجد * النجدة والشدة ١٠٢ - ١٠٧
 * نجف * نجافة الجيم ٩١ - ٩٢
 * نحل * النحول والهزال ٨٩ - ٩١
 * نحا * باب الناحية ٤١٢
 * ندم * المأذمة والشراب ١٣٧ - ١٣٩
 التندم ٣٢٦
 * نذل * أنذال الناس ولثامهم ١١٩ - ١٢٢
 * نوح * نوح البئر ٤١٣
 * نورد * النور القليل ٣٤٣ - ٣٤٤
 * نسب * شرف النسب ٩٦ - ٩٧
 * نسج * صفة الأَسجة والثياب ٣٩٨
 - ٣٩٩
 * نسي * النساء اطلب امرأة في مرؤ
 * نشط * النشاط والبَطْر ٣٠٣ - ٣٠٤
 * نفس * النعاس والنوم ٣٨٠ - ٣٨٣
 * نعم * طلبُ النعم ٣٤٢ - ٣٤٣ نُعموة
 العيش ٤ - ٥ + ٨
 * نفى * نفى الطعام ١٦٧ نفى الناس
 نفى الناس من المكان ١٦٨ نفى المال ٢٩١
 - ٢٩٣ ما ينطق به بنفي ٢٩٣ - ٢٩٥

- ٢٢٥ - ٢٢٧ محادثة النساء ٣٢٦ -
 ٣٢٧ جلي المرأة ٤٠٠
 * مرج * المرج واخلاس ٣٢٩ - ٣٣٠
 * مرج * المرج والبَطْر ٣٠٣ - ٣٠٤
 * مرض * المرض والعلل ٦٧ - ٧٣ الشفاء
 من المرض ٧٣
 * مسك * الإمساك والبُخل ٤١ - ٤٤
 * مسي * المساء والعشي ٢٤٢ - ٢٤٣ +
 ٢٤٥ + ٢٥٦
 * مشى * انواع المشى ونوعها ١٧٠ -
 ١٩٢
 * ملاً * باب الملأ ٣١٨ - ٣٢٢
 * ملح * الماء المالح ٣٣٩
 * ملك * الملوك والعبيد ٢٨٥ - ٢٨٨
 * منع * المنع والرد عن الامر ٣٣٤ -
 ٣٣٦
 * منى * المنية ٢٧٠ - ٢٧٦
 * مهمل * التمهّل في السير وغير ذلك من
 صفات السير ١٧٠ - ١٩٢
 * مات * الموت وأسماؤه واحواله ٢٧٠ -
 ٢٧٦
 * مال * جمع المال واذا خاره ١ - ١٠
 * موى * المياه وانواعها واصافها ٣٣٨ -
 ٣٤١ بقية الماء في الاناء ٣٢٢ - ٣٢٤ الماء
 العَمْر ٣٢٤ شرب الماء ٤١١ - ٤١٢

- * نقب * التنقيب عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨ * هزل * الهزال والضعف ٨٩ - ٩١
نقاب المرأة ٤٠٥
- * نقض * إنتقاض الحيراج ٦٦
- * نهر * إنتهر فلاناً ٢٦٦ الثَّهَار وظلوعه
وصفاته ٢٥٣ - ٢٥٧ ساعات النهار
٢٥٧
- * نهم * التَّهْم الآكول ١٥٥ - ١٥٨
- * نهض * النهوض بالعمل والقيام على المال
٣٦٦
- * نهب * التَّهْب والآهني ٢٥٨ - ٢٦٣
- * ناس * اطلب انس
- * ناق * التُّوق وما يختصُّ بها اطلب ابل
- * نال * النوال والصلبة ٣١١ - ٣١٤
المنوال والطريقة ٩٨ - ٩٩
- * نام * باب النوم واحوال الذائم ٣٨٠
٣٨٣ -
- الها.
- * هجر * هاجرته النهار ٢٥٥
- * هجن * الهجين والعبد ٢٨٥ - ٢٨٨
- * هداً * هدؤ القصب ٥٣
- * هدر * هدر الدم ١٦٩ - ١٧٠
- * هذر * المهذار ٤١٣ - ٤١٤
- * هذى * هذى فلان ٤١٤
- * هزل * الهزال والضعف ٨٩ - ٩١
الهزال والضعف ٩١ - ٩٢ المرأة
المهزولة ٢٢٧
- * همز * ما جاء هموزاً وبلا همز ٤١٠ -
٤١١
- * هل * الهلال اطلب القمر
- * هاج * الهوج ١١٤ - ١١٩
- * هاب * الهبوب الجبان ١٠٨ - ١١١
- * هلك * الهلاك اطلب الموت
- * همل * الاعمال والتضييع ٣٢٥
- * هان * استهان بفلان ٣٦٣ - ٣٦٤
الاهانة والشتيم ١٦١ - ١٦٤
- الوار
- * وبع * التويخ واللوم ١٦٣ - ١٦٤
- * وجع * الامراض والاورجاج ٦٧ - ٧٣
- * وجه * المواجهة ٣٦٢ - ٣٦٣ قطوب
الوجه ٢٦٥ - ٢٦٦
- * وحد * ليس بالدار أحد ١٦٨
- * وخم * التخممة ٤١٣
- * ود * المودة والمحبة ٢٧٩ - ٢٨١
- * وسع * سعة العيش ٤ - ٥ + ٨ الثياب
الواسعة ٣٩٩
- * وصل * الصلّة والنوال ٣١١ - ٣١٤
- * وضع * إثيان المواضع ٢٨٩ - ٢٩١